

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

[فاطر: ١٠]

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية : ٢٢٣٦ لسنة ٢٠١٧م

TeL. +9647732257173 - +9647808155070

http: alalama.alhilli@yahoo.com

Email:mal.muhaqq@yahoo.com

جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي
العتبة الحسينية المقدسة



المكتبة مركز المأثورات

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات والبحوث عن جورة الحلة العلمية
مُعتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن
مركز العلامة الخليلي
لإحياء وتراث جورة الحلة العلمية

السنة الثالثة/ المجلد الثالث
العدد السادس ١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

بطاقة فهرسة

مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

مصدر الفهرسة :	IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda
رقم تصنيف LC :	BP١،١.M٨٤
العنوان :	المحقق : مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث تصدر عن حوزة الحلة العلمية
بيان المسؤولية :	العتبة الحسينية المقدسة. مركز العلامة الحلي لاهياء تراث حوزة الحلة العلمية.
بيانات الطبع :	الطبعة الاولى.
بيانات النشر :	كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية، ٢٠١٧ / ١٤٣٨ هـ .
الوصف المادي :	مجلد .
سلسلة النشر :	(العتبة الحسينية المقدسة :).
سلسلة النشر :	(مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية .)
تكرارية الصدور :	فصلية.
نمط تاريخ الصدور :	السنة الاولى، العدد الاول (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧)
تبصرة بليوجرافية :	الوصف مأخوذ من : السنة الاولى، العدد الثاني (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧).
مصطلح موضوعي :	الاسلام - دوريات.
مصطلح موضوعي :	المدارس الدينية - العراق - الحلة - دوريات.
مصطلح موضوعي :	علماء الشيعة الإمامية - العراق - الحلة - دوريات.
موضوع جغرافي :	الحلة (العراق) - الحياة الفكرية - دوريات.
اسم هيئة اضافي :	العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية . جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

Issu :

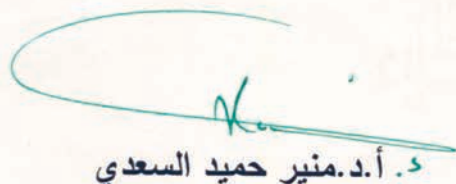
No. :

العدد: 1225 / 2 / 125
التاريخ: 18 / 3 / 2018

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءً على توصية اللجنة المشكلة في كلية العلوم الإسلامية بموجب الأمر الإداري ذي العدد /د/ 122/8 في 2018/1/29 تقرر الآتي:

إعتماد مجلة المحقق الصادرة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة - مركز العلامة الحلي مجلة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا وأعتباراً من تأريخه أعلاه.



د. أ.د. منير حميد السعدي

رئيس الجامعة

2018/3/ 18

نسخة منه الى //

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم...مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- عمادات الكليات كافة.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة.
- الايميل: Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل 3/15

رئيس التحرير

أ.م.د. عباس هادي الجراح

مدير التحرير

حياة عبد الأمير العيسوي

معتد اللغة العربية

م.د. ضياء حسين هاشم

معتد اللغة الإنكليزية

المركز الدولي للترجمة
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

**التصميم والإخراج الفني
وحدة التنضيد والإخراج الفني**

أوس عبد علي حسين

هيئة التحرير

- أ.د يوسف كاظم الشمري
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
- أ.م.د حميد جاسم الغرابي
جامعة كربلاء / كلية العلوم الاسلامية
- أ.م.د عادل عبد الجبار الشاطي
جامعة بابل / كلية الدراسات القرآنية
- أ.م.د جبار كاظم الملا
جامعة بابل / كلية الدراسات القرآنية
- أ.د. حميد عطائي نظري
جامعة اصفهان/ إيران
- أ.م.د قاسم رحيم حسن
جامعة بابل / مركز بابل للدراسات
- أ.د عبد المجيد محمد الإسداوي
جامعة المنيا / مصر
- م.د كريم حمزة حميدي العيساوي
كلية الإمام الكاظم عليه السلام / بابل
- أ.م.د محمد نوري الموسوي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
- د. عماد الكاظمي
الجامعة العالمية. لندن / العراق

د. وسام عباس السبع

مملكة البحرين

تعليمات النشر:

ترحب مجلة (المحقق) بإسهامات الباحثين في المحاور التي تخص حوزة الحلة العلمية وأعلامها، وتستقبل البحوث التي ترد إليها من داخل العراق وخارجه، وفقاً للقواعد الآتية:

- (١) تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي، ولتقويم سرّي لأكثر من محكم؛ لبيان مدى صلاحيتها للنشر.
- (٢) أن لا يكون البحث منشوراً سابقاً، أو مقتبساً من كتاب، أو رسالة جامعيّة، أو منسوخاً من شبكة المعلومات (الانترنت)، وليس مقدّماً إلى أيّة وسيلة نشرٍ أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّدٍ بذلك.
- (٣) يُكتبُ البحثُ على نظام (WORD)، بخطّ (simplified Arabic) بحجم (١٤) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقلّ عن (١٥) صفحةً بحجم A4 ولا يزيد عن (٥٠).
- (٤) تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، كلّ في صفحةٍ مستقلّةٍ، ويكون في حدود (٣٠٠) كلمة.
- (٥) أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على المعلومات الآتية: اسم الباحث - أو الباحثين - والعنوان، ثم جهة العمل، والعنوان الوظيفي، مع ضرورة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين أو أيّة إشارة إلى ذلك في متن البحث على الإطلاق.
- (٦) تُراعى الأصول العلميّة المتعارف عليها في كتابة الهوامش للتوثيق والإشارة، بذكر اسم المصدر ورقم الجزء والصفحة، مع ضرورة أن تكون مرقّمة ترقياً متسلسلاً، وتوضع في نهاية البحث.
- (٧) يلتزم الباحث بالشرط الفنيّة المتبعة في كتابة البحوث العلميّة، من حيث ترتيب

البحث بفقره وهوامشه ومصادره ، كما يجب مراعاة وضع صور المخطوطات
(للنصوص المحققة) في مكانها المناسب في متن البحث .

(٨) تثبت قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث ، وتراعى الأصول العلمية المتضمنة:

اسم الكتاب ، اسم المؤلف ، اسم المحقق (إذا كان الكتاب مُحَقَّقًا) ، أو المترجم
(إذا كان الكتاب مُترجمًا) ، رقم الطبعة ، اسم المطبعة ، مكان النشر ، وأخيرًا
تاريخ النشر ، ويُراعى في ذلك الترتيب الألفبائي للكتب ، أو البحوث المنشورة في
المجالات .

(٩) تقبل البحوث المترجمة من لغة أجنبية إلى العربية ، بعد استيفاء الشروط العلميّة
المتبعة في الترجمة ، وذكر المصدر الأصلي للبحث .

(١٠) على الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلة أن يرسل موجزًا عن سيرته العلمية
وعنوانه وبريده الإلكتروني .

(١١) تُرسلُ البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة :

(mal.muhaqq@yahoo.com) أو (alalama.alhilli@yahoo.com) ،

أو تسلّم مباشرة إلى مقرّ المجلة : بابل ، الحلة - شارع الأطباء ، بناية متحف الحلة
المعاصر .

سياسة النشر:

- * مجلة (المحقق) مجلة فصلية محكمة ، تصدر عن مركز العلامة الحلبي التابع للعتبة الحسينية المقدسة ، وهي تستقبل البحوث والدراسات عن حوزة الحلة العلميّة التي تدرجُ في محاورها العشرة ، وهي :
- (١) المحور الأول: القرآن وعلومه (التفسير والمفسرون، علوم القرآن، القراءات القرآنيّة).
 - (٢) المحور الثاني: الفقه وأصوله (فقه مقارن، فقه استدلالی، أصول الفقه).
 - (٣) المحور الثالث: الحديث وعلم الرجال.
 - (٤) المحور الرابع: العلوم العقلية (منطق، علم الكلام، فلسفة).
 - (٥) المحور الخامس: علوم اللغة العربية (دراسة صوتية و صرفية، دراسة تركيبية، دراسة دلالية، دراسات أدبية وبلاغية وغيرها).
 - (٦) المحور السادس: الدراسات التاريخية (تراجم، أحداث ووقائع).
 - (٧) المحور السابع: الأخلاق والعرفان.
 - (٨) المحور الثامن: معارف عامة (معارف صرفة، معارف إنسانية).
 - (٩) المحور التاسع: تحقيق النصوص (نصوص محقّقة، نصوص مجموعة).
 - (١٠) المحور العاشر: الببلوغرافيا والفهارس.
- * يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي، والأخذ بأخلاقيّات البحث في المناقشة والنقد وطرح الآراء.
- * البحوث المنشورة تُعبّر عن آراء كتّابها ، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة رأي المجلة .

* يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة ومحاورها .

* ضوابط نشر البحوث الواردة إلى المجلة تكون على وفق ما يأتي:

(١) تُشعرُ المجلةُ الباحثَ بوصول بحثه خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ تسلمه.

(٢) يُبلِّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشره خلال مدّة أقصاها شهران .

(٣) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها ليعملوا على تهيئتها للنشر، وإذا تطلّب الأمر إجراء تعديلات رئيسة على بعض البحوث فإنّها تقوم بإرسالها إليهم ، وتنتظر وصولها، فإن تأخّرت تأجّل نشرها .

(٤) لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد تقديمه للمجلة ، إلاّ لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ، ويتم ذلك قبل إشعاره بقبوله للنشر .

(٥) البحوث المرفوضة يبلِّغ أصحابها بذلك ، وليس لزاماً إبداء أسباب الرفض، ولا تعاد إليهم سواء قبِلت للنشر أم تقبل .

(٦) يمنح كلُّ باحثٍ نسخة من العدد الذي نُشر فيه بحثه ، مع مكافأة مالية مُجزية .

* يُراعى في أسبقية النشر :

(١) البحوث المشاركة في المؤتمرات أو الندوات التي يقيمها مركز العلامة الحليّ.

(٢) تاريخ تسليم البحث إلى رئيس التحرير .

(٣) صلاحية البحث للنشر من دون إجراء تعديلات.

(٤) تاريخ تقديم البحوث للتعديل.

(٥) تنويع مادّة العدد كلّما أمكن ذلك.

المُؤَلَّفَات

- ١- ظَاهِرَةُ تَأْيِيدِ الْأَسْتِدْلَالِ الْقُرْآنِيِّ بِأَقْوَالِ الْمَفْسِّرِينَ عِنْدَ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ (ت) /
٧٢٦هـ) فِي كِتَابِهِ (مُنْتَهَى الْمُطَلَّبِ)
- ٢- أَسَانِيدُ الْحَافِظِ ابْنِ الْبَطْرِيْقِ الْحَلِيِّ إِلَى الطَّرْقِ الْمَشْهُورَةِ لِتَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ
أ.م.د. عَلِيٍّ مُحْسِنِ بَادِي / عَمِيدِ كَلِيَّةِ التَّرْبِيَةِ الْأَسَاسِيَّةِ / جَامِعَةِ سُوْمَرٍ.....٤٩
- ٣ - مَلَامُحٌ مِنْ حَيَاةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحُسَيْنِ الْحَلِيِّ وَدَوْرِهِ الْفِكْرِيِّ (ت ١٣٧٥هـ)
د. وَسَامِ عَبَّاسِ السَّبْعِ / مَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ.....١٠٧
- ٤- السَّيِّدُ الزَّاهِدُ رَضِيَ الدِّينُ مُحَمَّدُ الْأُوَيْ حَيَاتُهُ وَأَدْعِيَتُهُ (ت ٤٥٦هـ)
جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ: مَهْدِي شَرِيعَتِي / مُحَقِّقٌ وَبَاحِثٌ حُوزَوِي / تَرْجَمَةٌ: صِلَاحُ
عَبْدِ الْمَهْدِيِّ.....١٥٧
- ٥ - مِنْ آثَارِ عُلَمَاءِ الْحَلَّةِ الْمَتْرَجَمَةِ إِلَى اللُّغَاتِ الْأُخْرَى
الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَلِيمِ عَوْضِ الْحَلِيِّ / الْحُوزَةِ الْعِلْمِيَّةِ / مَشْهَدِ الْمَقْدِسَةِ٢٠٧
- ٦- مَا حَقَّقَ مِنْ آثَارِ عُلَمَاءِ حُوزَةِ الْحَلَّةِ الْعِلْمِيَّةِ (الْقِسْمِ الثَّانِي)
أ.م.د. قَاسِمِ رَحِيمِ حَسَنِ السُّلْطَانِيِّ / جَامِعَةِ بَابِلِ / مَرْكَزِ بَابِلِ لِلدِّرَاسَاتِ
التَّارِيخِيَّةِ وَالْحَضَارِيَّةِ.....٢٣١

٧- نظرة في تحقيق كتاب عدة الداعي ونجاح الساعي

الشيخ قيس بهجت العطار/ الحوزة العلمية. مشهد المقدسة ٢٧٩

٨- أجوبة المسائل الناصريّة للفقير الأعظم فخر المحققين الشيخ أبي طالب

محمّد بن الحسن بن المطهر الحلّي (٦٨٢ - ٧٧١هـ)

الشيخ حميد رمح الحلّي/ الحوزة العلميّة/ النجف الأشرف ٢٩٥

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد توفيق الله سبحانه وتعالى نقطفُ دُرَّةً جديدةً من تراثِ مدينةِ الحِلَّةِ الفيحاء، متمثلةً بالعدد السادس من مجلَّةِ (المُحَقِّقِ)، التي تجاوز صداهَا المعرفي الإطار المحلي، بعد أن تزيَّنت ببحوثٍ خارجيَّةٍ في عددها هذا، وفي الأعداد السابقة، ممَّا يؤكد نجاح سياسةِ المجلَّةِ في استقطاب الأعلام الرّصينة من جهة، ومواكبتها الأسس العلميَّة والفنيَّة المتبعة في المجالات المحكَّمة من جهة ثانية، وهو نهجٌ اتبعته معظم المجالات العلميَّة التابعة للعتبات المقدَّسة.

إنَّ مدرسةَ الحِلَّةِ العلميَّة تكادُ تكونُ بدايتها بمثابة ثورة علميَّة، استمرَّ توهجها قرونًا عدَّة، فكانت موئل العلماء، وموطن الأدباء، قصدها المشتغلون في العلوم الشرعيَّة والأدبيَّة وصنوف المعرفة عامة، ومن مناطق العالم الإسلامي المختلفة، لذا لا غرابةَ في أن يكون جزءٌ كبيرٌ من تراثها في مناطق متفرقة من دول العالم الإسلامي، وتجلَّى ذلك في كم المخطوطات الحليَّة التي وجدناها في دول: إيران، والبحرين، وتركيا، وغيرها. ومَن يطَّلعُ في بحوث هذا العدد سيجد نخبةً مميَّزةً من بحوثه قد كُتبت بأقلام غير عربيَّة، أو أنَّ متون بحوثها المخطوطة من مكنتات خارجية. وقد أخذ مركز العلامة الحليِّ على عاتقه التواصل مع مصادر الحصول على هذه المخطوطات من المراكز البحثيَّة والمؤسسات العلميَّة المختلفة.

وقد حرص القائمون على مجلّة (المحقّق) على أن تكون المجلّة ذات رؤية علميّة رصينة، عن طريق الالتزام بالمعايير التي تشرفُ عليها وزارة التعليم العالي العراقيّة، وفي الوقت نفسه استقطاب الأقلام الرصينة من السادة والمشايخ من الباحثين الأكفأ، بما يتوافق وطبيعة العمل في تراث علماء حوزة الحِلّة، الذي يمتازُ بطابعٍ ديني، مثلّ مذهب أهل البيت عليهم السلام في أهم مرحلة تاريخية من مذهب الإماميّة، وكان من ثمار جهود مركز العلامة الحليّ أن تمّ تسجيل المجلة في مركز الأستشهاد الايراني في شيراز ISC.



مَجْرَثُ الْعِلْمِ

ظَاهِرَةٌ تَأْيِيدِ الْأَسْتِدْلَالِ الْقُرْآنِيِّ بِأَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ

عِنْدَ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ (ت/ ٧٢٦هـ) فِي كِتَابِهِ (مُنْتَهَى الْمَطْلَبِ)

الْحُقُوقِي / أَمِيرُ جَبَّارِ كَاطِمِ الْمَلَأِ

ماجستير قانون (الجناني)

المُلْتَحَصُ

الكَلِمَاتُ الْمُفْتَاخِيَّةُ:

(ظَاهِرَةٌ، اسْتِدْلَالٌ، قُرْآنٌ، الْمُفَسِّرُونَ، أَقْوَالٌ).

إِنَّ الْأَسْتِدْلَالَ الْقُرْآنِيَّ عِنْدَ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ (ت/ ٧٢٦هـ) فِي كِتَابِهِ الْفِيهِئِ الْمَقَارِنِ - خَارِجِ الْمَذْهَبِ - (مُنْتَهَى الْمَطْلَبِ فِي تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ)، قَدْ حَرَّصَ عَلَى تَأْيِيدِهِ بِأَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ، بِمَا يُشَكِّلُ ظَاهِرَةً؛ لِذَا اخْتَرْتُهُ لِيَكُونَ مَوْضُوعًا لِلدِّرَاسَةِ، وَذَلِكَ لِغَرَضِ تَبْرِيْزِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ، وَالْوُقُوفِ عَلَى أْبْعَادِهَا عِنْدَ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ بِظَاهِرَةِ تَأْيِيدِ الْأَسْتِدْلَالِ الْقُرْآنِيِّ بِأَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ، عِنْدَ الْعَلَامَةِ الْحَلِيِّ (ت/ ٧٢٦هـ) فِي كِتَابِهِ (مُنْتَهَى الْمَطْلَبِ)، وَمَا يَجْدُرُ ذِكْرُهُ أَنَّ مَدَارَ الْبَحْثِ هُوَ (الدَّلِيلُ الْقُرْآنِيُّ)؛ لِأَنَّهُ مَدَارُ أَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ، وَقَدْ غَضَّ النَّظْرَ عَنِ الْأَدَلَّةِ الْأُخْرَى الْمُسْتَدَلِّ بِهَا فِي الْمَقَامِ مِنْ رَوَايَاتٍ، وَإِجْمَاعٍ، وَعَقْلِ، وَأَصُولٍ عَمَلِيَّةٍ.



The Phenomena of Supporting the Quran Inferences by the Sayings of the Exegetists according to Al-Alama (Scholar) Al-Hilli (Died / 726 Hijri) in his Book (Muntaha Al-Talib)

Jurist / Ameer Jabar Kadhumi Al-Mola
Master in Law (Criminal Jurisprudence)

Key words: (phenomena, inferences, Quran, exegetists, sayings / narrations)

Abstract:

The Quran inference according to Al-Alama (Scholar) Al-Hilli (Died / 726 Hijri) in his comparative fiqh (Islamic Jurisprudence) book (Outside the Sect) – *Muntaha Al-Talib fi Tahqiq al-Mathhab (Utmost Demand in Achieving the Doctrine)* who was very keen to support it with the sayings of exegetists which represents a phenomena. Based on that, I have chosen it to be the subject of the study in order to bring out this phenomena and understand its dimensions at Al-Alama Al-Hilli in his aforementioned book. I have called it (*The Phenomena of Supporting the Quran Inferences by the Sayings of the Exegetist according to Al-Alama (Scholar) Al-Hilli (Died / 726 Hijri) in his Book (The Utmost Demand)*).

It is worth mentioning that the center point of the research is (Quran Evidence), due to the fact that it is the center of the exegetists' explanations, and he (Al-Alama Al-Hilli) looked over the other evidences used to be inferred to like the narrations, narrators consensus, mind, and Islamic practical rules of jurisprudence (Usual Al-Amalya).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على أشرفِ خلقِهِ أجمعينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلى أهلِ بيته الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ.

يقومُ هذا البحثُ على رَكِيزَتَيْنِ أَساسِيَّتَيْنِ، أَمَّا الرِّكِيزَةُ الأُولَى فهي أقوالُ المفسِّرينَ، وَأَمَّا الرِّكِيزَةُ الثَّانِيَةُ فهي الإفادةُ مِنْ تلكَ الأقوالِ فِي تَأْيِيدِ الاستدلالِ الْقُرْآنِيِّ عَلَى المَطْلَبِ الفَقْهِيِّ عِنْدَ العَلَامَةِ الحَلِيِّ (ت/٧٢٦هـ) إِبْتِئَاتًا لِرَأْيِهِ، أَوْ نَفِيًّا لِرَأْيٍ مَنْ خَالَفهُ مِنْ فقهاءِ المذاهبِ الإسلاميَّةِ الأُخْرَى. ويعدُّ هذا البحثُ كَشْفًا عَن نَافِذَةٍ أَصَلَ لَهَا العَلَامَةُ الحَلِيُّ - بِحَسَبِ تَبَعِّي - وَطَلَّ بِهَا على أقوالِ المفسِّرينَ مِنْ أَصْحَابِ المدرستينِ على حدِّ سواء.

بِنَيْتِ البحثِ على مقدِّمةٍ، ومَدْخَلٍ، وأربعةٍ مباحثٍ، ثمَّ خاتمةٍ ونتائجٍ، فثبتت المصادر والمراجع، أَمَّا المَدْخَلُ فقد كان بعنوان: فَهْمُ المفسِّرينَ لِلنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ، وَأَمَّا المَبْحَثُ الأَوَّلُ فقد كان بعنوان: فِقْهُ الوُضُوءِ، وتضمَّنَ ثلاثةَ مطالبٍ، هي: المَطْلَبُ الأَوَّلُ: النَّوْمُ الغَائِبُ عَلَى الحَوَاسِ، والمَطْلَبُ الثَّانِي: مَسُّ القُبْلِ والدُّبْرِ، والمَطْلَبُ الثَّالِثُ: غَسْلُ اليَدَيْنِ مِنَ النَّوْمِ، وَأَمَّا المَبْحَثُ الثَّانِي فقد كان بعنوان: فِقْهُ النَّجَاسَةِ، وتضمَّنَ خَمْسَةَ مطالبٍ، هي: المَطْلَبُ الأَوَّلُ: غُسْلُ الجَنَابَةِ، والمَطْلَبُ الثَّانِي: طَلِاقُ الحَائِضِ، والمَطْلَبُ الثَّالِثُ: نَجَاسَةُ المَنِيِّ، والمَطْلَبُ الرَّابِعُ: فَرْكُ المَنِيِّ، والمَطْلَبُ الخَامِسُ: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ، وَأَمَّا المَبْحَثُ الثَّالِثُ فقد كان بعنوان: فِقْهُ الصَّلَاةِ، وتضمَّنَ خَمْسَةَ مطالبٍ، هي: المَطْلَبُ الأَوَّلُ: وَقْتُ رُكْعَتَيِ الفَجْرِ، والمَطْلَبُ الثَّانِي: صَلَاةُ العَاجِزِ عَنِ القِيَامِ، والمَطْلَبُ الثَّالِثُ: آيَةُ البَسْمَلَةِ، والمَطْلَبُ الرَّابِعُ: السُّجُودُ عَلَى الأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ، والمَطْلَبُ



الخَامِسُ: صَلَاةُ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَّا الْمُبْحَثُ الرَّابِعُ فَقَدْ كَانَ بَعْنَوَانٍ: فَقُهُ الْحَجِّ، وَتَضَمَّنَ ثَلَاثَةَ مَطَالِبَ هِيَ: الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: صُعُودُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالْمَطْلَبُ الثَّانِي: نَحْرُ الْإِبِلِ، وَالْمَطْلَبُ الثَّلَاثُ: تَحْلُلُ الْمَصْدُودِ.

مَدْخَلٌ: فَهْمُ الْمَفْسِّرِينَ لِلنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ

إِنَّ التَّفْسِيرَ - بِطَبِيعَتِهِ - يَرْجِعُ إِلَى مَدْرَسَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ، أَمَّا الْمَدْرَسَةُ الْأُولَى فَهِيَ مَدْرَسَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي تَسْتَقِي مَعَارِفَهَا مِنْ طَرِيقِ أَيْمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوصفِهِمْ رِوَاةً - ثِقَاةً وَعُدُولًا - لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ اسْتِنَادًا إِلَى حَدِيثِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي، وَحَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي...»^(١) انْتِهَاءً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ اللَّهَ (جَلَّ جَلَالُهُ)، أَوْ بِوَصْفِ أَنْ مَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ سُنَّةٌ، وَهِيَ امْتِدَادُ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؛ اسْتِنَادًا إِلَى آيَةِ التَّطْهِيرِ، وَحَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، وَأَمَّا الْمَدْرَسَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ مَدْرَسَةُ الصَّحَابَةِ الَّتِي تَسْتَقِي مَعَارِفَهَا مِنْ طَرِيقِ الصَّحَابِيِّ بِوَصْفِهِ رِوَايًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ بِوَصْفِهِ مُجْتَهَدًا، إِلَّا أَنَّ الصُّحْبَةَ أَهْلَتْهُ - كَمَا يُرْعَمُ - لِيَحْكُمَ بِمَا يُوَافِقُ السُّنَّةَ، أَوْ يَحْكُمَ بِمَا يُخَالِفُهَا، بَدْعَى أَنْ مَا خَالَفَ فِيهِ النَّبِيُّ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حَاكِمًا، لَا نَبِيًّا، لِأَنَّهُ - عِنْدَهُمْ - مَعْصُومٌ فِي مَجَالِ التَّشْرِيعِ دُونَ غَيْرِهِ، أَوْ بِوَصْفِ مَا صَدَرَ عَنْهُ سُنَّةً، كَمَا صَرَّحَ الشَّاطِبِيُّ (ت/٧٩٠هـ)، إِذْ قَالَ: «سُنَّةُ الصَّحَابِيِّ سُنَّةٌ يُعْمَلُ عَلَيْهَا، وَيُرْجَعُ إِلَيْهَا»^(٢)، وَالِاخْتِلَافُ بَيْنَ الْمَفْسِّرِينَ بِعَامَّةٍ يَرْتَكِزُ عَلَى الْخِطَابِ الدِّيْنِيِّ - بِشِقَائِهِ: الْقُرْآنِيِّ، وَالرِّوَايِيِّ - وَفَهْمِ الْخِطَابِ - فَهْمِ الْمَفْسِّرِ - لِلنَّصِّ الدِّيْنِيِّ.

يَخْتَلِفُ الْمُسْلِمُونَ فِي وُجُودِ النَّصِّ الدِّيْنِيِّ - الْقُرْآنِيِّ - تَلَاوَةً - إِثْبَاتًا أَوْ نَفْيًا - تَارَةً، كَمَا فِي الْآيَاتِ الْمُدَّعَى أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ التَّلَاوَةِ، وَتَارَةً يَخْتَلِفُونَ فِي وُجُودِهِ حُكْمًا، كَمَا فِي الْآيَاتِ الْمُدَّعَى أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ الْحُكْمِ، وَتَارَةً يَتَّفِقُونَ



على وجوده تلاوةً وحكمًا ، وهو القرآنُ المجموعُ بينَ الدفتينِ الذي تدين به الأمةُ الإسلاميَّةُ أجمعُ ، بكلِّ فرقةٍ ، ومذاهبها ، لكلا المدرستينِ . وفي فهمِ النصِّ القرآنيِّ يختلفُ المسلمونَ تارةً ، ويتفقونَ تارةً أخرى . وقد لمستُ في تراثِ ألع أقطابِ مدرسةِ الحلةِ الفقهيةِ العلامَةِ الحليِّ إشاراتٍ إلى خطاباتٍ قرآنيَّةٍ حصلَ فيها اتِّفاقٌ من المفسِّرينَ ، فأردتُ أن أُوسِّسَ لمسارِ تصحيحِ فكري ، يسعى للتقريبِ بينَ المسلمينَ منَ منطلقِ تفسيريِّ ، لذا طفقتُ اتبَّعُ (الفهمَ) الذي هو محلُّ اتِّفاقٍ ، أو إجماعٍ ، وهذا القدرُ الذي انعقدَ الإجماعُ عليه أو الاتِّفاقُ ، أولىُّ بالاتباعِ إذا لم يكنْ مُعارضًا بنصِّ من القرآنِ أو السُّنةِ ، أو العقلِ ، وهذا له أبعادهُ في الجانبينِ: العقائديِّ والتفسيريِّ؛ لأنَّ المُفسِّرَ من مدرِّسةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام يستقي فقههُ وعقيدتهُ من طريقِ أئمةِ أهلِ البيتِ (صلوات الله عليهم أجمعين) ، فالطوسي (ت/ ٤٦٠هـ) - مثلاً - مُفسِّرٌ من مدرِّسةِ أهلِ البيتِ (صلوات الله عليهم أجمعين) يرجعُ في عقيدتهِ وفقههِ إلى أئمةِ أهلِ البيتِ (صلوات الله عليهم أجمعين) ، في حين أنَّ المُفسِّرَ من مدرِّسةِ الصحابةِ يرجعُ في عقيدتهِ إمَّا إلى المعتزلةِ ، وإمَّا إلى الأشاعرةِ ، ويرجعُ في فقههِ إمَّا إلى الحنفيَّةِ ، وإمَّا إلى المالكيَّةِ ، وإمَّا إلى الشافعيَّةِ ، وإمَّا إلى الحنابلةِ ، فالزَّمخشريُّ (ت/ ٥٣٨هـ) - مثلاً - مُفسِّرٌ من مدرِّسةِ الصحابةِ يرجعُ في عقيدتهِ إلى المعتزلةِ ، وفي فقههِ إلى الشافعيَّةِ ، والتعالبيُّ (ت/ ٧٨٦هـ) مُفسِّرٌ من مدرِّسةِ الصحابةِ ، يرجعُ في عقيدتهِ إلى الأشاعرةِ ، وفي فقههِ يرجعُ إلى المالكيَّةِ ، في إطارِ الفرقِ العقائديَّةِ الثلاثِ ، والمذاهبِ الفقهيةِ الخمسةِ .

والفقهُ خطيرٌ جدًّا ، فهو سلاحٌ ذو حدَّينِ يُمكنُ بوساطتهِ أن يبيني أمةً بفتوى حقَّةٍ ، ويمكِّنُ أن يفرِّقَ أممًا ، ويهزِّقَ دماءَ شعوبٍ بفتوى باطلةٍ لبست



لباس الدين، فتحرق الأخضر واليابس، وتسبى وتهتك الحرمات، وقد لمستُ في فهم النص المنبثق من المفسرين وفاقاً وإجماعاً، لو صار منهجاً للأخذ بمضمون النص لكان كفيلاً بأن يحجم دائرة الباطل، ويفرز الأصوات التي هي نشاز في دائرة الفقه التي أوجدت فقهاً تكفيرياً - الدين منه بُراء - وهي بطبيعتها، إما أن تكون باطلةً تسربت سربال الإسلام، أو أنها دخلت عليها شبهةٌ فالتبس الحقُّ عليها، فتبنت الباطل ظناً منها أنه الحقُّ، والواقع أنه ليس بحقٍّ. وقد وجدت أن المشتركات في فهم النص القرآني من المفسرين تشكل مساحةً طيبةً في الفكر، يمكن أن تستثمر بوصفها ركيزةً من ركائز التقريب بين المذاهب الفقهية في زمنٍ ما أحوجنا فيه إلى التقريب! فالأجواء ملتهبةٌ، والأعداء تتربص بالمسلمين في كل مكان، وداعش عاثت في الأرض فساداً، لا سيما في عراقنا الجريح وسوريا الشقيقة، وهناك خطٌ تكفيريٌ له هيمنته على الساحة، وخطٌ متشدّدٌ في عدم قبول الطرف الآخر، وآخر متزمتٌ في كون رأيه صواباً، ورأي الطرف الآخر خطأً من دون الاطلاع عليه، أو النظر في دليله، والتحقّق منه.

وهذا البحث يرمي إلى غايةٍ ساميةٍ مفادها أنه طالما أن إلهاً واحداً، ونبيّاً واحداً، وقبيلتنا واحدة، وقرآناً واحداً، إلا أننا قد نختلف في فهمه، وقد نتفق، فإن كان اختلافنا مسوّغاً؛ بسبب تعدّد الأفهام، أو بسبب اختلاف المسالك، فإنه لا يصحّ إن كان فهمنا للنصّ واحداً، وبعبارةٍ أخرى: قد يكون دليلنا واحداً - دليلاً قرآنياً - إلا أننا نختلف في فهمه، أنا أفهمه بوجه، وأنت تفهمه بوجهٍ آخر، ولكن لماذا نختلف إن كان فهمنا للنصّ القرآني واحداً؟، فليكن أصلنا القرآن - مع وجوده - وهذا الأصل له الحاكمية على الأدلّة



الأخرى. فلماذا نلوي عُنُقَ النَّصِّ؟ لنجعل من دلالاته ما يتناغم مع ما نريد، ونجعل منه تبعاً لما نعتقد، لا أننا تبعاً لما دلَّ عليه، وقد كَشَفَ تلك الدَّلَالَةَ أَصْحَابُ الفَنِّ - أَعْنِي المَفْسِّرِينَ - الَّذِينَ أَجْمَعُوا، أَوْ اتَّفَقُوا، على دلالته في مواطن كثيرة

وهذه دعوة - جادة - للوقوف على (فَهْمِ النَّصِّ) الَّذِي كُتِبَ فِيهِ الشَّيْءُ الكثير، وما زالتِ الكِتَابَةُ فِيهِ مستمرةً، ثُمَّ أَصْبَحَ جزءاً من الموروث الفقهي، وبالغ بعضهم، فأعطاه قداسة النَّصِّ، فلا يقبلُ أَنْ يُرْفَضَ، أَوْ يُنْتَقَدَ، أَوْ يُدْرَسَ دراسةً تحقيقيَّةً على مبانٍ موضوعيَّة، ثُمَّ نأخذ في نهاية المطاف نتيجة البحث الموضوعي. ولكي نكون منصفين لا نقول: إِنَّ التُّرَاثَ - فَهْمَ النَّصِّ - متروكٌ كُلُّهُ، أَوْ مقبولٌ كُلُّهُ، وَإِنَّمَا نسلطُ عليه الضَّوءَ، ونعرضه للمحاكمة عَن طريق الدِّراسة والبحث والتَّحقيق، فنفرز الغثَّ مِنَ السَّمِينِ، نَعْم! يمكن القول: إِنَّ ما كان محلَّ اتِّفَاقٍ وإجماع يمكن أَنْ نطمئنَّ إليه قبل التَّحقيق، ما لم يطرأ عليه نصٌّ يعارضه.

وقد وجدنا ضالَّتَنَا الَّتِي تتمثلُ بفَهْمٍ مشتركٍ للنصِّ القرآني من نتاج عقل المفسِّرين على اختلاف مدارسهم، وعلى اختلاف فرقهم العقائدية، وعلى اختلاف مذاهبهم الفقهيَّة في تراثٍ مَدْرَسَةِ الحِلَّةِ الفقهيَّة. ولكي يحقق البحثُ هدفه لا بد من تحديد نطاق البحث، وتمثُّلُ بـ (أقوال المفسِّرين) الَّتِي أيدَ بها العَلَمَةُ الحِلِّيُّ استدلاله القرآني في مسائله الفقهيَّة في البحوث الفقهيَّة في كتابه (مُنْتَهَى المَطْلَبِ فِي تَحْقِيقِ المَذْهَبِ)، وهو كتابٌ فقهيٌّ مُقَارَنٌ - خارج المَذْهَبِ - الَّذِي وصل منه قسم العبادات فقط، ويتكوَّن من (أربعة عشر جزءاً).



وقد وجدنا فيه انفتاح الفقه الإمامي بعامّة، والفقه الحليّ بخاصّة على فقه المذاهب الإسلاميّة؛ لأنّ مدرّسة الحلة الفقهيّة - ولا سيّما قطبها البارز العلامة الحليّ - تبنت نشر الفقه الإمامي داخل الأوساط الفقهيّة الأخرى، فقد خلقت نوعاً من الحراك الفكريّ وتلاقح الأفكار، تارةً عن طريق المناظرات، وتارةً عن طريق حضور دروس فقه الآخر، وتارةً عن طريق تحقيق دواع علميّة شجّعت الآخر أن يحضر درس الفقه الحليّ، وتارةً بالمراسلات المتمثّلة بالسؤال والجواب، وأوسع نافذة لنشر الفقه في الدرس هي نافذة الفقه المقارن، والفقه المقارن يتطلّب أن يكون الفقيه مُلمّاً بفقهه من جهة، ومُلمّاً بفقه الطرف الآخر، وعارفاً بدليله، ومتمكّناً من تشخيص مواطن القوّة والضعف في تلك الأدلّة؛ لأنّ الأمر يتطلّب من الفقيه أموراً، هي على النحو الآتي: أوّلاً: اثبات أصل المسألة، وثانياً: بيان رأي الإماميّة، وثالثاً: عرض دليلهم، ورابعاً: بيان رأي المذاهب الإسلاميّة الأخرى، وخامساً: عرض دليلهم، وسادساً: التّرجح بين الأدلّة كلّها، فما رجح دليله فهو الرّأي الرّاجح، وما رجح فقهه فهو الفقه الرّاجح في الإتياع - أعني هنا: الحُكم - وهذا ما فعله العلامة الحليّ في (المنتهى)، إلا أنّ ما يعنينا في هذا البحث قول المفسّرين الذي وظّفه العلامة الحليّ لتأييد استدلاله القرآنيّ.

وما يمكن قوله عن أسباب اختيار هذا البحث، أنّي كنتُ أقرأ في كتاب (منتهى المطالب في تحقيق المذهب) للعلامة الحليّ، فوجدتُ مؤلفه يحتجُّ بأقوال المفسّرين في أكثر من موردٍ، ويوظّفها في الاستدلال الفقهيّ؛ لذا شرعْتُ في إحصاء المباحث الرّئيسة، والمسائل الفرعيّة في مجلّدات المنتهى كلّها، وذهبتُ أحقّق في كتب التّفسير عن فهم المفسّرين للنصّ القرآنيّ



الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: فَقَهُ الْوُضُوءِ

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: النَّوْمُ الْغَالِبُ عَلَى الْحَوَاسِ

في بحثِ (مُوجِبَاتِ الْوُضُوءِ) ^(٣)، مسألة (النَّوْمُ الْغَالِبُ عَلَى الْحَوَاسِ) ^(٤)؛ إذِ نقل العَلَّامَةُ الْحَلِّيُّ قول علماء الإمامية في المسألة، قائلاً: «قال علماءنا: النَّوْمُ الغالب على السَّمْعِ والبصرِ ناقضٌ للوضوءِ، سواءً كانَ قائماً أو قاعداً، أو راکعاً أو ساجداً، في الصَّلَاةِ أو في غيرها» ^(٥). وممَّا استدَلَّ به العَلَّامَةُ الْحَلِّيُّ على رأي الإمامية الدليل النَّصِّي الْقُرْآنِيِّ، قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ^(٦)، ^(٧).

ووجه الاستدلال بالآية أنَّ المرادَ بها: إذا قمتم من النَّوْمِ، وأَيَّدُهُ بِأَقْوَالِ الْمَفْسِّرِينَ الَّذِينَ أَجْمَعُوا على أنَّ المرادَ بها ذلك ^(٨)؛ وممَّا يُوَيِّدُ ذلك قوله: «نقلَ الْمَفْسِّرُونَ أَجْمَعُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا: إِذَا قُمْتُمْ مِنَ النَّوْمِ» ^(٩). وواضحٌ من نقلهم أَنَّ الْقِيَامَ من النَّوْمِ مطلقٌ، سواءً في حالِ الْقِيَامِ كَانَ أَمْ في حالِ الْقُعُودِ، وفي حالِ الرُّكُوعِ كَانَ أَمْ في حالِ السُّجُودِ، وفي الصَّلَاةِ كَانَ أَمْ في غيرها؛ لذا فإنَّ الْقِيَامَ من النَّوْمِ «يقتضي الوُجُوبَ على الإِطْلَاقِ» ^(١٠).

وقد ذكر العَلَّامَةُ الْحَلِّيُّ هذا الدليل - الوارد في هذا الفرع - وقول الْمَفْسِّرِينَ الْمُؤَيَّدِ له في كتابه (المُخْتَلَف) أَيضاً، وممَّا يُوَيِّدُ ذلك قوله: «لنا - أي: دليلنا - إِنَّ النَّوْمَ ناقضٌ مطلقاً قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ ^(١١). قال الْمَفْسِّرُونَ: أَرَادَ إِذَا قُمْتُمْ مِنَ النَّوْمِ» ^(١٢).



المطلب الثاني: مسُّ القُبُلِ والدُّبْرِ

في بحث (مُوجِبَاتُ الوُضُوءِ) ^(١٣)، مسألة (مَسُّ القُبُلِ والدُّبْرِ) ^(١٤)، قال العَلَّامَةُ الحَلِّيُّ: «مَسُّ القُبُلِ والدُّبْرِ، سواءً كَانَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، امرأةً أَوْ رَجُلًا، بِشَهْوَةٍ أَوْ بِغَيْرِهَا، باطنًا أَوْ ظاهراً، لا يُوجِبُ الوُضُوءَ» ^(١٥)، في حين أَنَّ الشَّافِعِيَّ (ت/٢٠٤هـ) ذهبَ إلى أَنَّ مَسَّ الذَّكَرِ من نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ ناقِضٌ للوضوءِ، وكذا فَرَجِ المرأةِ وحلقةِ الدُّبْرِ ^(١٦)؛ وممَّا استدلَّ به الشَّافِعِيَّ الدَّلِيلُ النَّصِّيُّ القُرْآنِيُّ قوله تعالى: ﴿.. أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ..﴾ ^(١٧).

ووجه الاستدلال بالآية عند الشَّافِعِيَّ أَنَّ حقيقةَ اللَّمسِ باليدِ، وَمَسَّ الفَرْجِ - بغيرِ حائلٍ - سَبَبٌ لخروجِ البَلَلِ، فأقيمَ اللَّمسُ مقامَ حقيقةِ الخُروجِ احتياطاً ^(١٨). وردَّ العَلَّامَةُ الحَلِّيُّ على هذا الاستدلالِ قائلاً: «المرادُ باللَّمْسِ الوِقَاعُ مجازاً، والتَّيَمُّمُ المذكورُ لِلجَنَابَةِ على ما اتَّفَقَ عليه المفسِّرونَ» ^(١٩)، وبعبارةٍ أخرى: هناكُ فَرْقٌ بينَ المَسِّ باليدِ، واللَّمْسِ الَّذِي هو كنايةٌ عَنِ الجِمَاعِ ^(٢٠)، والتَّيَمُّمُ المذكورُ في النَّصِّ القُرْآنِيِّ - هنا - لِلجَنَابَةِ الحاصلةِ؛ بسببِ اللَّمسِ الَّذِي هو كنايةٌ عَنِ الجِمَاعِ، ويؤيِّدُ ذلك اتِّفاقُ المفسِّرينَ.

المطلب الثالث: غَسْلُ اليَدَيْنِ مِنَ النَّوْمِ

في بحثِ (السَّوَالُكُ وَأَدَابُ الحَمَامِ والوُضُوءِ) ^(٢١)، مسألة (غَسْلُ اليَدَيْنِ مِنَ النَّوْمِ)، قال العَلَّامَةُ الحَلِّيُّ: ((وَيُسْتَحَبُّ غَسْلُ اليَدَيْنِ - قَبْلَ إِدخالِهِمَا الإِنَاءَ - مِنَ النَّوْمِ، وهوَ مذهبُ علمائنا)) ^(٢٢)، وبه قال مالِكُ ^(٢٣) (ت/١٧٩هـ) مِنَ المذاهبِ الإِسْلامِيَّةِ. وبعبارةٍ أخرى: إِنَّ الإِنسانَ إِذَا قامَ مِنَ النَّوْمِ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَغْسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ إِدخالِهِمَا فِي الإِناءِ الَّذِي يُريدُ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ، أَي: إِنَّ الغَسْلَ مُسْتَحَبٌّ لا واجبٌ عِنْدَ الإِمَامِيَّةِ، ووافقَهُم مالِكٌ.



ومِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ الْعَلَمَةُ الْحَلِّيُّ عَلَى الْأَسْتِحْبَابِ الدَّلِيلِ النَّصِّيِّ الْقُرْآنِيِّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...﴾ (٢٤).

ووجه الاستدلال بالآية: أَنَّ النَّصَّ الْقُرْآنِيَّ عَقَّبَ الْقِيَامَ - إِلَى الصَّلَاةِ - بِغَسْلِ الْوَجْهِ، وَلَمْ يَتَطَرَّقْ لَغَسْلِ الْيَدَيْنِ؛ وَلَمَّا لَمْ يَتَطَرَّقْ إِلَيْهِ فَهُوَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ، وَيُمْكِنُ لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّ التَّرْتِيبَ الَّذِي صَرَّحَتْ بِهِ الْآيَةُ هُوَ (قِيَامٌ، وَغَسْلُ الْوَجْهِ)، أَي: إِنَّ الْآيَةَ لَيْسَ فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى غَسْلِ الْيَدَيْنِ، فَيَحْصُلُ الْاِكْتِفَاءُ بِالْمَأْمُورِ بِهِ، وَإِلَّا لَمْ يَبْقَ الْأَمْرُ دَالًّا عَلَى الْإِجْزَاءِ (٢٥).

وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الْمَفْسَّرِينَ أَنَّ الْمَرَادَ بِالْقِيَامِ مِنَ النَّوْمِ؛ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ((قَالَ الْمَفْسَّرُونَ: الْمَرَادُ: إِذَا قُمْتُمْ مِنَ النَّوْمِ)) (٢٦).

الْمَبْحَثُ الثَّانِي: فِقْهُ النَّجَاسَةِ

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: غُسْلُ الْجَنَابَةِ

فِي بَحْثِ (أَحْكَامِ الْجُنْبِ) (٢٧)، فِي مَسْأَلَةِ (غُسْلِ الْجَنَابَةِ) (٢٨)، نَقَلَ الْعَلَمَةُ الْحَلِّيُّ رَأْيَ الْإِمَامِيَّةِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: «وَيَكْفِي غُسْلُ الْجَنَابَةِ عَنِ الْوُضُوءِ، سِوَاءٍ أَحَدَتْ حَدَّثًا أَوْ صَغَرَ أَوْ لَا، وَهُوَ مَذْهَبُ عُلَمَائِنَا أَجْمَعٍ» (٢٩)، وَوَافَقَهُمُ الشَّافِعِيُّ (٣٠) - فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ - وَهِيَ رَوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (٣١)؛

وَمِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ الْعَلَمَةُ الْحَلِّيُّ الدَّلِيلُ النَّصِّيُّ الْقُرْآنِيُّ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَأَطْهَرُوا﴾ (٣٢)، وَوَجْهُ الْأَسْتِدْلَالِ بِهِ أَنَّ (فَأَطْهَرُوا) بِمَعْنَى: اغْتَسِلُوا.

وَأَيَّدَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ بِأَقْوَالِ الْمَفْسَّرِينَ؛ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَأَطْهَرُوا﴾، أَي: اغْتَسِلُوا بِاتَّفَاقِ الْمَفْسَّرِينَ» (٣٣).



المطلب الثاني: طلاق الحائض

في بحث (أحكام الحائض) (٣٤)، في مسألة (طلاق الحائض)، نقل العلامة الحلبي مذهب علماء الإسلام، فقال: «يَحْرُمُ طَلَاقُهَا، وَهُوَ مَذْهَبُ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ» (٣٥)، أي: يحرم طلاق المرأة في الحيض، ويجب طلاقها في طهر؛ ومما استدلل به العلامة الحلبي الدليل القرآني، قوله تعالى: ﴿... فَطَلَّقُوهُنَّ إِعْدَتِهِنَّ...﴾ (٣٦)، ووجه الاستدلال به: طلاق المرأة في طهر من غير جماع، وأيد ما استدلل به بقول عامة المفسرين وثلة من المفسرين من الصحابة والتابعين (٣٧)، الذين قالوا بقول ابن عباس (ت/٦٩هـ)، ومما يؤيد ذلك قوله: «قال ابن عباس: هو أن يُطَلَّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ، وَبِهِ قَالَ مُجَاهِدٌ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَابْنُ سِيرِينَ، وَقَتَادَةَ، وَالسُّدِّيُّ، وَعَامَّةُ الْمَفْسِّرِينَ» (٣٨).

المطلب الثالث: نجاسة المنى

في بحث (أصناف النجاسات) (٣٩)، مسألة (نجاسة المنى) (٤٠)، نقل العلامة الحلبي رأي علماء الإمامية، فقال: «قال علماءنا: المنى نجس» (٤١)، وبه قال مالك (٤٢)، والشافعي (٤٣) - في رأيه القديم - وهو الرواية الشهيرة عن أحمد بن حنبل (٤٤)، ومما استدلل به العلامة الحلبي الدليل القرآني، قوله تعالى: ﴿... وَنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ، وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ...﴾ (٤٥)، ووجه الاستدلال بالآية أن رجز الشيطان يراد به أثر الاحتلام.

وأيد ما استدلل به وجه الاستدلال بقول أهل التفسير (٤٦)، فقال: «قال أهل التفسير: المراد بذلك - أي: المراد برجز الشيطان - أثر الاحتلام» (٤٧).

وقد سبق الشريف المرتضى (ت/٤٣٦هـ) العلامة الحلبي في الاستدلال على نجاسة المنى بالآية القرآنية المذكورة التي تناولت اذهاب رجز الشيطان بماء السماء.



وأيد وجه الاستدلال بأقوال أهل التفسير^(٤٨)، ومما يؤيد ذلك قوله: «رُوي في التفسير أنه تعالى أراد بذلك إنزال الاحتلام»^(٤٩)، ثم بين أن الآية دلت على نجاسة المنى من وجهين، أحدهما: قوله تعالى: ﴿... وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْسَ الشَّيْطَانِ...﴾، ووجه الاستدلال به: هو أن (الرَّجْسَ، الرَّجْسَ، والنَّجَسَ) بمعنى واحد، بدلالة قوله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^(٥٠)، والرُّجْزُ يراد به: عبادة الأوثان فعبر عنهما تارة بالرُّجْزِ، وأخرى بالرُّجْسِ، فثبت أن معناهما واحد، وإذا سمى الله تعالى المنى رِجْسًا ثبتت نجاسته^(٥١). وأمَّا الوجه الثاني: فهو من دلالة الآية، فالله تعالى أطلق عليه اسم التَّطْهِيرِ، والتَّطْهِيرِ فِي الشَّرْعِ لَا يُطْلَقُ إِلَّا لِإِزَالَةِ النَّجَاسَةِ أَوْ غَسْلِ الْأَعْضَاءِ الْأَرْبَعَةِ^(٥٢).

المطلب الرابع: فَرْكُ الْمَنِيِّ

في بحث (أَحْكَامُ النَّجَاسَاتِ)^(٥٣)، في مسألة (فَرْكُ الْمَنِيِّ)^(٥٤)، قال العَلَّامَةُ الْحَلِّيُّ: «لَا يُجْزَى فِي الْمَنِيِّ الْفَرْكُ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ غَسْلِهِ بِالْمَاءِ رَطْبًا كَانَ، أَوْ يَابَسًا، مَنِيِّ إِنْسَانٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى»^(٥٥)، وهو قول مالك^(٥٦)، ومما استدلل به العَلَّامَةُ الْحَلِّيُّ، قوله تعالى: ﴿... وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً يُطَهِّرُكُمْ بِهِ وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ...﴾^(٥٧)، ووجه الاستدلال به أن رِجْسَ الشَّيْطَانِ يراد به: أثر الاحتلام الذي لا يُطَهَّرُ إِلَّا بِالْمَاءِ، ثُمَّ أَيْدٍ وَجْهِ الْأَسْتِدْلَالِ بِأَقْوَالِ الْمُفَسِّرِينَ^(٥٨)، ومما يؤيد ذلك قوله: «قال المفسرون: المراد به أثر الاحتلام امتن الله تعالى علينا بجعل الماء مُطَهَّرًا مِنْهُ، فَلَا يُجْزَى فِيهِ غَيْرُهُ»^(٥٩).

المطلب الخامس: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ

في بحث (أَحْكَامُ النَّجَاسَاتِ)^(٦٠)، مسألة (إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ)^(٦١)، قال



الْعَلَامَةُ الْحَلِيّ: «تَجِبُ إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ عَنِ الثُّوبِ وَالْبَدَنِ لِلصَّلَاةِ، وَالطَّوَافِ،
وَدُخُولِ الْمَسَاجِدِ» (٦٢)، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ (٦٣)، وَالشَّافِعِيِّ (٦٤)، وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ (٦٥)،
وَمِمَّا اسْتَدَلَّ بِهِ الْعَلَامَةُ الْحَلِيّ الدَّلِيلَ الْقُرْآنِيَّ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَأْتِكُمْ فَنُطَهِّرُكُمْ﴾ (٦٦)،
وَوَجْهَ الْاسْتِدْلَالِ بِهِ أَنَّ تَطْهِيرَ الثِّيَابِ هُوَ غَسْلُهَا بِالْمَاءِ، وَأَيَّدَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ بِقَوْلِ
الْمُفَسِّرِينَ (٦٧)، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: هُوَ الْغَسْلُ بِالْمَاءِ» (٦٨).

الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ: فِقْهُ الصَّلَاةِ

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: وَقْتُ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ

فِي بَحْثِ (أَوْقَاتِ النَّوَافِلِ الرَّوَاطِبِ) (٦٩)، مَسْأَلَةٌ (وَقْتُ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ) (٧٠)،
قَالَ الْعَلَامَةُ الْحَلِيّ: «رُكْعَتَا الْفَجْرِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَتَأْخِيرِهَا إِلَى
طُلُوعِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ أَفْضَلُ، وَيَمْتَدُّ الْوَقْتُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ» (٧١)، وَقَدْ رَدَّ الْعَلَامَةُ
الْحَلِيّ عَلَى حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حُدَيْفَةُ بْنُ حَسِيلِ بْنِ جَابِرِ الْعَبْسِيِّ
الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ (ت ٣٦هـ) - وَالْأَعْمَشُ - أَبُو مُحَمَّدٍ، سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ الْأَسَدِيِّ
الْبَاهَلِيِّ الْكُوفِيِّ (ت ٤٧هـ) - اللَّذِينَ ذَهَبَا إِلَى أَنَّ صَلَاةَ الصُّبْحِ مِنَ اللَّيْلِ،
بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ (٧٢)، وَوَجْهَ الْاسْتِدْلَالِ بِهِ: أَنَّ طَرَفِي
النَّهَارِ صَلَاةُ (الصُّبْحِ، وَالْعَصْرِ)، فَالْآيَةُ صَرَّحَتْ أَنَّ صَلَاةَ الصُّبْحِ أَحَدُ طَرَفِي
النَّهَارِ وَلَيْسَتْ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيَّدَ وَجْهَ الْاسْتِدْلَالِ بِاتِّفَاقِ الْمُفَسِّرِينَ (٧٣)، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ: «اتَّفَقَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ: صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ» (٧٤)،
وَأَوْضَحَ أَنَّ هُنَاكَ أَثْرًا فِقْهِيًّا بَيْنَ الْحُكَمَاءِ، فَمَنْ قَالَ إِنَّ مَا بَعْدَ الْفَجْرِ مِنَ
اللَّيْلِ أَبَاحٌ لِلصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَهُوَ بَاطِلٌ، وَمَنْ قَالَ:
إِنَّ مَا بَعْدَ الْفَجْرِ لَيْسَ مِنَ اللَّيْلِ حَرَّمَ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ
الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَهُوَ الْحَقُّ (٧٥).

المطلب الثاني: صلاة العاجز عن القيام

في بحث (القيام) (٧٦)، في مسألة (صلاة العاجز عن القيام) (٧٧)، نقل العلامة الحلبي رأي علماء الإمامية، فقال: «لو عجز عن القيام صلى مضطجماً على جانبه الأيمن بالإيماء مستقبلاً للقبلة بوجهه ذهب إليه علماؤنا» (٧٨)، وبه قال مالك (٧٩)، والشافعي (٨٠)، وأحمد بن حنبل (٨١)، ومما استدلل به العلامة الحلبي الدليل القرآني قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (٨٢)، ووجه الاستدلال بالآية: المريض العاجز عن القيام يصلي مضطجماً على جنبه، وأيد ما استدلل به بقول المفسرين (٨٣)، فقال «قال المفسرون: أراد به الصلاة في حال المرض» (٨٤)، وهو قول الإمام الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية (٨٥).

المطلب الثالث: آية البسملة

في بحث (القراءة) (٨٦)، في مسألة (البسملة آية من أول الحمد) (٨٧)، قال العلامة الحلبي: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» آية من أول الحمد، ومن كلِّ سورة إلا براءة، وهي بعض آية في سورة النمل التي يجب قراءتها في الصلاة مبتدئاً بها في أول الفاتحة، وهو مذهب فقهاء أهل البيت عليهم السلام (٨٨)، وذهب الشافعي إلى أن البسملة آية من أول الحمد بلا خلاف (٨٩)، وفي كونها آية من كلِّ سورة قولان، أمَّا الأول فهو أنها آية من كلِّ أول سورة، وأمَّا الثاني فهو أنها بعض من أول كلِّ سورة ويتيمُّ بما بعدها آية (٩٠)، وقال أحمد: إنها آية من كلِّ سورة (٩١)، وقال أبو حنيفة، ومالك: ليست آية من الحمد، ولا من سائر السور (٩٢)، والدليل القرآني الذي استدلل به العلامة الحلبي على كون



البسمة آية من أوّل الحمد، قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي..﴾ (٩٣)،
 ووجه الاستدلال بالآية: أنّ المثاني هي الفاتحة؛ وسمّيت بالمثاني؛ لأنّها تُتلى في
 كلّ صلاةٍ مرّتين، وبالسَّبْعِ؛ لأنّها سَبْعُ بالبسمة، وأَيّد هذا الوجه بقول
 المفسّرين (٩٤)، فقال: «قال المفسّرون: إنّها الفاتحة تُتلى في كلّ صلاةٍ
 مرّتين، وإنّما تكون سبعا بالتسمية؛ ولأنّها ثابتة في المصاحف بخطّ
 القرآن، وقد كانت الصحابة تُتشدّد في التّعشيرات والتّقطيط وأسماء
 السُّور، فكيف يجوز لهم إثبات ما ليس من القرآن فيه؟ ولأنّ القرّاء يقرؤونها
 في أوائل السُّور كغيرها من الآيات» (٩٥).

المطلب الرابع: السُّجود على الأعضاء السبعة

في بحث (السُّجود) (٩٦)، في مسألة (السُّجود على الأعضاء السبعة) (٩٧)،
 قال العلامة الحلّي في وجوب الذّكر في السُّجود: «يجب فيه السُّجود على
 الأعضاء السبعة: الجبهة، والكفّان، والرُّكبتان، وإبهاما الرُّجلين» (٩٨)،
 وبه قال الشّافعي (٩٩) - في أحد قوليهِ - وأحمد بن حنبل (١٠٠)، في حين أنّ
 أبا حنيفة (١٠١)، ومالكًا (١٠٢)، والشّافعي (١٠٣) - في قوله الآخر - قالوا لا
 يجب السُّجود على غير الجبهة، والنّص القرآني الذي استدلّ به العلامة
 الحلّي على وجوب السُّجود على الأعضاء السبعة، قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ
 الْمَسْجِدَ لِلَّهِ..﴾ (١٠٤)، ووجه الاستدلال بالآية أنّ المراد بالمساجد الأعضاء
 السبعة، وأَيّد وجه الاستدلال لديه بقول المفسّرين (١٠٥)، فقال: «قال جماعة
 من المفسّرين: المراد بها - أي: المساجد - أعضاء السُّجود السبعة» (١٠٦).



المَطْلَبُ الخَامِسُ: صَلَاةُ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ

في بحث (الأحكام والآداب) (١٠٧)، في مسألة (صَلَاةُ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ) (١٠٨)، قال العَلَامَةُ الحَلِيّ: «لودخل والإمام يخطب كُرِهَ له الصَّلَاةُ تَحِيَّةً، وغيرها، بل يجلس» (١٠٩)، وبه قال أبو حنيفة (١١٠)، وقال الشَّافِعِيُّ: يصلي التَّحِيَّةَ (١١١)، واستدلَّ العَلَامَةُ الحَلِيّ على كراهة صلاة التَّحِيَّةِ وغيرها بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١١٢)، ووجه الاستدلال بالآية: أَنَّ الْقُرْآنَ -هنا- يُرَادُ به الخطبة، وأيَّد ما استدلَّ به بقول المفسِّرين (١١٣)، فقال: «قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ قال المفسِّرون: أراد بالقرآن هنا الخطبة» (١١٤).

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: فَتْنَةُ الْحَجِّ

المَطْلَبُ الأوَّلُ: صُعُودُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

في بحث (كَيْفِيَّةُ السَّعْيِ) (١١٥)، في مسألة (صُعُودُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) (١١٦)، قال العَلَامَةُ الحَلِيّ: «يَجِبُ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا، وَلَا يَجُوزُ الْإِخْلَالُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، وَلَوْ بِذِرَاعٍ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ النِّسَاءُ، حَتَّى يُكْمِلَهُ، وَلَا يَجِبُ الصُّعُودُ إِلَى الصَّفَا، وَلَا إِلَى الْمَرْوَةِ» (١١٧)؛ وممَّا استدلَّ به العَلَامَةُ الحَلِيّ على عدم وجوب الصُّعُودِ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ الدَّلِيلُ الْقُرْآنِيُّ، قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١١٨)، ووجه الاستدلال بالآية أَنَّ مَنْ سَعَى مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ صَدَقَ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَعَى بَيْنَهُمَا، وَأَيَّدَ وَجْهَ الاستدلال بقول المفسِّرين (١١٩)، فقالوا: «قوله تعالى: ﴿أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾: يراد به: السَّعْيُ



بينهما ، وَمَنْ سَعَى مِنَ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سَعَى بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ لَمْ يَصْعُدْ عَلَى أَحَدَهُمَا» (١٢٠) ، في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا...﴾ (١٢١) .

المطلب الثاني: نحر الإبل

في بحث مسألة (الهدّي) (١٢٢) ، مسألة (نحر الإبل) (١٢٣) ، قال العلامة الحلي: «يستحب نحر الإبل قائمة من قبل اليمنى ، قد رُبِطَتْ يدها ما بين الخِيفِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يَطْعَنُ فِي لُبِّهَا ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الَّتِي بَيْنَ أَضْلِ الْعُنُقِ وَالصَّدرِ» (١٢٤) ، وبه قال مالك (١٢٥) ، والشَّافِعِيُّ (١٢٦) ، وممَّا اسْتَدَلَّ بِهِ الْعَلَّامَةُ الْحَلِيُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ نَحْرِ الْإِبِلِ قَائِمَةً الدَّلِيلُ الْقُرْآنِيُّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِئْتُمْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرُ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١٢٧) ، ووجه الاستدلال بالآية: أَنَّ صَوَافٍ بِمَعْنَى قِيَامًا ، وَأَيَّدَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ قَوْلَ الْمُفَسِّرِينَ (١٢٨) ، فَقَالَ: «رُويَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ (١٢٩) ، أَي: قِيَامًا قَالَ الْمُفَسِّرُونَ» (١٣٠) .

المطلب الثالث: تحلل المصدود

في بحث (المصدود) (١٣١) ، في مسألة (تحلل المصدود) (١٣٢) ، قال العلامة الحلي: «إِنَّمَا يَتَحَلَّلُ الْمَصْدُودُ بِالْهَدْيِ ، وَبَيَّةِ التَّحَلُّلِ مَعًا» (١٣٣) ، وممَّا اسْتَدَلَّ بِهِ الْعَلَّامَةُ الْحَلِيُّ الدَّلِيلُ الْقُرْآنِيُّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿...فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ...﴾ (١٣٤) ، ووجه الاستدلال بالآية أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي حَضْرِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَأَيَّدَ الْعَلَّامَةُ الْحَلِيُّ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ بِاتِّفَاقِ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى نَزُولِهَا فِي حَضْرِ الْحُدَيْبِيَّةِ



الَّذِي نَقَلَهُ الشَّافِعِيُّ ^(١٣٥) ، فَقَالَ: «لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي حَضَرِ الْحَدِيثِ» ^(١٣٦) .

الخاتمة ونتائج البحث

أولاً: النتائج العامة

إنَّ الموسوعة الفقهيَّة (مُنْتَهَى الْمَطْلَبِ فِي تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ) بعضها تَضَمَّنَ (أقوالاً) للمفسِّرينَ اسْتَدَلَّ بِهَا الْعَلَمَةُ الْحَلِّيُّ مُؤَيِّدًا بِهَا اسْتِدْلَالَه الْفَقْهِيَّ، وبعضها الآخر جاء خاليًا منها، وبعد استقرار الموسوعة توصلت إلى: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٣).

إنَّ الأجزاء الَّتِي تَضَمَّنَتْ أقوالَ المفسِّرينَ هي: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٤).

ثانياً: النتائج الخاصَّة

أولاً: في المبحث الأوَّل (فقه الوُضوءِ) أَيْدَى الْعَلَمَةُ الْحَلِّيُّ اسْتِدْلَالَه الْقُرْآنِيَّ بِأَقْوَالِ الْمَفْسِّرِينَ فِي عِدَّةِ مَسَائِلَ، وَفِيهَا يَأْتِي نَذْرُ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ، وَأَدْلَتُهَا الْقُرْآنِيَّةُ، وَوَجْهُ الْاسْتِدْلَالِ بِهَا الْمُؤَيِّدُ بِأَقْوَالِ الْمَفْسِّرِينَ:

فِي مَسْأَلَةِ (النَّوْمُ الْغَالِبُ عَلَى السَّمْعِ وَالْبَصَرِ نَاقِضٌ لِلْوُضوءِ مُطْلَقًا) الدَّلِيلُ الْقُرْآنِيَّ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ^(١٣٧) ، وَوَجْهُ الْاسْتِدْلَالِ: إِذَا قُمْتُمْ مِنَ النَّوْمِ، وَهُوَ مُؤَيِّدٌ بِأَقْوَالِ الْمَفْسِّرِينَ.

فِي مَسْأَلَةِ (مَسُّ الذَّكْرِ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ نَاقِضٌ لِلْوُضوءِ، وَكَذَا فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَحَلَقَةُ الدُّبْرِ) الدَّلِيلُ الْقُرْآنِيَّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ (ت/٤٠٤هـ): ﴿.. أَوْ لَمَسْتُمُ



النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ.. ﴿١٢٨﴾ ، ووجه الاستدلال عنده أن حقيقة اللمس باليد ، ومَسَّ الفَرْجَ - بغيرِ حائل - سَبَبٌ لخُرُوجِ البَلَلِ ، فأقيم اللمس مقام حقيقة الخُروجِ احتياطاً . وردَّ العَلَّامَةُ الحَلِّيُّ موضِّحاً الفرقَ بين المَسِّ باليدِ ، واللمس الذي هو كناية عَنِ الجَمَاعِ ، والتَّيَمُّمُ المذكورُ في النَّصِّ القرآنيِّ للجَنَابَةِ الحاصلةِ ؛ بسببِ اللمسِ وأَيْدِهِ بِاتِّفَاقِ المفسِّرينَ ، أمَّا مَسُّ القُبُلِ وَالدُّبْرِ فَلَا يُوجِبُ الوُضُوءَ ، سواءً كانَ لَهُ أو لغيرِهِ ، امرأةً أو رجلاً ، بِشهوةٍ أو بغيرِها ، باطناً أو ظاهراً .

في مسألة (استحباب غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء عند الوضوء لمن قام من النوم) الدليل القرآني عند الإمامية ، ووافقهم مالك: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ..﴾ ﴿١٣٩﴾ ، ووجه الاستدلال: أنه عقبَ القيامِ إِلَى الصَّلَاةِ بِغَسْلِ الوَجْهِ ، ولم يتطرق لغسل اليدين؛ ولما لم يتطرق إليه فهو ليس بواجب ، وهو مؤيدٌ بأقوالِ المفسِّرينَ .

ثانياً: في المبحث الثاني (فقه النجاسة) أيد العَلَّامَةُ الحَلِّيُّ استدلاله القرآنيِّ بأقوالِ المفسِّرينَ في عدَّة مسائل ، وفيما يأتي نذكر المسائلِ الفقهيَّةَ ، وأدلَّتُها القرآنيَّةَ ، ووجه الاستدلال بها المؤيدُ بأقوالِ المفسِّرينَ:

في مسألة (كفاية غسل الجنابة عن الوضوء) عند الإمامية ، ووافقهم الشافعي في أحدِ قوليه وهي رواية عن أحمد بن حنبل الدليل القرآني: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ ﴿١٤٠﴾ ، ووجه الاستدلال: فَاطَّهَّرُوا: اغْتَسَلُوا ، وهو مؤيدٌ بأقوالِ المفسِّرينَ .

في مسألة (حرمة طلاق الحائض) عند علماء الاسلام الدليل القرآني: ﴿... فَطَلَّقُوهُنَّ إِعْدَتِهِنَّ...﴾ ﴿١٤١﴾ ، ووجه الاستدلال: طلاق المرأة في طهرٍ مِنْ غيرِ جَمَاعٍ ، وأَيْدُهُ قولُ عامَّةِ المفسِّرينَ .



في مسألة (نجاسة المني) عند علماء الإمامية، وبه قال مالك، والشافعي في رأيه القديم، وهو الرواية الشهيرة عن أحمد بن حنبل، الدليل القرآني: ﴿...وَيُنزَلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِّطَهْرِكُمْ بِهِ وَيُرْسِلُ فِيهِ رِجْسًا لِّلشَّيْطَانِ...﴾ (١٤٢)، ووجه الاستدلال: رجس الشيطان: أثر الاحتلام، وهو مؤيد بقول أهل التفسير. في مسألة (وجوب إزالة النجاسة عن الثوب والبدن للصلاة، والطواف، ودخول المساجد عند الإمامية، وهو قول مالك، والشافعي، وأصحاب الرأي؛ الدليل القرآني: ﴿وَبِأَبْكَ فَطَمَّرْ﴾ (١٤٣)، ووجه الاستدلال: تطهير الثياب: غسلها بالماء، ويؤيده قول المفسرين.

في مسألة (فرك المني لا يجزئ) عند الإمامية، وهو قول مالك، الدليل القرآني: ﴿...وَيُنزَلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِّطَهْرِكُمْ بِهِ وَيُرْسِلُ فِيهِ رِجْسًا لِّلشَّيْطَانِ...﴾ (١٤٤)، ووجه الاستدلال: رجس الشيطان: أثر الاحتلام الذي لا يطهر إلا بالماء، وهو مؤيد بأقوال المفسرين.

ثالثاً: في المبحث الثالث (فقه الصلاة) أيّد العلامة الحلبي استدلاله القرآني بأقوال المفسرين في عدة مسائل، وفيما يأتي نذكر المسائل الفقهية، وأدلتها القرآنية، ووجه الاستدلال بها المؤيد بأقوال المفسرين:

في مسألة (إن طرفي النهار صلاتا الصبح والعصر) الدليل القرآني: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ (١٤٥)، ووجه الاستدلال: تصريح الآية بكون صلاة الصبح أحد طرفي النهار وليس من الليل، ويؤيده اتفاق المفسرين، فركعتا الفجر بعد الفراغ من صلاة الليل وتأخيرها إلى طلوع الفجر الأوّل أفضل، ويمتد الوقت إلى طلوع الفجر وبهذا ردّ العلامة الحلبي على (حذيفة، والأعمش) اللذين ذهبا إلى أن صلاة الصبح من الليل.

وهناك أثر فقهي بين الحكمين، فمن قال إن ما بعد الفجر من الليل أباح



لِلصَّائِمِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَهُوَ بَاطِلٌ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ مَا بَعْدَ الْفَجْرِ لَيْسَ مِنَ اللَّيْلِ حَرَّمَ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ وَهُوَ الْحَقُّ.

في مسألة (صلاة العاجز عن القيام مضطجعا على جانبه الأيمن بالإيماء مستقبلا القبلة) الدليل القرآني: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١٤٦)، ووجه الاستدلال: المريض العاجز عن القيام يصلي مضطجعا على جنبه، ويؤيده قول المفسرين، وهو قول الإمام الباقر (عليه السلام). وهو مذهب الإمامية، وبه قال مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل.

في مسألة (البسمة آية من أول الحمد) الدليل القرآني: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي..﴾ (١٤٧)، ووجه الاستدلال: إن المثاني هي الفاتحة؛ وسميت بالسبع؛ لأنها سبع بالبسمة، وهو مؤيد بأقوال المفسرين: إنما تكون سبعا بالبسمة. وهو مذهب الإمامية، وبه قال الشافعي، وأحمد بن حنبل، في حين هي عند أبي حنيفة، ومالك: ليست آية من الحمد.

في مسألة (وجوب السجود على الأعضاء السبعة): الجبهة، والكفان، والرُكبتان، وإبهاما الرجلين الدليل القرآني: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ..﴾ (١٤٨)، ووجه الاستدلال: المساجد: الأعضاء السبعة، ويؤيده قول المفسرين، وهو مذهب الإمامية؛ وبه قال الشافعي في أحد قوليه، وأحمد بن حنبل، في حين أن أبا حنيفة، ومالك، والشافعي في قوله الآخر قالوا لا يجب السجود على غير الجبهة.

في مسألة (كراهة صلاة تحية المسجد لمن دخل والإمام يخطب) الدليل



القرآني: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٤٩) ، ووجه الاستدلال: القرآن: الخطبة، وهو مؤيدٌ بقول المفسرين، فالداخل يجلس، ولا يصلي التَّحِيَّةَ أو غيرها، وهو مذهب الإمامية؛ وبه قال أبو حنيفة، في حين أنَّ الشَّافعيَّ ذهب إلى أَنَّهُ يصلي التَّحِيَّةَ.

رابعاً: في المبحث الرَّابِع (فِتْهُ الْحَجِّ) أَيَّدَ الْعَلَامَةُ الْحِلِّيُّ اسْتِدْلَالَهُ الْقُرْآنِي بِأَقْوَالِ الْمَفْسَّرِينَ فِي عِدَّةِ مَسَائِلَ، وَفِيمَا يَأْتِي نَذَرَ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ، وَأَدَلَّتْهَا الْقُرْآنِيَّةُ، وَوَجْهَ الْاسْتِدْلَالِ بِهَا الْمُؤَيَّدُ بِأَقْوَالِ الْمَفْسَّرِينَ:

فِي مَسْأَلَةِ (عَدَمِ وَجُوبِ الصُّعُودِ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ) الدَّلِيلُ الْقُرْآنِي: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ نَطَّوَعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (١٥٠) ، وَوَجْهَ الْاسْتِدْلَالِ: أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا: السَّغْيَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ لَمْ يَصْعُدْ عَلَى أَحَدَهُمَا، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْمَفْسَّرِينَ.

فِي مَسْأَلَةِ (اسْتِحْبَابِ نَحْرِ الْإِبِلِ قَائِمَةً) الدَّلِيلُ الْقُرْآنِي: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ...﴾ (١٥١) ، وَوَجْهَ الْاسْتِدْلَالِ: صَوَافٍ: قِيَامًا، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْمَفْسَّرِينَ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْإِمَامِيَّةِ، وَبِهِ قَالَ مَالِكٌ، وَالشَّافِعِيُّ.

فِي مَسْأَلَةِ (تَحَلُّلِ الْمَصْدُودِ بِالْهَدْيِ) الدَّلِيلُ الْقُرْآنِي: ﴿...فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ...﴾ (١٥٢) ، وَوَجْهَ الْاسْتِدْلَالِ: نَزُولُهُ فِي حَضْرِ الْحَدِيثِيَّةِ، وَهُوَ مُؤَيَّدٌ بِأَقْوَالِ الْمَفْسَّرِينَ. وَهُوَ مَذْهَبُ الْإِمَامِيَّةِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ.

إِفَادَةُ الْفُقَهَاءِ مِنْ سَبَبِ النَّزُولِ فِي مَعْرِفَةِ وَجْهِ دَلَالَةِ النَّصِّ؛ وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ اتَّفَاقَهُمْ - الْمُنْقُولِ عَنِ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ - عَلَى نَزُولِ الْآيَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّسْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فِي حَضْرِ الْحَدِيثِيَّةِ.



الهوامش:

- (٢٧) المصدر نفسه، ٢ / ٢١٥ .
- (٢٨) المصدر نفسه، ٢ / ٢٣٧ .
- (٢٩) المصدر نفسه، ٢ / ٢٣٧ .
- (٣٠) الأئمة، ١ / ٤٢ .
- (٣١) الكافي، ١ / ٧٧ .
- (٣٢) المائة / ٦ .
- (٣٣) منتهى المطلب، ٢ / ٢٣٨ .
- (٣٤) المصدر نفسه، ٢ / ٣٤٣ .
- (٣٥) المصدر نفسه، ٢ / ٣٦٤ .
- (٣٦) الطلاق / ١ .
- (٣٧) جامع البيان، ٢٨ / ١٢٨، الجامع لأحكام القرآن، ١٨ / ٥٠، مفاتيح الغيب، ٢٩ / ٣٠ .
- (٣٨) منتهى المطلب، ٢ / ٣٦٤ .
- (٣٩) المصدر نفسه، ٣ / ١٧٩ .
- (٤٠) المصدر نفسه، ٣ / ١٩٧ .
- (٤١) المصدر نفسه، ٣ / ١٩٧ .
- (٤٢) بداية المجتهد، ١ / ٨٢ .
- (٤٣) مغني المحتاج، ١ / ٨٠ .
- (٤٤) الكافي، ١ / ١٠٩ .
- (٤٥) الأنفال / ١١ .
- (٤٦) جامع البيان، ٩ / ١٩٤، التبيان، ٥ / ٨٦، فقه القرآن، ١ / ٦٩، مفاتيح الغيب، ١٥ / ١٣٣ .
- (٤٧) منتهى المطلب، ٣ / ١٩٨ .
- (٤٨) أحكام القرآن، ٣ / ٣٧٥، مجمع البيان، ٤ / ١٣٣ - ٨٠٨ .
- (٤٩) مسائل النَّاصِرِيَّات / ٩٢ .
- (٥٠) المدثر / ٥ .
- (٥١) مسائل النَّاصِرِيَّات / ٩٢، منتهى
- (١) الكافي، ١ / ١٠٥ .
- (٢) الموافقات، ٤ / ٧٤ .
- (٣) مُنْتَهَى الْمَطْلَبِ، ١ / ٤٠٥ .
- (٤) المصدر نفسه، ١ / ٤١٧ .
- (٥) المصدر نفسه، ١ / ٤١٧ .
- (٦) المائة / ٦ .
- (٧) منتهى المطلب، ١ / ٤١٩ .
- (٨) ظ: جامع البيان، ٦ / ١١٢، أحكام القرآن، ٣ / ٣٣٣، التبيان، ٣ / ٤٤٨ .
- (٩) منتهى المطلب، ١ / ٤١٩ .
- (١٠) المصدر نفسه، ١ / ٤١٩ .
- (١١) المائة / ٦ .
- (١٢) مختلف الشيعة، ١ / ٢٥٦ .
- (١٣) المصدر نفسه، ١ / ٤٠٥ .
- (١٤) المصدر نفسه، ١ / ٤٣٥ .
- (١٥) المصدر نفسه، ١ / ٤٣٥ .
- (١٦) الأئمة، ١ / ١٥ .
- (١٧) المائة / ٦ .
- (١٨) منتهى المطلب، ١ / ٤٣٣ .
- (١٩) المصدر نفسه، ١ / ٤٤٥ .
- (٢٠) ظ: كنيات القرآن عن الجنس (بحث) / ٣٨ .
- (٢١) منتهى المطلب، ١ / ٥٢٩ .
- (٢٢) المصدر نفسه، ١ / ٥٢٩ .
- (٢٣) شرح الزُّرْقَانِيَّ عَلَى مَوْطَأَ مَالِك، ١ / ٥٠ .
- (٢٤) المائة / ٦ .
- (٢٥) منتهى المطلب، ١ / ٥٣٧ .
- (٢٦) المصدر نفسه، ١ / ٥٣٧ .





- (٧٥) المصدر نفسه، ٤ / ١٢٠ - ١٢١ .
 (٧٦) المصدر نفسه، ٨ / ٥ .
 (٧٧) المصدر نفسه، ١١ / ٥ .
 (٧٨) المصدر نفسه، ١١ / ٥ .
 (٧٩) المجموع، ١ / ٣١٦، المغني، ١ / ١١٥ .
 (٨٠) الأُمُّ، ١ / ٨١، المهذب، ١ / ١٠١ .
 (٨١) الإنصاف، ٢، ٣٠٦ .
 (٨٢) آل عمران / ١٩١ .
 (٨٣) تفسير القمي، ١ / ١٢٩ .
 (٨٤) منتهى المطلب، ٥ / ١٢ .
 (٨٥) تفسير العياشي، ١ / ١٢٩ .
 (٨٦) منتهى المطلب، ٥ / ٤٥ .
 (٨٧) المصدر نفسه، ٥ / ٤٨ .
 (٨٨) المصدر نفسه، ٥ / ٤٨ .
 (٨٩) الأُمُّ، ١ / ١٠٧، المحلى، ٢ / ٢٥٢ .
 (٩٠) الجامع لأحكام القرآن، ١ / ٩٢ .
 (٩١) المغني، ١ / ٥٥٧، حلية العلماء، ٢ / ١٠٢ .
 (٩٢) حلية العلماء، ٢ / ١٠٣ .
 (٩٣) الحجر / ٨٧ .
 (٩٤) جامع البيان، ١٤ / ٥٤، التبيان، ٦، ٣٥٣، مجمع البيان، ٣ / ٣٤٤، مفاتيح الغيب، ١٩ / ٢٠٧ .
 (٩٥) منتهى المطلب، ٥ / ٥١ .
 (٩٦) المصدر نفسه، ٥ / ١٤٢ .
 (٩٧) المصدر نفسه، ٥ / ١٤٢ .
 (٩٨) المصدر نفسه، ٥ / ١٤٢ - ١٤٣ .
 (٩٩) الأُمُّ، ١ / ١١٢ .
 (١٠٠) الكافي، ١ / ١٧٥ .
 المطلب، ٣ / ١٩٨ .
 (٥٢) المصدر نفسه / ٩٢ - ٩٣، المصدر نفسه، ٣ / ١٩٩ .
 (٥٣) منتهى المطلب، ٣ / ٢٦٦ .
 (٥٤) المصدر نفسه، ٣ / ٢٨٨ .
 (٥٥) المصدر نفسه، ٣ / ٢٨٧ .
 (٥٦) المدوِّنة الكبرى، ١ / ٢١ .
 (٥٧) الأنفال / ١١ .
 (٥٨) أحكام القرآن، ٤ / ٢٢٥، التَّيْبَان، ٥ / ٨٦، مفاتيح الغيب، ١٥ / ١٣٤ .
 (٥٩) العلامة الحلي / منتهى المطلب، ٣ / ٢٨٨ .
 (٦٠) المصدر نفسه، ٣ / ٢٦٦ .
 (٦١) المصدر نفسه، ٣ / ٢٦٦ .
 (٦٢) المصدر نفسه، ٣ / ٢٦٦ .
 (٦٣) بلغة السالك، ١ / ٢٦ .
 (٦٤) المهذَّب، ١ / ٥٩ - ٦١ .
 (٦٥) بدائع الصَّنَائِع، ١ / ١١٤ .
 (٦٦) المدتَّر / ٤ .
 (٦٧) أحكام القرآن، ٥ / ٣٦٩، التَّيْبَان، ١٠ / ١٧٣ .
 (٦٨) منتهى المطلب، ٣ / ٢٦٦ .
 (٦٩) المصدر نفسه، ٤ / ١١١ .
 (٧٠) المصدر نفسه، ٤ / ١١٩ .
 (٧١) المصدر نفسه، ٤ / ١١٩ .
 (٧٢) هود / ١١٤ .
 (٧٣) جامع البيان، ١٢ / ١٢٧ - ١٢٨، التَّيْبَان، ٦ / ٧٩، مفاتيح الغيب، ٩ / ١٠٩ .
 (٧٤) منتهى المطلب، ٤ / ١٢١ .





- (١٠١) المبسوط، ١ / ٣٤ .
- (١٠٢) بداية المجتهد، ١ / ١٣٨ .
- (١٠٣) الأم، ١، ١١٤ .
- (١٠٤) الجن/ ١٨ .
- (١٠٥) التبيان، ١٠ / ١٥٥، الجامع لأحكام القرآن، ١٩ / ٢٠ .
- (١٠٦) منتهى المطلب، ٥ / ١٤٣ .
- (١٠٧) المصدر نفسه، ٥ / ٤١٤ .
- (١٠٨) المصدر نفسه، ٥ / ٤٣٤ .
- (١٠٩) المصدر نفسه، ٥ / ٤٣٤ .
- (١١٠) شرح فتح القدير، ٢ / ٣٧ .
- (١١١) الشرح الكبير بهامش المغني، ٢ / ٢١٤ .
- (١١٢) الأعراف / ٢٠٤ .
- (١١٣) الجامع لأحكام القرآن، ٤ / ٢١٥، أحكام القرآن، ٢ / ٨٢٨ .
- (١١٤) منتهى المطلب، ٥ / ٤٣٤ .
- (١١٥) المصدر نفسه، ١٠ / ٤٠٦ .
- (١١٦) المصدر نفسه، ١٠ / ٤٠٩ .
- (١١٧) المصدر نفسه، ١٠ / ٤٠٩ .
- (١١٨) البقرة / ١٥٨ .
- (١١٩) التبيان، ٢ / ٤٤، تفسير القرطبي، ٢ / ١٧٨، الدر المنثور، ١ / ١٥٩، تفسير ابن عربي، ١ / ٨٢، منتهى المطلب، ١٠ / ٤١٠ .
- (١٢٠) منتهى المطلب، ١٠ / ٤١٠ .
- (١٢١) البقرة / ١٥٨ .
- (١٢٢) منتهى المطلب، ١١ / ١٤٣ .
- (١٢٣) المصدر نفسه، ١١ / ١٦٩ .
- (١٢٤) المصدر نفسه، ١١ / ١٦٩ .
- (١٢٥) المدونة الكبرى، ١ / ٤٨٥ .
- (١٢٦) مغني المحتاج، ٤ / ٢٧١ .
- (١٢٧) الحج / ٣٦ .
- (١٢٨) جامع البيان، ١٧ / ١٦٤، الجامع لأحكام القرآن، ١٢ / ٦١، تفسير فتح القدير، ٣ / ٤٥٥ .
- (١٢٩) الحج / ٣٦ .
- (١٣٠) منتهى المطلب، ١١ / ١٧٠ .
- (١٣١) المصدر نفسه ١٣ / ١٦ .
- (١٣٢) المصدر نفسه ١٣ / ١٨ .
- (١٣٣) المصدر نفسه ١٣ / ١٨ .
- (١٣٤) البقرة / ١٩٦ .
- (١٣٥) الأم، ٢ / ١٥٨ .
- (١٣٦) منتهى المطلب، ١٣ / ١٨ .
- (١٣٧) المائدة / ٦ .
- (١٣٨) النساء / ٤٣ .
- (١٣٩) المائدة / ٦ .
- (١٤٠) المائدة / ٦ .
- (١٤١) الطلاق / ١ .
- (١٤٢) الأنفال / ١١ .
- (١٤٣) المدثر / ٤ .
- (١٤٤) الأنفال / ١١ .
- (١٤٥) هود / ١١٤ .
- (١٤٦) آل عمران / ١٩١ .
- (١٤٧) الحجر / ٨٧ .
- (١٤٨) الجن / ١٨ .
- (١٤٩) الأعراف / ٢٠٤ .
- (١٥٠) البقرة / ١٥٨ .
- (١٥١) الحج / ٣٦ .
- (١٥٢) البقرة / ١٩٦ .



ثَبَتُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

السَّلَامُ شاهين، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٥هـ

٨- التَّبْيَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ: الطُّوسِيُّ، أبو جعفر، محمّد بن الحسن (ت/٤٦٠هـ)، المطبعة العلميّة، النّجف الأشرف، ١٣٧٣هـ

٩- تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ابن عربيّ، أبو بكر، محمّد بن عبد الله (ت/٦٣٨هـ)، تحقيق عبد الوارث محمّد عليّ، ط ٣، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٣٢هـ

١٠- تَفْسِيرِ الْقَمِيّ: الْقَمِيّ، عليّ بن إبراهيم (حَيٌّ)، ٣٠٧هـ، تحقيق مؤسّسة الإمام المهديّ، ط ١، مكتبة الحشد الشّعبيّ، قم المقدّسة، ١٤٣٨هـ

١١- الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ، المعروف بـ(تفسير القرطبيّ): القرطبيّ، أبو عبد الله، محمّد بن أحمد الأنصاريّ (ت/٦٧١هـ)، تحقيق أحمد البردونيّ، إبراهيم أطفيش، ط ٢، دار الكتب العلميّة، القاهرة، ١٣٨٤هـ

١٢- جَامِعُ الْبَيَانِ عَنِ تَأْوِيلِ آيِ الْقُرْآنِ: الطَّبْرِيّ، أبو جعفر، محمّد بن جرير (ت/٣١٠هـ)، ط ٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

١٣- حَلِيَّةُ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْرِفَةِ مَذَاهِبِ الْفُقَهَاءِ: الشَّاشِيّ، أبو بكر، فخر الإسلام محمّد بن أحمد القفال الشّافعيّ (ت/٥٠٧هـ)، تحقيق د. ياسين أحمد إبراهيم درادكة، ط ١، مؤسّسة الرّسالة، دار الأرقم، بيروت، عمان، ١٤٠٠هـ

١٤- شَرْحُ الزُّرْقَانِيّ عَلَى صَحِيحِ مُوطَّأِ مَالِكِ

خَيْرٌ مَا نَبْتَدِيْ بِهِ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

١- أَحْكَامُ الْقُرْآنِ: الْجِصَّاصُ الْحَنْفِيّ، أبو بكر، أحمد بن عليّ الرّازيّ (ت/٣٧٠هـ)، ٢ تحقيق محمّد الصّادق قمحاوي، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٥هـ

٣- أَحْكَامُ الْقُرْآنِ: ابن عربيّ، أبو بكر، محمّد بن عبد الله (ت/٦٣٨هـ)، تحقيق عليّ محمّد البجّاويّ، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ

٤- الْأُمُّ: الشّافعيّ، أبو عبد الله، محمّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبيّ القرشيّ المكيّ (ت/٢٠٤هـ)، دار المعرفة، د. ط، بيروت، ١٤١٠هـ

٥- بَدَائِعُ الصّانِعِ فِي تَرْتِيبِ الشَّرَائِعِ: الْكَاسَانِيّ، أبو بكر، علاء الدّين مسعود بن أحمد (ت/٥٨٧هـ)، ط ٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٦هـ

٦- بَدَايَةُ الْمُجْتَهِدِ وَنَهَايَةُ الْمُقْتَصِدِ: ابن زُشَيْدِ الْقُرْطُبِيّ (الحفيد)، أبو الوليد، محمّد بن أحمد (ت/٥٩٥هـ)، تحقيق ومقارنة بآراء الإماميّة: عبد الأمير الورديّ، جاسم التّميميّ، ط ١، مطبعة نكار، منشورات: المَجْمَعِ الْعَالَمِيِّ لِلتَّقْرِيْبِ بَيْنَ الْمَذَاهِبِ الْإِسْلَامِيَّةِ، طهران، ١٤٣١هـ

٧- بُلْغَةُ السَّالِكِ لِأَقْرَبِ الْمَسَالِكِ، المعروف بـ(حاشية الصّاويّ على الشّرح الصّغير للقطب سيدي أحمد الدّرديري): الصّاويّ، أبو العباس، أحمد بن محمّد الحلوّتيّ المصريّ المالكيّ (ت/١٢٤١هـ)، تحقيق محمّد عبد



العلميّة، بيروت، ١٤١٥هـ
 ٢٤- مسائل النَّاصِرِيَّات: المرتضى (الشَّريف)،
 أبو القاسم، علم الهدى عليّ بن الحسين
 (ت/٤٣٦هـ)، تحقيق مركز البحوث
 والدراسات العلميّة، مطبعة مؤسّسة الهدى،
 رابطة الثقافة والعلاقات الإسلاميّة، طهران،
 ١٤١٧هـ
 ٢٥- الْمُغْنِي، ابن قُدّامة المقدسيّ: أبو محمّد،
 موفّق الدّين عبد الله بن أحمد (ت/٦٢٠هـ)،
 تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التُّركيّ،
 وعبد الفتّاح محمّد الحلّو، مكتبة القاهرة،
 د. ط، القاهرة، ١٣٨٨هـ
 ٢٦- مفاتيح الغيب: المعروف بـ(تفسير
 الرّازيّ)، الرّازيّ، أبو عبد الله، فخر الدّين
 محمّد بن عمّر (ت/٦٠٦هـ)، ط ٣، دار
 الكتب العلميّة، طهران، ١٤٢٠هـ
 ٢٧- منتهى المطلب في تحقيق المذهب:
 الحليّ (العَلَامَةُ)، الحسن بن يُوسُف بن
 المُطَهَّر (ت/٧٢٦هـ)، تحقيق قسم الفقه في
 مَجْمَع البحوث الإسلاميّة، مَجْمَع البحوث
 الإسلاميّة، مشهد المقدّسة، ١٤٢٦هـ
 ٢٨- الموافقات في أصول الشريعة: الشَّاطبيّ،
 أبو اسحاق، إبراهيم بن موسى اللّخميّ
 الغرناطيّ (ت/٧٩٠هـ)، تحقيق عبد الله
 دراز، محمد عبد الله دراز، ط ١، دار
 الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٥هـ
 البحوث والمجلّات
 ٢٩- كِنَايَاتِ الْقُرْآنِ عَنِ الْجِنْسِ: د. جَبَّار
 كاظم المَلّا، بحث منشور في مجلة (أصالة)،
 العدد: ٢٣، النّجف الأشرف، ٢٠١٥م.

بن أنس (ت/١٧٩هـ): الرّزقانيّ، محمّد عبد
 العظيم (ت/١٣٦٧هـ)، المطبعة الخيريّة، د.
 ط، القاهرة، د. ت.
 ١٥- فقه القرآن، الرّاونديّ: أبو الحسين،
 قطب الدّين سعيد بن هبة الله (ت/٥٧٣هـ)
 ١٦، تحقيق أحمد الحسينيّ، ط ١، المطبعة
 العلميّة، قم المشرفّة، ١٣٩٧هـ
 ١٧- الكافي: الكلينيّ، أبو جعفر، ثقة
 الإسلام محمّد بن يعقوب (ت/٣٢٩هـ)،
 تحقيق محمّد جعفر شمس الدّين، ضمن
 [موسوعة الكتب الأربعة في أحاديث النّبويّ
 ﷺ والعتره ﷺ]، دار التّعارف للمطبوعات،
 بيروت، ١٤١٩هـ
 ١٨- المبسوط: السرخسيّ، أبو بكر، شمس
 الأئمة محمّد بن أحمد (ت/٤٩٠هـ)، ط ١،
 دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٩هـ
 ١٩- المجموع شرح المهذّب: النّوويّ، أبو
 زكريا، محيي الدّين يحيى بن شرف
 (ت/٦٧٦هـ)، تحقيق محمّد نجيب المطيعيّ،
 دار الفكر، د. ط، بيروت، د. ت.
 ٢٠- المحلّى بالأثار: ابن حزم الظّاهريّ، أبو
 محمّد، عليّ بن أحمد القرطبيّ الأندلسيّ
 (ت/٤٥٦هـ)، تحقيق عبد الغفّار سليمان
 البنداريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، د. ت.
 ٢١- مختلف الشّريعة: الحليّ (العَلَامَةُ)، الحسن
 بن يُوسُف بن المُطَهَّر (ت/٧٢٦هـ)
 ٢٢، تحقيق مؤسّسة النّشر الإسلاميّ التابعة
 لجماعة المدرّسين، قم المشرفّة، ١٤٣٣هـ
 ٢٣- المدوّنة الكبرى: مالك بن أنس الأصبحيّ
 المدنيّ (ت/١٧٩هـ)، ط ١، دار الكتب



أسانيد الحافظ ابن البطريق الحلي

إلى الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس

أ.م.د. علي محسن بادي

عميد كلية التربية الأساسية / جامعة سومر



العناية بتحقيق الروايات وتوثيقها بالاعتماد على الأسانيد الصحيحة المتصلة بمصادرها الأصيلة صفة امتازت بها مباحث علماء الإمامية في كل العصور، وتأتي هذه الدراسة لتأكيد هذه الحقيقة بإظهار جانب منها في تراث عالم من مشاهير علماء حوزة الحلة العلمية هو يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق الحلي، وقد كانت أسانيد ابن البطريق إلى الرواية عن الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس الأنموذج الذي تحققت فيه الصفة المقصودة، ذلك أن المطلع على ما تبقى من تراث ابن البطريق يجد التزاما صارما وحرصا شديدا على توثيق أسانيد في رواية نصوص من تفسير ابن عباس من طرقه الرئيسة بنحو يستحق العناية في دراسة خاصة به .



The Inferences of Ibn Batriq al-Hilly on the Famous Exegetic Methods of the Exegesis of Ibn Abbas

Assistant Prof. Dr. Ali Muhsin Badi

Dean of the Faculty of Basic Education / Sumer University

Abstract

Stressing the textual criticism of hadiths and documenting them relying on solid evidence related to their original sources is a characteristic of the studies that are carried out by the twelver-shia scholars of all time. This study confirms this fact by presenting a part of it through the heritage of the famous scholar from the Hawza of Hilla, Yahya bin Hassan known as Ibn Batriq al-Hilly. The Inferences of Ibn Batriq on the Famous Exegesis of Ibn Abbas through well-known references is the best sample in which the intended purpose is achieved. The person who is familiar with the remaining of scientific heritage of Ibn Batriq finds a firm commitment and keenness to document his references when quoting from Ibn Abbas' exegesis through main resources in a way that deserves to perused and studies in a special method.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد وآله الطاهرين، وبعد: فقد عرفت الحوزة العلمية في الحلة منذ تأسيسها علماء أجلاء برعوا في شتى العلوم والمعارف الإسلامية، ومنهم عالم جليل القدر رفيع المكانة هو يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق الحلي (ت ٦٠٠هـ). تتلمذ ابن البطريق على علماء مشهورين كعماد الدين الطبري، وابن شهرآشوب المازندراني وغيرهما، وأخذ عنه العلم تلاميذ صاروا علماء أعلام كولده علي، وفخار بن معد الموسوي، وصفي الدين أبي جعفر محمد بن معد بن علي الموسوي شيخ سديد الدين يوسف بن علي والد العلامة الحلي وغيرهم.

وصنف ابن البطريق جمهرة من الكتب دلت عنواناتها على سعة مداركه وتبحره في العلم، منها: (اتفاق صحاح الأثر على إمامة الأئمة الإثني عشر)، و (تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين)، و (رجال الشيعة)، و (الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر) و (عيون الأخبار)، و (نهج العلوم إلى نفي المعدوم) وغيرها، ولكن صروف الدهر أتت على معظم هذه الآثار فلم يبق منها إلا القليل.

وقليل ما بقي من مصنفات ابن البطريق وآثاره ينبئ عن فضله ووثاقته وتمكنه من العلوم والمعارف الإسلامية، ولا سيما الحديث والتفسير، إذ تميّزت جهوده فيهما بالرصانة والاستحكام بالالتزام أدق الضوابط في النقل والرواية من حيث تحري صحة الأسانيد وتحقيق اتصالها بمصادرها الأولى، وأكثر ما تجلّى ذلك في أسانيده إلى الطرق المشهورة لروايات تفسير ابن



عباس، بل إن عناية ابن البطريق بهذه الأسانيد تعدُّ أنموذجاً لما اتصف به علماء الإمامية من الوثاقة ودقة النظر وتتبع الأدلة الأصيلة في مصادرهم وغير مصادرهم .

وبسبب مما قدَّرتَه من قيمة هذا الجانب من تراث ابن البطريق بوجه خاص، وتمثيله الصادق لبعض مناهج البحث والرواية التي كانت سائدة في حوزة الحلة العلمية بنحو عام، حاولت في هذه الدراسة تتبع تلك الأسانيد، وإظهارها من مطاويها لتكون دليلاً مناسباً للغاية التي سعت الدراسة لبلوغها. والمنهج العام الذي سارت عليه الدراسة هو استقراء الطرق الرئيسية لتفسير ابن عباس التي أفاد منها ابن البطريق في ما تبقى من مصنفاته، وهي: (الخصائص)، و (العمدة)، و (المستدرک المختار)، ثم ترتيبها بحسب سبق الحروف لعنواناتها التي تتبع أسماء الرواة عن ابن عباس من أصحابه أو الرواة عنهم .

وسار المنهج الخاص بدراسة كل طريق من تلك الطرق في سبع خطوات متتابعة، الأولى: تصدير موجز بإحصاء شواهد التفسير التي رواها ابن البطريق في مصنفاته من الطريق المعينة .

والثانية: بحث مفصَّل في الطريق المقصودة ينيِّر معالمها ويضعها في مكانها المناسب بين بقية الطرق التي اتصلت بها أسانيد ابن البطريق، ذلك أن الاكتفاء بالإشارة العابرة إليها أو القول المختصر فيها يسلب موضوع الدراسة جوهره . ولما لم تكن طرق الروايات الرئيسية لتفسير ابن عباس التي اتصلت أسانيد ابن البطريق بها مجموعة كلها في مصدر واحد عمدت إلى استخلاص ما تعلق بها من بعض المصادر القديمة المعنية بتتبع طوائف منها، وهي من بعد متفاوتة من حيث البناء على استقراء أصيل أو على النقل المجرد؛



من الصنف الأول، أي الجهود الأصيلة بحسب الظاهر، ما ورد في كتاب (الإرشاد) لأبي يعلى الخليلي القزويني، وكتاب (العجاب في بيان الأسباب) لابن حجر، وكتاب (التحبير في علم التفسير) للسيوطي. ومن الصنف الآخر، أي الجهود المعتمدة على النقل المجرد، أكثر ما نقله السيوطي في (الإتقان) عن كتاب القزويني، وما نقله السيوطي نفسه في (الدر المنثور) عن كتاب ابن حجر، وما نقله ابن عقيلة المكي في كتابه (الزيادة والإحسان) عن (الإتقان).

والثالثة: تعيين نصوص الشواهد القرآنية التي نقل ابن البطريق روايات تفسيرها من الطريق المخصوصة بالبحث وتخريجها في مواضعها من سورها. والرابعة: عرض مفصل لأسانيد ابن البطريق في كل رواية من تلك الروايات المستخلصة من مصنفاته، والوقوف بالأسانيد، في هذه الخطوة، عند حدود أصحاب المصادر التي رواها ابن البطريق عن أصحابها بأسانيد الصحيحة التامة ك (الفضائل) لابن حنبل، و (صحيح البخاري)، و (وصحيح) مسلم وغيرها، مع الموازنة بين صيغ الإسناد بحسب ورودها في مصنفات ابن البطريق من أجل التثبت من سلامتها واستدراك ما فيها من نقص أو خلل.

والخامسة: متابعة ذكر الأسانيد المفصلة للروايات بحسب ما جاءت في مصنفات ابن البطريق، بدأ مما انتهت عنده المتابعة في الخطوة السابقة، أي من أصحاب المصادر التي نقل عنها ابن البطريق، حتى انتهاء الإسناد بابن عباس، مع إجراء الموازنة نفسها التي جرت في الخطوة السابقة وما يتبعها من استدراك الخلل واستكمال النقص.

والسادسة: مقابلة صيغ إسناد الروايات عند أصحاب المصادر التي



نقل عنها ابن البطريق بحسب ما وردت في مصنفاته بصيغها الواردة في مصنفاتهم، من أجل التحقق من سلامتها والتبويه على ما وقع في بعضها من خلل واضطراب .

والسابعة : تخريج آراء ابن عباس وأقواله في الروايات التي نقلها ابن البطريق تخريجا جديدا في مصادرها الأصيلة، أي في تفاسير أصحاب الطرق الرئيسية لتفسير ابن عباس سواء أكانت أصولها قديمة أم مما جمعه المعاصرون، والتبويه على ما فيها من خلل يستحق الاستدراك بالاعتماد على ما رواه ابن البطريق منها .

وقد جرى التمهيد لدراسة طرق تفسير ابن عباس المشهورة التي اتصلت بها أسانيد ابن البطريق بتمهيد موجز في بيان مكانة ابن عباس في علم التفسير وأثر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فيه، واهتمام ابن عباس نفسه بتفسير ما نزل في الإمام من آيات القرآن، ذلك أن معظم الروايات التي نقلها ابن البطريق عن ابن عباس بأسانيد تامة تتعلق بتفسير شواهد من تلك الآيات. وختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم نتائجها، والحمد لله أولا وآخرا.

مكانة ابن عباس في علم التفسير

ليست بابن عباس حاجة إلى تفصيل الحديث في عنايته بتفسير القرآن بنحو ما لم تكن بشخصه حاجة إلى التعريف، فذلك أمر معلوم بالضرورة، إذ لا يكاد يُذكر علم التفسير في مصدر قديم أو حديث من دون أن يُقرن به ؛ لذا سنقصر الحديث في هذا التمهيد على استذكار شيء مما تعلق بهذا الأمر .

نُقل عن ابن عباس في بيان ما لتفسير القرآن من قيمة ومكانة عنده



قوله : «(الذي يقرأ ولا يُفسر كالأعرابي يهذ الشعر) ... وكان ابن عباس يبدأ في مجلسه بالقرآن، ثم بالتفسير، ثم بالحديث»^(١) .

وكان ابن عباس معدودا في الطبقة الأولى من المفسرين ؛ قال ابن جزى : «اعلم أن المفسرين على طبقات ؛ فالطبقة الأولى : الصحابة، رضي الله عنهم وأكثرهم كلاما في التفسير ابن عباس»^(٢) .

أثر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في تفسير ابن عباس

تلقى ابن عباس علمه في تفسير القرآن الكريم من الإمام علي عليه السلام فهو مصدره الأول، قال ابن عطية : «فأما صدر المفسرين والمؤيد فيهم فعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ويتلوه عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، وهو تجرّد للأمر وكَمَلَه وتتبَّعَه، وتبعه العلماء عليه ... وقال ابن عباس : ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب . وكان علي بن أبي طالب يثني على تفسير ابن عباس، ويحض على الأخذ عنه . وكان عبد الله بن مسعود يقول : نَعَمْ ترجمان القرآن عبد الله بن عباس . وهو الذي يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وآله : (اللهم فَكِّه في الدين) وحسبك بهذه الدعوة . وقال علي بن أبي طالب : ابن عباس كأنما ينظر إلى الغيب من ستر رقيق»^(٣) .

ونقل ابن شهر آشوب عن (تفسير النقاش) قول ابن عباس : «علي عُلِّمَ علما علَّمه رسول الله، ورسول الله علَّمه الله، فعلم النبي من علم الله، وعلم علي من علم النبي، وعلمي من علم علي»^(٤) .

ونقل عن ابن عباس أيضا قوله : «والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم، وأيمُّ الله لقد شارككم في العشر العاشر»^(٥) .



عناية ابن عباس بتفسير آيات الفضائل والمناقب

تقدمت الإشارة قريبا إلى أن أكثر روايات تفسير ابن عباس التي نقلها عنه ابن البطريق بأسانيد تامة تتعلق بتفسير ما أنزل من القرآن الكريم في حق أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب وسائر أئمة أهل البيت، عليهم السلام. ومما يدل على علم ابن عباس الأكيد بمناسبات هذه الآيات وتفاسيرها ما روي عنه بأسانيد صحيحة موثقة من قوله: (ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي) ^(٦)، وقوله: (نزل في علي ثلاثمائة آية) ^(٧). ولا يبعد أن يكون ابن عباس قد تلقى علمه بهذه الآيات من الإمام علي، عليه السلام، في ضمن عامة ما تلقاه عنه من تفسير القرآن، بدلالة ما روي عنه من قوله: «قال لي أمير المؤمنين، عليه السلام: (نزل القرآن أرباعا، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا كرائم القرآن) وكرائم القرآن محاسنه وأحاسنه، لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [الزمر ١٨]. والقول هو القرآن» ^(٨).

أولاً: طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي

نقل ابن البطريق خمس روايات من هذه الطريق، واحدة منها فقط كانت رواية السدي فيها مباشرة عن ابن عباس بحسب ما يأتي بيانه . وتفسير إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ت ٢٨١هـ) معدود في تفاسير التابعين ^(٩)، وطريق السدي في رواية تفسير ابن عباس هي الطريق السابعة من طرق هذا التفسير المشهورة التي ذكرها القزويني في (الإرشاد)، والملاحظ في كلام القزويني على تفسير السدي عدم اختصاصه بتفسير ابن عباس، بل جمع السدي إلى هذا التفسير تفسير ابن مسعود، ولم يذكر القزويني أيًّا



من أسانيد رواية السديّ عنهما^(١٠) .

وطريق السدي هي الطريق السادسة المشهورة لتفسير ابن عباس بحسب ترتيبها في (الإتقان)، وقد نقل السيوطي كلام القزويني عليها أيضاً، واستدرك عليه ببيان بعض وسائط رواية السديّ عن ابن عباس وابن مسعود بالاستدلال عليها في (تفسير الطبري)، فذكر السيوطي من وسائط رواية عبد الرحمن السدي عن ابن عباس كلاً من: أبي مالك غزوان الغفاري الكوفي، وهو معدود في المبرزين في التفسير من التابعين^(١١)، وأبي صالح، وهي كنية تصدق على غير واحد من رواة التفسير عن ابن عباس، وربما كان المقصود به هنا بإدام مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وفي بعض المصادر شاهد في التفسير لرواية السدي، عن أبي صالح، عن أم هانئ^(١٢). وذكر السيوطي من وسائط رواية عبد الرحمن السدي عن ابن مسعود: مُرَّة بن شراحيل، أبا إسماعيل الهمداني الكوفي (ت ٧٦هـ)، وهو معدود في المبرزين في التفسير من التابعين أيضاً^(١٣).

ورواية تفسير ابن عباس من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السدي هي الرواية الرابعة من الروايات السبع مما رواه (الضعفاء عن ابن عباس) بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجائب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور)؛ قال ابن حجر: «ومنهم: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، بضم المهملة وتشديد الدال، وهو كوفي صدوق، لكنه جمع التفسير من طرق، منها: عن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مُرَّة بن شراحيل، عن ابن مسعود. وعن ناس من الصحابة، وغيرهم. وخلط روايات الجميع، فلم تتميز رواية الثقة من الضعيف. ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك. وربما التبس بالسدي الصغير^(١٤)».



والمفاد مما تقدم نقله من المصادر بشأن رواية السدي لتفسير ابن عباس أنها كانت بالواسطة ولم تكن مباشرة، وقد تصدى بعض المعاصرين لجمع نصوص تفسير السدي ودراساتها، وجاء في مفتاح المبحث الخاص بأساتذة السدي من الدراسة: «يأتي ابن عباس حبر هذه الأمة في مقدمة أساتذة السدي، فقد عاصره السدي قرابة تسعة وعشرين عاما ينهل من علمه ويروي عنه تفسيره»^(١٥).

ويبدو أن صاحب الدراسة لم يجد غير مصدرين، هما (اللباب في تهذيب الأنساب) لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) و (تهذيب التهذيب) لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، لتوثيق هذه المسألة على كثرة المصادر التي ترجمت للسدي وذكرت أطرافاً من شؤونه، وما ورد فيهما لا يؤيد ما ذكره صاحب الدراسة بنحو يحقق الاطمئنان؛ إذ جاء في المصدر الأول أن السدي رأى ابن عباس، ومجرد الرؤية لا يعني الرواية أو السماع بالضرورة، قال ابن الأثير: «إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وقيل: ابن أبي كريمة، السدي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخزومة من بني عبد مناف، حجازي الأصل سكن الكوفة، يروي عن أنس بن مالك، وعبد خير، وأبي صالح، ورأى ابن عمر، وابن عباس وغيرهما من الصحابة»^(١٦)، وأصل العبارة في الكتاب الذي بنى عليه ابن الأثير كتابه، أي كتاب (الأنساب) للسمعاني (ت ٥٦٢هـ)، أبلغ في إيضاح هذه الدلالة، إذ فرّق السمعي بين الرؤية والرواية، قال: «روى عن أنس بن مالك، وأدرك جماعة من أصحاب النبي ﷺ، منهم: سعد بن أبي وقاص، وأبو سعيد الخدري، وابن عمر، وأبو هريرة، وابن عباس»^(١٧).

وجاء في موضع ترجمة السدي من المصدر الآخر، أي كتاب (تهذيب التهذيب) لابن حجر: «روى عن: أنس، وابن عباس، ورأى ابن عمر، والحسن



بن علي، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وروى عن أبيه، ويحيى بن عباد، وأبي صالح مولى أم هانئ، وسعد بن عبيدة، وأبي عبد الرحمن السلمي، وعطاء، وعكرمة وغيرهم^(١٨). وكلام ابن حجر هنا منقول عن الأصل الذي بنى عليه كتابه، أعني (تهذيب الكمال) للمزي، وبعض الكتب المبينة عليه أيضا^(١٩)، وقد ترك بعضها ذكر ابن عباس في شيوخ السدي^(٢٠).

والذي يمثل رأي ابن حجر الأصيل في هذه المسألة ما تقدم نقله من كلامه في كتاب (العجاب)، أعني قوله: «ولم يلق السدي من الصحابة إلا أنس بن مالك»، وهو المذهب الراجح في ما أرى، إذ كانت رواية السدي لتفسير ابن عباس بوساطة من سمتهم المصادر التي ذكرت روايته.

وقد كان عطاء بن أبي رباح من وسائط رواية إسماعيل بن عبد الرحمن السدي التفسير عن ابن عباس أيضا بحسب المفاد من بعض شواهد التفسير التي رواها السدي عن ابن عباس بوساطة عطاء بن أبي رباح بنحو مباشر^(٢١)، أو بوساطة قتادة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس بالنص الصريح على ورود الرواية في (تفسير السدي)^(٢٢).

قلنا في أول الكلام على هذه الطريق أن البطريق نقل عنها خمس روايات، واحدة منها فقط تخص تفسير قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَسْتَرِي نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة ٢٠٧] كان الإسناد فيها متصلا بين السدي وابن عباس، وقد رواها ابن البطريق بإسناده عن أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري في تفسيره (الكشف والبيان).

وقد روى ابن البطريق ما في كتاب الثعلبي بتمامه عن السيد محمد بن يحيى بن محمد بن أبي السطيلين العلوي البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين



وخمسة مئة، عن الشيخ أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان سنة سبعين وخمس مئة، عن محمد بن أحمد الأرغواني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ أحمد بن محمد البلخي، عن يحيى بن محمد الإصفهاني، عن الثعلبي^(٢٣).

وقد نقل الثعلبي هذه الرواية عن محمد بن عبد الله بن محمد القايني، عن أبي الحسن محمد بن عثمان بن الحسن النسيبي ببغداد، عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن منصور، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن محمد بن محمد بن فرقد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس^(٢٤).

وقد حُذِفَ إسناده هذه الرواية من (تفسير الثعلبي) المنشور، ووضعت مكانه عبارة غريبة عما عرف عن الثعلبي من توثيق رواياته بذكر أسانيد التامة، والعبارة المقصودة هي: «وقال الثعلبي: رأيت في الكتب... قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب...»^(٢٥).

وبقية الروايات التي نقلها ابن البطريق من هذه الطريق كانت رواية السدي فيها عن ابن عباس بالواسطة، منها رواية واحدة، تخص تفسير قوله تعالى: ﴿إِنهَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، نقلها السدي عن ابن عباس بوساطة أبي عيسى^(٢٦)، وقد رواها ابن البطريق بإسناده عن الحافظ أبي الحسن علي بن محمد الواسطي الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتابه (مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) عليه السلام.

وقد روى ابن البطريق عن ابن المغازلي ما ورد في كتابه بإسناده عن الإمام المقرئ أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر



رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مئة بواسطة، عن العدل العالم المعمر أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد، عن والده ابن المغازلي مصنف الكتاب^(٢٧). ونقل ابن المغازلي هذه الرواية بإسناد متصل بابن عباس^(٢٨)، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن طاوان إذنا، عن أبي أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب، عن أبيه، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن محمد بن عمر بن بسر العسقلاني، عن أبيه، عن مطلب بن زياد، عن السدي، عن أبي عيسى، عن ابن عباس^(٢٩).

والروايات الثلاث الباقية نقلها السدي عن ابن عباس بواسطة أبي مالك غزوان الغفاري الكوفي الذي تقدم ذكره بوصفه أول وسائط رواية السدي عن ابن عباس، تخص الرواية الأولى من هذه الروايات الثلاث تفسير قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن ١٩]، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾ [الواقعة ١٠]، وقد رواهما ابن البطريق بأسانيده عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني في كتابيه (حلية الأولياء) و (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) عليه السلام.

وروى ابن البطريق ما في كتابي أبي نعيم بثلاثة أسانيد: الأول: عن الشيخ العدل الحافظ أبي البركات علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عمار المحدث الموصلي في رجب من سنة خمس وتسعين وخمس مئة، عن الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر المعروف بابن سويد التكريتي المحدث، عن الشيخ الحافظ أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي، عن أبي الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن الحداد الأصفهاني، عن أبي نعيم.



والإسناد الثاني لرواية ابن البطريق عن أبي نعيم هو : عن محمد بن أحمد بن عبيد الموصلي ، عن الشيخ إسماعيل بن علي بن عبيد المحدث الموصلي ، عن أبي الفضل بن ناصر ، عن أحمد الحداد الأصفهاني ، عن أبي نعيم .
والإسناد الأخير لما رواه ابن البطريق عن أبي نعيم هو : عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني ، عن أحمد الحداد الأصفهاني ، عن أبي نعيم (٣٠) .

ولم ترد الروايتان الأولى والثانية في (حلية الأولياء) ، ومن ثم ثبت ورودهما في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم ، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) (٣١) .
وقد نقل أبو نعيم الرواية الأولى من روايات أبي مالك الثلاث عن أبي إسحاق بن حمزة إجازة ، عن القاسم بن خلف ، عن أحمد بن محمد بن يزيد ، عن حسين الأشقر ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس (٣٢) .

ونقل أبو نعيم الرواية الثانية من روايات أبي مالك الثلاث عن مسلم بن أحمد بن مسلم الدهان ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس (٣٣) .

وتخص الرواية الأخيرة من روايات أبي مالك الثلاث تفسير قوله تعالى :
﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [الشورى ٢٣] ، رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده عنه الذي تقدم ذكره ، ونقلها الثعلبي بإسناد متصل عن ابن عباس (٣٤) ، إذ رواها عن ابن فنجويه ، عن ابن حبيش ، عن أبي القاسم بن الفضل ، عن علي بن الحسين ، عن إسماعيل بن موسى ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك ،



عن ابن عباس^(٣٥) .

وقد أخل تفسير إسماعيل بن عبد الرحمن السدي المجموع حديثاً بعنوان (تفسير السدي الكبير) بالروايات التي تقدم ذكرها، إلا الرواية الخاصة بتفسير آية المائدة، والآية الخاصة بتفسير آية الشورى، والرواية الخاصة بتفسير آية الواقعة، فلشيوع تفاسيرها المقترنة بمناسبة نزولها في الإمام علي بن أبي طالب وآل البيت، عليه السلام، ذكرها جامع تفسير السدي بعد أن وقف عليها في تفاسير عدة، ولكنه شوَّهها بحذف الأسانيد ومسح المضمون بأسلوب غريب اقتصر فيه من الرواية الأولى على سطر ونصف، هما: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. قال السدي: ثم أخبرهم بمن يتولاهاهم فقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ..﴾ الآية، هؤلاء جميع المؤمنين، ولكن علي بن أبي طالب مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه^(٣٦)، ومن الرواية الثانية على سطرين، هما: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾. قال السدي: لم يكن بطن من قریش إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله، فيهم قرابة. وقوله: ﴿وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً﴾ أي: يعمل حسنة. وزاد القرطبي عن السدي في قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ قال: غفور لذنوب آل محمد صلى الله عليه وآله، وشكور لحسناتهم^(٣٧)، ومن الرواية الثالثة على ثلاث كلمات، هي: ﴿وَالسَّيِّقُونَ السَّيِّقُونَ﴾. أخرج ابن كثير، عن السدي قال: هم أهل عليين^(٣٨).

ثانياً: طريق سعيد بن جبیر

سعيد بن جبیر معدود في كبار المفسرين من التابعين^(٣٩)، وطريقه من الطرق الرئيسية لرواية التفسير عن ابن عباس، لأنه من أشهر تلاميذه الذين



رووا عنه التفسير، ومن ثم من أشهر أعلام المدرسة المكية في التفسير التي ترجع أصولها إلى ابن عباس^(٤٠)، ولذلك كانت هذه الطريق من أوسع طرق رواية تفسير ابن عباس التي نقل عنها ابن البطريق في مصنفاته .

وعلى الرغم من شهرة هذه الطريق لم تخصصها المصادر القديمة التي أحصت الطرق الرئيسية لتفسير ابن عباس بعنوان مستقل، في حين خصّت بذلك غير واحد من رواة تفسير ابن عباس بوساطة سعيد بن جبير، وكأن الأخير صار مصدراً رئيساً لطائفة من الروايات المستقلة لتفسير ابن عباس بنحو أغنى عن تخصيصه بعنوان مستقل، ولاسيما الروايات المستوعبة التي يكاد يثبت أنها شاملة تامة لا الروايات التي نقلت شواهد متفرقة من تفسير ابن عباس بوساطة سعيد بن جبير؛ من ذلك رواة شواهد التفسير المقصودة بالبحث هنا، أي شواهد تفسير ابن عباس من طريق سعيد بن جبير التي رواها ابن البطريق بأسانيد تامة متصلة، إذ نقل عنها تسعة شواهد من التفسير في إحدى عشرة رواية .

وأصحاب الرواية عن سعيد في هذه الشواهد هم كل من: أبي بشر جعفر بن إياس، وسليمان بن مهران الأعمش، وأبي المقدم ثابت بن هرمز الحداد، والحكم بن عتيبة، وزبيد بن الحارث الياامي الكوفي، والمغيرة بن النعمان، وعطاء بن السائب .

ولم يشتهر واحد من هؤلاء الرواة برواية تامة لتفسير ابن عباس من طريق سعيد بن جبير باستثناء الأخير منهم، أي عطاء بن السائب الذي خصّته بعض المصادر القديمة التي أحصت الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس بعنوان مستقل لروايته عن ابن عباس بوساطة سعيد بن جبير، ومن ثم صار التعريف بهذه الطريق من مقتضيات المنهج المتبع في هذه الدراسة .



وطريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير هي أولى الطرق الأربع التي زادها السيوطي في (الإتقان) على ما ذكره القزويني في (الإرشاد) من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس، وقد استوفى السيوطي ذكر هذه الطرق بطرفيها: سعيد بن جبير الواسطة بين عطاء بن السائب وابن عباس، وقيس بن الربيع، أبي محمد الأسدي الكوفي (ت ١٦٧هـ) راوي التفسير عن عطاء بن السائب^(٤١). وكان السيوطي قد سبق إلى ذكر رواية عطاء بن السائب أيضا في ضمن ما أَلَمَّ به في كتابه (التحبير في علم التفسير) من الروايات المشهورة لتفسير ابن عباس، ورتبها في هذا الكتاب آخر ثلاث روايات جيدة للتفسير المروي عن ابن عباس^(٤٢).

وتخص الرواية الأولى من الروايات الإحدى عشرة التي رواها ابن البطريق من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى ٢٣]، وقد رواها ابن البطريق بإسناده عن أحمد بن حنبل في (المناقب)، إذ روى ابن البطريق هذا الكتاب عن السيد مجد الدين أبي عبد الله أحمد بن أبي الحسن بن أبي الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحسيني، عن أبي الخير المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن أبي طاهر بن علي بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه^(٤٣).

ونقل ابن حنبل هذه الرواية بإسناد يتصل بابن عباس^(٤٤)، إذ رواها عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، عن حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن سعيد، عن ابن عباس^(٤٥).



وتخص الرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء ١٠٤]، وقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة ١١٧] وقد رواها ابن البطريق عن محمد بن إسماعيل البخاري في (صحيحه)، إذ روى ابن البطريق هذا الكتاب بإسنادين عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبد الله الفريري، عن البخاري؛ الإسناد الأول: عن الشيخ العدل أبي جعفر إقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي في جمادى الأولى من سنة أربع وثمانين وخمس مئة، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي، عن ابن حمويه.

ويبدأ الإسناد الآخر لرواية ابن البطريق عن البخاري بالإمام المقرئ بواسط أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مئة، عن الإمام الحافظ أبي الوقت عبد الأول بن شعيب بن عيسى السجزي قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة في صفر سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، عن الشيخ الإمام أبي الحسن الداودي، عن ابن حمويه^(٤٦).

ونقل البخاري هذه الرواية بإسناد متصل بابن عباس^(٤٧)، إذ رواها عن أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد، عن ابن عباس^(٤٨).

وتتعلق الرواية الثالثة بتفسير الشاهدين المتقدمين، أي قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾، وقد رواها ابن البطريق عن مسلم بن الحجاج القشيري في (صحيحه)، إذ روى ابن البطريق



عن مسلم ما في هذا الكتاب عن الشيخ الإمام المقرئ صدر الجامع بواسط أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي، عن الشيخ الإمام الشريف نقيب العباسيين بمكة أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في قصر الخلافة مما يلي باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة، عن الفقيه أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة، عن أبي الحسين عبد الغفار بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم (٤٩).

ونقل مسلم هذه الرواية بثلاثة أسانيد عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد، عن ابن عباس (٥٠)؛ الإسناد الأول: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن شعبة. والثاني: عن عبد الله بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة. والإسناد الأخير: عن كل من: محمد بن المثني ومحمد بن بشار، عن محمد بن جعفر، عن شعبة (٥١).

وتخص الرواية الرابعة تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ أيضا، والرواية الخامسة تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم ٩٦]، والرواية السادسة تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة ١٨]، والرواية السابعة تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [التحريم ٨]، والرواية الثامنة تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد ٧]، وقد نقلها ابن البطريق بأسانيد في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها.

ولم ترد هذه الروايات في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من



القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب^(٥٢) .
وقد نقل أبو نعيم الرواية الرابعة بإسناد يتصل بإسناد رواية ابن حنبل
المتقدمة في : الحسين بن الحسن الأشقر ؛ إذ رواها أبو نعيم عن أبي محمد بن
حيان ، عن أبي الجارود ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن يحيى ، عن الأشقر ،
إلى آخر إسناد رواية ابن حنبل^(٥٣) .

ونقل أبو نعيم الرواية الخامسة عن محمد بن إبراهيم بن علي ، عن محمد
بن مسكان ، عن عبد السلام بن عبيد ، عن قطبة بن العلاء ، عن سليمان بن
مهران الأعمش ، عن سعيد ، عن ابن عباس^(٥٤) .

ونقل أبو نعيم الرواية السادسة عن عبد الله بن محمد بن جعفر ، عن
إسحاق بن بنان ، عن حبيش بن مبشر ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمد
بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي ، عن
سعيد ، عن ابن عباس^(٥٥) .

ونقل أبو نعيم الرواية السابعة بإسنادين عن أبي الأحوص سلام بن سليم
الطويل ، عن زبيد اليامي الكوفي ، عن سعيد ، عن ابن عباس ؛ الإسناد
الأول : عن كل من أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي ومحمد بن عيسى
الدامغاني ، عن محمد بن حسان ، عن أبي الأحوص ، وإسناد أبي نعيم الآخر
في هذه الرواية السابعة : عن إبراهيم بن محمد إجازة ، عن يعقوب بن إسحاق
بن دينار ، عن حي بن خالد الهاشمي ، عن أبي الأحوص^(٥٦) .

ونقل أبو نعيم الرواية الثامنة بإسنادين عن حسن بن حسين العرني ، عن
معاذ بن مسلم بياح الهروي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ، عن ابن عباس
؛ الأول : عن سليمان بن أحمد الطبراني ، عن الحسين بن إسحاق ، عن أحمد
بن يحيى الصوفي ، عن العرني . والإسناد الآخر : عن محمد بن عمر بن سالم ،



عن محمد بن أحمد بن ثابت القيسي، عن محمد بن إسحاق بن أبي عمار،
عن العرنى^(٥٧).

وتخص الرواية التاسعة تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ أيضا، وقد رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية
عنه الذي تقدم ذكره في موضع سابق، ونقلها الثعلبي بإسناد يتصل بإسناد
رواية أحمد بن حنبل المتضمنة تفسير الشاهد نفسه في: محمد بن عبد الله
بن سليمان الحضرمي^(٥٨)؛ إذ رواها الثعلبي عن الحسين بن محمد بن فنجويه
الثقفي العدل، عن برهان بن علي الصوفي، عن الحضرمي، إلى آخر إسناد
رواية ابن حنبل^(٥٩).

وتخص الرواية العاشرة تفسير قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم ١]،
والرواية الأخيرة تفسير قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾
[البقرة ٣٧]، وقد رواها ابن البطريق عن ابن المغازلي الشافعي بإسناد روايته
عنه الذي تقدم ذكره في موضع سابق.

ونقل ابن المغازلي الرواية العاشرة بإسناد متصل بابن عباس^(٦٠)، إذ رواها
عن أبي طالب محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي عمر محمد بن العباس بن
حيويه الخزاز إذنا، عن أبي عبد الله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي
حماد، عن علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، عن محمد بن الخليل
الجهني، عن هشيم بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن سعيد، عن
ابن عباس^(٦١).

ونقل ابن المغازلي الرواية الأخيرة بإسناد متصل بابن عباس أيضا^(٦٢)، إذ
رواها عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، عن أبي أحمد عمر بن عبيد
الله بن شوذب، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن سليمان بن الحارث، عن



محمد بن علي بن خلف العطار، عن حسين الأشقر، عن عمر بن أبي المقدام، عن أبيه أبي المقدام ثابت بن هرمز الحداد، عن سعيد، عن ابن عباس^(٦٣).

ثالثا : طريق الضحاك بن مزاحم

نقل ابن البطريق ست روايات من هذه الطريق، وقد اتصل إسناد الضحاك فيها كلها بابن عباس بحسب ما يأتي بيانه .

والضحاك بن مزاحم الهلالي (ت ١٠٥هـ) معدود في المبرزين في التفسير من التابعين^(٦٤)، وطريقه في رواية التفسير عن ابن عباس هي الطريق الأولى من الطرق المشهورة لهذا التفسير التي ذكرها القزويني في (الإرشاد)، وروايته الرئيسية التي ذكرها هي رواية أبي القاسم جوبير بن سعيد الأزدي البلخي^(٦٥). وقد نبه القزويني على مسألتين، الأولى : انقطاع رواية الضحاك عن ابن عباس، والأخرى : عدم اقتصار إسماعيل بن أبي زياد على رواية التفسير عن جوبير، بل ضم إليها أحاديث رواها عن شيوخه، ومنهم : أبو خالد ثور بن يزيد الكلاعي الشامي (ت ١٥٠هـ)، وأبو يزيد يونس بن يزيد الأيلي (ت ١٥٩هـ)^(٦٦).

وطريق الضحاك هي الطريق الأخيرة من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس بحسب ترتيبها في (الإتقان)، ولم يكتف السيوطي بنقل بعض كلام القزويني عليها الذي كاد يقتصر على ذكر رواية جوبير عن الضحاك، بل زاد السيوطي على ما ذكره القزويني الإشارة إلى رواية أخرى عن الضحاك هي رواية أبي روق عطية بن الحارث الهمداني الكوفي^(٦٧)، وقد سبق ابن حجر إلى ذكرها أيضا في ما أحصاه من الرواة عن الضحاك بحسب ما يأتي بيانه .



وكان السيوطي قد ذكر رواية الضحاک أيضا في ضمن ما ألم به في كتابه (التحبير في علم التفسير) من الروايات المشهورة لتفسير ابن عباس، ورتبها في هذا الكتاب ثمانية ثلاث روايات واهية للتفسير المروي عن ابن عباس^(٦٨).

ورواية الضحاک عن ابن عباس من طريق جويبر هي الرواية الثانية مما ذكره ابن حجر في (العجاب) من (روايات الضعفاء عن ابن عباس)، ونقله عنه السيوطي في (الدر المنثور)؛ قال ابن حجر «ومنهم: جويبر بن سعيد، وهو واه، روى التفسير عن الضحاک بن مزاحم، وهو صدوق، عن ابن عباس، ولم يسمع منه شيئا. وممن روى التفسير عن الضحاک: علي بن الحكم، وهو ثقة. وعبيد بن سليمان، وهو صدوق. وأبو روق عطية بن الحارث، وهو لا بأس به»^(٦٩).

والمفاد من كلام ابن حجر على تفسير ابن عباس من طريق الضحاک بن مزاحم أن سبب ذكره في ضمن (روايات الضعفاء عن ابن عباس)، على الرغم من أن الضحاک (صدوق)، هو: (وهاء) الراوي عن الضحاک، أي جويبر بن سعيد، وكان الأخرى بابن حجر، بحسب مقتضى هذا الحكم من جهة، ولكي يطرد منهجه في تصنيف الروايات من جهة أخرى، إيراد ذكر هذه الرواية في ضمن ما أحصاه من (تفاسير ضعفاء التابعين ومن بعدهم)، كتفسير ابن عباس من طريق رواية موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس الذي وصفه ابن حجر بأنه (من التفاسير الواهية لوهاء رواتها).

وفضلا عن هذا الخلل جمع ابن حجر إلى رواية جويبر (الضعيفة) ثلاث روايات أخرى عن الضحاک أفاد حكمه على أصحابها بأنها صحيحة، ولا



أقل من أن تكون روايتان منها بهذه الصفة، وهما: رواية علي بن الحكم (الثقة)، ورواية عبيد بن سليمان (الصدوق)، بما يقتضي من ابن حجر تقديم ذكرهما في روايات (الثقات من التابعين أصحاب ابن عباس) التي عدَّ فيها رواية علي بن أبي طلحة، وحال ابن أبي طلحة تُشبهه حال الضحاک من جهة أنه (صدوق) أيضاً، ومن جهة عدم اتصال روايته بابن عباس، بل حال الضحاک أرجح من هذه الجهة، لأن عدم سماع ابن أبي طلحة من ابن عباس مما تكاد تتفق عليه الكلمة^(٧٠)، وسماع الضحاک من ابن عباس موضع خلاف^(٧١).

وثمة خلل آخر في ما ورد عند ابن حجر من شأن رواية الضحاک، ذلك أنه أدخل في موضع كلامه عليها بذكر رواية إسماعيل بن أبي زياد، عن جويبر، عن الضحاک، وهي إحدى الروايتين عن جويبر اللتين ذكرهما القزويني من قبل، وأفرد ابن حجر هذه الرواية بعنوان مستقل في ضمن ما ذكره من (روايات الضعفاء عن ابن عباس) السبعة، وهي الرواية السابعة الأخيرة بحسب ترتيبه، ولم يتضمن كلامه عليها بيان صلتها بجويبر فضلاً عن الضحاک ومن فوقه ابن عباس^(٧٢).

وربما كان سعيد بن جبیر من وسائط الضحاک لرواية تفسير ابن عباس، قال البسوي: «حدثنا أبو يوسف، حدثنا بندار، عن أبي داود، عن شعبة، عن مشاش، قال: لم يسمع الضحاک من ابن عباس شيئاً. وعن أبي داود، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: إنما لقي الضحاک سعيد بن جبیر بالري فسمع منه التفسير»^(٧٣)، وسياق الكلام في هذه الرواية يقتضي أن يكون التفسير الذي سمعه الضحاک بالري من سعيد بن جبیر هو تفسير ابن عباس.

ذكرنا في أول الكلام على هذه الطريق أن ابن البطريق نقل عنها ست



روايات، تخص الأولى منها تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم ٩٦]، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة ١٢]، والرواية الثالثة تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، والرواية الرابعة تفسير قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [التوبة ١٩]، والرواية الخامسة تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر ٣]، وقد رواها ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بأسانيد روايته عنه التي تقدم ذكرها .

ولم ترد هذه الروايات في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) (٧٤) .

وقد نقل أبو نعيم الرواية الأولى بإسنادين عن عون بن سلام، عن بشر بن عمارة الحنفي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس؛ إسناد أبي نعيم الأول: عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن جده أبي حصين، عن عون . وإسناد أبي نعيم الآخر: عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن كل من: محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي، عن عون (٧٥) .

ونقل أبو نعيم الروايتين الثانية والثالثة بإسنادين، الثاني منهما: عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس (٧٦) .



وذكر ابن البطريق إسناد أبي نعيم في الروايتين الرابعة والخامسة مختصراً بصيغة: (وبإسناده عن الضحاك، عن ابن عباس...) في الرواية الرابعة، وصيغة: (وبإسناد الحافظ أبي نعيم عن الضحاك، عن ابن عباس...) في الرواية الخامسة^(٧٧).

ويبدو أن اختصار الإسناد واقع في أصل كتاب أبي نعيم، ولكن وردت الرواية في كتاب (النور المشتعل) القائم على أساس جمع نصوص كتاب أبي نعيم المفقود (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) من كتاب (الخصائص) لابن البطريق بهذا الإسناد: «حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنه. وعن مقاتل، عن الضحاك، عن ابن عباس، رضي الله عنه، في قوله تعالى...»، ومقتضى ورود هذا الإسناد في (النور المشتعل) وروده في (الخصائص)، ولكنه لم يرد فيه على هذه الصفة، أي بوصفه الإسناد المتقدم على هذه الرواية، بل هو إسناد لروايات تقدم ذكرها، وإسناد أبي نعيم لهذه الرواية الذي نقله ابن البطريق في (الخصائص) هو: «ومن طريق الحافظ أبي نعيم في قوله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية. قال الحافظ أبو نعيم: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال: نزلت ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في علي، عليه السلام...»^(٧٨).



وتخص الرواية السادسة الأخيرة تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة
٢٧٤]، وقد رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية عنه الذي تقدم
ذكره في موضع سابق .

وذكر ابن البطريق إسناد الثعلبي بصيغة (روى جويبر، عن الضحاک،
عن ابن عباس)^(٧٩)، وسبب انقطاع الإسناد عند ابن البطريق انقطاعه عند
الثعلبي نفسه^(٨٠) .

ولم يُعرف لتفسير الضحاک أصل قديم أو نسخة مخطوطة، لذا تصدى
بعض المعاصرين لجمع ما تفرق من نصوصه في مصنف عنوانه (تفسير
الضحاک)، وقد أخل هذا المجموع بالروايات الست المتقدمة الذكر كلها؛ إذ
أخل بتفسير سورة العصر بتمام آياتها، وأخل بأي تفسير لآية المجادلة، وأخل
بروايات تفسير آيات البقرة، والمائدة، والتوبة، ومريم التي تقدم ذكرها،
وورد في محالها كلام آخر منسوب للضحاک^(٨١) .

رابعا: طريق عطاء بن أبي رباح

نقل ابن البطريق روايتين من هذه الطريق بإسناد رئيس لأهم روايات
تفسير عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وهي رواية عبد الرحمن بن موسى
الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس .

ويعد عطاء بن أبي رباح من أشهر أصحاب ابن عباس وأكثرهم قربا منه
ورواية عنه^(٨٢)، من أعلام المدرسة المكية في التفسير التي ترجع فروعها إلى
ابن عباس^(٨٣) .

وقد درجت المصادر المعنية باستقراء طرق التفسير المشهورة عن ابن
عباس المفاد منها في هذه الدراسة على نسبة معظم تلك الطرق إلى المتأخرين



من روايتها عن أصحاب ابن عباس لا إلى روايتها المباشرة عن ابن عباس من أصحابه، لذلك تظل نسبة معظم تلك الطرق أو الروايات إلى أصحاب ابن عباس مؤكدة بحكم الضرورة، ومن هؤلاء، بل من أشهرهم وأولاهم بالتقدمة، عطاء بن أبي رباح الذي نُسبت روايته التفسير عن ابن عباس إلى ابن جريج .

ذكرنا في أول الكلام على هذه الطريق أن ابن البطريق نقل عنها روايتين بإسناد يعد من أهم أسانيد رواية عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، تخص الرواية الأولى تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة ٥٥]، وتتعلق الرواية الأخرى بتفسير قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُحُودِكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة ١٢]، رواهما ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بأسانيد في الرواية عنه التي تقدم ذكرها في موضع سابق .

ولم ترد الروايتان في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودهما في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) (٨٤) .

ونقل أبو نعيم الروايتين عن سليمان بن أحمد الطبراني، عن بكر بن سهل، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي، عن عبد الرحمن بن موسى الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس (٨٥) .

خامسا : طريق عكرمة مولى ابن عباس

نقل ابن البطريق ثلاثة شواهد في التفسير في ضمن ثلاث روايات من هذه الطريق، وقد اتصل إسناد عكرمة فيها بابن عباس بنحو مباشر بحسب ما يأتي بيانه .



وعكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٥هـ) من مشاهير مفسري التابعين^(٨٦)، ولم يذكر القزويني في (الإرشاد) هذه الطريق في الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس بعنوان صريح، وإنما نبه عليها في ضمن كلامه على رواية الضحاک التفسير عن ابن عباس حين أشار إلى ما قاله علماء الكوفة من أن الضحاک سمع تفسير ابن عباس من عكرمة^(٨٧).

وطريق عكرمة عن ابن عباس هي الطريق الثانية من طرق التابعين الأربع الثقات أصحاب ابن عباس الذين رووا عنه التفسير بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور)، قال ابن حجر: «ومنهم: عكرمة، ويُروى التفسير عنه من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عنه. ومن طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، هكذا بالشك، ولا يضر؛ لكونه يدور على ثقة»^(٨٨).

وقد أفرد السيوطي في (الإتقان) رواية محمد بن أبي إسحاق صاحب (السيرة النبوية) (ت ١٥١هـ)، عن محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وحدها بعنوان مستقل، وهي الرواية الثانية من الروايات الأربع التي زادها السيوطي في (الإتقان) على ما ذكره القزويني في (الإرشاد) من الروايات الرئيسة لتفسير ابن عباس^(٨٩). وكان السيوطي قد سبق إلى ذكر رواية محمد بن إسحاق أيضا في ضمن ما ألم به في كتابه (التحبير في علم التفسير) من الروايات المشهورة لتفسير ابن عباس، ورتبتها في هذا الكتاب الثانية من ثلاث روايات جيدة للتفسير المروي عن ابن عباس^(٩٠).

وقد تصدى بعض المعاصرين لجمع نصوص تفسير ابن إسحاق من



(السيرة النبوية) لابن هشام وطائفة من التفاسير، وقدم لها بدراسة خلت من ذكر المصدر الرئيس لتفسير ابن إسحاق، أي من روايته التفسير عن ابن عباس بالواسطة التي ذكرها السيوطي^(٩١)، فضلا عن أنه جرد النصوص من مقدمات إسنادها، فبدت كأنها من خالص آراء ابن إسحاق في التفسير.

وتفسير ابن عباس من طريق عكرمة له رواية أخرى هي رواية إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وقد أفردتها ابن حجر بعنوان مستقل في ضمن ما ذكره من (روايات الضعفاء عن ابن عباس) لضعف إبراهيم؛ ذلك أن رواية تفسير ابن عباس من طريق إبراهيم بن الحكم هي الرواية الخامسة من الروايات السبع التي رواه (الضعفاء عن ابن عباس) بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجاب)، وعنه في (الدر المنثور)^(٩٢). وكان من حق هذه الرواية على ابن حجر عدم إفرادها بعنوان مستقل، وتقديمها في ضمن ما ذكره من روايات عكرمة عن ابن عباس لولا وثاقة أصحاب تلك الروايات وضعف إبراهيم بن الحكم بسبب إرساله الرواية عن ابن عباس من دون إسنادها إلى أبيه الحكم ومن فوقه عكرمة.

وتخص الرواية الأولى التي نقلها ابن البطريق من طريق عكرمة عن ابن عباس تفسير قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ حيث ما ورد في القرآن الكريم، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ [آل عمران ١٤٤]، وقد رواهما ابن البطريق بإسناده عن أحمد بن حنبل الذي تقدم ذكره في موضع سابق.

ونقل ابن حنبل الرواية الأولى بإسناد متصل بابن عباس^(٩٣)، إذ رواها عن إبراهيم بن شريك الكوفي، عن زكريا بن يحيى الكسائي، عن عيسى، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس^(٩٤).



ونقل ابن حنبل الرواية الأخرى بإسناد متصل بابن عباس أيضا^(٩٥)، إذ رواها عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن كل من: أحمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما، عن عمرو بن طلحة القنّاد، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس^(٩٦).

وتعلقت الرواية الأخيرة بتفسير قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ [طه ٢٩]، وقد رواها ابن البطريق بأسانيده في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق.

ولم ترد هذه الرواية في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)^(٩٧).

ونقل أبو نعيم هذه الرواية عن محمد بن حميد، عن الهيثم بن خلف، عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن ثابت بن عمرو المدني، عن أبيه، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن عتيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس^(٩٨).

سادسًا : طريق مجاهد

نقل ابن البطريق سبعة شواهد في ضمن سبع روايات من تفسير ابن عباس من طريق مجاهد بن جبر المكي (ت ١٠٤هـ).

ومجاهد ممن اشتهر بالتفسير من التابعين، ومن أعلامهم المبرزين فيه^(٩٩)، وقد روى التفسير كله عن ابن عباس بعد أن أمره ابن عباس نفسه بكتابة التفسير عنه في ما كان يحمله من ألواح^(١٠٠).

وطريق مجاهد هي الطريق الثالثة من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس التي ذكرها القزويني في (الإرشاد). وناقل تفسير ابن عباس برواية مجاهد



بحسب ما ذكر القزويني هو : ابن أبي نجيح ، أبو يسار عبد الله بن مسلم المكي (ت ١٣١هـ) ، ورواه عنه أبو داود شبل بن عباد المكي (ت نحو ١٦٠هـ) حتى نُسب هذا التفسير مجازاً إلى شبل نفسه بحسب المفاد من قول القزويني: «وتفسير شبل بن عباد المكي ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قريب إلى الصحة» (١٠١) .

وطريق مجاهد هي الطريق الثالثة المشهورة لتفسير ابن عباس أيضا بحسب ترتيبها في (الإتقان) ، وقد اكتفى السيوطي بنقل كلام القزويني عليها ولم يزد فيه شيئا (١٠٢) .

ومجاهد أول ثقات التابعين الأربع الذين رووا التفسير عن ابن عباس بحسب ترتيبهم في مقدمة كتاب (العجاب) ، وعنه في خاتمة (الدر المنثور) ؛ قال ابن حجر : « والذين اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين : أصحاب ابن عباس ، وفيهم ثقات وضعفاء ؛ فمن الثقات : مجاهد بن جبر ، ويروى التفسير عنه من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد ، والطرق إلى ابن أبي نجيح قوية ، فإن ورد من غيره بينته» (١٠٣) .

وقد يكون عطاء بن أبي رباح من وسائط رواية مجاهد التفسير عن ابن عباس لو اتصلت بالأخير بعض شواهد التفسير التي رواها ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عطاء ابن أبي رباح (١٠٤) .

وتخص الرواية الأولى مما رواه ابن البطريق من تفسير ابن عباس من طريق مجاهد تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة ٥٥] ، والرواية الثانية تفسير قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [البقرة ٢٧٤] ، والرواية الثالثة تفسير قوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينِ ﴾ [الصافات



[١٣٠]، والرواية الرابعة تفسير قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ حيث ما ورد في القرآن الكريم، وقد رواها ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بأسانيده في الرواية عنه التي تقدم ذكرها في موضع سابق .

والروايات الأولى والثانية والثالثة لم ترد في (حلية الأولياء)، ومن ثم تحقق ثباتها في كتاب أبي نعيم الآخر الذي رواه عنه ابن البطريق، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)^(١٠٥)، في حين وردت الرواية الرابعة في (الحلية)^(١٠٦)، وورودها في الكتاب الآخر غير ممتع، بل جائز جدا، ولذلك أثبتتها فيه جامع نصوصه نقلا عن (الحلية) ومصادر أخرى^(١٠٧).

ونقل أبو نعيم الرواية الأولى عن أبي بكر بن خالد، عن أحمد بن علي الخزاز، عن محمود بن الحسن المروزي، عن عبد الله بن محمد بن جعفر، عن كل من: أحمد بن يحيى بن زهير وعبد الرحمن بن أحمد الزهري، عن أحمد بن منصور، عن عبد الرزاق الصنعاني، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس^(١٠٨).

ونقل أبو نعيم الرواية الثانية بإسناده المتقدم عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن يحيى بن مالك الضبي، عن محمد بن سهل الجرجاني، عن عبد الرزاق الصنعاني إلى آخر إسناد الرواية الأولى^(١٠٩).

ونقل أبو نعيم الرواية الثالثة بإسنادين عن عباد بن يعقوب، الأول: عن محمد بن علي بن حبيش، عن الهيثم بن خلف، عن عباد . والإسناد الآخر: عن صباح بن محمد النهدي، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن عباد . ورواها عباد عن موسى بن عثمان الحضرمي، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس^(١١٠).



ونقل أبو نعيم الرواية الرابعة عن محمد بن عمرو بن غالب، عن محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، عن عباد بن يعقوب إلى آخر إسنادي الرواية الثالثة^(١١١). وتتصل الرواية الخامسة بتفسير قوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان ٧]، وقد رواها ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية عنه المذكور في موضع سابق.

ورواها الثعلبي بإسنادين متصلين بابن عباس^(١١٢)، الأول: عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الشيباني العدل قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشريقي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس في سنة ثمان وخمسين ومائتين، عن أحمد بن حماد المروزي، عن محبوب بن حميد القصري، عن القاسم بن مهران، عن ليث بن أبي سليم القرشي الكوفي، عن مجاهد، عن ابن عباس.

وإسناد رواية الثعلبي الأخرى: عن عبد الله بن حامد، عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي البصري، عن محمد بن زكريا البصري، عن شعيب بن واقد المزني، عن القاسم بن مهران، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس^(١١٣).

وتتعلق الرواية السادسة بتفسير الآية الواردة في الرواية الأولى نفسها، أي بتفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة ٥٥]، والرواية السابعة بتفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ [الواقعة ١٠]، وقد رواها ابن البطريق عن الحافظ ابن المغازلي الشافعي بإسناده في الرواية عنه الذي تقدم ذكره في



موضع سابق أيضا .

ونقل ابن المغازلي الرواية الخامسة بإسناد متصل بابن عباس^(١١٤)، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن عثمان، عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذنا، عن الحسن بن علي العدوي، عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق الصنعاني إلى آخر إسناد أبي نعيم في الرواية الأولى^(١١٥) .

ونقل ابن المغازلي الرواية السادسة بإسناد متصل بابن عباس أيضا^(١١٦)، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، عن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن محمد بن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الحسين، عن زكريا، عن أبي صالح بن الضحاك، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس^(١١٧) .

وقد وصل إلينا أصل قديم بنسخة مخطوطة فريدة لتفسير مجاهد، ولكنه مختصر لم يتضمن شيئا كثير مما شاع في شتى المصادر القديمة من الروايات المنقولة عن مجاهد، لذلك حاول محققه استدراك بعض الخلل فنقل في الحواشي ما روي عن مجاهد في تفاسير معدودة لم يجد فيها من الروايات السبع غير الرواية الخاصة بتفسير آية المائدة، أي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾، ولكن المحقق بذل غاية وسعه في تحريف مناسبتها الأصيلة المتصلة بالإمام علي بن أبي طالب^(١١٨) . ومما نقله محقق تفسير مجاهد أيضا رواية تخص تفسير قوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِرِّ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ تضمنت كلاما آخر غير ما ذكره الثعلبي من كلام مجاهد في تفسير هذه الآية^(١١٩) .



سابعاً : طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح

تسع شواهد من التفسير في ضمن إحدى عشرة رواية هي حاصل ما نقله ابن البطريق من طريق ابن الكلبي عن أبي صالح لتفسير ابن عباس .
ورواية تفسير ابن عباس من طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح هي أولى روايات (الضعفاء عن ابن عباس) بحسب تقسيم ابن حجر وتصنيفه في مقدمة (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور)؛ قال ابن حجر: «ومن روايات الضعفاء عن ابن عباس: التفسير المنسوب لأبي النضر محمد بن السائب الكلبي، فإنه يرويه عن أبي صالح، وهو مولى أم هانئ، عن ابن عباس. والكلبي اتهموه بالكذب، وقد مرض فقال لأصحابه في مرضه: كل شيء حدثتكم عن أبي صالح كذب. ومع ضعف الكلبي فقد روى عنه تفسيره مثله أو أشد ضعفاً، وهو محمد بن مروان السدي الصغير. ورواه عن محمد بن مروان مثله أو أشد ضعفاً، وهو صالح بن محمد الترمذي. وممن روى التفسير عن الكلبي من الثقات: سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومن الضعفاء، من قبل الحفظ: حبان، بكسر المهملة وتشديد الموحدة، وهو ابن علي العنزي، بفتح المهملة والنون وبعدها زاي منقوطة» (١٢٠).
وطريق ابن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس هي الطريق الثالثة من الطرق الأربع التي زادها السيوطي في (الإتقان) على ما ذكره القزويني في (الإرشاد) من الطرق الرئيسية لتفسير ابن عباس؛ قال السيوطي: «وأوهى طرقه: طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب. وكثيراً ما يُخَرَّجُ منها الثعلبي والواحدي، لكن قال ابن عدي في (الكامل): للكلبي أحاديث صالحة، وخاصة عن أبي صالح، وهو معروف بالتفسير، وليس لأحد



تفسير أطول منه ولا أشبع، وبعده مقاتل بن سليمان، إلا أن الكلبي يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الرديئة»^(١٢١).

ويبدو أن ليس لما نسب إليه ابن الكلبي من الكذب أصل يُعتدُّ به، وكلام ابن عدي الذي نقله السيوطي يُفصح عن شيء من هذه الحقيقة، وأما ما نقله ابن حجر من إقرار ابن الكلبي بالكذب فبعيد بنفسه ولا أصل له يُعتدُّ به أيضا، بل هو مردود بأصل معتبر نقله سعيد بن منصور في قوله: «قيل لهشيم: الكلبي عمن؟ قال الكلبي: كل شيء أقول فهو عن أبي صالح عن ابن عباس»^(١٢٢). وربنا كان للمعروف من عقيدة ابن الكلبي وآبائه في موالة الطالبين صلة بهذه التهمة، وقد كان الأمام الصادق، عليه السلام «يقربه ويدنيه ويبسطه»^(١٢٣)، وقال عنه العلامة الحلبي: «كان مختصا بمذهبننا»^(١٢٤).

ذكرنا في أول الحديث عن هذه الطريق أن ابن البطريق نقل منها تسع شواهد من التفسير في ضمن إحدى عشرة رواية، سبع روايات منها وردت من الفرعين الرئيسين اللذين تقدم ذكرهما، أربع برواية حبان، وثلاث برواية محمد بن مروان السدي. وثلاث مما تبقى من الروايات الإحدى عشرة وردت بأسانيد أخرى عن ابن الكلبي، ورواية واحدة وردت باقتصار الإسناد على أبي صالح، عن ابن عباس.

تتعلق الرواية الأولى من روايات حبان بن علي العنزي الأربع بتفسير قوله تعالى: ﴿وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة ٤٣]، وقد رواها ابن البطريق بأسانيد في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق.

ولم ترد هذه الرواية في (حلية الأولياء)، ومن ثم ثبت ورودها في الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب)^(١٢٥).



ونقل أبو نعيم هذه الرواية عن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ،
عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن منجاب بن الحارث ، عن حسين بن
أبي هاشم ، عن حبان بن علي ، عن ابن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن
عباس (١٣٦) .

وتخص الرواية الثانية من روايات حبان الأربع تفسير قوله تعالى :
﴿يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة ٦٧] ، والثالثة منها تفسير قوله
تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِءٍ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ [هود ١٧] ، والرابعة
منها تفسير قوله تعالى : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ [الرعد ٢٩] ، وقد رواها
ابن البطريق عن الثعلبي بإسناده في الرواية عنه المذكور في موضع سابق ،
ونقل الثعلبي الروايات الثلاث بإسناد واحد متصل بابن عباس (١٣٧) ، إذ رواها
عن أبي محمد عبد الله بن محمد القاضي ، عن أبي الحسين محمد بن عثمان
النصيبي ، عن أبي بكر محمد بن الحسين السبيعي ، عن علي بن محمد
الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص ، عن حسين بن الحكم ، عن حسن
بن الحسين العرنى ، عن حبان بن علي العنزي ، عن ابن الكلبي ، عن أبي
صالح ، عن ابن عباس (١٣٨) .

وأما روايات محمد بن مروان السدي الثلاث فتتصل الأولى والثانية منها
بتفسير قوله تعالى : ﴿ إِنهَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة ٥٥] ، والثالثة بتفسير قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة ١٢] ، وقد رواها
ابن البطريق بأسانيده في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها
في موضع سابق أيضا .

ولم ترد هذه الروايات في (حلية الأولياء) ، ومن ثم ثبت ورودها في



الكتاب الآخر الذي رواه ابن البطريق عن أبي نعيم، أي كتاب (المنتزع من القرآن العزيز في ما ورد في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) (١٢٩).

ونقل أبو نعيم الروائين الأولى والثالثة بإسناد واحد عن أحمد بن إبراهيم المقري، عن أحمد بن نوح، عن أبي عمر الدوري، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس (١٣٠).

ونقل أبو نعيم الرواية الثانية عن أبي محمد بن حيان، عن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي هريرة، عن عبد الله بن عبد الوهاب، عن محمد بن الأسود، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس (١٣١).

وتتعلق الرواية الأولى، والرواية الثالثة من الروايات الثلاث التي وردت من غير إسنادي حبان ومحمد بن مروان عن ابن الكلبي بتفسير الشاهد نفسه المقصود بالتفسير في روايتي السدي الأولى والثانية، أعني تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾، وقد روى ابن البطريق الأولى منهما بأسانيد في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق. ونقلها أبو نعيم عن محمد بن المظفر، عن علي بن أحمد بن سليمان، عن محمد بن الحجاج الحضرمي، عن الخطيب ابن ناصح، عن عكرمة بن إبراهيم، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (١٣٢).

ونقل ابن البطريق الرواية الأخرى بإسناده عن ابن المغازلي الشافعي الذي تقدم ذكره في موضع سابق. ورواها ابن المغازلي بإسناد متصل بابن عباس (١٣٣)، إذ رواها عن أحمد بن محمد بن طاوان، عن أبي أحمد عمر بن



عبد الله بن شوذب، عن محمد بن أحمد العسكري الدقاق، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عبادة، عن عمر بن ثابت، عن محمد بن السائب الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس (١٣٤).

وتخص الرواية الأخيرة من الروايات الثلاث التي وردت من غير إسنادي حبان ومحمد بن مروان عن ابن الكلبى بتفسير قوله تعالى: ﴿يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ﴾ ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ﴿[الإنسان ٧]، وقد رواها ابن البطريق بأسانيد في الرواية عن أبي نعيم الإصفهاني التي تقدم ذكرها في موضع سابق. ونقلها أبو نعيم عن عبد الله بن حامد، عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن سهيل، عن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، عن أبي مسعود عبد الرحمن بن فهر بن هلال، عن القاسم بن يحيى الغنوي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس (١٣٥).

وأما الرواية التي وردت باقتصار الإسناد على أبي صالح، عن ابن عباس، فتخص قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [آل عمران ٦١]، وقد رواها ابن البطريق عن أبي نعيم الإصفهاني بهذا الإسناد المختصر (١٣٦).

ولم يُعرف لابن الكلبى مصنف جامع في التفسير، إلا ما كان من رواية محمد بن مروان السدي عنه التي جمع طائفة من نصوصها محمد بن يعقوب الفيروزآبادي في ضمن كتاب عنوانه (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)، وقد تضمن هذا الكتاب تفسير شاهد واحد من شاهدي رواية السدي اللذين تقدم ذكرهما، أحدهما الشاهد المتعلق بتفسير قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُنُودِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة ١٢]، وأخل كتاب الفيروزآبادي بالشاهد الآخر (١٣٧).



ثامنا : طريق مقاتل بن سليمان

الطريق الثامنة الأخيرة من الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس التي ذكرها القزويني في (الإرشاد) هي : طريق مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)، قال القزويني : «وتفسير مقاتل بن سليمان، فمقاتل في نفسه ضعفه، وقد أدرك الكبار من التابعين . والشافعي أشار إلى أن تفسيره صالح»^(١٣٨) .

وكثير من التابعين الذين أدركهم مقاتل ذكرهم في مقدمة تفسيره بوصفهم من مصادره، وفيهم طائفة من تلاميذ ابن عباس والرواة عنه، كعطاء بن أبي رباح، والضحاك، وأبي روق، والشعبي، وعكرمة وغيرهم^(١٣٩) .

وطريق مقاتل هي الطريق السابعة المشهورة من طرق تفسير ابن عباس بحسب ترتيبها في (الإتقان)، ولم يزد السيوطي شيئاً في ما نقله من كلام القزويني عليها^(١٤٠) .

وتفسير مقاتل هو التفسير الثاني من التفاسير الخمسة التي ذكرها ابن حجر في مقدمة (العجاب)، وعنه في خاتمة (الدر المنثور)، بعنوان (تفاسير ضعفاء التابعين ومن بعدهم) من دون إشارة إلى صلته بابن عباس؛ قال ابن حجر : «ومنها تفسير مقاتل بن سليمان، وقد نسبوه إلى الكذب، وقال الشافعي : مقاتل قاتله الله تعالى . وإنما قال الشافعي فيه ذلك لأنه اشتهر عنه القول بالتجسيم . وروى تفسير مقاتل هذا عنه : أبو عصمة نوح بن أبي مريم الجامع، وقد نسبوه إلى الكذب . ورواه أيضا عن مقاتل : هذيل بن حبيب، وهو ضعيف، لكنه أصلح حالا من أبي عصمة»^(١٤١) .

وقد كان عطاء بن أبي رباح من وسائط رواية مقاتل التفسير عن ابن عباس بحسب ما ورد في مقدمة (تفسير مقاتل) الذي مرت الإشارة إليه قريبا، وبحسب المفاد من بعض شواهد التفسير التي رواها مقاتل عن ابن



عباس بوساطة عطاء ابن أبي رباح^(١٤٢)، وفي بعض المصادر التي نقلت بعض هذه الشواهد نص صريح على أنها منقولة من (تفسير مقاتل)^(١٤٣).

لم ينقل ابن البطريق شيئاً من تفسير ابن عباس من طريق مقاتل بأسلوب الرواية المسندة بنحو ما جاءت روايته عن بقية الطرق المشهورة لتفسير ابن عباس، وإنما روى ابن البطريق شاهداً واحداً من تفسير ابن عباس بأسلوب النقل المباشر من (تفسير مقاتل) بهذه الصيغة من الإسناد: «وقد ذكر مقاتل في (تفسيره)، في سورة الأنعام، في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الأنعام ٢٦]، قال مقاتل بإسناده عن ابن عباس...»^(١٤٤).

ولمقاتل تفسير منشور عن أصول قديمة، وقد وردت فيه الرواية التي نقلها عنه ابن البطريق ولكن من دون إسنادها إلى ابن عباس^(١٤٥).

بقية روايات ابن البطريق لتفسير ابن عباس

لم تقتصر رواية ابن البطريق لتفسير ابن عباس على الطرق المشهورة لهذا التفسير، بل روى شواهد منه من طرق أخرى لم يذكرها القدماء في الطرق المعينة المشهورة على الرغم من أن بعض روايتها من مشاهير أصحاب ابن عباس، أو من مشاهير الرواة عن تلاميذ ابن عباس، كتميم بن حذلم، والزهري، والشعبي، وطاووس بن كيسان، وعباية بن ربيعي، وعمرو بن ميمون، وغيرهم. وقد امتازت أكثر روايات ابن البطريق لتفسير ابن عباس عن هؤلاء الرواة بما امتازت به رواياته عن الطرق المشهورة من حيث الحرص الشديد على صحة الإسناد وتمامه واتصاله بمصدره الأول، أي بابن عباس^(١٤٦). ولم يخل ما تبقى من تراث ابن البطريق من رواية شواهد مرسلة بغير إسناد لتفسير ابن عباس^(١٤٧)، والراجح في شأنها أنها مما وجده ابن البطريق

بهذه الصفة في المصادر التي نقلها منها ، بلحاظ ما ظهر في مجمل ما نقله من تفسير ابن عباس من شدة الحرص على التوثيق بتحصيل الأسانيد التامة الصحيحة ، واحتمال أن يكون ابن البطريق قد نقل هذه الشواهد من نسخة أصيلة لتفسير ابن عباس غير ممتنع أيضا .

الخاتمة

مما تمخضت عنه هذه الدراسة من نتائج : إظهار جانب من الأسس المنهجية الرصينة في البحث والتأليف والرواية التي سادت حوزة الحلة العلمية منذ مراحل نشأتها الأولى ممثلة بما تبقى من جهود واحد من أفذاذ أعلامها المشهورين هو يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي المعروف بابن البطريق الحلبي ، والجانب المقصود شدة الحرص على تحصيل الأسانيد الموثقة في الرواية وتحقيق صحتها واتصالها بمصادرها الأولى .

وقد كانت رواية ابن البطريق لنصوص من تفسير ابن عباس بأسانيد اتصلت بأشهر الطرق المعروفة لهذا التفسير الأنموذج الناصع الذي مثل هذا الجانب من تراث ابن البطريق بوجه خاص وتراث حوزة الحلة العلمية بنحو عام .

وتمثل طرق تفسير ابن عباس الرئيسية التي اتصلت بأسانيد ابن البطريق بها روايات التفسير التي نقلها عن ابن عباس المشهورون من أصحابه وبعض الرواة عنهم ، وهم : إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، وسعيد بن جبير ، والضحاك بن مزاحم ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبر المكي ، ومحمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح ، ومقاتل بن سليمان .



وكان من ضمن نتائج الدراسة أيضا الإفادة مما نقله ابن البطريق من بعض مصادر التفسير ومجاميع الحديث المهمة في إصلاح ما وقع في نشرات هذه المصادر من غلط ونقص وخلل واضطراب في الأسانيد والمتون، لأنه كان ينقل عن نسخ صحيحة تامة منها، فضلا عما وفرتة قراءته لهذه المصادر بأسانيد متصلة بمؤلفيها من صحة نصوصها وسلامتها من أغلاط النقل أو النسخ.

ومن بعض نتائج دراستنا أيضا استدراك نصوص مهمة على طائفة من تفاسير التابعين سواء أكانت قديمة الأصول أم مجموعة في العصر الحديث، ومصادر الاستدراك مصنفات ابن البطريق التي تضمنت تلك النصوص في ضمن روايات صحيحة تامة الإسناد.



الهوامش:

والصواعق المحرقة ٣٧٧، وتاريخ الخلفاء
(ط . قطر) ٢٩٠، (ط . ابن حزم) ١٣٨ .

(٧) ينظر : تاريخ مدينة السلام ١٨٦/٧، وتاريخ
مدينة دمشق ٤٢/٣٦٤، والصواعق المحرقة
٣٧٧، وتاريخ الخلفاء (ط . قطر) ٢٩٠، (ط
ابن حزم) ١٣٨ .

(٨) تأويل الآيات الظاهرة ٢١ .

(٩) ينظر : البرهان في علوم القرآن ١٥٨/٢ .
(١٠) ينظر : الإرشاد للقزويني ١/٣٩٧ -
٣٩٨ .

(١١) ينظر : مفتاح السعادة ٢/٥٤٦ .

(١٢) ينظر : إمتاع الأسماع ١٣/٧٦ - ٧٧ .

(١٣) ينظر : الإتيقان ٦/٢٣٣٤ - ٢٣٣٥، وعنه
في : الزيادة والإحسان ٣/٣٨١ - ٣٨٤،
والتفسير والمفسرون ١/٦٠ .

(١٤) العجائب في بيان الأسباب ٦٠، وعنه في :
الدر المنثور ١٥/٨٢٢ . وفي كتاب التفسير
من سنن سعيد بن منصور ٨/١٥٤، ١٧٢
بعض شواهد التفسير التي رواها السدي عن
ابن عباس بوساطة أبي صالح بإذام مولى أم
هاني بنت أبي طالب .

(١٥) تفسير السدي الكبير ٢٢ .

(١٦) اللباب في تهذيب الأنساب ٢/١١٠ .

(١٧) أنساب السمعاني ٧/٦٢ .

(١٨) تهذيب التهذيب ١/٢٩٤ . وجاء في
موضع ترجمة السدي من تهذيب تقريب

(١) المحرر الوجيز ١/٢١ .

(٢) التسهيل لعلوم التنزيل ١/١٣ . وينظر :
مفتاح السعادة ٢/٥٤٦ .

(٣) المحرر الوجيز ١/٢٣ . وينظر : تفسير
الثعلبي ١/١٤١، والتسهيل لعلوم التنزيل
١/١٣، والبرهان في علوم القرآن ٢/١٥٦،
والتقييد الكبير ١/٢٠٧، وموسوعة التفسير
قبل عهد التدوين ١٩٧ - ١٩٨، ٢٣١،
ومناهج المفسرين التفسير في عهد الصحابة
٦٤ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢/٣٨ . وينظر :
المراتب في فضائل علي بن أبي طالب ٢٢٥،
ومطالب السؤول ١١٨، ١٢٤، وشرح نهج
البلاغة لابن أبي الحديد ١/١٩، وكشف
اليقين للعلامة الحلي ٥٨ - ٥٩، ٦٤، والبروج
في أسماء أمير المؤمنين ٤٨، والصراط المستقيم
١/٢٢٦، وكنز المطالب ١/٣٣٠، والأربعين
في إمامة الأئمة الطاهرين ٤١٤ - ٤١٥،
وضياء العالمين ٣/١٥٥، ١٥٨، وموسوعة
عبد الله بن عباس ٢/٣٢٤ - ٣٢٥،
وموسوعة فقه عبد الله بن عباس ١/٢٠ -
٢٥ .

(٥) ذخائر العقبى ١٤٣ .

(٦) ينظر : تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٦٣،



- ٣٧٨ .
- (٢٩) ينظر : الخصائص ٤٨ ، والعمدة ١٧٠ . وفيهما : (أحمد بن عمر بن عبد الله بن شاذب) ، والتصويب من بقية المواضع التي ورد فيها الاسم من المصدرين ، ومن مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي . وفي المصدر الأخير : (محمد بن عمر بن بشير العسقلاني) .
- (٣٠) ينظر : الخصائص ٢٣ - ٢٤ .
- (٣١) ينظر : النور المشتعل ٢٣٦ ، ٢٤٠ .
- (٣٢) ينظر : الخصائص ٢٠٨ .
- (٣٣) ينظر : الخصائص ١٢٧ ، والمستدرک المختار ١٦ .
- (٣٤) ينظر : تفسير الثعلبي ٨ / ٣١٤ .
- (٣٥) ينظر : العمدة ٩٩ . وفيه : (أبو القاسم الفضل) . وفي تفسير الثعلبي : (أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه ، حدثنا ابن حنش المقرئ ... الحكم بن طهر) .
- (٣٦) تفسير السدي الكبير ٢٣١ .
- (٣٧) المصدر السابق ٤٣٢ .
- (٣٨) المصدر السابق ٤٤٨ .
- (٣٩) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٨ .
- (٤٠) ينظر : مذاهب التفسير الإسلامي ٩٢ - ٩٣ ، والتفسير والمفسرون ١ / ٧٧ ، وموسوعة التفسير قبل عهد التدوين ٢٧٩ ، ومناهج المفسرين التفسير في عصر الصحابة ٧٨ .
- (٤١) ينظر : الإتقان ٦ / ٢٣٣٥ ، وعنه في : الزيادة التهذيب ١ / ١٨١ «تابعي صغير من رجال مسلم، وله تفسير ذكر في أوله أسانيد إلى ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة، ثم ذكر التفاسير بغير تمييز الأسانيد، وبعض تلك الأسانيد غير ثابت» .
- (١٩) ينظر : تهذيب الكمال ٣ / ١٣٣ ، وتهذيب تهذيب الكمال ١ / ٣٧١ ، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال ٣٥ .
- (٢٠) ينظر : إكمال تهذيب الكمال ٢ / ١٨٧ - ١٨٩ .
- (٢١) ينظر : أمالي الطوسي ٤١٦ ، وشواهد التنزيل ٢ / ٣١٥ .
- (٢٢) ينظر : مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢٠ .
- (٢٣) ينظر : الخصائص ٢٢ .
- (٢٤) ينظر : الخصائص ٩٣ ، والعمدة ٣٠٠ . وفي المصدر الأخير : (أبو الحسين محمد بن عثمان ...) .
- (٢٥) ينظر : تفسير الثعلبي ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ .
- (٢٦) لم يعرف في الرواة عن ابن عباس من اسمه (أبو عيسى)، والراجح أن يكون أبا عيسى الأسوارى الذي حدث عنهم في طبقة ابن عباس كأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأبي العالية . ينظر : تهذيب التهذيب ٧ / ٤٥٨ - ٤٥٩ .
- (٢٧) ينظر : الخصائص ٢٣ .
- (٢٨) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي





- والإحسان ٣٨٤/٩ - ٣٨٥، والتفسير والمفسرون ٦٠/١ .
- (٤٢) التحير في علم التفسير ٣٣٢ .
- (٤٣) ينظر: الخصائص ١٩ - ٢٠ .
- (٤٤) ينظر: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٦٩/٢ .
- (٤٥) ينظر: الخصائص ٨١، والعمدة ٩١، والمستدرک المختار ٤٤ .
- (٤٦) ينظر: الخصائص ٢٠ .
- (٤٧) ينظر: صحيح البخاري ١٦٩١/٦ .
- (٤٨) ينظر: العمدة ٥٣٢ .
- (٤٩) ينظر: الخصائص ٢٠ - ٢١ .
- (٥٠) ينظر: صحيح مسلم ١٣٠٩/٢ .
- (٥١) ينظر: العمدة ٥٣٣ .
- (٥٢) ينظر: النور المشتعل ٢٠٧، ١٣١، ١٦٤، ١١٧، ٢٦٢ .
- (٥٣) ينظر: الخصائص ٨٥، والمستدرک المختار ٤٤ .
- (٥٤) ينظر: الخصائص ١٠٧ . وفي النور المشتعل : (محمد بن أيوب بن مسكان) .
- (٥٥) ينظر: الخصائص ١٦٥، والمستدرک المختار ٦٤ .
- (٥٦) ينظر: الخصائص ٢٢٤ .
- (٥٧) ينظر: الخصائص ١١٨، والمستدرک المختار ١٧ . ومن زيادات النور المشتعل : (حسين بن إسحاق التستري ... معاذ بن مسلم يباع الهروي الفراء) .
- (٥٨) ينظر: تفسير الثعلبي ٣١٠/٨ .
- (٥٩) ينظر: الخصائص ٨٣، والعمدة ٩٤ . وصيغة اسم الحضرمي في المصدر الأخير : (محمد بن عبد الله بن علي بن سليم الحضرمي) .
- (٦٠) ينظر: مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ٣٧٦ .
- (٦١) ينظر: الخصائص ٦٤، والعمدة ١٢٣ . وفي المصدر الأخير : (حدثنا هيثم، عن أبي بشير) وهو غلط واضح .
- (٦٢) ينظر: مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ١١٥ .
- (٦٣) ينظر: الخصائص ١٠٥ . وفي مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي : (عمرو بن أبي المقدم) .
- (٦٤) الكامل في الضعفاء ١٥٩/٥ . وينظر: مفتاح السعادة ٥٤٦/٢ .
- (٦٥) ينظر: الإرشاد للقرظيني ٣٨٩/١ - ٣٩١ .
- (٦٦) المصدر السابق ٣٨٩/١ - ٣٩١ .
- (٦٧) ينظر: الإتيقان ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧، وعنه في: الزيادة والإحسان ٣٨٨/٩ - ٣٨٩، والتفسير والمفسرون ٦١/١ . وفي حاشية الإتيقان) تعليق يفيد قيام ابن جرير وابن أبي حاتم بالتخريج من هذه الطريق، بل خرج منها السيوطي نفسه . وفي الكامل في الضعفاء





(٧٤) ينظر: النور المشتعل ١٢٩ - ١٣٠، ٢٥١،
٢٨١، ٩٨، ٧٦ .

(٧٥) ينظر: الخصائص ١٠٧ . وفي النور المشتعل
زيادتان في الإسناد الأول، الأولى: (حدثنا
الفضل أحمد بن عبد الله) في مفتتح الإسناد،
ولعل الأصل فيها (حدثنا الفاضل أحمد بن
عبد الله)، وهو المؤلف أبو نعيم نفسه، ومن ثم
لا أظن السياق يمتثل هذه الزيادة . والأخرى
: زيادة اسم أبي الحصين (محمد بن الحسين بن
حبيب الوادعي) .

(٧٦) الرواية الثانية في الخصائص ٢٣٢، والثالثة
في المصدر نفسه ٤١، والمستدرك المختار ٨ .

(٧٧) ينظر: المستدرك المختار ١٠٧، ١٢١ .

(٧٨) الخصائص ١٣٠ . وسرى هذا الوهم إلى
تخريج الرواية نفسها في حاشية المستدرك
المختار .

(٧٩) ينظر: العمدة ٤١١ .

(٨٠) ينظر: تفسير الثعلبي ٢/٢٧٩ .

(٨١) ينظر: تفسير الضحاك ١/٢٢٦، ٣٣١،
٤٠١، ٥٦٤/٢ .

(٨٢) ينظر: من اسمه عطاء من الرواة عن ابن
عباس ١٤ .

(٨٣) ينظر: سعد السعود ٤٤٣، ومقدمة في
أصول التفسير ٦١، ١٠٤، ومفتاح السعادة
٥٤٦/٢ .

(٨٤) ينظر: النور المشتعل ٧٦، ٢٥١ .

(ط . العلمية) ١٥٠/٥ - ١٥١ استقصاء
لرواة التفسير عن الضحاك .

(٦٨) ينظر: التحبير في علم التفسير ٣٣٢ .

(٦٩) العجائب في بيان الأسباب ٦٠، وعنه في
: الدر المنثور ١٥/٨٢١ . ونص ابن حجر
في: الإصابة ٣/٢٢٧، وموافقة الخبر الخبر
١/١٤٦ على عدم سماع الضحاك من ابن
عباس . وينظر: النكت لابن حجر ٣٠٢ -
٣٠٣ .

(٧٠) ينظر: الإرشاد للقزويني ١/٣٩٣ -

٣٩٤، والعجائب في بيان الأسباب ٦٢،
والدر المنثور ١٥/٨٢٣ - ٨٢٤، والإتقان

٦/٢٣٣١ - ٢٣٣٢، وعنه في: الزيادة
والإحسان ٩/٣٧٥ - ٣٧٧، والتفسير
والمفسرون ١/٥٩ - ٦٠ .

(٧١) ينظر: المعرفة والتاريخ ٢/١٤٣،

٢/١٤٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم

٤/٤٥٨، والكامل في الضعفاء ٥/١٥٠،

وتذهيب تهذيب الكمال ٤/٣٧٣، والكاشف

١/٥٠٩، وإكمال تهذيب الكمال ٧/٢٩،

وجامع التحصيل ١٩٩ .

(٧٢) ينظر: العجائب في بيان الأسباب ٦١ .

(٧٣) المعرفة والتاريخ ٢/١٠٨ - ١٠٩ . وينظر

: الكامل في الضعفاء ٥/١٥٠، وتذهيب

تهذيب الكمال ٤/٣٧٣، وجامع التحصيل

١٩٩ - ٢٠٠ .



- (٨٥) ينظر : الخصائص ٤١، ٢٣٢ .
- (٨٦) ينظر : البرهان في علوم القرآن ٢/ ١٥٨ .
- (٨٧) ينظر : الإرشاد للقزويني ١/ ٣٨٩ - ٣٩١ .
- (٨٨) العجائب في بيان الأسباب ٥٨، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٠ . وفي : التفسير والمفسرون ١/ ٨٤ مبحث مختصر عن جهود عكرمة في التفسير وصلتها بابن عباس .
- (٨٩) ينظر : الإتيقان ٦/ ٢٣٣٦، وعنه في : الزيادة والإحسان ٩/ ٣٨٥ - ٣٨٧، والتفسير والمفسرون ١/ ٦٠ .
- (٩٠) ينظر : التحبير في علم التفسير ٣٣٢ .
- (٩١) ينظر : تفسير محمد بن إسحاق ٥ - ١٢ .
- (٩٢) ينظر : العجائب في بيان الأسباب ٦٠ - ٦١، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٢ .
- (٩٣) ينظر : فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦٥٤ .
- (٩٤) ينظر : الخصائص ٢٠١، والعمدة ٣٢٥ .
- (٩٥) ينظر : فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/ ٦٥٢ .
- (٩٦) ينظر : العمدة ٢١١، ٥١٦ .
- (٩٧) ينظر : النور المشتعل ١٣٨ .
- (٩٨) ينظر : الخصائص ٢٤٦ .
- (٩٩) ينظر : الكامل في الضعفاء ٥/ ١٥٩، والبرهان في علوم القرآن ٢/ ١٥٨، ومفتاح السعادة ٢/ ٥٤٦ .
- (١٠٠) ينظر : الإكليل في المتشابه والتأويل ٢٢، ومقدمة في أصول التفسير ١٠٢ .
- (١٠١) الإرشاد للقزويني ١/ ٣٩٣ .
- (١٠٢) ينظر : الإتيقان ٦/ ٢٣٣٣، وعنه في الزيادة والإحسان ٩/ ٣٨٠ .
- (١٠٣) العجائب في بيان الأسباب ٥٧ - ٥٨، وعنه في : الدر المنثور ١٥/ ٨٢٠ .
- (١٠٤) ينظر : تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٣/ ٤٦٧، وأحكام القرآن ١٥٨ .
- (١٠٥) ينظر : النور المشتعل ٤٣، ٨٠، ٢٠٠ .
- (١٠٦) ينظر : حلية الأولياء ١/ ٦٤ .
- (١٠٧) ينظر : النور المشتعل ٢٦ .
- (١٠٨) ينظر : الخصائص ٤٣، والمستدرك المختار ٩ .
- (١٠٩) ينظر : الخصائص ١٩٥، والعمدة ٤١١، والمستدرك المختار ٦٩ .
- (١١٠) ينظر : الخصائص ٢٠٩، والمستدرك المختار ١٢٩ .
- (١١١) ينظر : الخصائص ٢٠٠ . وفي الحلية : (محمد بن عمر بن غالب) .
- (١١٢) ينظر : تفسير الثعلبي ١٠/ ٩٨ - ٩٩ .
- (١١٣) ينظر الخصائص ١٥٩ - ١٦٠، والعمدة ٤٠٨ . ولم تخل صيغتا الإسنادين من خلل في كتاب الثعلبي وكتايب ابن البطريق .
- (١١٤) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي ٣٧٧ .



- (١٢٧) مواضع الروايات من تفسير الثعلبي :
٢٩٠ / ٤ ، ١٦٢ / ٥ ، ٩٢ / ٤ .
- (١٢٨) الرواية الأولى في : الخصائص ٥٤ ،
والعمدة ١٤٧ . وسقط من الإسناد في هذا
المصدر الأخير ما بين السبيعي وحبان .
وجاء الإسناد مضطربا في تفسير الثعلبي بهذه
الصيغة : (روى أبو محمد عبد الله بن محمد
القائني [كذا] ، نا أبو الحسن [كذا] محمد بن
عثمان النصيبي ، نا أبو بكر محمد بن الحسن
[كذا] السبيعي ، نا علي بن محمد الدهان
والحسين بن إبراهيم الجصاص ، قالوا : نا
الحسن [كذا] بن الحكم ، نا الحسن بن الحسين
بن حيان [كذا] ، عن الكلبي ...) . والرواية
الثانية في العمدة ٢٦١ . وفي هذا المصدر :
(علي بن محمد الدهان والحسن) ، وسقط من
إسناد الرواية فيه ما بين تنمة اسم الجصاص
وحبان . وجاء الإسناد مختلا في تفسير الثعلبي
بهذه الصيغة : (أخبرني عبد الله الأنصاري ،
عن القاضي أبو [كذا] الحسن النصيري ، أبو
بكر السبيعي [كذا] ، علي بن محمد الدهان
والحسن بن إبراهيم الجصاص [كذا] ، قال
الحسين بن حكيم [كذا] ، الحسين بن الحسن
[كذا] ، عن حنان [كذا] ، عن الكلبي ...) .
والرواية الثالثة في : الخصائص ٢٣١ ،
والعمدة ٤١٢ . وصيغة اسم شيخ الثعلبي في
المصدر الأخير : (عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد) . وجاء الإسناد مختصرا في تفسير
- (١١٥) ينظر : الخصائص ٧٤ ، والعمدة ١٦٩ .
وفي مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي :
(الحسين بن علي العدوي) .
- (١١٦) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي
٣٨٥ .
- (١١٧) ينظر : الخصائص ١٢٩ ، والعمدة ١٠٩
وفيه : (حدثنا أبو صالح عن الضحاك) .
والرواية نفسها في المصدر الأخير ٤٧٤ من
دون إسناد .
- (١١٨) ينظر : تفسير مجاهد ٣١١ .
- (١١٩) المصدر السابق ٦٨٨ .
- (١٢٠) العجائب في بيان الأسباب ٥٩ ، وعنه في :
الدر المنثور ١٥ / ٨٢١ ، وعن المصدر الأخير
في : التفسير والمفسرون ١ / ٦١ .
- (١٢١) الإتقان ٦ / ٢٣٣٦ ، وعنه في : الزيادة
والإحسان ٩ / ٣٨٦ - ٣٨٨ ، والتفسير
والمفسرون ١ / ٦١ .
- (١٢٢) سنن سعيد بن منصور ٧ / ٣٧٦ .
- (١٢٣) رجال ابن داود ٣٦٩ .
- (١٢٤) خلاصة الأقوال ٢٨٩ . وينظر : إيضاح
الاشتباه ٢٨٥ .
- (١٢٥) ينظر : النور المشتعل ٤٠ .
- (١٢٦) ينظر : الخصائص ٢٣٨ - ٢٣٩ ،
والمستدرک المختار ١٠٩ . وفي النور المشتعل :
(... حدثنا منجاب بن الحارث ، قال : حدثنا
الحسن بن علي ، عن محمد بن السائب الكلبي
(...) وهو غلط واضح .





- (١٣٧) ينظر : تنوير المقباس ٥٨٤ .
- (١٣٨) الإرشاد للقزويني ١/٣٩٨ .
- (١٣٩) ينظر : تفسير مقاتل ١/٢٥ - ٢٦ .
- (١٤٠) ينظر : الإتيقان ٦/٢٣٣٤ ، وعنه في :
الزيادة والإحسان ٩/٣٨٢ ، والتفسير
والمفسرون ١/٦١ .
- (١٤١) العجائب في بيان الأسباب ٦٢ ، وعنه في :
الدر المنثور ١٥/٨٢٣ - ٨٢٤ .
- (١٤٢) ينظر : سنن الدارقطني ٣/٢٣٥ ،
وشواهد التنزيل ٢/٢٩٣ . وفي المصدر
الأول ٣/١٦٧ بعض شواهد رواية مقاتل ،
عن عطاء بن أبي رباح ، عن غير ابن عباس .
- (١٤٣) ينظر : مناقب آل أبي طالب ٢/١٧٨ .
- (١٤٤) العمدة ٤٧٨ .
- (١٤٥) ينظر : تفسير مقاتل ١/٥٥٥ - ٥٥٦ .
- (١٤٦) ينظر : الخصائص ٤٤ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٤ ،
١٢١ ، ٢٢٥ ، والعمدة ٧٩ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٦٧ ،
٢٩٧ ، ٣٢٥ ، والمستدرک المختار ٤٦ ، ٦٠ ،
١٩٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٤ .
- (١٤٧) ينظر : الخصائص ٨٦ ، ١١٨ ، ١٢٨ ،
١٦٤ ، ٢٥٠ ، والعمدة ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ،
٣٣٢ ، ٤١٠ ، ٥٢٠ ، والمستدرک المختار ٣٢ ،
٣٨ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ،
١٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ .
- الثعلبي المنثور بصيغة : (الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس) وسقطت بقية حلقاته .
- (١٢٩) ينظر : النور المشتعل ٦٤ ، ٢٤٩ .
- (١٣٠) الرواية الأولى في : الخصائص ٣٦ ،
وباختصار الإسناد في : المستدرک المختار ٨ .
والرواية الثالثة في : الخصائص ١٤٤ وسقط من
إسنادها هنا (أحمد بن إبراهيم المقرئ) الواسطة
بين أبي نعيم وأحمد بن فرج . وهي في : المستدرک
المختار ١٢٤ باختصار الإسناد أيضا .
- (١٣١) ينظر : الخصائص ٣٧ - ٣٨ ، والمستدرک
المختار ٥ .
- (١٣٢) ينظر : الخصائص ٤١ - ٤٢ .
- (١٣٣) ينظر : مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي
٣٧٩ .
- (١٣٤) ينظر : الخصائص ٤٨ ، والعمدة ١٧٠ .
وفي المصدر الأخير : (عبادة بن زياد) ، و
(عمرو بن ثابت) . وفي مناقب أمير المؤمنين
لابن المغازلي : (محمد بن السائب ، عن أبيه ،
عن أبي صالح ...) .
- (١٣٥) ينظر : الخصائص ١٦٠ ، والعمدة ٤٠٨ .
وفي المصدر الأخير : أبو الحسن محمد بن أحمد
بن سهيل بن علي بن مهران بالبصرة ... عبد
الرحمن بن فهد) .
- (١٣٦) ينظر : المستدرک المختار ٩٨ . وأخل
كتاب النور المشتعل بهذه الرواية من هذه
الطريق ، وهي فيه ٤٩ برواية أبي نعيم من
طريق أخرى .





المصادر

- الإسكندرية ٢٠٠٢ .
- ٧- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي، علاء الدين بن قليج، ت ٧٦٢، تح: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة، القاهرة ٢٠٠٠ .
- ٨- الأمالي: الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي، ت ٤٦٠هـ، تح: بهراد الجعفري، و علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٨١هـ . ش .
- ٩- إمتاع الأسماع: المقريزي، أحمد بن علي، ت ٨٤٥هـ، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩ .
- ١٠- الأنساب: السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢هـ، تح: عبد الرحمن المعلمي اليماني، و محمد عوامة، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٩٨٠ .
- ١١- إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن مطهر الأسدي، ت ٧٢٦هـ، تح: ثامر كاظم الخفاجي، مط ستاره، قم ٢٠٠٤ .
- ١٢- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، ت ٧٩٤هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، مكتبة دار التراث، القاهرة ١٩٨٤ .
- ١٣- البروج في أسماء أمير المؤمنين: الوزير،
- ١- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ، مركز الدراسات القرآنية، المدينة المنورة ٤٢٦هـ .
- ٢- أحكام القرآن: الجهضمي، إسماعيل بن إسحاق المالكي، ت ٢٨٢هـ، تح: د. د. عامر حسن صبري، دار ابن حزم، بيروت ٢٠٠٥ .
- ٣- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين: الشيرازي، محمد طاهر بن محمد حسين النجفي القمي، ت ١٠٩٨هـ، تح: مهدي الرجائي، مط. الأمير، قم ١٤١٨هـ .
- ٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: القزويني، خليل بن عبد الله، ت ٤٤٦هـ، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٨٩ .
- ٥- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، تح: د. عبد الله عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة ٢٠٠٨ .
- ٦- الإكليل في المتشابه والتأويل: ابن تيمية الحراني، أحمد بن عبد الحلیم، ت ٧٢٨هـ، تح: محمد الشيمي شحاته، دار الإيمان،





الهادي بن إبراهيم بن علي، ت ٨٢٢هـ، تحـ محمد الإسلامي اليزدي، منشورات جامعة الأديان والمذاهب، قم ١٤٢٩هـ.

١٤- تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي، ط ٢، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ٢٠١٣. نشرة أخرى: دار ابن حزم، بيروت ٢٠٠٣.

١٥- تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر، علي بن الحسن، ت ٥٧١هـ، تحـ: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥.

١٦- تاريخ مدينة السلام: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣هـ، تحـ: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠١.

١٧- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: الغروي، شرف الدين علي، ت ق ١٠هـ، تحـ: حسين الاستاد ولي، ط ٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ١٤٣١هـ.

١٨- التحبير في علم التفسير: جلال الدين السيوطي، تحـ: فتحي عبد القادر فريد، دار العلوم، الرياض ١٩٨٢.

١٩- تذهيب تقريب التهذيب: طارق عوض الله محمد، مكتبة الرشد، الرياض ٢٠١٠.

٢٠- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: شمس الدين الذهبي، تحـ: غنيم عباس غنيم، و أيمن سلامة، الفاروق الحديثة

للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٤.

٢١- التسهيل لعلوم التنزيل: ابن جزي الكلبي، محمد بن أحمد، ت ٧٤١هـ، تحـ: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥.

٢٢- تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد، ت ٤٢٧هـ، تحـ: محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٢.

٢٣- تفسير السدي الكبير: السدي، إسماعيل بن عبد الله، ت ١٢٨هـ، جمع وتوثيق ودراسة: د. محمد عطا يوسف، دار الوفاء، المنصورة - مصر ١٩٩٣.

٢٤- تفسير الضحاك: جمع ودراسة وتحقيق: د. محمد شكري أحمد الزاويتي، دار السلام، القاهرة ١٩٩٩.

٢٥- تفسير عبد الرزاق: الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، ت ٢١١هـ، تحـ: د. محمد محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩.

٢٦- تفسير مجاهد: المكي، مجاهد بن جبر، ت ١٠٢هـ، تحـ: د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مدينة نصر - مصر ١٩٨٩.

٢٧- تفسير محمد بن إسحاق: المطلبي، محمد بن إسحاق بن يسار، ت ١٥١هـ، جمع





- وترتيب: محمد عبد الله أبو صغلييك، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦ .
- ٢٨- تفسير مقاتل بن سليمان: البلخي، مقاتل بن سليمان، ت ١٥٠هـ، تح: د. عبد الله محمود شحاتة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ٢٠٠٢ .
- ٢٩- التفسير والمفسرون: د. محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، مط. المدني، القاهرة ١٩٩٥ .
- ٣٠- التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد: البسيلي، أحمد بن محمد، ت ٨٣٠هـ، تح: د. عبد الله مطلق الطواله، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٩٩٢ .
- ٣١- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢ .
- ٣٢- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، تح: عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤ .
- ٣٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، ت ٧٤٢هـ، تح: د. بشار عواد معروف، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣ - ١٩٩٢ .
- ٣٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: العلائي، صلاح الدين أبو سعيد بن خليل، ت ٧٦١هـ، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، بيروت ١٩٨٦ .
- ٣٥- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، ت ٣٢٧هـ، مط. مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ١٩٥٣ .
- ٣٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨ .
- ٣٧- خصائص الوحي المبين: ابن البطريق الحلبي، شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي، ت ٦٠٠هـ، تح: محمد باقر المحمودي، دار القرآن الكريم، قم ١٤١٧هـ .
- ٣٨- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلامة الحلبي، تح: جواد القيومي، ط ٤، مؤسسة نشر الفقاهاة، مط. سليمان زاده، قم ١٤٣١هـ .
- ٣٩- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الخزرجي، أحمد بن عبد الله، ت بعد ٩٢٣هـ، مط. الأميرية الكبرى ببولاق، القاهرة ١٣٠١هـ .
- ٤٠- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي، تح: د. عبد الله عبد المحسن





الرياض ٢٠١٢ .

٤٧- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد، عز

الدين بن هبة الله، ت ٦٥٦هـ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، دار الجيل، بيروت ١٩٩٦ .

٤٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله الحنفي، ت ق ٥هـ، تح: محمد باقر المحمودي، ط ٢، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، مط. باسدار إسلام، قم ١٤٢٧هـ .

٤٩- صحيح البخاري : البخاري، محمد بن إسماعيل، ت ٢٥٦هـ، تح: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - دار اليمامة، بيروت - دمشق .

٥٠- صحيح مسلم : القشيري، مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١، تح: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، الرياض ١٤٢٦هـ .

٥١- الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم : البياضي، علي بن يوسف العاملي النباطي، ت ٨٧٧هـ، تح: محمد باقر المحمودي، مكتبة المرتضوي، مط. الحيدرية، طهران ١٣٨٤هـ .

٥٢- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة : ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، ت ٩٧٤هـ، تح: عادل شوشة، مكتبة فياض، المنصورة ٢٠٠٨ .

التركي، دار هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة ٢٠٠٣ .

٤١- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله المكي، ت ٦٩٤هـ، تح: أكرم البوشي، مكتبة الصحابة، جدة ١٤١٥هـ .

٤٢- الرجال : ابن داود الحلي، الحسن بن علي، ت بعد ٧٠٧هـ، تح: جلال الدين الحسيني، منشورات جامعة طهران ١٣٨٣هـ .

٤٣- الزيادة والإحسان في علوم القرآن : ابن عقيلة المكي، محمد بن أحمد، ت ١١٥٠هـ، تح: مجموعة محققين، جامعة الشارقة، مركز البحوث والدراسات، الشارقة ٢٠٠٦ .

٤٤- سعد السعود : ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى، ت ٦٦٤هـ، تح: فارس الحسون، منشورات الدليل، مط. العترة، قم ١٤٢١هـ .

٤٥- سنن الدارقطني : الدارقطني، علي بن عمر، ت ٣٨٥هـ، تح: جماعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠٤ .

٤٦- سنن سعيد بن منصور : الخراساني، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة، ت ٢٢٧هـ، ج ١ - ٥ : تح: د. سعد عبد الله آل حميد، دار الصميعي، الرياض ١٩٩٣ - ١٩٩٧ . ج ٦

٨- تح: فريق من الباحثين، دار الألوكة،





: العلامة الحلي، تح: حسين الدركاھي،
وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، مؤسسة
الطبع والنشر، طهران ١٩٩١ .

٦٠- كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل
علي بن أبي طالب: الحسيني، ولي الله بن
نعمة الله الحائري، ت ق ١٠هـ، تح: علي عبد
الكاظم عوفي، مجمع الإمام الحسين العلمي
لتحقيق تراث أهل البيت، كربلاء ٢٠١٥ .

٦١- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير
الجزري، عز الدين علي بن محمد، ت
٦٣٠هـ، مكتبة المثى، بغداد .

٦٢- المحرر الوجيز: ابن عطية الأندلسي، عبد
الحق بن غالب، ت ٥٤١هـ، تح: مجموعة
محققين، ط ٢، وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية - قطر، مط. دار الخير - دمشق
٢٠٠٧ .

٦٣- مذاهب التفسير الإسلامي: إجنس
جولدتسهر، ترجمة: د. عبد الحلیم النجار،
مكتبة الخانجي - القاهرة، مكتبة المثى -
بغداد، مط. السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٥ .

٦٤- المراتب في فضائل علي بن أبي طالب:
البستي، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد
المعتزلي، ت ٤٢٠هـ، تح: محمد رضا
الأنصاري القمي، منشورات دليل ما، قم .

٦٥- المستدرک المختار في مناقب وصي المختار
: ابن البطريق الحلي، تح: سعيد عرفانيان،

٥٣- ضياء العالمين في بيان إمامة الأئمة
المصطفين: الفتوني، الشريف أبو الحسن
بن محمد طاهر العاملي، ت ١٣٨هـ، تح:
مجموعة محققين، مؤسسة آل البيت لإحياء
التراث، قم ١٤٣١هـ .

٥٤- العجائب في بيان الأسباب: ابن حجر
العسقلاني، تح: فواز أحمد زمرلي، دار ابن
حزم، بيروت ٢٠٠٢ .

٥٥- عمدة عيون صحاح الأخبار: ابن البطريق
الحلي، تح: مالك المحمودي وإبراهيم
البهادري، ط ٣، مؤسسة الإمام الصادق، قم
١٤١٢هـ .

٥٦- فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل، تح:
وصي الله محمد عباس، مركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم
القرى، مكة المكرمة ١٩٨٣ .

٥٧- الكاشف في معرفة من له رواية في
الكتب الستة: شمس الدين الذهبي، تح:
محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب،
دار القبلة - مؤسسة علوم القرآن، جدة ١٩٩٢ .

٥٨- الكامل في الضعفاء: ابن عدي
الجرجاني، عبد الله، ت ٣٦٥هـ، تح: عادل
أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، و
د. عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية
١٩٩٧ .

٥٩- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين



الصحابة: د. مصطفى مسلم، دار المسلم، الرياض ١٤١٥ هـ.

٧٤- موافقة الخُبْر الخَبْر في تخريج أحاديث المختصر: ابن حجر العسقلاني، تح: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، ط ٢، مكتبة الرشد، الرياض ١٩٩٣.

٧٥- موسوعة التفسير قبل عهد التدوين: د. محمد عمر الحاجي، دار المكتبي، دمشق ٢٠٠٧.

٧٦- موسوعة عبد الله بن عباس: محمد مهدي حسن الموسوي الخرساني، مركز الأبحاث العقائدية، النجف الأشرف ١٤٢٨ هـ.

٧٧- موسوعة فقه عبد الله بن عباس: د. محمد رواس قلعه جي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧٨- التكت على كتاب ابن الصلاح ونكت العراقي: ابن حجر العسقلاني، تح: د. ماهر ياسين الفحل، دار الميمان، الرياض ٢٠٠٣.

٧٩- النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: أبو نعيم الأصبهاني، تح: محمد باقر المحمودي، وزارة الإرشاد الإسلامي، طهران ١٤٠٦ هـ.

منشورات مكتبة العلامة المجلسي، مط. عمران، قم ١٤٣٦ هـ.

٦٦- مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: الشافعي، محمد بن طلحة، ت ٦٥٢ هـ، مؤسسة البلاغ، بيروت.

٦٧- المعرفة والتاريخ: البسوي، يعقوب بن سفيان، ت ٢٧٧ هـ، تح: د. أكرم ضياء

العمري، مكتبة الدار، المدينة المنورة ١٤١٠ هـ
٦٨- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم: طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى، ت ٩٦٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥.

٦٩- مقدمة في أصول التفسير: ابن تيمية تح: د. عدنان زرزور، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٢.

٧٠- من اسمه عطاء من الرواة عن ابن عباس: د. علي محسن بادي، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق - بابل ٢٠١٧.

٧١- مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب المازندراني، ت ٥٨٨ هـ، تح: د. يوسف البقاعي، منشورات ذوي القربى، قم ١٤٢١ هـ.

٧٢- مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب: ابن المغازلي الشافعي، علي بن محمد الواسطي، ت ٤٨٣ هـ، تح: تركي عبد الله الوادعي، دار الآثار، صنعاء ٢٠٠٣.

٧٣- مناهج المفسرين التفسير في عصر

مَلامحُ من حياة الشَّيخ عبد الحسين الحلي ودوره الفكريّ

(ت ١٣٧٥هـ)

د. وسام عباس السبيع
مملكة البحرين

المختصر

يتناول هذا البحث ملامح من حياة الفقيه المحقق والقاضي الشاعر الشيخ عبد الحسين الحلي (١٨٨٢ - ١٩٥٦ م)، وينصبُّ الحديثُ عنه في الفترة الأولى من حياته قبل هجرته إلى البحرين في سنة ١٩٣٥ م، بعد اختياره قاضيًا مميّزًا في المحاكم الشرعية. وتتسم هذه الفترة بأهمية بالغة؛ ليس لجهة طولها الزمني فحسب (٥٣ سنة)؛ بل لأنها تعد المرحلة التأسيسية التي رَسَمَت شخصيته، وشكَّلت المنطلق للنهوض بالأعباء والأدوار الاجتماعية والسياسية التي نهض بها أثناء وبعد هجرته من العراق.

وقد خلَّص البحث إلى أن أبرز مظاهر حياة الشيخ الحلي في النجف الأشرف تركزت في حياته العلمية التي اتخذت أشكالًا متعددة، أبرزها: التحصيل العلمي، والتأليف والتصنيف، والمشاركة في الأندية والمجالس الأدبية، وتوجيه الباحثين والإشراف العلمي، والتدريس ورعاية الحالة العلمية، والمشاركة في حركة النضال الوطني.



Abstract

This research is about some parts of the life of the (Islamic) jurist, textual criticizer and judge, Shaikh Abdul Hussein al-Hilly (1882-1956). The research concentrates on the first part of his life before his emigration to Bahrain in 1935, after being elected to the position of a distinguished judge in the Islamic courts. This part is of great importance not only in terms of its length of time (53 years), but also because it is the main stage that has shaped his character and formed the beginning of his journey in the social and political paths after his emigration from Iraq.

The research concluded that the most prominent characteristics of the life of Sheikh al-Hilly in Najaf and concentrated on his scientific life, most prominently: education, authorship and composition, participation in literary clubs and councils, guiding researchers, scientific supervision, teaching, and taking part in the National Struggle Movement.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاً: حياة الشيخ الحلي

الشخصية والاجتماعية في العراق

يُعدُّ الشَّيخ الحليّ من الأعلام المتأخرين، إذ مضى على وفاته سبعة عقود، ومن المفروض ألا يقع اختلاف في اسمه ونسبه، وكذلك في الأمور المتعلقة بحياته الشخصية والاجتماعية والعلمية كافة، كما هو بالنسبة للعلماء المتأخرين الذين من الصعب الوقوف على تفاصيل حياتهم بمختلف أدوارها.

• اسمه ونسبه

هو أبو علي الشَّيخ عبد الحسين بن قاسم بن صالح بن القاسم بن محمد علي بن هليل الحليّ النجفي^(١). هكذا ورد اسمه في كل المصادر التي ترجمت له، وأثبت عليه ثناءً عاطفياً.

وقد اشتبهه صائب عبد الحميد في (معجم مؤرخي الشيعة)^(٢) عندما أبدل «هليل» بـ «جليل»، فالصحيح «هليل» بحسب ما أورده الشَّيخ الحليّ نفسه في سيرته المخطوطة وأثبتته المصادر التي ترجمت له.

ينتهي نسبه إلى «كعب» وقيل إلى «شمّر»، وقد ابتداءً تفرَّق عائلته منذ قيام التجنيد الإجباري في العراق^(٣)، ولم يبق هناك سوى والده وإخوته، وبعد وفاة والده هاجر إخوته إلى النجف الأشرف^(٤).

وعلى ذلك يتضح أن عائلة الشَّيخ الحليّ بدأت بالهجرة من الحلة في



منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وأن سنة ١٩٠٧م شهد هجرة كاملة لأسرة الشيخ المكونة من أشقائه ، عقب وفاة والده الشيخ قاسم الحليّ. وعشيرة كعب التي احتل الشيخ أنه ينحدر منها هي: «بطن من خزاعة من بني فريقياء من الأزد من القحطانية وهم بنو كعب بن عمرو بن ربيعة وهي لحي بن حارثة بن فريقياء، كان له من الولد سعد بطن، ومازن بطن وسلول بطن، وحبشية بطن، وهم غير كعب عربستان، فإن هؤلاء بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية لا من القحطانية، كما نصّ على ذلك القلقشندي في «نهاية الأرب» أيضاً بقوله: بنو كعب بطن من عامر بن صعصعة وإلى بني كعب هذا العدد والعدة»^(٥).

أما قبيلة شمّر القحطانية فـ «أصل مسكنها اليمن، ثم نزحوا إلى نجد في بلد «حائل» وحلّت في جبلي «أجأ وسلمى»، ويسمى الآن: جبل شمّر. قضى على إمارتهم آل سعود فنزحت شمّر إلى العراق وسوريا منذ عهد قديم ولهم تاريخ شرف ، إذ اشتركوا في الفتوحات الإسلامية والذين هاجروا إلى العراق فيما مضى «الأعلم» و«عزيز».

أما قبيلة شمّر فتقسم على قسمين من حيث سكنها في العراق وهما: شمّر جربة: في الموصل، وشمّر طوكة في الكوت»^(٦).

• ولادته

ولد الشيخ عبد الحسين الحليّ في مدينة الحلة؛ ولذلك نُسب إليها، أما تاريخ ولادته فهناك عدّة أقوال:

- إنه ولد في أوائل محرم سنة (١٣٠١هـ / ١٨٨٣م)، وهو ما ذهب إليه السيد محسن الأمين^(٧) ، والشيخ محمد السماوي^(٨) وعلي الخاقاني^(٩).



- إنه ولد في أوائل المحرم سنة (١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م) وهو رأي الشيخ آقا بزرك الطهراني^(١٠) ، ومحمد هادي الأميني^(١١) وينقل الطهراني هذا التاريخ نقلاً عن الشيخ الحلي نفسه.
- أما الرأي الثالث ، فيرى أن ولادة الشيخ الحلي كانت عام (١٣٠٠هـ / ١٨٨٣م) ، وهو رأي تلميذه الشيخ جعفر آل محبوبه^(١٢) ، وهو أصح الآراء في نظرن ؛ وذلك لأن الشيخ الحلي بنفسه ثبتته تاريخاً لولادته في ترجمته التي كتبها بخطه ، والخاقاني بنفسه ذكر في (شعراء الغري) أنه رأى ما كتبه الشيخ الحلي بخطه من أن تاريخ الولادة كاسنة ١٣٠٠هـ

• أسرته

آل هليل من الأسر الحلية المشهورة بالتقوى والمعروفة بالصلاح ، لكنها لم تكن من العوائل العلمية التي لها امتداد علمي عريق؛ إذ لم يكن في عائلة الشيخ عبد الحسين «أحد من أهل العلم»^(١٣) . غير أن الشيخ الحلي شب وفيه ميلٌ فطريٌّ للعلم وتتمية مواهبه الأدبية.

• والده

الشيخ قاسم (جاسم) بن صالح آل هليل الحلي (ت ١٩٠٧م) ، ولا توجد في كتب التراجم التي اطلعنا عليها معلومات وافية عنه سوى أنه من أدباء الحلة وفضلائها ، وقد ذكره الشيخ يوسف كركوش الحلي (ت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) في كتابه (تاريخ الحلة) في سياق ترجمته للشيخ حسن الحمود (ت ١٩١٩م) الذي استفاد من الشيخ عبد الحسين الحلي في علوم العربية ، مشيراً إليه بـ «الملا جاسم الحلي»^(١٤) ، كما أن الشيخ الطهراني عندما ذكر



اسمه وصفه بـ «الحاج قاسم»^(١٥)، ولا ندري إن كان هذا اللقب ينطوي على إشارة لمزاولة الشيخ قاسم للخطابة الحسينية، أم أنها تشير إلى مرتبة علمية متواضعة تضعه في نظر الشيخ كركوش دون رتبة المشيخة.

وأرى أن والده كان بلا شك من أهل العلم، وكان مُحبًا له على عادة أهل الزمان؛ ولذلك سهّل لولده سبيل طلبه وأوجد الظروف المساعدة التي شجعتَه على الهجرة للنجف الأشرف.

ومن شواهد مكانته العلمية كتابته منظومة في الإرث شرحها ولده الشيخ عبد الحسين وقد نشرت هذه المنظومة في النجف عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣٠م)، ومن المعلوم أن باب الإرث في الحوزات كالرياضيات في العلوم العصرية، ليس من علوم الثقافة العامة وإنما هو علمٌ تخصصي لا يتقنه إلا من نال نصيبًا غير قليل من علم الفقه والعلم المساندة المعروفة في الحوزة العلمية، وإقدام الشيخ قاسم على اختصار هذا الباب في منظومة دليلٌ على تمكنه منه ومعرفته الجيدة بتعقيداته، ويعطي قرينة على دراسته للعلوم الدينية، وإن خفيت عنّا جوانب كثيرة من حياته العلمية وتفاصيل تتعلق بأسماء أساتذته وتلامذته ومصنفاته.

وأرى أن غياب ترجمته مفصلة ووافية له في كتب التراجم والسير راجع إلى أمرين:

- بقاءه في مدينة الحِلَّة، في الوقت الذي كانت فيه مدينة النجف الأشرف، وكربلاء المقدّسة، وسامراء تعيش حالة من الازدهار العلمي وتحتضن كبار العلماء وأساطين المرجعية. ولا شك أن عدم مبارحة الشيخ قاسم مدينته الحِلَّة، واختلاطه بالمجتمع العلمي في النجف وكربلاء وسامراء ساهم في جهل العلماء والمؤرخين بمكانته العلمية.



-أما العامل الثاني فيعود إلى غياب مصنّفات معروفة له عدا منظومته المذكورة في الإرث، ومن المعروف أن المصنّفات كانت ولا تزال تعد مدخلاً أساسياً لتخليد ذكر الشخصيات العلمية.

• زواجه

قبل أن يهاجر الشيخ عبد الحسين الحلبي للبحرين في العام ١٩٣٥م كان قد تزوّج في العراق مرتين، وأولاده في العراق هم من الزواج الثاني، وأمهم تنتمي إلى الدوحة الهاشمية الشريفة.

وبعد سنواتٍ طويلةٍ من إقامته في البحرين، وفي العام ١٩٤٠م تحديداً تزوّج الشيخ زواجه الثالث من إحدى كريمات إحدى الأسر البحرينية المعروفة، وهي الحاجّة (خيرية عبدالعال بن غانم) التي التحقت بالرفيق الأعلى في ١٨ فبراير ٢٠٠٧م بعد أن شاركت الشيخ الحلبي الحياة عشرين عاماً وأعقب منها ولدين وثلاث بنات.

• عقبه

للشيخ الحلبي أحد عشر من الأولاد والبنات من زوجته في العراق والبحرين. وكان دافعه للزواج في البحرين هو الاستقرار، ولعدم قدرته العودة لموطنه بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية. وكانت زوجته في البحرين من عائلة ابن غانم من «فريق الحطب»، وله منها كما ذكرنا ولدان وثلاث بنات، وكانت تُكنى بـ(أم هادي).

وقد ترك المرحوم ذرية من ستة أولاد، أكبرهم المرحوم الدكتور علي، وكان مديراً لصحيفة (لواء الحلة)، وكان من الشخصيات المعروفة ومن ذوي الشأن^(١٦). وباقر (محامي)، حسن (مهندس زراعي وبكالوريوس شريعة)،



وعبد الأمير (مهندس) وبنت واحدة اسمها: شريعة.

يقول نجله الأكبر محمد هادي الحلبي: «إخوتي في العراق كلهم اختارهم الله إلى جواره، ومن بقي منهم على قيد الحياة حتى الآن: أخي المهندس عبد الأمير فقط، وهو مقيمٌ في أوروبا، وكان إخوتي يعيشون في العراق يتردّدون بين النجف والحلّة وبغداد.

والوحيد الذي اقتنى أثر الوالد في دراسة العلوم الدينية أخي حسن، الذي تخرج من الاسكندرية ونال شهادة البكالوريوس في الهندسة الزراعية بتفوق، ثم انصرف لدراسة الشريعة الإسلامية، وزاول التدريس في إحدى المعاهد الشرعية في النجف الأشرف»^(١٧).

ومن زوجته البحرينية أعقب محمد هادي، ولده الأكبر وهو رجل أعمال، والدكتور فائق الطبيب بمجمع السلمانية الطبي في البحرين، وثلاث بنات: نزيهة وهي زوجة الأديب والشاعر ورجل الأعمال تقي محمد البحارنة، وكريمة وهي زوجة الوزير الأسبق ماجد الجشّي، ووفيقة وهي زوجة مستشار رئيس الوزراء البحريني الدكتور محمد المطوع.

• العلماء من أسرته

لم يتسنّ لنا الوقوف على تراجم لعلماء من أسرة الشيخ الحلبي، وأغلب كتب التراجم لم تذكر أن الشيخ عبد الحسين كان سليل أسرة علمية معروفة، كما أن الشيخ الحلبي نفسه لم يذكر - وهو يكتب سيرته المختصرة - أنه تأثر أو أفاد من أحد أفراد أسرته عدا والده، وذلك ما يجعلنا مطمئنين إلى أن أسرة الشيخ لم تكن أسرة علمية، وإن كان الحلبيون بحكم عراقة الحركة الأدبية والعلمية لمدينتهم، يتنفسون الشعر ويتمتعون بذائقة وملكة أدبية جرت



فيهم مجرى العادة والعرف المتوارث جيلاً بعد جيل.

من هنا يمكن القول إن أسرة آل هليل برز فيها عالمان:

- الوالد الشيخ قاسم (جاسم) بن صالح آل هليل الحلبي (ت ١٩٠٧م).

- والابن الشيخ عبد الحسين بن قاسم الحلبي (ت ١٩٥٦م).

وهو يتفق مع النتيجة التي انتهى إليها الشيخ الطهراني في (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) من أنه لم يكن من عائلة الشيخ أحد من أهل العلم^(١٨).

• ملامح شخصيته ومقوماتها

ليس بمستغرب على من نشأ في بيت فضيلة وأدب، وترعرع في بيئة النجف الأشرف حيث الحلقات العلمية، ونوادي الأدب والشعر تزدان بها المدينة التي امتزجت فيها علوم أهل العراق ومفاخر مدنها جميعاً: بغداد والحلة وسامراء وكربلاء.

وحريٌّ بمن ينشأ في بيئة كالنجف أن يأخذ منها حصته من الأخلاق الفاضلة وجمال السجايا وكرم النفس، وصفاء الروح، فما تمنحه هذه البقعة المقدسة في الأرواح أجل من أن يوصف وأرقى من أن يُطالَه لفظاً.

وكان الشيخ الحلبي الذي امتزجت روحه الفتية وهو في طور اليقظة مع هذا الجوَّ الإيمانى المشبع بالفضيلة وجدية التحصيل، وكان لهذا المناخ العابق بعبير الأدب وشدو القوافي وروائح الكتب القديمة، تأثيرٌ على بنائه النفسى والفكري وعلى صقل ذوقه الأدبي.

لا يكفي في الوسط العلمي في النجف أن يكون الطالب أو الأستاذ موهوباً في التحصيل وقادراً على استظهار المطالب العلمية أو متميزاً في عرضها وإيصالها إلى ذهن متلقيها فحسب، بل ثمة سمات يتعين على المشتغل بالعلم



في المعاهد الشرعية أن يتحلّى بها طالبًا كان أو أستاذًا، يأتي على رأسها: حالة الورع والانضباط الذاتي وحسن الخلق، والسجايا والخلال الفاضلة، وكان من الطبيعي أن الأستاذ الذي يتصف بهذه الصفات مجتمعةً أن يكثر حوله الطلاب، ويزداد عدد الراغبين في الاستفادة من دروسه، والشيخ الحليّ كان واحدًا من هؤلاء المعلمين الذين «تصدوا للتدريس فتتلمذ عليه المئات من الأفاضل والأعلام وتخرّج عليه الكثير من أهل الفضل والمعرفة»^(١٩).

ويصفه معاصره الشيخ محمّد السّماوي (ت ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م)، بالفاضل المشارك في الفنون أنّه «ثاقب الفكر، دقيق النظر، مصنّف في العلوم، عاشرته فرأيته جميل العشرة، كريم الأخلاق، حصيف الرأي، طيب المفاكهة، إلى سليقة معتدلة، ودين قويم، وله أدب جمّ وشعرٌ غزير»، ثم يقول بعد أن يذكر مجموعة من أشعاره: «ومحاسنه كثيرة، وهو اليوم مُجدّد في كسب الفضائل والفواضل لبيّنا»^(٢٠).

وقال معاصره الآخر السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ / ١٩٥١م): إنّ الشيخ الحليّ ولد في الحلة، «وقرأ بها العلوم العربية، وسافر إلى النجف سنة ١٣١٤هـ [١٨٩٦م]، وتفقه وتادّب في النجف، وله شعر ونثر وكتب»^(٢١) ثم يذكر الأمين بعض أشعاره.

ويصفه الشيخ الطهرانيّ بقوله: «كان محبوبًا لدى كل من عرفه من أصدقائه وزملائه وتلامذته وغيرهم؛ لكثرة تواضعه وأدبه النفسي وخلقه الرفيع وطيب قلبه، ولورعه وتقاه وصلاحه وشرف نفسه وإبائه»^(٢٢).

أما المُستشار البريطاني لحكومة البحرين تشارلز بلجريف (ت ١٩٦٩م)^(٢٣) فيصفه في مذكراته بقوله: «رجل كبير السن، ذكي، يُحب الفكاهة والهزل، ويرتدي دائمًا عمامة بيضاء حجمها كبير، وعباءة سوداء



اللون، وله لحية سوداء مصبوغة ومزينة»^(٢٤).

بينما يصفه الشيخ جعفر آل محبوبة (ت ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) بأنه كان: «شديد الذكاء كثير الحفظ فذ في إتقان اللغة والتاريخ والحديث وفنون الأدب، يجيد نظم الشعر غاية الإجادة ولكنه مقلٌ منه؛ إذ لا يتعاطاه كما يتعاطاه الشعراء، بل كما يتفق للعلماء الظرفاء، قد طوى لليوم الصحيفة الثالثة والخمسين من عمره ولم يزل على ما هو عليه من صغر النفس ودماثة الأخلاق ولطف المفاكحة، والميل للأدب كله، مُضافاً إلى تقاه وورعه»^(٢٥).

ويصفه الأديب علي الخاقاني (ت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) بقوله: «خفيف الروح حسن المعشر، لا يظهر بمظهر العظمة والرفعة، ومن هنا يأنس به كل أحد، وتستجلب ابتسامته المطبوعة على ثغره الوضيع والشريف، تعرض عليه شعرك فيعيرك أذناً صاغية، أما إذا أراد أن ينبّهك على خطأ ارتكبته من بيت غير موزون أو قافية لا تلائم أخواتها أو عيب غير هذا فعند ذلك تزداد ابتسامته ويتلفت إليك قائلاً: أيقال هكذا؟»^(٢٦).

أما الشيخ إبراهيم المبارك (ت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) فيقول عنه: «كان شاعراً مجيداً إلا أنه حادُّ الطبع، متوحشٌ غليظٌ جاف؛ لكنه في آخر عُمره لأنَّ طبعه، وسهلت عريكته، وشابه أهل البحرين في التواضع والانبساط، وفي زمانه سُدَّ باب الفوضى [في تعيين القضاة] وانتهى خيار الشعب كُله»^(٢٧).

ويبدو أن وصف المبارك للشيخ الحلبي راجع إلى حداثة العهد بالبلد، والوحشة التي كانت ملأت عليه روحه في أوّل سنوات إقامته في البحرين، ناهيك عن الخلاف في المنهج الفقهي المتعارض بين الشيخ الحلبي المنتمي للمدرسة الأصولية وبقية علماء البحرين الذين كانوا في الأغلب وقتئذٍ ينتمون للمدرسة الأخبارية.



ويتحدث الأديب تقي البحارنة عنه بقوله: «كانت شخصية الشيخ الحلي محببة إلى نفسي منذ عهد الطفولة. أذكر، وأنا صغير أن والدي -رحمه الله - كان يأخذني معه أيام الأعياد لزيارة أصدقائه. وأني كنت ألح عليه ، وأحياناً أجره من طرف عباةته للذهاب إلى بيت الشيخ، الذي كان يستقبلني قبل والدي بوجهٍ بشوش فيجلسني على الدكة إلى جواره، ثم يكشف طرفاً من السجادة التي يجلس عليها ، ويعطيني روية واحدة، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت لا يحلم به الصغار!

وحينما يقرّر والدي أن يُزوِّغ عني يوم العيد تحرّجاً من تدخلني في برنامج زيارته وأولياتها التي يرتبها بحسب مواقعها من طريق السير في الحارات فإن (الروبية) العيدية تبقى مكانها تحت البساط في انتظاري في اليوم التالي أو ما بعده» (٢٨).

وكان الشيخ الحلي يسكن في المنامة، وكان بعض اليهود النازحين من العراق جيران الشيخ في العاصمة، وعندما دعت إسرائيل يهود العالم للهجرة لفلسطين واستيطانها، لم يستجب يهود البحرين، وقيل إن الشيخ الحلي كانت له مواقف إنسانية مع جيرانه اليهود في تلك السنوات، إذ استجاروا به «فأجارهم وآواهم وأطعمهم وآثرهم على نفسه» (٢٩).

•ساحة النفس وخفة الروح

يتفق معظم من كتب عن الشيخ الحلي بأنه كان «حلو الفكاهة نظيف الظرافة» (٣٠). ورغم تواضعه الجم وأدبه الرفيع، كان سريع البديهة حاضر الجواب يرسل النكته عفو الخاطر، ومما يُروى عنه أنّ أحد علماء القطيف زار البحرين وجلب معه كتاباً ألفه ليعرضه على العلماء وكان الكتاب



مطبوعاً ، وكان من جملة من عرض عليهم الكتاب الشيخ عبد الحسين الحلبي ، وبعد أن اطلع الشيخ على الكتاب جاء ذلك العالم ليأخذ رأي الشيخ الحلبي في الكتاب وما دون من تقرير له ، فتناول ذلك العالم كتابه وفحصه فلم ير ملحوظة أو تقريراً؛ فسأل الشيخ عن ذلك فقال: لا أحب أن أكتب لك رأيي على ذلك الكتاب بل سأكتفي بالقول ، عليك أنت أن تفهم الباقي ، فقال الشيخ : « بزونة^(٢١) العراق » إذا تغوطت تدفن غائطها .. فلماذا لم تدفن غائطك عندما تغوطت؟!^(٢٢).

ويصفه الخطيب السيد جواد شبر (استشهد سنة ١٩٨٢م) بقوله: «علم الأعلام ، له المكانة المرموقة في الكمال والتضلع في العلوم»^(٢٣) ويمضي شبر في استذكار بعض من ذكرياته مع الشيخ الحلبي بقوله: «كان الشيخ عبد الحسين رحمته زميلاً لوالدي ، وبينهما صداقة ومودة وتبادل الزيارة والمذاكرات العلمية متصلة ، فلا يمر أسبوع إلا وأرى والدي^(٢٤) في دار الشيخ الحلبي وأرى الحلبي في دارنا أيضاً ، وكان الوالد يقول لي: «اعرض ما يعسر عليك فهمه على الشيخ عبد الحسين ، فكنثُ أثناء ذلك أسمع منه النكتة المستملحة والنادرة الأدبية ، ولعهدي بجماعات من المشغولين بالتأليف والمعنيين بالبحوث التاريخية والأدبية ومرجعهم الشيخ بكل ما يكتبون ، ولعهدي بشاعر من المتدرجين على نظم الشعر كان يقرأ على الشيخ شعره وشعوره وكثيراً ما كان الشيخ يداعبه فتستحيل الجلسة إلى فكاهة ومرح ، إذ أن الشيخ يقرض ذلك الشعر بقطعة تكون على الوزن والقافية»^(٢٥).

•تواضعه

كانَ التواضعُ الجمُّ إحدى الصفات التي شكّلت واحدة من ركائز



شخصية الشيخ الحليّ، فكل الذين كتبوا عنه أو ترجموا لشخصيته، تحدثوا عن أخلاقياته العالية، وشفافية روحه، وسماحة نفسه. يقول الخاقاني: «زرت البحرين عام ١٣٧١هـ [١٩٥٢م] فزارني - حفظه الله - في أول ليلة هبطتها في دار الوجيه حسن المديفع مما دعاني أتألم لمفاجأته، إذ كنت مصمماً على زيارته في صباح اليوم الثاني بعد استقرارني من ركوب الطائرة ولكنه وهو الرفيع في خلقه أبي إلا أن يكون السباق في كل مراحل الفضيلة، ولقد أنستُ بذلك المنظر الجميل والشيخوخة المباركة واستمر يسألني بلهفة عن سير الدراسة في النجف الأشرف واستقرار طلاب العلم ومعرفة الضمانات التي تجري لهم، وعن معرفة الزعيم الديني الذي يتولى الحركة العلمية بعد وفاة الإمام السيد أبي الحسن الأصفهاني، وبالطبع كان الحديث ذا شجون، وبعد استمرار طويل في التحدّث عن الموضوع. قلت له: أبا عليّ وما الذي يحدوك أن تسأل عن بلدٍ لم يحتفظ بك وقد أذبت به روحك وأفانيت على صعيده طاقاتك الصحية. فأجابني: لا يا أبا بيان لا تقل ذلك، إني أحنُّ إليها وإلى مجالسها وإلى ذوات قدسية فيها. إني لم أكن أول قارورة كُسرت، ولسْتُ بأول ضحية ضحّاها هذا البلد المقدّس، ولكن تهمني تلك المجموعة وذلك الهيكل القدسيّ الذي لا زال ولم يزل مناراً يهدي الضال من التيه»^(٣٦).

ونقل لي الوجيه صادق البحارنة، عن والده الحاج محمد مكي (ت ١٩٦٨م)^(٣٧): «يروى والدي عنه، إنه قام بزيارته للتصالح معه بعد جفوة وعتاب، فهب الشيخ إليه من مكانه ولمّا يجتز بعد عتبة الدار فعانقه ملياً وهو يقول: أشهد لقد سبقني إلى ثواب الجنة»^(٣٨). وعندما كان مقيماً في النجف كان يسكن بالقرب من بيته شخص يبيع الخضراوات ما رآه مرّة في الطريق إلا وخف إليه وأخذ يده وطبع عليها قبله حارة وقال:



«عمي الشيخ عبد الحسين يمته تصلي حتى نصلي وراءك؟» فأجابه الشيخ ذات يوم: «انت ابدى وأنا اصلى وراك» فقفز (الخضرواتى) كالمدفع وهو يستغفر قائلاً:

- استغفر الله يا شيخنا استغفر الله^(٣٩).

وبدلك هذا الموقف كم كان الشيخ الحلي راغباً عن الجاه والزعامة، وعازف عن الشهرة. وهكذا عاش الشيخ الحلي حياته ذات العقود السبعة، وقد ملأ حبه أفئدة من عرفوه وخالطوه، وملك احترام أساتذته وتلامذته وحبهم، وما أكثرهم، وقضى حياته طاهر النفس، عفيف اللسان، جمّ الفضائل والمكارم، وكان بحق «أمة في رجل» على ما يصف عارفوه.

ثانياً: السيرة العلمية والمؤلفات

يعد البُعد العلمي في شخصية الشيخ الحلي من أظهر ملامح شخصيته، ورغم كثرة من ترجم لحياة الشيخ الحلي وأرخ له إلا أن أغلب هذه المصادر لم تعطِ إيضاحات تفصيلية عن أبرز أساتذته في المراحل العلميّة المختلفة المعروفة في المعاهد الدينية.

ومن حُسن الحظ أن الشيخ الحلي نفسه كتب ترجمة أودع فيها بشكل مقتضب شيئاً من سيرته الذاتية، وقد عثر على هذه الصفحات القليلة الثمينة ولده الأستاذ محمد هادي مكتوبة بخط يده، وكانت هذه الوثيقة من أهم الوثائق التي خلفها الشيخ الحلي عن نفسه، إن لم تكن الوحيدة.

بدأت رحلة الشيخ الحلي الدراسية في مدينته الحلة، لكن الانطلاقة الفعلية كانت في مدينة النجف الأشرف، ولأجل الوقوف على تخوم تجربته الدراسية الواسعة، سنتحدث عن مراحل حياة الشيخ العلميّة منتهين إلى



استعراض أبرز من أخذ عليهم علومه.

يمكن القول : إن الشيخ الحليّ عاش ثلاثة أدوار ومراحل، وكان لكل منها طابع خاص، الفترة الأولى: هي فترة الدراسة في الحلة، والفترة الثانية: فترة الدراسة في النجف الأشرف، أما الفترة الثالثة: فهي فترة هجرته من العراق إلى البحرين، وسنعرض للفترتين الأولى والثانية فيما يلي.

• فترة الدراسة في الحلة

تمتد هذه الفترة من حياة الشيخ عبد الحسين الحليّ منذ ولادته عام ١٨٨٣م حتى العام ١٨٩٦م. وعلى قصر هذه الفترة التي لم تتعد الثلاثة عشر عامًا، إلا أن هذه السنوات كانت لها دون شك تأثيرات عظيمة ومهمّة على شخصية الشيخ الحليّ.

تاريخياً، برز أثر مدرسة الحلة الفكرية منذ أيام مؤسسها الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور، سنة ٤٩٥هـ / ١١٠١م؛ ويعود السبب في ذلك إلى تشجيع الأمراء المزيديين للعلماء والأدباء، فقد اشتهر كثير من العلماء بنظم الشعر.

وأسهمت الأسر العلميّة الحليّة في مجال العلوم الإسلاميّة بقسط وافر أعطى مركز الحلة الأهمية من خلال ما قاموا به من التدريس والتأليف، والإضافات الجيدة الجادة في هذا المجال، فقد برزت في الفترة الممتدة من القرن السادس الهجري حتى القرن التاسع الهجري، أي لأكثر من ثلاثة قرون، أسرٌ علميةٌ حليّةٌ، وهم: آل نما، وآل طاووس، والهنديون، والأسديون^(٤٠).

ومن أهم العوامل التي ساعدت على ازدهار الحياة الفكرية في هذه المدينة^(٤١):



١. الدور الذي قام به الأمراء المزيديون في الاهتمام بالعلم، فاحتضنوا العلماء والأدباء وقربوهم وأجزلوا لهم العطايا والهبات، حتى أصبحوا مقصدًا للعلماء والفضلاء، وكان لسيف الدولة صدقة بن مزيد مكتبه ضخمة تضم ألوف المجلدات، وعرف بحبه للشعر وسماعه له، حتى قيل عنه: «يهتز للشعراء اهتزاز الإعزاز... يقبل على الشعراء، ويمدهم بحسن الإصغاء، وجزيل العطاء».

٢. الموقع الجغرافي لمدينة الحلة بين مدرستين لهما تاريخ علمي زاخر، هما مدرسة بغداد (مدرسة الشيخ المفيد)، ومدرسة النجف (مدرسة الشيخ الطوسي)، وموقعها الوسط بالنسبة للمراقد المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية كان له الأثر الكبير في نشاط الحياة الفكرية فيها ورواج الرحلة العلميّة إليها.

٣. سلامة المدينة من الخراب الذي عمّ المدن الأخرى أيام دخول المغول لبغداد، وكان لذلك الدور المهم في حماية الخزين العلمي الموجود أصلاً فيها، والذي نقل من بغداد إليها؛ للمحافظة عليه من التلف والضياع.

٤. اتخاذ بعض الإيلخانات المغول مثل: محمود غازان، ومحمد خدابنده التشيع الإمامي مذهباً، فقد أسهم ذلك في استقرار الحلة نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن الهجريين/ الثالث والرابع عشر الميلاديين، مما أدى إلى انتعاش المدينة، لا سيما أيام حكم السلطان محمد خدابنده الذي قرب له العلماء، ومنهم العلامة الحليّ وولده فخر المحققين خاصّةً.

٥. بروز عدد من العلماء الذين أصبحوا عوامل استقطاب لطلبة العلم، فكان لهم الأثر الواضح في تنشيط الرحلة العلميّة إلى المدينة مثل: محمد بن ادريس الحليّ، والمحقق الحليّ، والسيد رضي الدين علي بن موسى بن



طاووس الحليّ.

وكان لهذه العوامل مجتمعة دورًا محفّز في وصول الحلة إلى أعلى مراحل ازدهارها الفكري عبر التاريخ، ومن ثمّ تركت تأثيراتها في المجتمع الحليّ، وقد خضع الشيخ عبد الحسين الحليّ لهذه المؤثرات الحضارية وانعكست على شخصيته وهو طفل صغير.

ولقد كان للاستعداد الفطري للشيخ عبد الحسين وقابليته، وذكائه الشديد أثر في سرعة الحفظ، لكنه كان أيضًا سريع النسيان، حسبما يصرّح عن نفسه، وكان لا يمرّ عليه شيء إلا وحفظه بأغلب ألفاظه وقد يحفظ الخطبة أو المقطوعة من الشعر إذا سمعها لمرتين، «وقد عرفت من بعض أصحابه المقربين عن أنه يحفظ شطرًا من كتاب القاموس المحيط وفهرست كتاب (الوسائل في الحديث)، ويستحضر الكثير من كتب الأدب بشواهد الشعرية.

وللشيخ الحليّ أقاليص تُؤثر عنه في هذا الشأن ويرجع سبب حفظه واستظهاره إلى أيام المدرسة الرشيدية في الحلة، إذ كان يحتمّ على التلاميذ الحفظ عن ظهر القلب، وقد كانت كتب تلك المدرسة تركية فيما عدا كتابًا في الفارسية يُعرف (كلستان سعدي)، وكتب النحو والصرف، وقد كان يحفظ الكتب التركية والفارسية وهو لا يُحسنها، وقد كان يتكلم بها في الجواب على الأسئلة كما تتكلم البغفاء»^(٤٢).

بدأ الشيخ الحليّ دراسته وعمره ثماني سنين، وقد أتقن من هذه السن القراءة والكتابة، ودخل المدرسة الرشيدية، فأكمل صفوفها الأربعة في ثلاث سنين، وقد كان يدرس خارج المدرسة علم الصرف والنحو عند أحد فضلاء الحلة، ثم درس عنده المنطق، ولما رأى قصور أساتذه عن الكمال



هاجر إلى النجف^(٤٣).

لقد كان تأثير النجف الأشرف على الحلة كبيراً ومتبادلاً ، ف«تجد الحلة والنجف امتزجتا في الثقافة الدينية والأدبية امتزاجاً كلياً ، وتبادلت هجرة الرجال إلى أواخر القرن العاشر ، وفي القرن الحادي عشر بدأ التغلب ينحاز إلى جانب النجف ، والحركة العلميّة كادت أن تنحصر في هذا البلد ، والأدب يتبع العلم في جميع مراحلها»^(٤٤).

انعكس هذا الانتقال المكاني لمركز الثقل العلمي على الوضع الثقافي العام في الحلة ، إذ هاجر رعييل من مشايخ الأدب أمثال آل النحوي إلى كربلاء فالنجف مما أدى إلى ضمور الحركة الأدبية في الحلة لصالح النجف الأشرف ، واستمر ذلك حتى أواخر النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري. يقول الشيخ الخاقاني: «وقد تساهلنا كثيراً في إرجاع كثير من الشعراء الذين لحقناهم بكتابتنا (شعراء الحلة) في حين أن ثقافتهم نجفية وأدبهم نجفي محض أمثال آل القزويني ، ومن قبلهم السيد صادق الفحام ، وآل النحوي ، وآل العذاري ، وكل من درس وتربى في النجف مما يربو عددهم على النصف من مجموع الشعراء الصحيحين بنسبتهم إلى الحلة^(٤٥)».

وتزامنت هجرة الشيخ الحلبي إلى النجف الأشرف التي شكلت انعطافة هامة في مسيرته العلميّة والاجتماعية والأدبية ، بهجرة واسعة للعائلة باتجاه مدينة النجف وغيرها من مدن العراق ، حيث ابتداءً تفريق عائلته منذ قيام التجنيد الإجباري في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي ، ولم يبق هناك سوى والده وأخوته ، وبعد وفاة والده في العام ١٩٠٧م هاجر أخوته إلى النجف الأشرف^(٤٦).



• فترة الدراسة في النجف الأشرف

امتدت حياة الشيخ عبد الحسين في النجف الأشرف من ١٨٩٦م لغاية عام ١٩٣٥م، وهي من أطول مراحل حياة الشيخ العلميّة وأبعدها أثراً على شخصيته الأدبية، وأكثرها أهمية وتأثيراً على مجمل حياته وتكوينه العلمي والفكري، فقد عاش في النجف الأشرف نحو أربعين عاماً، متردداً على دروس أكابر العلماء وأساطين المجتهدين في النجف الأشرف. ولقد كانت هجرة الشيخ عبد الحسين عام ١٨٩٦م وعند وصوله النجف ارتجل أبياتاً في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مطلعها:

يا عليّ الفخار فيك هدانا
 كُنْ مَقِيلِي مِنَ الْعِثَارِ ، فَإِنِّي
 اللَّهُ بَعْدَ الْعَمَى سَوَاءَ السَّبِيلِ
 جاعلٌ في ثرى جمالك مَقِيلِي ^(٤٧)

هجر الشيخ الحلة «مهبط رأسه ومحل أسرته وهو في الثالثة من سنه، وقصد النجف الأشرف، حيث العلم والمعارف، وحيث الدرس والتدريس، فقرأ ما شاء أن يقرأ من العلوم العربية، والمنطق، والفقه وأصوله، والكلام، والحكمة، والتفسير، والحديث وغير ذلك.. وأصبح أستاذاً يُشار إليه بالبنان عليه السلام ^(٤٨).

كانت النجف حين هاجر إليها الشيخ الحليّ أعظم جامعة لشتى العلوم الإسلامية ونهل من مدارسها في الفقه والأصول والفلسفة ومن نواديها في الأدب والثقافة والشرع، مما كان له الأثر الكبير فيما بعد في تكوين شخصيته العلميّة والأدبية، فتجلى ذلك في عمق بحوثه، وأسلوبه السهل في البيان وحسن العرض، وانعكست هذه التربية العلميّة والروحية على سلوكه



وأخلاقه، فعرف بأدبه الجم، وخلقه الدمث مع الوسط العلمي، وتعامله البسيط والحاني مع عامة الناس.

نشأ الشيخ الحلي في عصر زاخر بالعلماء مزدهر بحلقات الدرس المنتشرة آنذاك في المدن المقدسة كالنجف والكاظمية وسامراء، وعاصر الشيخ الحلي نخبة متميزة من فطاحل العلماء سواء من الذين تتلمذ عليهم وروى عنهم، أو الذين رافقهم وشاركهم الدرس والنوادي الأدبية التي كانت النجف الأشرف تزخر بها، أو الذين تتلمذوا عليه ورووا عنه وهم كثير.

لقد كان المجتمع النجفي وقتها يعيش ذروة توهجه العلمي والأدبي، أما رفاقه وأصدقائه المشاركون له في الدروس، فعددهم كبير، نذكر منهم: الشيخ جواد الشيبلي (ت ١٩٤٤م)، والشيخ آغا برزك الطهراني (ت ١٩٧٠م)، والشيخ حبيب بن محمد المهاجر العاملي (ت ١٩٦٤م)، والسيد حسين البروجردي (ت ١٩٦٠م)، والشيخ ضياء الدين العراقي (ت ١٩٤٢م)، والسيد عبد الحسين شرف الدين (ت ١٩٥٨م)، والشيخ عبد الكريم الجزائري (ت ١٩٦٢م)، والسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٩٥٢م)، إذ شاركه حضور دروس شيخ الشريعة وغيرهم.

• أساتذته ومشايخه

استفادة الشيخ الحلي من كبار علماء النجف الأشرف، ومن أساتذته: الشيخ فتح الله الشيرازي الأصفهاني (ت ١٩١٩م) المعروف بـ «شيخ الشريعة»، وقد لازمه لأكثر من سبع عشر سنة حتى توفي. وقد أجازته في الرواية وذلك في أواخر أيامه، وقد كانت الإجازة شفاهاً، ثم كتبت له بخط يده، وقد زعم أنه لم يكتب لأحد مثلها، وهي مبسوسة جداً^(٤٩). ونستظهر من السيرة



الذاتية التي كتبها الشيخ الحلي بقلمه أنه بدأ بملازمة أستاذه شيخ الشريعة بعد العام ١٩٠٦م، أي بعد وفاة أستاذه الشيخ محمود ذهب والسيد محمد آل بحر العلوم.

كذلك استفاد من السيد محمد كاظم اليزدي (ت ١٩١٩م)^(٥٠). والشيخ الآخوند الخراساني (ت ١٩١١م)^(٥١)، والشيخ محمود ذهب (ت ١٩٠٦م)، الذي لزم درسه منذ عام ١٩٠٢م حتى وفاة أستاذه، والسيد محمد بن محمد تقي آل بحر العلوم (ت ١٩٠٦م)^(٥٢). والسيد أحمد الكربلائي (ت ١٩١٢م)، الذي أخذ عنه علم الكلام والحكمة النظرية^(٥٣)، والشيخ مهدي آل قفطان في الرياضيات والهيئة^(٥٤).

• الحلي أستاذاً ومعلماً

برع الشيخ الحلي في علم الفقه، وكان مشاركاً في الفنون العقلية، مُتقناً لها، فأتقن العربية والمنطق، وهو شاب يافع، وتخرج في النجف الأشرف في الفقه والأصول على مراجع عصره.

يقول الخاقاني: «لا تجدني مبالغاً ولا تراني مغالياً إذا قلت إنَّ الأستادَ الحليَّ قليلُ النظر في النجف من الوجهتين العلميَّة والأدبية، فهو العالم الذي تحضر لديه جملة من طلاب العلم ورواده، ويستضيء عدد لا يُستهان به من منتهلي المعارف كل يوم من نبراس علمه ومشعل أفكاره، ويُرجع إليه في حلِّ المسائل المشككة الغامضة التي تعي على الكثير من رجال الفن وأصحاب التدريس»^(٥٥).

ولم يبقَ مَنْ لَمْ يعرفْ للشيخ الحلي قيمته العلميَّة ومقامه الأدبي الرفيع، وكان من مفاخر أهل العلم والأدب أن يذكروا أنهم تتلمذوا على يد الشيخ



عبد الحسين. أو تتلمذوا على تلاميذه. وكان من مفاخرهم أن يذكرهم بأنهم قرأوا شعرهم في مجلس كان من متصديه الشيخ عبد الحسين الحلي. وأن قصائدهم قد حظيت منه بالاستعادة.

• تلامذته

تتلمذ على الشيخ الحلي المئات من الرجال، فأخذوا منه كثيرًا من هذه العلوم، وقد عُرف في وسطه بحلقة كبرى اختلف عليها أفاضل القوم. يقول الخاقاني: «ومن المؤسف أن معظم تلامذته إن لم أقل كلهم عقوه عقوقًا غير مغتفر عندما قاومه الدهر الخؤون فسلبه ما يملك واضطره إلى قبول الانخراط في سلك القضاة الرسميين فكانوا هم والدهر عليه»^(٥٦). ومن أبرز تلامذة الشيخ الحلي: الشيخ جعفر آل محبوبة، صاحب (ماضي النجف وحاضرها)، قال ما نصه: «قرأت أكثر كتاب المكاسب عند العلامة الشيخ عبد الحسين الحلي»^(٥٧). والشيخ علي الشرقي، درس عليه شطرًا غير قليل من حياته المدرسية^(٥٨)، والشيخ حسن ابن الشيخ علي الحمود (ت ١٩١٩)^(٥٩)، والشيخ الدكتور أحمد الوائلي (ت ٢٠٠٣م)^(٦٠).

وتتلمذ عليه طيلة عقدين من الزمن كوكبة واسعة من طلبة العلوم الدينية البحرينيين من الذي أصبحوا من علماء الصف الأول، أبرزهم: السيد علي كمال الدين الغريفي (١٩٠٩ - ١٩٧٤م)^(٦١)، والشيخ عبد الحسن آل طفل الجدحضي (١٩٠٤ - ١٩٩٦م)^(٦٢)، والشيخ محمد علي زين الدين (١٩١٩ - ١٩٩٧م)، والشيخ محمد سعيد المبارك (١٩٢٤ - ١٩٩٦م)، والشيخ منصور الستري (١٩١٩ - ٢٠٠٠م)^(٦٣)، والسيد محمد صالح الموسوي (١٩١٩ - ٢٠٠٧)^(٦٤)، والسيد علوي الغريفي (١٩١٩ - ٢٠١١م)^(٦٥)، والشيخ



محمد جعفر العرب (١٩٣٢ - ٢٠١٢م)^(٦٦)، والشيخ أحمد خلف العصفور (١٩٢٦ - ٢٠١٤م)^(٦٧)، وآخرون.

مؤلفاته

ترك الشيخ الحليّ مؤلفات علمية في مختلف فروع العلم، في الفقه وأصوله والهيئة والكلام والتاريخ الإسلامي والرجال. كما أن له شروحات وتعليقات ورسائل مستقلة متنوعة، ومن الملاحظ أنّ أغلب تراثه الفكري الذي وضعه ونُشر قسم منه في فترة إقامته في النجف الأشرف حطّي باهتمام، وقُدِّر له الحفظ والذيع، سواءً عبر الطباعة والنشر، أو عبر التوثيق في المجماميع الأدبية والتاريخية.

لقد كانت الفترة التي عاشها الشيخ الحليّ في النجف مرحلة مباركة وثرية في حياته العلمية، وهو ما انعكس بشكل كبير على ضخامة الانتاج الفكري الذي خلفه الشيخ في هذه الفترة الخصبة من حياته. ورغم ذلك، فقد تسببت هجرته إلى البحرين في الإضرار بجزء من تراثه الفكري إذ ترك بعض كتبه غير المطبوعة عند من لا يعرف قدرها، فتلف منها وتبعثر الشيء الكثير^(٦٨).

وفي حين أن المؤلفات التي وضعها الشيخ الحليّ أثناء مرحلة النجف الأشرف (١٨٩٦ - ١٩٣٥) قدّر لها أن تحقق بعض الانتشار والتوثيق، إلا أن تراثه الفكري في المرحلة التي عاشها في البحرين (١٩٣٥ - ١٩٥٦) ظل يلفه الغموض، حتى أنّ الشيخ الطهراني عندما يذكر مؤلفات الشيخ الحليّ يؤكد: «وله غير ذلك بحوث ومؤلفات أخرى لم نقف عليها مما ألفه في السنوات الأخيرة في البحرين ومقدمات وتقاريط لبعض الكتب.. وبحوث مفصلة كذلك»^(٦٩).



ويؤكد محمد هادي الحلبي أن والده لم يشتغل في تصنيف أي عمل علمي أثناء وجوده في البحرين، لكنه وفي أخريات أيامه كان يعمل على تأليف كتاب حول الإمام جعفر الصادق عليه السلام، إذ لم يمهلهُ القدرُ، فتوفّي قبل أن يكمله، وأظن أن هذا الكتاب لا يزال في حوزة عائلة أخي الدكتور علي الحلبي رحمته الله (٧٠). أما مكتبته، فقد حملها معه في أكياس (خيش) في إحدى سفراته قبيل وفاته ببضع سنين، وسلّمها لمكتبة أمير المؤمنين في النجف.

إضافة إلى أن اتصالاته ومراسلاته مع منتدى النشر لم تنقطع، فقد كان أحد مؤسسي المنتدى وأبرز شخصياته العلميّة، وقد كانت له أدوار علمية مشهودة في دعم أنشطته، وبعض كتبه كانت موجودة في منتدى النشر، وبعد إغلاق المنتدى انتقلت مقتنيات المكتبة إلى بعض المكتبات الخاصة في النجف، ومن غير المستبعد أن يضم ارشيف مُنتدى النّشر بعض من تراث الشيخ الحلبي المخطوط.

تقع في حوزة الابن الاكبر للشيخ الحلبي بعض المخطوطات الفقهية، ويقول: «نأمل في أن نتمكّن من إخراج تراث الشيخ العلمي، وكان لي حديثٌ مع أحد كبار العلماء العرب في قم المقدّسة قبل سنوات يخصُّ تراث الوالد، وقد أبدى اهتماماً بهذا التراث، ووعدَ بترشيح أحد فضلاء الحوزة العلميّة في قُم كي ينهضَ بمهمّة التّصديّ لتحقيق وإخراج تراث الشيخ العلمي، إلا أن الموضوع أخذ يراوح مكانه، ولم يتحقّق شيءٌ منه على الأرض.

كل الكتب المذكورة ضمن مؤلفات الشيخ الحلبي موجودة في النجف، والمشكلة التي واجهناها أن أخي الأكبر الدكتور علي رحمته الله والذي أرسلنا له كتب الوالد ومؤلفاته المخطوطة قبل وفاته، عمد إلى إيداعها في مكتبته الخاصة لليمن والتبرك، ولم يتم الانتفاع بها أو نشرها» (٧١).



أظهر الشيخ الحلي في كتبه إماماً بثقافة عصره، إذ كان «يحسن اللغة التركية العثمانية، وقرأ في بعض الفرامين التركية التي عجز عن قراءتها الترك أنفسهم»^(٧٢). وقد كان عارفاً بالرجال، كتب العديد من تراجم (تتقيح المقال) للشيخ عبد الله المامقاني^(٧٣). بالإضافة إلى قصائد في رثاء أهل البيت عليهم السلام محفوظة من قبل الخطباء والذاكرين منذ سنين وسنين ولا يعرف قائلها. ونعرض إلى مؤلفاته فيما يلي:

• مؤلفات في الفقه وأصول الفقه:

- ١- (ينابيع الأحكام): في أصول الفقه، ونسخة موجودة بلا تصدير وبلا خاتمة، وتتكون من ٥٤ ورقة من اقطع الكبير، وهو بحاجة إلى تدقيق^(٧٤).
- ٢- (النفحات القدسية): كتاب كبير يتضمن مسائل كثيرة من مشكلات الفقه. وهي رسالة علمية في الأحكام الشرعية الخاصة بالعبادات والطهارة إلى غير ذلك، وتتكون من حوالي ١٠١ صفحة^(٧٥).
- ٣- (شرح منظومة في الإرث): والمنظومة لوالده الشيخ قاسم بن صالح الحلي (ت ١٩٠٧)، وقد نشرت في النجف عام ١٣٤٩ هـ
- ٤- (شرح العروة الوثقى): ذو أهمية خاصة في أعمال الفقه، وكذلك حلقات التدريس. مخطوط، يقع في نحو ٣٢٦ صفحة.
- ٥- (مسائل فقهية): طبعت في النجف الأشرف ١٩٦٤.
- ٦- (شرح تشريح الأفلاك): للشيخ محمد بن الحسين البهائي.
- ٧- (شرح الإثني عشرية في الصلاة): للشيخ محمد بن الحسين البهائي.



• مؤلفات في التاريخ والسير:

١- (آل أعسم: تاريخ وتراجم).

طبع مقدمة لكتاب (المنظومات الأعسمية) سنة ١٣٤٩هـ

٢- رسالة في ترجمة أستاذه (شيخ الشريعة الأصفهاني).

وقد رآها الشيخ الطهراني بخطه، «وقد رأيت إجازة شيخنا المذكور له بخط المجيز وقد صرح باجتهاده وأثنى عليه ثناء جميلاً»^(٧٦). ونشر هذه الرسالة الأستاذ كامل سلمان الجبوري في كتابه «شيخ الشريعة: قيادته في الثورة العراقية الكبرى ووثائقه السياسية»^(٧٧)، إذ وُضِعَ تَمَمٌ للسيرة وحققها، وأضاف إليها وثائق سياسية لم تُنشر من قبل.

٣- (حياة الشريف الرضي)

اختصرته لجنة علمية في منتدى النشر، فنشرته في مقدمة الجزء الخامس من كتاب (حقائق التأويل في متشابه التزليل) للشريف الرضي من تحقيقه. ثم طبعت مستقلة في النجف الأشرف سنة ١٩٣٦^(٧٨). وطبع طبعة أخرى في بغداد عام ١٩٦٨. وحينما ألف زكي مبارك كتاب (عبقرية الشريف الرضي) جعل من بين مراجعه ترجمة الشريف للأستاذ عبد الحسين الحلي - المنشور تصديراً لكتاب حقائق التأويل»^(٧٩).

٤- (الشجرة الملعونة). وهو كتاب تاريخي فلسفي في مثالب الأمويين. وقد ردّ فيه على أنيس النصولي^(٨٠). الذي كتب كتاباً عام ١٩٢٧ بعنوان (الدولة الأموية في الشام)، ودُرِّسَ على شكل ملازم في المدرسة الثانوية المركزية ببغداد، ودفعه إلى النشر على فصول. وقد صاحب نشر الكتاب ضجة وأزمة عميقة في العراق لم تحل إلا بتدخل الملك فيصل الأول (ت ١٩٣٣)، والكتاب مفقود^(٨١).



٥- (مصارع الكرام). في وفيات النبي (ص) والأئمة عليهم السلام، وهو مفقود^(٨٢).
 ٦- (الشعوبية والشعوبيون). دراسة قيمه عن الشعوبية في القرن الثاني والثالث الهجري، نشرتها مجلة الاعتدال النجفية في ستة أعداد واستغرقت حوالي ٣٩ صفحة^(٨٣).

٧- (أخطاء ماسينيون). مقالة نشرتها مجلة الاعتدال النجفية الصادرة في يوليو/ تموز عام ١٩٣٥، يصحح فيها الحلي أخطاء تاريخية وردت في محاضرة للمستشرق الفرنسي المشهور ماسينيون عن الكوفة نشر خلاصتها الدكتور زكي مبارك في مجلة (الحديث) الحلبية، فيما يتعلق بتمصير الكوفة، وأنساب العرب.

٨- (سيرته الذاتية). وهي ترجمة مختصرة، عثر عليها أولاده بعد وفاته مكتوبة بخط يده، ويبدو أن الشيخ كتب هذه السيرة على لسان غيره لتكون مقدمة لديوان شعره.

٩- (الأصنام المعبودة في الإسلام). «وهو مخطوط يتعرض فيه لأصل الشيعة ويرد على كتاب (فجر الإسلام) لأحمد أمين، وهو مفقود»^(٨٤).

١٠- (شخصيات وأعلام العرب والإسلام): مخطوط يتضمن تراجم للعلماء والأدباء والنحاة ورؤاة الحديث والشعر، وتقع من ٢٣ صفحة، وتبدأ بترجمة موجزة لأبي إبراهيم المزني.

١١- (كتاب عن الإمام جعفر بن محمد الصادق). «لم يكتمل؛ بسبب وفاته ولم نجد منه شيئاً فيما ترك في البحرين»^(٨٥) وهو مما أرسل من كتب ومخطوطات الشيخ إلى ولده الدكتور علي في العراق^(٨٦).

١٢- (دراسة عن أبي فراس الحمداني). لم نجدها مذكورة في أي مصدر ترجم للشيخ الحلي، ولم يذكرها الشيخ في ترجمته لنفسه، ويقول تقي



البحارنة: وَجَدْتَهَا مذكورةً ضَمَنَ ما أَلْفَ ، لَسْتُ متأكِّداً بعدَ أَنها ممَّا نُشِرَ في المجلاتِ أو يكونُ ضَمَنَ المخطوطاتِ المفقودة^(٨٧) .

• مؤلفات في علوم القرآن

- ١- تقديم وتحقيق الجزء الخامس من كتاب (حقائق التأويل في متشابه التنزيل) للشريف الرضي. ونشر هذا الكتاب عام ١٩٣٦. وكتاب (حقائق التأويل) ألفه الشريف الرضي ، ولم يعثر منه إلا على الجزء الخامس ، وهو مطبوع.
- ٢- (علم تفسير القرآن): مخطوط في تفسير آيات من القرآن الكريم.

• مؤلفات في علوم مختلفة

- ١- (الفلك القديم والحديث): كتابٌ وجيِّزٌ في علم الهيئة.
- ٢- (دين الفطرة): كتابٌ عقائديّ ، وهو - كما يقول الطهراني - كتابٌ «ديني فلسفي يلائم العصر الحاضر في وضعه ، وأسلوبه يقع في جزأين. رأيتهما عنده بخطه كما ذكرته في (الذريعة) ج ٢ ص ٢٩٢ الأول في مبادئ الأديان ، والثاني في شريعة الإسلام»^(٨٨) .
- ٣- (في محاسن الشريعة الإسلامية أصولاً وفروعاً) وهو من كتب الشيخ المفقودة ولكن ورد اسمه في بعض المصادر^(٨٩) ، ويبدو أنه من الكتب التي صنفاها الشيخ الحلبي أيام اقامته في النجف الأشرف.
- ٤- (النقد النزيه في الرد على رسالة التنزيه): تضمّن هذا الكتاب نقداً لرسالة السيد محسن الأمين (ت ١٩٥١م) المسماة (رسالة التنزيه لأعمال الشبيه) ، التي عارض فيها السيد الأمين بعض المظاهر الغريبة في المواكب الحسينية ، ويقع كتاب الحلبي في مجلدين ، طبع أولهما في النجف سنة



١٣٤٧هـ^(٩٠). وقد أثارت (رسالة التنزيه لأعمال الشبيهه) جدلاً فكرياً واسعاً في النجف الأشرف خُصُوصاً، وكتب حولها رسائل عديدة بين مؤيد ومعارض، وقد جمع وحقق الشيخ محمد الحسون ٣٣ رسالة جمعها في كتاب يقع في ثلاث مجلدات^(٩١).

٥- (نصرة المظلوم): وهو الكتاب الثاني الذي ردَّ فيه الشيخ الحلي على السيد محسن الأمين، ولكنه هذه المرة نشره باسم رمزي مستعار، إذ اختار أن ينشره باسم (إبراهيم حسن آل مظفر النجفي)^(٩٢). وفيه رجحان إقامة التعازي والتمثيلات لبيان ما حدث بالأيدي الظالمة على آل رسول الله. وطبع ١٩٢٦م (١٣٤٥هـ)^(٩٣).

٦- (الرد على الطبيعيين)^(٩٤) في علم الكلام.

٧- (في آراء الملل الكبرى في العالم)^(٩٥) وهو كتاب واضح من عنوانه أنه في علم الأديان المقارن.

• في الأدب والشعر

١- (منظومة في الأخلاق والآداب): وتقع في ألف بيت، و«ليس بين أيدينا منها شيء، وربما فقدت أو تركت في العراق»^(٩٦).

٢- (ديوان شعر كبير): يؤكد أكبر أولاد الشيخ في البحرين (محمد هادي الحلي) أنه أرسل هذا ديوان والده بخط يد الشيخ مع ما أرسله من مؤلفات في الفقه الشرعي إلى إخوانه في العراق، بعد أن نقلها بخط يده. وقد نشر الأديب الأستاذ علي الخاقاني (ت ١٩٨٠م) في الجزء الخامس من موسوعته (شعراء الغري) [النجف ١٩٥٤] ص ٢٧٣ - ٣٠٠ نماذج من شعر الشيخ الحلي^(٩٧). يقول محمد هادي: «نسخت ديوان الوالد بخط يدي،



والمخطوط عندي، ثم أرسلت ما نسخته إلى العراق، ثم وبعد عملية النسخ جلست مع الأستاذ تقي محمد البحارنة نصوب بعض الأغلاط الإملائية ونضبط النصوص، فقد كتبته على عجل في ثلاث ليالٍ لإرساله العراق»^(٩٨).

• مكتبته ومستنسخاته

وخلال انشغاله بالبحث والتدريس والمطالعة والتحقيق، وجد نفسه بحاجة إلى اقتناء بعض الكتب المخطوطة من تراثنا الفكري في البحوث الإسلامية، ولم يتأت ذلك بالشراء والاستعارة، فجدد في القيام باستتساخ جملة من الكتب التي كان بحاجة إليها آنذاك، وبذل قصارى جهده في كتابتها بخطه الرائع الجميل، وأكثرها الآن في (مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة) وما أن خطى خطوته الأولى في هذا السبيل (استتساخ النوادر) حتى أخذ طريقه إلى مكاتب النجف العامة والخاصة، وراح يقضي بها جل نهاره، ويستنسخ من نفائسها كراريس لبحته، ثم يقوم بتنظيمها في مكتبته الخاصة، غير مكترث بالعوامل الزمنية من الحر والبرد وما شاكل ذلك.

وكانت له مكتبة تحتوي على كتب خطية نفيسة، كلف السيد محمد مهدي الخرسان فوزعها على مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ومكتبة آية الله السيد الحكيم، وذلك قبيل وفاته^(٩٩).

وقد أخبرني النجل الأكبر للشَّيخ الحلي أن الشَّيخ كان قد أرسل قبيل وفاته أغلب محتويات مكتبته الشخصية في البحرين وقد وضعت في (أكياس خيش) وقد حمّلت في السفن ووصلت إلى النجف الأشرف وأوكل مهمة إيصالها إلى الجهة التي حددها الشَّيخ الحلي في مراسلاته مع ابنه الأكبر في العراق الدكتور علي الحلي^(١٠٠).



ونقل لي الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي أن للشيخ مستسخرات كثيرة بخطه في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف^(١٠١)، والذي يبدو أن الشيخ الحلّي قد استطاع أن يجمع عددًا كبيرًا جدًا من نفائس المخطوطات والكتب النادرة، وينقل صاحب الذريعة أنه رأى نسخة خط السيد ميرزا جعفر ابن السيد مهدي القزويني الحلّي (ت ١٨٨٠م) صاحب كتاب «التلويحات» في كتب الشيخ عبد الحسين بن قاسم الحلّي في النجف^(١٠٢). وكتاب الذريعة مشحونٌ بذكر مقتنيات ومستسخرات الشيخ الحلّي.

وكان الشيخ الحلّي قد كَلَّفَ - قبيل وفاته - العلامة السيد محمد مهدي الخرسان بتوزيعها ، فوزّعها على مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة ، ومكتبة آية الله السيد الحكيم ، ومن ضمن هذه الكتب الخطية مستسخرات كتبها الشيخ الحلّي بخطه جرياً على عادة العلماء في تلك السنين، ويظهر أن أغلب هذه المستسخرات التي تحتفظ بها مكتبة أمير المؤمنين في النجف الأشرف في علم الفقه، وهنا نستعرض بعض عناوين هذه المستسخرات الخطية مع تسلسلها المخزني^(١٠٣):

١. مجموعة تسلسلها العلم: ٣٥٨، تسلسلها المخزني: ٦/٢/٢٥٣ فقه:
- أ- الاثني عشرية الصلواتية.
- ب- الاثني عشرية الصومية.
- ت- الاثني عشرية في الحج.
- ث- الاثني عشرية في الزكاة والخمس.
- ج- الاثني عشرية في الطهارة.
- ح- درة معدومة النظير في صحة الصلاة.
- خ- رسالة في مسائل للشيخ الطوسي.



٢. ديوان المرتضى، تسلسل عام: ٤١١، تسلسل مخزني: ٩/٣/٢٢

٣. شرح الاثني عشرية الصلاتية: تسلسل عام: ٤١٩، تسلسل مخزني:

٥/١/٣١

٤. شرح الاثني عشرية الصلاتية: تسلسل عام: ٤٢١، تسلسل مخزني:

٦/١/١٩١

٥. مسألة في امرأة نذرت صومًا: تسلسل عام: ٤١٤، تسلسل مخزني:

٦/١/٢٠٢

٦. مسألة في من ملك غيره: تسلسل عام: ٤١٤، تسلسل مخزني: ٦/١/٢٠٢

على أن هذا الفهرسة السريعة لتراث الشيخ عبد الحسين الفكري لا تعكس كل نتاج الشيخ وحصيلته من التصنيف والتأليف، فقد شارك بشكل فاعل وكبير في العديد من الأعمال التي نشرت بأسماء غيره، وكان له فيها الدور الأكبر في إخراجها إلى النور بالشكل الذي ظهرت بها، ومن هذه الأعمال:

- المشاركة في تحقيق نسخة مشوهة من ديوان (مهيار الديلمي)، وإكمال ما نقص منها، وتصحيحها على ما وقع فيها من أغلاط. ورد ما خرج منها عن القواعد إلى حظيرته، إذ طُبِعَتْ تلك النسخة بعد تحقيقها في بغداد.

- تحرير عدد كبير جدًا من تراجم الشخصيات في كتاب (تتقيح المقال)

للشيخ عبد الله المامقاني^(١٠٤).

- فضلًا عن قصائد في رثاء أهل البيت عليهم السلام محفوظة من قبل الخطباء

والذاكرين منذ سنين وسنين ولا يعرف قائلها.



ثالثاً: أبعاد شخصية الشيخ الحلي

تمتع الشيخ الحلي رحمته الله بسمات خاصة كنا قد ألمحنا إلى بعضها عند الحديث عن دور ومكانة النجف الأشرف على شخصيته، يستذكر الخليلي تلك السنوات بقوله: «وعلى الرغم من وجود عدد غير قليل من فطاحل الأدب يوم وعيت، وعلى رغم امتلاء ذهني بأسماء طائفة منهم من الذين رأيتهم كالشيخ جواد الشبيبي، والسيد رضا الهندي، والشيخ عبد الرضا الشيخ راضي، والشيخ هادي الشيخ عباس، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، والشيخ عبد الكريم الجزائري، أو الذين لم أرهم كالشيخ آغا الأصفهاني، والسيد محمد سعيد الحبوبّي من المعاصرين، وعلى الرغم من عدم ترك هؤلاء أي مجال لذكر أشخاص آخرين لبعده صيتهم، وامتداد شهرتهم فإن الشيخ عبد الحسين - وكان أصغر أولئك سنّاً، ومن الطبقة التي تليهم - لم يعدم الوسيلة الأدبية التي يستلقت بها الأنظار إلى نفسه مع وجود أولئك الجهابذة. وأعلام الأدب في دنيا العربية» (١٠٥).

ويذكر الخليلي الكثير من الطرائف تتصل بحياة الشيخ الحلي في النجف، منها ما روى عن أحد أغنياء النجف الذي طالما كان يستخدم مواهب بعض الأدباء بما كان ينفقه وما كان يقيمه لهم من ولائم ودعوات كسبا للشهرة. لقد روى أن هذا الغني الغبي عاد مرة من زيارة العتبات المقدسة، فدعا جمعا من الأدباء بهذه المناسبة وكان من ضمن مدعويه: الشيخ عبد الحسين الحياوي، والسيد محمد حسين الكيشوان، والشيخ عبد الحسين الحلي، وغيرهم وهنالك نشر عليهم مجموعة من الخواتيم النفيسة التي جاء بها على سبيل الهدية والصوغه، ودعا كل واحد لاختيار خاتمه بشرط أن يقول شيئاً من الشعر بهذه المناسبة، فكان أن تناول كل شخص خاتمه،

وقال شيئاً، أمّا الشيخ عبد الحسين الحلبي فقد ختم المجلس بيّتين تناقلهما جميع الأدباء والمتأدبين يوم ذاك؛ لما فيها من جمال التعريض والتورية في مجال الدعاية، وظل البيتان حديث القوم زمناً طويلاً وهما:

ألقى الخواتيم لنا ، فانتشرت
فلا تسل عنا ، فكل واحد
حتى تنافسنا عليها معه
أدخل في (خاتمه) أصبعه^(١٠٦)

كذلك كنت أحفظ له بعض التشابيه الرائعة في ذلك الدور البعيد ، وقبل أن أشب وأدرك ممّا كان يجري على ألسنة المعجبين ، ومن ذلك كان قوله واصفاً:

اطلع لي قده وخده
فخلت غصنا عليه وردّه

وهي تشابيه وأوصاف تتوفّر فيها كل ملكات الشاعر المبتكر المبدع في ذلك اليوم، فضلاً عمّا يتّصف به هذا الشعر من السلاسة والانسجام والعذوبة.

• تنوع التكوين العلمي

طالما كان الشيخ الحلبي حكماً بين جهتين في مسألة فقهية، أو مسألة أدبية أو قضية تاريخية ذات علاقة بالفلسفة الروحية أو التحقيق الأدبي. وكان أكثر من هذا كله أيضاً، فقد كان حكمه الفصل فيما يعرض عليه فلم يستأنف حكمه مستأنف ولم يميزه مميّز^(١٠٧).

ويتذكر الخليلي^(١٠٨): «أنّه» كان لأحد أبناء عمي وهو الشيخ سعيد ماتم



حسيني يقيمه في كل سنة في بيته مدة عشرة أيام ، يحضره عددٌ غير قليل من فضلاء النجف وأعلامها. وحين يرفض عقد المجلس في كل ليلة يتأخر بضعة أنفار من أولئك الفضلاء ، ويتحوّل مجلسهم إلى مجلسٍ أدبي خاص ، وكان الشيخ عبد الحسين من حُضار هذا المجلس. وفي هذا المجلس عرفت للشيخ عبد الحسين أشياء كثيرة لم أعرفها من قبل. لقد قلّ مَنْ يُدانيه في ملكه إرجاع المسائل إلى مصادرها. كما قلّ مَنْ يُجاريه في مناقشة التشريع من ناحية الفقه، وفيما يحفظ ويستظهر من الشواهد وبالأوصاف من جمال الاستعارات والجناس وحلاوة الصياغة. وأني لأذكره مرة وهو يناقش الشيخ جعفر البديري في مسألة فقيه استتبّط لها الشيخ عبد الحسين من المفاهيم ما يفاير رأي (البديري) مفايرة أساسية. وحين احتدم الجدل واحتدام الجدل عند الشيخ عبد الحسين حركة للجذع مستمرة بين الانحناء قليلاً وبين الاعتدال، ثم توجّه نحو اليمين، وتوجّه نحو اليسار، ثم بسط الكف على الأرض، فإذا انتهت المناقشة بالظفر، خمدت هذه الحركات رويداً رويداً، وعاد الشيخ عبد الحسين إلى وضعه الطبيعي، وإلا فلا بُد من أنّه قائل شيئاً، وبهذا الشيء اعتاد أن يختم المناقشة فلا ينبس بعدها بكلمة في أصل الموضوع، أقول وحين احتدم الجدل بينه وبين الشيخ جعفر البديري ورأى أنه غير قادر على أن يغير للبديري رأياً، قال له : اسمعني يا سيدي الشيخ، إن فقهك عتيق. عتيق وكفي.

• ملازمته لكبار العلماء

ينقل جواد شبر أن الشيخ عبد الحسين رحمته الله «كان زميلاً لوالدي، وبينهما صداقة ومودة وتبادل الزيارة والمذاكرات العلمية متصلة ، فلا يمر أسبوع إلا



وأرى والدي في دار الشيخ الحلبي وأرى الحلبي في دارنا أيضاً ، وكان الوالد يقول لي: اعرض ما يعسر عليك فهمه على الشيخ عبد الحسين ، فكنْتُ أثناء ذلك أسمعُ منه النكتةَ المستملحةَ ، والنادرةَ الأدبيةَ ، ولعهدي بجماعات من المشغولين بالتأليف والمعنيين بالبحوث التاريخية والأدبية ومرجعهم الشيخ بكل ما يكتبون ، ولعهدي بشاعر من المتدرجين على نظم الشعر كان يقرأ على الشيخ شعره وشعوره، وكثيراً ما كان الشيخ يداعبه فتستحيل الجلسة إلى فُكاهةٍ ومَرَحٍ، إذ إنَّ الشيخَ يقرضُ ذلك الشعر بقطعةٍ تكونُ على الوزن والقافية ، وحسبك أن تقرأَ جريدةَ (الهاتف) النجفية ، ومجلة (الاعتدال) ، لتقف على منشور المترجم له ومنظومه انه يقول في رائعته (عالم الغد):

أَ يصدُقُنِي يَوْمِي الأحاديث في غد

سقاني على التبريحِ كاسًا مريرةً

فيغدو على برحاء قلبي مسعدي

أهل بعدها يصفو ويعذب موردي (٩٠١)

ومن بدائعه المرتجلة أن زار فضيلة الشيخ عبد الحسين شرع الإسلام عند رجوعه من السفر، وكان في المجلس طبقة من علماء النجف فطالبوا زميلهم بهدية منه بمناسبة زيارته للإمام الرضا عليه السلام بخراسان فقام الشيخ وجاء بجملة من الخواتيم الفيروزرجية ، وقال: لِيخْتَرُ كلَّ واحدٍ خَاتَمًا ، فارتجلَ (١١٠) الشيخ الحلبي:

ألقي الخواتيم لنا فانتشرت

فلا تسل عنا فكل واحد



حتى تزاحمنا عليها معه

أدخل في خاتمة اصبعه

استغلاله للوقت

يقول الاديب جعفر الخليلي^(١١١): «حين تقدمت بي السن ألفيت الشيخ عبد الحسين يتسنى عرشاً آخر غير عرش الشعر والأدب، وأن ملكاته في التحقيق والبحث كانت موضع إعجاب الجميع، بحيث لم يستطع أكبر العلماء والمؤلفين من معارفه الاستغناء عن القاء نظرة منه على مؤلفاتهم قبل دفعها للطبع، سواء كانت هذه مؤلفات تخص علم الفقه، أو علم الأصول، أو تخص التاريخ الإسلامي، أو علم الرجال، أو تخص اللغة، وتاريخ الأدب، فكان الشيخ عبد الحسين موسوعة عجيبة، ودائرة معارف نهل منها الكثير من العلماء.

ولقد نقل لي الشيخ محمد السماوي، قال: إن النسخة الخطية كانت من حيث رداءة الخط والتشويه بحيث كانت تتعذر على غير الشيخ عبد الحسين قراءتها وتصحيحها. وقال لي السماوي: وصادف وجودي في الكاظمين فاستعان بي الشيخ عبد الحسين ذات ليلة على قراءة بعض فصول النسخة للاطمئنان من صحتها قبل دفعها للطبع.

ولقد اعتذرت عن المبيت معه في الخان. لأن الفصل كان شتاءً، ولأنني كنت شديد الإحساس بالبرد فلم تكن عيني لتغمض قبل التأكد من أن ثقل عدد اللحف التي تلقي عليّ بات يقيد لي كل حركة من حركاتي. (والحق أن الذين عرفوا السماوي يؤيدون مبلغ احتياطه وخوفه من البرد حتى ليظن أن ثقل ما عليه من الألبسة قد يتجاوز ثقل جسمه مرة ونصف مرة أو



أكثر، وأن الفرو الذي لا يسقط عن كتفيه طوال الشتاء هو فرو مخصوص زاد وزنه على أثقل أنواع الفراء!!).

وقال السّماوي: ولكن الشيخ عبد الحسين الحلبي أكد لي بأن الخان الذي يدعوني للمبيت فيه معه، يعمل في جانب منه ندادف قد لا يقل عدد اللحف التي عنده عن عشرين لحافاً، ولم يزل بي حتى قنعت. ووالله لقد أراني من جلده. ومن سرعة خواطره. ومن استتباط ما شرد من ذهن المحققين العجائب وهو يراجع نسخة الديوان ويقلب رأيه فيه.

وأقسم أنني تجاوزت في إعجابي به - يقول السّماوي - حد الغبطة، وقضينا ثلثي الليل ونحن نحقق ونصحح، وحين نمت بدأ يلقي على من الملحف أثقلها حتى أشرت له تحت اللحف بالاكْتفاء.

وعند الصبح - يقول السّماوي - لم أجد من اللحف إلا اللحف الأول الذي كان يغطي جسمي مباشرة، أما تلك الأثقال الملقاة على فلم تكن لحفاً، وإنّما كانت أجلاً للحمير، وقد ألقى الشيخ عبد الحسين عليّ منها ما استطاع؛ وذلك لأن الشخص الذي كان يعمل في الخان لم يكن ندافاً كما قال، بل كان جلاًلاً يخيّط أجلاً كما فهمت في الصباح!!.

• الفطنة وحدة الذكاء

ومن أبرز مقومات شخصيته العلميّة الفطنة وحِدّة الذكاء، فقد كان الشيخ الحلبي عالماً جليلاً نافذ البصر، وأديباً فحلاً ناقداً للنظر، وكان ملجأً وموتلاً لطلاب العلم حين تظلم شبّهات العلم، وتختلط موازين النقد، فيجلى تلك، ويفصل بين هذه بما آتاه الله من مقدرة عالية، ومن اتزان علمي بلغ الغاية أو أوفى على النهاية.



وينقل الخاقاني شواهد تدل على قوة حافظته فقد «حاول أن يداعب الشاعر السيد عبد المطلب الحليّ عند سماعه لقصيدة له تروى فحفظها وبعد أن تمّت قام فَرَوَاهَا من جديد بعنوان أنها لغيره ، ممّا دعا السيّد عبد المطلب أن يستغرب ويخجل»^(١١٢).

وكان حجة عظيمةً في مسائل العربية ، ولغات العرب. فكانت فتواه القول الفصل ، والبرهان الساطع.

• الوضوح وعدم المحاباة في المسائل العلميّة

كان الشيخ الحليّ رحمته الله لا يجامل أحدًا في المسائل العلميّة ، ولا تأخذه في الله لومة لائم ، يعارض الخطأ ويقف أمامه وإن صدر من أهل نحلته ومذهبه ، ويؤيّد الحقّ ويقف إلى جانبه وإن صدر من مخالفه.

فعلى الرغم من كون السيد محسن الأمين (ت ١٩٥١م) ، كان من زملاءه في درس شيخ الشريعة الأصفهاني ، ومن مشاهير علمائنا ، إلا أننا نشاهده يعارضه معارضةً شديدة عند تأليفه لرسالة (التنزيه في أعمال الشبيه) ، كما أوضحنا ، وقد وضع في الرد على السيد الأمين - بصرف النظر على تقيمننا الخاص لموقفه - كتابين هما (النقد التنزيه لرسالة التنزيه) ، وكتاب (نصرة المظلوم) الذي نشره باسم رمزي مستعار (إبراهيم حسن آل مظفر النجفي).

كذلك نجده في نشاطه العلمي ومؤلّفاته مأخوذًا بمهمة التصديّ لما يَرَى في كشفه وبيان الحقائق بشأنها واجبًا أخلاقيًا وعلميًا ، هكذا وجدناه ينتقد الكاتب المصري أحمد أمين (ت ١٩٥٤م) عبر كتابه (الأصنام المعبودة في الإسلام) ، ويكشف عن أخطاء المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون (ت ١٩٦٢م) في مقالة نشرتها نشرته مجلة الاعتدال النجفية الصادرة في يوليو/



تموز عام ١٩٣٥م، يصحح فيها الحلبي أخطاء تاريخية وردت في محاضرة للمستشرق ماسنيون عن الكوفة مقال نشرته صحيفة (الاعتدال) النجفية، ويتصدى للكاتب السوري أنيس زكريا النصولي (ت ١٩٥٧م) راداً عليه بكتاب (الشجرة الملعونة) ، وهو كتاب تاريخي فلسفي في مثالب الأمويين، كما قام بتخصيص كتاب في الرد على الطبيعيين.

وهكذا كان الشيخ يتصدى بكل شجاعة وحزم واقتدار لحملات التشويه والآراء الناشزة، كاشفاً من جهة تفاعله ومتابعته لكل ما يُطرح على الصعيد الفكري والعلمي، ومؤمناً بأن الردود العلمية الرصينة هي الوسيلة الفضلى لتطويق مخاطر تحريف الحقائق على وعي النشئ الجديد. وكان في كل ما يمارسه من أدوار، متحلياً بأدب المحاجة وأخلاقيات الحوار البناء ، مُعتصماً بالأدلة الواضحة والبيان الفصيح.

خاتمة

يتضح مما سبق أن حياة الشيخ عبد الحسين الحلبي (١٣٠١ - ١٣٧٥هـ/ ١٨٨٤ - ١٩٥٦م)، القاضي الفقيه، والأديب المصنف، كانت له أدوار مهمة في الفترة التي قضاها في النجف الأشرف قبل هجرته إلى البحرين في العام ١٩٣٥، حيث استقر فيها قاضياً شرعياً في محكمة التمييز حتى وفاته في العام ١٩٥٦م، إذ لم يقتصر دوره في حدود عمله الرسمي في القضاء بل كانت له مساهمات فكرية وأدبية واجتماعية، سنعرض لها في بحث آخر. ويمكن إجمال أبرز مظاهر حياة الشيخ الحلبي في النجف الأشرف بما

يأتي:



• التحصيل العلمي:

فقد كان الهدف الأول لهجرته من الحِلَّة إلى النجف ؛ سعيًا وراء التحصيل العلميّ ، وكسب المعارف الدينية ، والإفادة من حلقات العلم التي كانت تغصُّ بها المدارس والمساجد النجفية ، ولقد استمرَّت رحلته العلميّة منذ اليوم الأول الذي وطأت فيه قدماه أرض النجف الأشرف ، وتواصلت حتى سنة ١٩٣٥م ، العام الذي تركها وهاجر إلى البحرين.

• التأليف والتصنيف:

لم يكتب الشيخ الحليّ بتحصيل العلوم الدينية المتعارف عليها في الحوزة العلميّة والتي تركز بالدرجة الأولى على الفقه والأصول وعلوم اللغة العربية ، بل اتسع نشاطه ليشمل نشاطاً ثقافياً آخر وهو التصنيف وتأليف الكتب العلميّة النافعة ، والنجف الأشرف كانت من أكبر وأكثر المدن العراقية تمسكاً وتقديساً للكتاب. وكان الشيخ الحليّ شغوفاً بالتصنيف وجمع الشوارد العلميّة من مظانّها المختلفة ، وكان يستعين بما يجمعه للإفادة منها في كتبه وأبحاثه ، أو تقديمها لمن يحتاجها من الباحثين.

ولقد ترك الشيخ الحليّ نتاجاً علمياً وفكرياً غزيراً أثناء اقامته في النجف الأشرف ، ولقد تنوع هذا النتاج النوعي الغزير وتعددت مجال اختصاصه؛ فشمّل علم الفقه وعلم أصول الفقه ، وعلم الرجال ، والتاريخ الإسلامي ، والسير ، وعلم الفلك ، وعلم الأديان المقارن ، وعلوم القرآن. والعقيدة الإسلامية ، والأدب والشعر.

وتفاوت نتاج الشيخ الحليّ الفكري بين تصنيف ، أو شرح ، وإيضاح ، أو تيسير للمتون العلميّة ، أو وضع حواشٍ وتعليقات عليها ، إذ خاض الشيخ كل مراحل ومستويات الإنتاج الفكري ، وهو ما ينعكس بشكل واضح على



نتاجه الغزير والمتنوع.

• المشاركة في الأندية والمجالس الأدبية:

لم تمنع جدية الشيخ الحلي في الشطر الأكبر من حياته الغنية في طلب العلم من العثور على أوقات يخصصها لمخالطة زملائه الشعراء وعشاق الأدب، وقد عرفت النجف بهذه المجالس والمنتديات، وكان الشيخ الحلي واحداً من مرتاديه والمشاركين في حلباتها الأدبية الشيقة.

• توجيه الباحثين والإشراف العلمي:

للشيخ الحلي أيادٍ بيض على عدد كبير جداً من الباحثين والمحققين والمشتغلين في الكتابة والتصنيف، بعضهم صرح بذلك فيما كتب من مصنفات، والكثير لم يصرح، غير أن المجتمع العلمي النجفي يثمن عالياً ما كان الشيخ الحلي يبذله في هذا الصعيد، بكل تواضع وأريحية ونكران للذات.

وكثيراً ما تتخذ أشكال التوجيه العلمي التي يقدمه الشيخ الحلي للباحثين في المساعدة على قراءة مخطوطة قديمة يعسر فك حروفها، أو المساهمة في حل معضلة علمية، أو تحكيم أدبي لقصيدة، أو تعريف بشخصية تاريخية مغمورة. وكان الشيخ في كل ذلك يستقبل قاصديه بأدبٍ جمٍّ وخلق رفيع.

• التدريس ورعاية الحالة العلمية

أسهم الشيخ الحلي في تنشيط المناخ العلمي في النجف من خلال الدروس التي كان يلقيها على طلابه من مختلف الجنسيات، فقد استفاد منه عدد لا يُحصى من طلاب العلوم الدينية من العراق وإيران ولبنان وباكستان والهند



وأفغانستان وشبه الجزيرة العربية والبحرين، ومن هذا العدد الوافر من طلابه من قُدِّرَ لهم أن يخطوا طريقهم إلى البروز العلمي في مجال التأليف، والخطابة، والقضاء الشرعي، والزعامة الروحية.

• المشاركة في حركة النضال الوطني

لم يكن انخراط الشيخ الحلي الكامل في خضم الحياة العلمية في النجف ليصرفه عن أداء مسؤوليته الأخلاقية وواجبه الوطني عندما تعرض بلده إلى الاحتلال وهددت سيادته، فقد استجاب الشيخ الحلي إلى نداء المرجعية الدينية العليا عندما أطلقت فتواها بوجوب مقاومة المحتل الأجنبي وانفاذ كلمتها وحمل السلاح والنزول إلى جبهات القتال مع الثوار وتعزيز المقاومة الشعبية بالسند البشري والمعنوي، وذلك في حملات الجهاد ضد البريطانيين عام ١٩١٤م وفي انتفاضة النجف الأشرف عام ١٩١٨م، فضلاً عن مشاركته إلى جانب طلبة العلوم الدينية وكبار العلماء في الثورة العراقية الكبرى المعروفة بثورة العشرين. وتواصل نشاط الحلي في النجف على مستوى التدريس والتأليف والإسهام الأدبي والشعري، قبل أن تضطره قسوة الظروف إلى الهجرة للبحرين، ليبدأ بعدها فصلاً جديداً من حياته لا يقل عطاءً وصخباً عن حياته في النجف الأشرف، وهذا ما يشكل حلقة أخرى سنبحثها بالتفصيل في دراسة أخرى حول الشيخ الحلي.



الهوامش:

- (١٢) ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٨٦.
- (١٣) الطهراني: طبقات أعلام الشيعة ١٥/ ١٠٦٩.
- (١٤) تاريخ الحلة ٢/ ١٧٨.
- (١٥) طبقات أعلام الشيعة ١٥/ ١٠٦٩.
- (١٦) ماضي النجف وحاضرها ٣: ٢٨٧.
- ويشير الطهراني إلى أن الشيخ الحلبي أعقب من زوجته العراقية أربعة أولاد وليس ثلاثة كما قال محبوه. (يُنظر: طبقات أعلام الشيعة ١٥/ ١٠٧٢).
- (١٧) من لقاء مع الأستاذ محمد هادي الحلبي (١٦) آيار ٢٠١٤م).
- (١٨) طبقات أعلام الشيعة ١٥/ ١٠٦٩.
- (١٩) معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٤٤٧.
- (٢٠) الطليعة من شعراء الشيعة ١/ ٤٩٠.
- (٢١) أعيان الشيعة ٧/ ٤٥٠.
- (٢٢) طبقات أعلام الشيعة ١٥/ ١٠٧٠.
- (٢٣) مستشار حكومة البحرين من سنة ١٩٢٦ حتى سنة ١٩٥٧م.
- (٢٤) مذكرات بلجريف ١٩٦.
- (٢٥) ماضي النجف وحاضرها ١/ ٢٧٧.
- (٢٦) شعراء الغري ٥/ ٢٦٨.
- (٢٧) حاضرة البحرين ١٨٠.
- (٢٨) أوراق ملونة ٢٧٧.
- (٢٩) قصص وذكريات الشيخ أحمد العصفور ١٧٧.
- (٣٠) فقهاء الحلة وتطور الحركة الفكرية في

- (١) طبقات أعلام الشيعة ١٥/ ١٠٦٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٤٤٦، أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٣/ ٤٣٦.
- (٢) معجم مؤرخي الشيعة ١/ ٤٤٥.
- (٣) حاولت الدولة العثمانية خلال مدة حكمها المباشر للعراق (١٨٣١ - ١٩١٧م) أن تفرض الخدمة العسكرية الإجبارية على الولايات التابعة لها، وكان ذلك من قبل الوالي العثماني عمر باشا (١٨٥٧ - ١٨٥٩م) الذي أسهم في إصدار قانون الخدمة العسكرية الإجبارية على العراقيين، وكان التجنيد الإجباري يطلق عليه في ذلك الوقت اسم (عسكر نظام)، إذ أراد عمر باشا أن يتسرع بتنفيذه في منطقة بغداد أولاً وإن نجح فيه سعى إلى تنفيذه في المناطق الأخرى.
- (٤) سيرة الشيخ عبد الحسين الحلبي بقلمه (مخطوط).
- (٥) القاموس العشائري العراقي ٢/ ١٤٤ - ١٤٥.
- (٦) القاموس العشائري العراقي ١/ ٣٦٦.
- (٧) أعيان الشيعة ٧/ ٤٥٠.
- (٨) الطليعة من شعراء الشيعة ١/ ٤٩٤.
- (٩) شعراء الغري ٥/ ٢٦٦.
- (١٠) طبقات أعلام الشيعة ١٥/ ١٠٦٩.
- (١١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١/ ٤٤٦.



- الحلّة ٢ / ١٥٥ .
- (٣١) البرّونة في اللهجة العراقية هي القطعة .
- (٣٢) قصص وذكريات العصفور ٢٤ .
- (٣٣) أدب الطف ١٠ / ٩٥ .
- (٣٤) يقصد والده آية الله السيد علي شبر، وآل شبر أسرة علمية عريقة معروفة بالفقاهة والزعامة في النجف الأشرف .
- (٣٥) أدب الطف ١٠ / ٩٨-٩٩ .
- (٣٦) شعراء الغري ١٥ / ٢٧٠ .
- (٣٧) من وجهاء البحرين المعروفين، كان إلى جانب عمله التجاري وكيلاً للمرجع الديني في النجف الأشرف السيد أبو الحسن الأصفهاني ومن بعده السيد محسن الحكيم، كانت له أدوار اجتماعية في مجال تأسيس التعليم الأهلي في القرى البحرينية .
- (٣٨) مقابلة شخصية مع صادق البحارنة (٢٩ / ٧ / ٢٠١٨م)، والقصة أوردتها أيضاً شقيقه تقي البحارنة في كتابه (أوراق ملونة) ٢٨٠ .
- (٣٩) هكذا عرفتهم ١ / ٢٦٧ .
- (٤٠) للمزيد من الاطلاع على التطور الفكري الذي مرت به مدينة الحلّة، يُنظر: تاريخ التشريع الإسلامي ٣٤١ - ٤٨٣ .
- (٤١) الحياة الفكرية في الحلّة خلال القرن التاسع عشر ٢٦ - ٢٩ .
- (٤٢) الشيخ عبد الحسين الحلّي بقلمه (مخطوط) .
- (٤٣) الحلّي بقلمه (مخطوط) .
- (٤٤) شعراء الغري ١٤ / ٢٣ .
- (٤٥) شعراء الغري ١ / ١٢٣ - ٢٤ .
- (٤٦) الحلّي بقلمه (مخطوط) .
- (٤٧) يُنظر تمام القصيدة في: أدب الطف ١٠ / ٩٥ - ١٠٠ .
- (٤٨) عن: شعراء الغري ٥ / ٢٦٧ .
- (٤٩) الحلّي بقلمه (مخطوط) .
- (٥٠) راجع عنه: معجم رجال الفكر والأدب ٣ / ١٣٥٨، أعيان الشيعة ٤٦ / ٤٦ ، ٢٠٦ ، معارف الرجال ٢ / ٣٢٦ ، الدرّة البهية ٢ / ٧٩٣ .
- (٥١) راجع عنه: الكنى والألقاب ٢ / ٩٤ ، معارف الرجال ١ / ١٩٧؛ أعيان الشيعة ٤ / ٢٥٥ ، الدرّة البهية ٣ / ٧٩٩ .
- (٥٢) بحر العلوم: الدرّة البهية ٢ / ٦٣٠ ، الحلّي بقلمه (مخطوط) .
- (٥٣) الحلّي بقلمه (مخطوط) .
- (٥٤) الحلّي بقلمه (مخطوط) .
- (٥٥) شعراء الغري ٥ / ٢٦٧ .
- (٥٦) شعراء الغري ٥ / ٢٦٩ .
- (٥٧) ماضي النجف وحاضرها ٣ / ٢٨١ ، ٢٨٦ .
- (٥٨) هكذا عرفتهم ١ / ٢٦٣ .
- (٥٩) تاريخ الحلّة ٢ / ٢٠٢ .
- (٦٠) أعلام الثقافة الإسلامية ٣ / ٤٣٧ .
- (٦١) راجع عنه: منتظم الدرّين ٣ / ٥٧ ، أعلام الثقافة الإسلامية ٢ / ٧١٨ ، آل الغريفي تاريخ ورجالات ٩٤ - ٩٥ ، صحيفة (الوسط) البحرينية، الجمعة ١١ أكتوبر



- (٧٢) ماضي النجف وحاضرها ٣/ ٢٨٧.
- (٧٣) معجم مؤرّخي الشيعة / ٤٤٥.
- (٧٤) أحاديث وسير ٢٨٤.
- (٧٥) المصدر نفسه ٢٨٤.
- (٧٦) طبقات أعلام الشيعة ١٥ / ١٠٧٢.
- (٧٧) طبعته دار القارئ في بيروت، ٢٠٠٥م.
- (٧٨) معجم المؤلفين العراقيين ٢ / ٢٢٦، معجم مؤرّخي الشيعة ١ / ٤٤٥.
- (٧٩) أحاديث وسير ٢٨٠.
- (٨٠) طبقات أعلام الشيعة ١٥ / ١٠٧٢.
- (٨١) المصدر نفسه ٢٨٤.
- (٨٢) المصدر نفسه ٢٨٤.
- (٨٣) المصدر نفسه ٢٨٢.
- (٨٤) المصدر نفسه ٢٨٦.
- (٨٥) المصدر نفسه ٢٨٧.
- (٨٦) لقاء خاص مع محمد هادي الحلي.
- (٨٧) أحاديث وسير ٢٨٧.
- (٨٨) طبقات أعلام الشيعة ١٥ / ١٠٧٢؛ أحاديث وسير ٢٨٥.
- (٨٩) شعراء الغري ٥ / ٢٧٢.
- (٩٠) الذريعة ٢٤ / ٢٧٩.
- (٩١) صدر الكتب بعنوان (رسالة التنزيه للسيد محسن الأمين والرسائل المؤيدة والمعارضة لها) عن مؤسسة الرافد للمطبوعات في قم المقدسة ٢٠١١م.
- (٩٢) الذريعة ٢٤ / ١٧١، معجم المؤلفين العراقيين ٢ / ٢٢٦.
- (٩٣) الذريعة ٢٤ / ١٧١.
- ٢٠٠٢م.
- (٦٢) راجع عنه: غاية المرام في تاريخ الأعلام ١٥٩ - ١٨٢، العقد الزاهر في ترجمة الشيخ باقر ٨٢.
- (٦٣) راجع عنه: منتظم الدرّين ٣ / ٣١٨، العلامة الشيخ منصور الستري حياة وعطاء ١٤، جزيرة سترّة بين الماضي والحاضر ١٦٣ - ١٦٥، ترجمة الشيخ محمد منصور الستري (كتيب في أربعينية الفقيد)، مشاهد وذكريات ٢٨٦ - ٢٩٣.
- (٦٤) يُنظر عنه: نيل الأمان في رحيل الخطيب العدناني ٧، مشاهد وذكريات ٢٥٨ - ٢٥٩، صحيفة (الوسط) البحرينية، السبت ٢٠ يناير ٢٠٠٧م.
- (٦٥) يُنظر عنه: شخصيات من الخليج ٤٤٤ - ٤٤٨، تاريخ القزويني ١٨ / ١٥٥ - ١٥٧، آل الغريفي تاريخ ورجالات ٩٣ - ٩٤.
- (٦٦) راجع عنه: شخصيات من الخليج، ص ٥٤٧؛ معجم الخطباء ٨ / ٢٦١ - ٢٨٦، صحيفة (الوسط) البحرينية، السبت ١٥ ديسمبر ٢٠١٢م.
- (٦٧) راجع عنه محمود طراذه: "سير في سيرة"، وكتابه الآخر "قصص ذكريات الشيخ أحمد آل عصفور".
- (٦٨) الحليّ بقلمه (مخطوط).
- (٦٩) طبقات أعلام الشيعة ١٥ / ١٠٧٢.
- (٧٠) لقاء خاص مع محمد هادي الحلي.
- (٧١) المصدر نفسه.



المصادر والمراجع

- ١- أحاديث وسير: تقي محمد البحارنة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١، بيروت، ٢٠١٠.
- ٢- أدب الطف: جواد شبر، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ٢٠٠١.
- ٣- أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرناً: سالم النويدري، مؤسسة العارف، ط ١، بيروت، ١٩٩٢.
- ٤- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حقه وأخرجه وعلق عليه حسن الأمين، دار الثقافة للمطبوعات، ط ٥، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
- ٥- أوراق ملونة: تقي محمد البحارنة، مكتبة فخرآوي، م ١، المنامة، ١٩٩٨.
- ٦- تاريخ الحلة: الشيخ يوسف كركوش الحلي، منشورات الشريف الرضي، ط ١، قم المقدسة ١٤١٣هـ.
- ٧- حاضر البحرين: إبراهيم بن ناصر المبارك، تحقيق وسام عباس السبع، مركز تراث البحرين - دار زين العابدين، قم، ٢٠١٨.
- ٨- الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع عشر: يوسف الشمري، دار التراث، ط ١، النجف الأشرف ١٤٣٤هـ.

- (٩٤) مائة عالم وعالم من علماء الحلة الفيحاء ١٠٢.
- (٩٥) شعراء الغري ٥ / ٢٧٢.
- (٩٦) أحاديث وسير ٢٨٤.
- (٩٧) معجم المؤلفين العراقيين ٢ / ٢٢٧.
- (٩٨) لقاء خاص مع: محمد هادي الحلي.
- (٩٩) الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف ١ / ٤٤٦.
- (١٠٠) لقاء خاص مع: محمد هادي الحلي.
- (١٠١) لقاء خاص بتاريخ (١٤ آذار ٢٠١٨).
- (١٠٢) الطهراني: الذريعة ٤: ٤٣٠.
- (١٠٣) أفادنا بهذه القائمة الأستاذ حسين جهاد الحساني، مسؤول وحدة الفهرسة في الخزانة العلوية في النجف الأشرف.
- (١٠٤) معجم مؤرخي الشيعة ١ / ٤٤٥.
- (١٠٥) الخليلي: هكذا عرفتهم ١: ٢٥٥.
- (١٠٦) الخليلي: هكذا عرفتهم ١: ٢٥٧.
- (١٠٧) هكذا عرفتهم ١ / ٢٦١ - ٢٦٢.
- (١٠٨) هكذا عرفتهم ١ / ٢٦٠ - ٢٦١.
- (١٠٩) أدب الطف ١٠ / ٩٨ - ٩٩.
- (١١٠) أدب الطف ١٠ / ٩٩.
- (١١١) هكذا عرفتهم ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨.
- (١١٢) شعراء الغري ٥ / ٢٧٢.



- ٩- الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية: محمد صادق بحر العلوم، تحقيق وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة، إشراف أحمد علي مجيد الحلي، كربلاء، ٢٠١٢.
- ١٠- الذريعة الى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، د. ت.
- ١١- سيرة الشيخ عبد الحسين الحلي بقلمه: (مخطوط).
- ١٢- شعراء الغري أو النجفيات: علي الخاقاني، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٣٠٨هـ.
- ١٣- شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ووثائقه السياسية، كامل سلمان الجبوري، دار القارئ، مع ترجمة بقلم تلميذه الشيخ عبد الحسين الحلي، ط ١، بيروت ٢٠٠٥.
- ١٤- طبقات أعلام الشيعة: آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٩.
- ١٥- الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمد السّماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، ط ١، بيروت ٢٠٠١.
- ١٦- العقد الزاهر في ترجمة الشيخ باقر: محمود طراد، انتشارات دار التفسير، ط ١، قم المقدسة، ٢٠٠٨م.
- ١٧- العلامة الشيخ منصور الستري حياة وعطاء: عبد علي محمد حسن، المدرسة المنصورية للعلوم الإسلامية، ط ١، المنامة، ٢٠٠١.
- ١٨- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة: السيد هادي حمد آل كمال الدين الحسيني (ت ١٤٠٥هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور علي عباس الأعرجي، إشراف أحمد مجيد الحلي، مراجعة وضبط مركز تراث الحلة التابع للعتبة العباسية المقدسة، كربلاء ٢٠١٨، (ط ١ المعارف، بغداد ١٩٦٢م).
- ١٩- القاموس العشائري العراقي: أحمد العامري الناصري، الرافدين للطباعة والنشر، ط ١، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٢٠- قصص وذكريات الشيخ أحمد العصفور: محمود طراد، شركة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، بيروت ٢٠١٠.
- ٢١- ماضي النجف وحاضرها: جعفر باقر آل محبوبية، دار الأضواء، ط ٢، بيروت ١٩٨٦.
- ٢٢- مائة عالم وعالم من علماء الحلة الفيحاء:



- جبار جاسم مكاوي، دار الفرات ،
الحلة ، ٢٠١٢م.
- ٢٢- معجم مؤرّخي الشيعة: صائب عبد الحميد ، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ط ١ ، قم المقدسة ، ٢٠٠٤م.
- ٢٤- معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين: كوركيس عواد: ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٦٩.
- ٢٥- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة ، المكتبة العربية، بيروت ١٩٥٧.
- ٢٦- معجم رجال الفكر والأدب: محمد هادي الأميني، ط ٢ ، د. ن، ١٩٩٢.
- ٢٧- نيل الأمان في رحيل الخطيب العدناني: جمال الدين الموسوي، د. ن، البحرين، د. ت.
- ٢٨- هكذا عرفتهم: جعفر الخليلي، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة ١٤١٢.
- ٢٩- المقابلات الخاصة
- ٣٠- أحمد علي مجيد الحلبي، محقق ومفهرس متخصص في التراث الإسلامي الشيعي المخطوط، أجريت المقابلة في النجف الأشرف بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٤م.
- ٣١- تقى محمد البحارنة: أديب وشاعر ودبلوماسي وزوج بنت الشيخ عبد الحسين الحلبي، أجريت المقابلة بتاريخ ١ سبتمبر
- ٢٠١٠م.
- ٣٢- صادق البحارنة: رجل أعمال ورئيس سابق لإدارة الأوقاف الجعفرية في مملكة البحرين، أجريت المقابلة بتاريخ ٢٩ يونيو ٢٠١٨م.
- ٣٣- محمد هادي الحلبي: نجل الشيخ عبد الحسين الحلبي الأكبر في البحرين، من مواليد عام ١٩٤١، أجريت المقابلة بتاريخ ٢٣ سبتمبر ٢٠١٣م.



السيد الزاهد رضي الدين محمد الآوي (ت ٤٥٦هـ)

حياته وأدعيته

جمع وتحقيق: مهدي شريعتي

محقق وباحث حوزوي / قم المقدسة

ترجمة: صلاح عبد المهدي



السيد الزاهد رضي الدين محمد الأفطسي الآوي سليل الحسن الأفطس حفيد الإمام السجاد عليه السلام من بلدة (آوه) التابعة لمدينة قم، عالم وسيد جليل عاش في القرن السابع الهجري، وربطته علاقة وثيقة بالسيد ابن طاوس، شخصيته السامية ومنزلته الرفيعة بين معاصريه مازالت تقع في دهاليز المجهول والعزلة لدى الباحثين المعاصرين، إذ لم تترك يد الدهر أثراً وتألّيفاً له يبث الحياة في تضاعيف اسمه ويسلّط الأضواء عليه.

ومن هنا شمر المحقق عن ساعديه ليجمع مارواه مثال الزهد والتقوى من أدعية لها مميزات الجذابة الفريدة، ونقل أغلبها السيد ابن طاوس في طيات كتبه عنه مباشرة، ثم لينتظمها هذا البحث على أنها الأثر الوحيد المتبقي منه، بتحقيق وتصحيح دقيقين، وتاريخ حياة راويها سلك نهجاً جامعاً وموثقاً وخالياً من الاسترسال الممل، ثم تعرضها بمزيد من التواضع والاعتزاز على الأساتذة والباحثين ومحبي ثقافتنا الدينية الأصيلة.

المفردات الدلالية: آوه، الحلقة، الآوي، ابن طاوس، الأدعية.



The Ascetic Sayyid Radhay Al-Dean Mohammed Al-Awee His Life and supplications Died (654 Hijri)

Collected and textually criticized by: Mahdi Shariati

Translated from Farsi to Arabic by: Salah Abid Al-Mahdi

Key words: Awa, Hilla, Awee, Ibin Tawoos, Supplications.

Abstract:

The Ascetic Sayyid Radhay Al-Dean Mohammed Al-Aftasee Al-Awee was a descendant of Al-Hassan Al-Aftass the grandson of Imam Sajjad (peace be upon him) from Awa town of Qum city. He was a scholar and honorable sayyid (progeny of Prophet Mohammad) and lived in the seventh century of hijra, and he was in a close relationship with sayyed Ibin Tawoos. His prestigious character and grand status between his contemporaries is still hidden in the hallways of the unknown and isolation for the contemporary researchers. Time did not leave any trace or publication to regenerate his fame or to shed light on his name.

Starting from here, the researcher buckled up to collect what was narrated of attractive and unique supplications by this figure who represented the example of asceticism and devoutness. Most of these invocations were cited and quoted directly from him by sayyed Ibin Tawoos included his book. All these supplications where organized in this paper as the only left trace by him which had been accurately investigated and corrected, and was accompanied with a life history of the narrator using a comprehensive and documented approach without any boring elaboration. Eventually, it is presented with more humbleness and adorning to our scholars, researchers and lovers of our original religious culture.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

تطل علينا الأدعية المحتشدة بين يدي هذه الأوراق من ثانيا كتب قديمة، ملمت شتاتها في بقعة واحدة، فهي أنفاس آخر ما تبقى من العالم الشيعي الجليل السيد الزاهد رضي الدين محمد الآوي، تلك الشخصية السامية الفريدة من القرن السابع الهجري، وصاحب السيد علي بن طاوس وصنوه، بل عُرف بأنه ألمع الوجوه العلمية المشتهرة بالتقوى من السادة الأفاضل على مدار تاريخ حياتهم منذ زمن الحسن الأفاضل سليل الإمام السجاد عليه السلام حتى الوقت الحاضر، على الرغم من بزوغ شخصيات كبيرة متميزة يُعدّ كل منها نجماً ساطعاً في سماء تلك الأسرة الجليلة^(١).

نسبه وأسلافه

نطالع في نسبه الشريف أنه: السيد الزاهد رضي الدين محمد بن فخر الدين محمد بن محمد بن رضي الدين محمد بن زيد بن الداعي بن زيد بن علي بن الحسين بن الحسن التّجّ بن أبي الحسن علي بن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد الخرزني بن علي بن علي الخرزني بن الحسن الأفاضل بن علي الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام^(٢).

أما أجداد الآوي فعاشوا منذ عهد بعيد في مدينة آبه أو آوه القريبة من ساوه في أطراف قم، وهذا لا ريب فيه من الناحية التاريخية،^(٣) ويبدو أن جدّه الثاني عشر محمد الخرزني هو أول من خرج مع جماعة من المدينة والتحق بهذه المنطقة، ونتيجة لما تعرّض له من ضغوطات على أيدي الزعماء والتابعين لسلطة الحاكم العباسي، نزح إلى قزوين، ومنها إلى طبرستان قاصداً



الداعية الكبير حسن بن زيد الحسنى الذي حكمها سنة (٢٥٠ - ٢٧٠هـ)، غير أن الأمور سارت خلافاً لتوقعاته وآماله، فاستشهد بأيدي ذلك الداعية، واستوطن أبناءه مدينة آبه من بعده^(٤)، حتى قدّر الله سبحانه أن ينشأ رضي الدين الزاهد الأوي من تلك الذرية المباركة تحفّه آثار روحية وافرة.

حياته

لا توجد معلومات جلية عن مسقط رأسه، ولم تثبت ولادته في مصدر تاريخي، بل إن هذا الغموض خيم أيضاً على عموم حياته وأرخى ستائرهِ عليها، فلم يسمح إلاّ بلمحات يسيرة من تاريخه لتتسلل إلينا، فقد شهدته عدّة مناطق لمدينة الحلة سنة ٦٣٢هـ وفقاً لما ورد في بعض الإجازات^(٥)، كما أقام مع السيد ابن طاوس في بغداد سنة ٦٣٥هـ تقريباً، إذ أتجه إليها الزحف المغولي، فطلب ابن طاوس من الحاكم العباسي المستنصر بالله أن يسمح له ولرضي الدين الأوي بالمذاكرة والتفاوض مع العدو لينهوا الأمر سلمياً ويتفادوا أي فتنة لا تُحمد عواقبها، ولكنه لم ينل مبتغاه^(٦).

ثم سقط رضي الدين الأوي في براثن أحد أمراء السلطان جرماغون المغولي، فألقاه في السجن مدّة طويلة تعرّض خلالها لشدائد وضغوط جمّة، حتى رأى في المنام الإمام المهدي المنتظر عليه السلام فبكى وطلب منه الخلاص، فأمره الإمام أن يقرأ دعاء العبرات فيما لديه من كتاب المصباح، فأنكر علمه بوجوده فيه، فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فوجد ورقة كُتبت فيها الدعاء المذكور، وقرأه أربعين مرّة، فرأت امرأة الأمير في نومها أمير المؤمنين عليه السلام وكان الشمس تتلألأ من وجهه، وقال لها بأن بعلمها أخذ ولده وهو يضيّق عليه في المأكل والمشرب، قولي له: إن لم تخلّ عنه لأخرّب

بيتك عليك. فلما ذاع أمر هذه الرؤيا جدّ الأمير في البحث عن السيد حتى وجده وأطلق سراحه^(٧).

والأكثر إثارة للاهتمام أنه استتسخ الدعاء عن تلك الورقة، ثم اختفى الأصل الذي عثر عليه^(٨).

بعض رحلاته

للسيد الآوي رحلات قصيرة من الحلة إلى النجف وكربلاء مع السيد ابن طاوس سنة ٦٤١هـ حوت قصصاً لا تخلو من دقة ولطافة، وتميط اللثام عن بعض جوانب شخصيته ومميزاتها، نعرض خلاصتها بالنحو الآتي :

سافر السيد ابن طاوس مع رضي الدين الآوي من الحلة إلى النجف يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة في السنة المذكورة، وباتا ليلاً بمسجد في القرية المسماة بدورة ابن سنجار، وبقي مرافقوهم ودوابهم في القرية ذاتها. عاودوا المسير صباح الأربعاء، فوصلوا النجف قبل الظهر من اليوم نفسه، وذهبوا لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام. وفي ليلة الخميس ١٩ جمادى الآخرة أحس ابن طاوس بمزيد من حضور القلب والإقبال الروحي على الله تعالى، ثم رأى الآوي في منامه بتلك الليلة: كأنّ لقمة بيد السيد ابن طاوس وهو يقول له: هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام، وأعطاه قسمًا منها .

وفي يوم الخميس تشرف بالزيارة وتغيّرت أحواله، إذ تجددت له مكاشفات كبيرة وبشارات جميلة، ثم شاهد الآوي بشارات لابن طاوس في منامه، ومنها أن شخصاً يفسّر له في الرؤيا حلمًا وابن طاوس حاضر معهما، ويقول: رأيت كأن ابن طاوس يركب جوادًا، وأنت - أي الآوي - وفارسان آخران صعدتم جميعًا إلى السماء، فسأله الآوي في المنام: هل تعلم من يكون أحد



ذنيك الفارسين؟ فأجابه بالنفي، فقال ابن طاوس من فوره: إنه مولانا المهدي. عادوا إلى الحلة في ليلة الجمعة ٢٧ من جمادى الآخرة^(٩)، وفي يوم الجمعة أخبر حسن بن البقلي ابن طاوس بأن رجلاً صالحاً من أهل العراق اسمه عبد المحسن حضر إلى الحلة وقال بأنه التقى الإمام المهدي عليه السلام في اليقظة وجلب رسالة إليك. فأرسل ابن طاوس في طلبه، وحضر في ليلة السبت ٢٨ من جمادى الآخرة، فرآه ابن طاوس رجلاً صالحاً صادقاً لا يُشك في حديثه ومستغنياً عنهم، وسأله عن القصة بعد أن تعرّف عليه، فأجابه بالتفصيل وعيّن وقت حدوثها في ليلة الخميس ١٩ من جمادى الآخرة سنة ٦٤١هـ^(١٠).

في يوم الإثنين ٣٠ من جمادى الآخرة سافر ابن طاوس مع رضي الدين الآوي إلى كربلاء لأداء زيارة الأول من رجب، وأتاهم مقرئ بغداد محمد بن سويد في سحر ليلة الثلاثاء الأول من رجب، وبادرهما بالحديث، فقال: رأيت في عالم الرؤيا ليلة السبت ٢٨ من جمادى الآخرة^(١١) أن رسولاً جاء البيت الذي سكن فيه ابن طاوس يحمل رسالة إليه، فظن بعضهم أنها من صاحب البيت، ولكن أدرك ابن سويد أنها من صاحب الزمان، فغسل ابن سويد يديه وطهرهما وقام إلى الرسول، فوجده قد أحضر كتاباً إلى ابن طاوس وفيه ثلاثة ختوم، فأخذه منه وسلّمه إلى ابن طاوس، وعندها كان الآوي حاضراً فقال: ما هذا؟ فأجابه: ابن طاوس سيقول لك^(١٢).

كما صرّح ابن طاوس في إثر توثيق موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره لما شاهده من علامات ضريحه بأنه حضر في يوم بالجهة الأخرى من الضريح الشريف وكان معه رضي الدين الآوي، فأقسم على الإمام عليه السلام أن يصيب بالذل والصفار من تجرأ بالقول والفعل على الله ورسوله وأمير المؤمنين، ثم قال للقاضي الآوي وهو على هذه الحال: يا أخي لقد تبادر إلى ذهني أن ما



طلبته سيُستجاب له ، وسيأتي بعد ثلاثة أيام من قبل هؤلاء رسول لهم يتذلل ويتضرع بأسوأ حال ، وحينما حلّ اليوم الثالث أنبأه بتحقيق ما أخبره به ^(١٣) .
وفي نهاية المطاف اختار رضي الدين مجاورة أمير المؤمنين عليه السلام بمدينة النجف ، واستقرّ فيها إلى نهاية حياته ^(١٤) .

من خصائص شخصيته

عُرف الآوي غالباً بأوصاف وألقاب يعكس كل منها بعداً من مميزات الشخصية ، أبرزها صفة (الزاهد) التي اقترنت باسمه وعرفته ، فضلاً عن لقب (القاضي) و(النقيب) اللتين تشيران إلى حيازته للمنصبين المذكورين ، و(الأعجمي) و(الآوي) نسبة إلى مدينة آوه في بلاد العجم كما ذكرنا ، و(الأفطسي) نسبة إلى الحسن الأفطس حفيد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ، و(الغروي) نسبة إلى مدينة الغري أو النجف التي استوطنها ^(١٥) .

عدّ السيد رضي الدين الآوي من فقهاء زمانه الأجلاء ، وقد روى عن والده فخر الدين محمد ، عن جدّه رضي الدين محمد ، عن والد جدّه زيد ، عن جدّه الداعي ، عن السيد المرتضى والشيخ الطوسي وسلار الديلمي وأبي الصلاح الحلبي وعبد العزيز بن البرّاج ^(١٦) . وروى عنه جماعة منهم: ابنه فخر الدين محمد ، وحفيده كمال الدين حسن الآوي ^(١٧) ، وسديد الدين يوسف والد العلامة الحلّي ومحمد بن أحمد بن صالح القسّيني الذي حصل على إجازة الرواية من الآوي في مشهد السعدي بالحلّة سنة ٦٣٢هـ ^(١٨) ، فضلاً عن رواية السيد ابن طاوس عنه ، مثلما عدّ الآوي نفسه في الراويين عن ابن طاوس أيضاً ^(١٩) .

ومن الخصائص البارزة والتميّزة للسيد الآوي نقل الاستخارة بالعدد



والسبحة التي رواها عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، وقال عنها الشهيد الأول بأنها لم تكن في الماضي قبل زمان هذا السيد الجليل مشهورة^(٢٠)، وعلى هذا الأساس لا بد أن ينتهي سندها إليه^(٢١).

وذكر المحقق الكاظميني هذه الرواية في بحثه عن بعض وجوه الإجماع، وعده في من تلقى بعض الأحكام من الإمام الحجة عليه السلام في الغيبة الكبرى عن طريق السماع أو المكاتبه^(٢٢)، وعده المحدث النوري تلقياً شفهيّاً من دون واسطة عن الإمام، وقال: فضيلة عظيمة لا تدور في فلكها أي فضيلة أخرى في زمن الغيبة الكبرى^(٢٣).

حاز الرضي الآوي أيضاً مقاماً ومنزلة وثروة ومالاً دنيوياً، كما تصدى لنقابة السادة في زمانه، وكُتب اسمه في باب الرواق لحرم أمير المؤمنين عليه السلام إلى سنة ١٠٩٥ هـ، أي بعد وفاته بما يقرب من ٤٥٠ عاماً^(٢٤).

الآوي في كلمات العلماء المعاصرين له

أثنى عليه صنوه السيد ابن طاوس بعبارات جلية في كثير مؤلفاته مثل: (أخي) و(صديقي والمؤاخي لي) و(أخي السعيد) و(أخي الصالح)، وغالباً ما دعا له بأمثال هذه الكلمات: (ضاعف الله جلّ جلاله سعادته وشرف خاتمته)، و(قدّس الله روحه ونور ضريحه)^(٢٥).

وقال عنه الشيخ نصير الدين الطوسي في إجازته لحفيده كمال الدين حسن: (... ابن السيد السعيد القاضي العلامة رضي الدين محمد الحسيني الأبّي). نقل ذلك ابن الفوطي وقال عنه: (... عن والده السيد الكامل قدوة السادة رضي الحق والدين محمد)^(٢٦).

وأشاد به ابن الطقطقي أيضاً بقوله: (هو السيد الكامل الكبير الزاهد



الورع، كان مجاوراً بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يُضرب بزهده وعبادته المثل^(٢٧).

وكتب عنه السيد عزّ الدين إسحاق الشيرازي: (السيد العالم الفاضل الكبير الزاهد الورع القدوة المكاشف)^(٢٨).

وفاته وخلفه

توفي رضي الدين الزاهد الآوي بالنجف الأشرف ليلة الجمعة الرابع من صفر سنة ٦٥٤هـ، وُدُفن فيها^(٢٩).

وخلف من بعده: السيد فخر الدين محمد الذي أثري عليه بالعلم والفضيلة، والسيدة ملك شرف خانم التي وصفت كأبيها بالسيدة الزاهدة، وهي زوجة الشهيد تاج الدين محمد بن الحسين بن علي بن زيد الآوي^(٣٠).

ومع أنه لم يُذكر له سوى ذينك الولدين، ولكن شاء الله أن يرى النور من نسلهما رجال دين وعلماء كثيرون كل منهم يُعدّ البارز المتفوق في عصره ومنطقته، مثل حفيده كمال الدين حسن الآوي من تلاميذ الشيخ نصير الدين الطوسي، وقبره كما توقعنا استناداً إلى المصادر التاريخية في قرية (أسفين) التابعة لفراهان العليا^(٣١)، وقد أعددنا من قبل بالفارسية تعريفاً بأعضاء أسرته - وبخاصة نسل ذينك الجليلين ودراسة أحوالهم - في كتابنا «سادات كروهرود»، وعرضنا بالتفصيل ما حصلنا عليه من معلومات في هذا المجال^(٣٢).

كتابه ومؤلفاته

لم تُستكشف حتى الآن مصنّفات مخصصة برضي الدين الآوي، ولكن لاشك في أن له كتابات بخطّه الشريف؛ لأن السيد ابن طاوس نقل عنها مراراً





فضلاً عن روايته الشفهية المباشرة عنه، ويستند حيناً إلى كتابته وخطّه، وفي حين آخر يقول: رأيت هذا في كتاب له^(٣٣). وسنلاحظ في قصة دعاء العبرات أن الإمام عليه السلام أحاله في عالم الرؤيا إلى كتابه (المصباح).

ولنا أن نستشف هنا بعض الاحتمالات:

الأول: إن الأوي ألف بنفسه كتاباً أو كتابات في الدعاء .
 الثاني: أنه ترك محض اقتباسات متفرقة استلّها واستخرجها من كتب الأدعية وما له فيها سمة تأليفية .
 الثالث: أنه ليس له أي دور في التأليف والجمع، وما نُسب إليه هو من مؤلّفات غيره من الأعلام، استسخه بيده المباركة أو صار ملكاً له .
 والاحتمال الأخير يبدو بعيداً، ولا يُستتج من ظاهر كلام ابن طاوس؛ لأنه في هذه الحالة يجدر به ألاّ يكتفي بذكر الكاتب والمحرف أو المالك، بل يذكر اسم المؤلف أو اسم التأليف الأصلي حتى وإن كان على نحو الإغلاق والغموض^(٣٤)، ولكن ذكره في نتف من كتاباته بصفة (كتاب)، وهي توحى بالجمع والانسجام، في حين يمكنه النقل عن خطه وكتاباته مثل سائر الموارد، ولعله من هنا يمكن القول بأن للأوي تأليفاً خاصاً من دون اسم في موضوع الدعاء، والمقصود مما نقله عن خطه إمّا من هذا الكتاب، وإمّا كتابات أخرى، ولا تُسعف كلمات ابن طاوس أنه ألف عدّة كتب، ولا دليل على ذلك أيضاً.

غير أن صاحب الرياض أتكا على عبارة السيد ابن طاوس وما تبادر له من ظاهرها فقال: (وله كتب منها في الأدعية)^(٣٥)، وجلي أن قوله هذا يشير إلى تعدد مؤلفاته ووجود كتاب له في غير الدعاء أيضاً، ولكننا لم نعثر



على أي دليل يثبته .

وأما كتاب (المصباح) فهو كتاب مدّون كما يدلّ اسمه عليه، ولا ينبغي أن يُعدّ تأليفاً للأوي؛ لأنّ إحالة الإمام له إلى هذا الكتاب، وخبر وجود دعاء مجهول فيه بيّتان أنه كان في حوزته فقط ولم يُحط خبراً بكل محتوياته، وإلا لواجهه بإنكار قاطع؛ وبناء عليه ينبغي أن يكون (المصباح) المذكور من تأليف شخص متقدّم على الأوي، كالشيخ الطوسي مثلاً^(٣٦) .

والخلاصة أن دليلنا على تأليفاته هو كلام السيد ابن طاوس وقصة دعاء العبرات كما ستأتي، ويُستنتج من كلام السيد أن للأوي تأليفاً أو كتابات متفرقة أو مجتمعة في الأقل، ولا يمكن إحراز عددها. وأما كتاب (المصباح) فهو من تأليف المتقدمين، وكان تحت يد الأوي فقط.

وقفه مع أدعية الأوي

غاية ما جمعناه من المصادر الكثيرة التي استعنا بها في هذا البحث هي خمسة أدعية لرضي الدين الأوي، رواها عنه أولاً السيد ابن طاوس في بعض مؤلفاته، وسندرجها فيما يلي مع بعض الملاحظات عليها:

١- دعاء العبرات

ثمّة روايتان بعدة اختلافات في رواية هذا الدعاء الذي نقله ابن طاوس في نهاية كتاب مهج الدعوات، وهي على النحو الآتي:

الرواية الأولى مختصة برضي الدين الأوي استناداً إلى استظهار مؤلف المهج، ولم ينقلها من كتاب أو مصنف ما، ولها قصة معروفة أشار إليها هو والعلامة الحلّي في منهاج الصلاح، وذكر تفاصيلها المحدّث النوري في كتبه وقد أوردناها سابقاً، نقلاً عن خط بعض الفضلاء في حاشية الموضوع نفسه



من المنهاج للعلامة، وبناءً على هذا الأساس ربما يتسنى لنا القول بنسبتها إلى الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، في حين أن العلامة نفسه صرح بأنها مروية عن الإمام الصادق عليه السلام ^(٣٧).

أما الرواية الثانية، فتشوبها زيادات ونقصان، وجدها السيد ابن طاوس بعد وفاة الآوي في نسخة قديمة تصدّرها دعاء الطلحي واشتراها ابن الوزير الوراق بدرهم ونصف لولد محمد المقري الأعرج، وأحضرها إلى السيد ابن طاوس الذي نقل نصّها في المهج، ونسبها الكفعمي إلى الإمام المهدي عليه السلام باختلاف يسير في البلد الأمين من دون الإشارة إلى المصدر، وذكر أنه دعاء جليل يُقرأ في الأمور المهمة والعظيمة ^(٣٨).

٢- دعاء الطير الأبيض الرومي

روي هذا الدعاء بطريقتين أيضاً مع بعض الاختلافات، ويبدو أنهما ينتهيان إلى مصدر واحد، ونقلهما كاملين السيد ابن طاوس في المجتئى وهما على النحو الآتي:

الطريق الأول عن كتاب للآوي عن شخص باسم كُهَيْل بن مسعود الزاهد الطرسوسي الذي رواه مع قصة غريبة عن رجل قضى مدة طويلة أسيراً في بلد الروم، وقد سمع الدعاء عن طير أبيض وقف على شُرْف السجن، وقرأه الرجل عدة ليال متوالية، فحدثت معجزة في إطلاق سراحه، ثم ذهب إلى الحج ودعا به في الطواف حول الكعبة، فسمعه شخص آخر وأخبره بأن أباه حدّثه بهذا الدعاء عن جدّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الخصائص، وأنه دعاء طير أبيض رومي بقسطنطينية في بلاد الروم، وهو دعاء الفرج ^(٣٩).

الطريق الثاني رواية عن ابن طاوس نقلها باسم (الطائر) عن كتاب

المستغيثين بالله تأليف خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال القرطبي (ت ٥٧٨هـ)، وظن أنها متّحدة مع الرواية الأولى، وتعدّان دعاء واحداً بالرغم من وجود بعض الإضافات فيها^(٤٠).

كما رواها كمال الدين الدّميري في حياة الحيوان عن الكتاب المذكور بسنده عن أحمد بن محمد العطار عن أبيه، بما يناظر القصة المشار إليها عن جاره الأسير عن الطائر الرومي من دون أن تصادف طريقاً آخر ينتهي بالنبي ﷺ^(٤١).

٣- دعاء الشيخ

دعاء ذو مضامين عالية وطويل نسبياً، نقله ابن طاوس في نهاية المجتبي عن الكتاب المذكور للأوي، وذكره الكفعمي في البلد الأمين من دون الإشارة إلى مصدره^(٤٢).

٤- دعاء البصر أو ردّ البصر

دعاء قصير جداً رواه ابن طاوس في مهج الدعوات عن خط الأوي عن رسول الله ﷺ الذي علمه لأعمى فردّ إليه بصره، وأمر في البداية بأن يتوضّأ ويصلي ركعتين قبل قراءة الدعاء^(٤٣).

روى هذا الدعاء قبل الأوي قطب الدين الرواندي (ت ٥٧٣هـ)، بالقصة السابقة وبالأمر الذي اشتملت عليه بدايته في أدعيته المسماة بسلوّة الحزين عن الإمام الباقر عليه السلام عن النبي ﷺ مرة، وروى مثله مؤلف مكارم الأخلاق الحسن بن الفضل الطبرسي (ت القرن ٦هـ) عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام الخامس نفسه، كما رواه الروانديّ مرة أخرى في الخرائج والجرائح باختلافات أكثر عن عثمان بن حنيف عن رسول الله ﷺ، وورد بهذا الطريق



أيضاً في كتب ومصادر أهل السنة بأسانيد مختلفة ، ولايبعد أن يكون مصدر رواية الآوي أيضاً واحداً من هذه الكتب، وبخاصة الكتابان الأولان^(٤٤) .

وروى أبو حمزة نظير هذا الدعاء والأمر المذكور عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام لطلب الرزق نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وجاء في هذه الرواية أن شخصاً محتاجاً أتى النبي وطلب منه دعاء للتفريح عنه ، فعلمه هذا الدعاء^(٤٥) .

٥- دعاء الاستخارة

دعاء ورد في ثلاث روايات، واحتوى على كيفية خاصة للاستخارة بالعدد والسبحة ، وأوردنا سابقاً تصريح الشهيد الأول في الذكرى بأن هذا النوع من الاستخارة لم يكن مشهوراً قبل زمن الآوي؛ ولذلك أنهى المحدث القمي سنده إليه^(٤٦) .

وفي إحدى الروايات تعرّض لها السيّد ابن طاوس في كتاب استخاراته (فتح الأبواب) نقلاً عن خط الآوي عن الإمام الصادق عليه السلام ، ثم صرح بعد قليل بأن الرواية ذاتها نقلها له بعض الأصحاب مرسلّة في وصف القرعة ، كما روى السيد هبة الله الموسوي في كتابه (المجموع الرائق) الذي شغل بتحريه سنة ٧٠٣هـ هذا النحو من القرعة مع الدعاء المذكور باختلاف يسير عن أمير المؤمنين عليه السلام من دون ذكر المصدر^(٤٧) .

الرواية الثانية للعلامة الحليّ بفروق قليلة عن طريقتين: الطريق الأول في كتابه منهاج الصلاح عن والده سديد الدين يوسف عن الرضي الآوي عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ، وسُجلت عبارة المنهاج في الكتب الروائية المتأخرة ونظائرها. والطريق الثاني فيما نقله الشهيد الأول عن عدد من مشايخه عن العلامة عن والده عن الآوي عن الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ^(٤٨) .



الرواية الثالثة نقلها العلامة المجلسي بنحو مشابه في البحار عن الشيخ يوسف بن حسين عن خط الشهيد الأول^(٤٩)، ويمكن الاستناد إلى تصريح الشهيد باشتهار هذا النوع من الاستخارة في زمن الآوي والقول إن مصدر هذا الطريق على احتمال قوي - ليس إلا رضي الدين الآوي نفسه .

كلمة أخيرة

بذل كاتب هذه السطور غاية وسعه في جمع هذه الأدعية ومقابلة نصوصها وتصحيحها، وقد بلغت أحد عشر دعاءً، مع تعدد روايات دعاء العبرات والطير الرومي والبصر والاستخارة، ولا يدعي أنه بلغ الكمال في الجمع والتحقيق، ولكنه يأمل أن تنال رضا الواحد الأحد جلّ وعلا، وينتفع بها القارئ الكريم.

اللهم ارض مني باليسير، وهب لي الكثير، و جُد لي يا ربّ بما أنت أهلُّه فرجًا ومخرجًا، و يسّر لي يا ربّ نحو البُشرى منهجًا .

[دعاء العبرات]

[١] (٥٠)

[قال السيد ابن طاوس]: دعاءٌ حدّثني به صديقي والمؤاخي لي محمد ابن محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعفَ اللهُ ﷻ سعادته وشرفَ خاتمته، وذكر له حديثًا عجيبًا وسببًا غريبًا، وهو أنه كان قد حدثت له حادثة فوجدَ هذا الدّعاء في أوراق لم يجعله فيما بين كتبه فنسخَ منه نسخة فلمّا نسخه^(٥١) فقد الأصل الذي كان قد وجده .

رأيتُ هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بكلّ وفيه زيادة ونقصان أحضرتها ابن الوزير الوراق وذكر أنه اشتراها لوليد محمد المقرئ الأعرج



بدرهم ونصف، ويمكن أن يكون هذا الدعاء موجوداً في الكتب، وما كان أخي الرضي ^(٥٢) الأوي يعرف موضعه فأنعم الله ﷻ عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه ﷺ، ويسمى (دعاء العبرات)، وسيأتي ذكره، وهو ^(٥٣) :

((اللهم إني أسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات، أنت الذي تقشع سحاب ^(٥٤) المحن وقد أمست ثقلاً وتجلو ضباب الإحن وقد سحبت أذيالاً، وتجعل زرعها هشيماً ^(٥٥) وعظامها رميماً، وترد المغلوب غالباً والمطلوب طالباً ^(٥٦)، إلهي فكم من عبد ناداك أني ^(٥٧) مغلوب فانتصر، ففتحت له من نصرك أبواب السماء بماء منهمر، وفجرت له من عونك عيوناً فالتقى ماء فرجه على أمر قد قدر، وحملتة من كفايتك على ذات ألواح ودسر، يارب إني مغلوب فانتصر، يارب إني مغلوب فانتصر، فصل على محمد وآل محمد، وافتح لي من نصرك أبواب السماء بماء منهمر، وفجر لي من عيونك ^(٥٨) ليلتقي ماء فرجي على أمر قد قدر، واحملي يارب من كفايتك على ذات ألواح ودسر، يامن إذا ولج العبد في ليل من حيرته يهيم، ^(٥٩) ولم يجد ^(٦٠) صريخاً يصرخه من ولي حميم ^(٦١)، وجد يارب من معونتك صريخاً مغيثاً ^(٦٢) وولياً يطلبه حثيثاً، ينجيه من ضيق أمره وحرجه ويظهر له المهّم من أعلام فرجه، اللهم فيامن قدرته قاهرة وآياته باهرة ونقماته قاصمة لكل جبار، دامغة لكل كفور ختار، صل يارب على محمد وآل محمد وانظر إلي يارب نظرة من نظراتك رحيمة تجل ^(٦٣) بها عني ظلمة واقفة مقيمة، من عاهة جفت منها الضروع وتلفت ^(٦٤) منها ^(٦٥) الزروع ^(٦٦)، واشتمل بها على القلوب اليأس وجرت وسكنت ^(٦٧) بسببها الأنفاس، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأسألك ^(٦٨) حفظاً حفظاً لغرائس غرستها يد ^(٦٩) الرحمن وشربها من ماء الحيوان، أن تكون بيد الشيطان تحز ^(٧٠) ويفاسه تقطع وتجز ^(٧١)، إلهي من



أولى منك أن يكون عن حريمك دافعا ومن أجدر منك أن يكون^(٧٢) عن حماك حارسا ومانعا، إلهي إن الأمر قد هال فهوئه وخشن فأنه، فإن^(٧٣) القلوب كاعت^(٧٤) فطمئنها^(٧٥) والنفس ارتاعت فسكنها، إلهي تدارك أقداما زلت^(٧٦) وأفهاما في مهامه الحيرة ضلت^(٧٧)، أجحف الضر بالمضرور في داعية^(٧٨) الويل والثبور، فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة البلاء^(٧٩) وهو لك راج، أم هل يجمل^(٨٠) من عدلك أن يخوض لجة^(٨١) النقمات^(٨٢) وهو إليك لاج، مولاي لئن كنت لا أشق على نفسي في التقى، ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا، ولا أنتظم في سلك قوم رقصوا الدنيا، فهم خمص البطون من الطوى^(٨٣) غمش العيون من البكاء، بل أتيتك يارب بضعف من العمل، وظهر ثقيل بالخطأ والزلل، ونفس للراحة معتادة، ولدواعي التسويف منقادة، أما يكفيك يارب وسيلة إليك وذريعة لديك أنني^(٨٤) لأوليائك موال وفي محبتهم^(٨٥) مغال^(٨٦)، أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوما أو أعذو^(٨٧) مكظوما وأقضي بعد هموم هموما وبعد وجوم وجوما^(٨٨)، أما عندك يارب بهذه^(٨٩) حرمة لا تضيع وذمة بأدناها يقتنع، فلم تمنعني^(٩٠) نصرك^(٩١) يارب ها أنا ذا غريق وتدعني وأنا^(٩٢) بنار عدوك حريق، أتجعل أوليائك لأعدائك طرائد، ولمكرهم^(٩٣) مصايد، وتقلدهم من خسفهم قلائد، وأنت مالك نفوسهم أن^(٩٤) لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد أنفاسهم لو قطعتها حمدوا^(٩٥)، فما^(٩٦) يمنعك يارب أن تكف بأسهم وتترع عنهم من حفظك لباسهم، وتغريهم من سلامة بها في أرضك يفرحون^(٩٧) وفي ميدان البغي على عبادك^(٩٨) يمرحون، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأدركني ولم يدركني^(٩٩) الغرق، وتداركني ولما غيب شمسي الشفق، إلهي كم من عبد^(١٠٠) خائف التجأ إلى^(١٠١) سلطان فآب عنه محفوفا بأمن وأمان، أفأقصد يا رب أعظم^(١٠٢) من سلطانك سلطانا؟



أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانَا أَمْ أَكْثَرَ مِنْ أَقْتَدَارِكَ أَقْتَدَارًا أَمْ أَكْرَمَ مِنْ
 أَنْتَصَارِكَ أَنْتَصَارًا^(١٠٣) ، اللَّهُمَّ أَيْنَ أَيْنَ^(١٠٤) كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغِيثِينَ
 مِنَ الْأَنَامِ ، وَأَيْنَ أَيْنَ^(١٠٥) عِنَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جَنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِجُورِ الْأَيَّامِ ، إِلَيَّ إِلَيَّ
 بِهَا ، يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسَّنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ،
 مَوْلَايَ تَرَى تَحْيِيرِي فِي أَمْرِي وَتَقْلُبِي فِي ضُرِّي وَأَنْطَوَايَ^(١٠٦) عَلَى حُرْقَةِ قَلْبِي
 وَحَرَارَةِ صَدْرِي ، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ فَزَجًّا وَمَخْرَجًا ، يَسِّرْ^(١٠٧) لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرَى^(١٠٨) مِنْهَجًا ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ
 مَنْ نَصَبَ لِي حِبَالًا^(١٠٩) لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيْعًا فِيمَا مَكَرَ^(١١٠) ، وَمَنْ حَفَرَ لِي
 بئْرًا^(١١١) لِيُوقِعَنِي فِيهَا أَنْ يَقَعَ فِيمَا حَفَرَ^(١١٢) ، وَاصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي مِنْ^(١١٣) شَرِّهِ
 وَمَكْرِهِ وَفَسَادِهِ وَضُرِّهِ مَا تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ^(١١٤) لِدِينِ الدِّيَانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي
 لِلإِيمَانِ ، إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ ، وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ عَمَّهُ^(١١٥) ،
 فَقَدْ انْقَطَعَ كُلُّ حَبَلٍ إِلَّا حَبْلُكَ ، وَتَقَلَّصَ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلُّكَ ، إِلَهِي^(١١٦) دَعَوْتِي
 هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، وَمَخِيلَتِي^(١١٧) إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ
 تُتْلَقِي^(١١٨) مَوْضِعَ الإِصَابَةِ^(١١٩) ، فَلَاتُرَدِّ دَاعِي^(١٢٠) بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَابَا
 وَلَا تَمْنَعْ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَابَا^(١٢١) .

وتسجد وتقول: إِلَهِي إِنْ وَجَّهًا إِلَيْكَ بَرَغْبَتَهُ تَوَجَّهَ^(١٢٢) خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ ، وَإِنْ
 جَبِينًا^(١٢٣) لَكَ بِابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ ، وَإِنْ خَدًّا لَدَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ
 تَعَفَّرَ^(١٢٤) جَدِيرٌ بِأَنْ يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيُظْفَرُ ، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى تَعَفَّرُ^(١٢٥)
 خَدِّي وَابْتِهَالِي وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي ، فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغْبَاتِي بِرَأْفَتِكَ
 قَبُولًا ، وَسَهَّلْ إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِعِزَّتِكَ^(١٢٦) وَصُولًا وَذَلَّلْ لِي^(١٢٧) قُطُوفَ ثَمَرَةِ^(١٢٨) إِجَابَتِكَ
 تَذَلِيلًا ، إِلَهِي لَا رُكْنَ أَشَدُّ مِنْكَ فَآوِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَقَدْ أَوَيْتُ^(١٢٩)
 وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ ، وَلَا قَوْلَ أَسَدٍ^(١٣٠) مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَظْهَرِ بِقَوْلِ



سَدِيدٌ ^(١٣١) وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتِ، فَهَلْ بَقِيَ يَارَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ يَا ^(١٣٢) مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ، رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَالطُّفُّ بِي يَارَبِّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[٢] (١٣٣)

يقول سيّدنا ومولانا الإمامُ العالمُ العاملُ الكاملُ الفقيهُ العلامةُ الفاضلُ الزاهدُ العابدُ الورعُ المجاهدُ المولىُ الأعظمُ والصدرُ المعظمُ ركنُ الإسلامِ والمسلمين ملكُ العلماءِ والسادةِ في العالمين ذو الحَسَبِينِ أبو القاسمِ علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوسِ العلوي الفاطمي أسعده اللهُ في الدارين وحباهُ بكلِّ ما تقرُّ به العينُ بمحمّد وآله:

لَمَّا وَجَدْتُ هَذَا الدَّعَاءَ [أَي دَعَاءَ الْعِبْرَاتِ] بَعْدَ وَفَاةِ أَخِي الرِّضِيِّ الْقَاضِي الْأَوْيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ وَفِيهِ زِيَادَاتٌ حِسَانٌ وَنَقْصَانٌ، أَعْنِي ^(١٣٤) الَّذِي أَحْضَرَهُ إِلَيَّ الْأَخِ عَلِيِّ الْمَسْمُومِ (ابن الوزير الورّاق) فِي جُمْلَةِ مَجْلَدِ أَوَّلِهِ دَعَاءَ الطَّلْحِيِّ، وَهُوَ عَتِيقٌ كَمَا كُنَّا ذَكَرْنَاهُ، وَهِيَ أَنَا أَذْكَرُ الدَّعَاءِ كَمَا وَجَدْتُهُ اسْتِظْهَارًا فِي حِفْظِ أَسْرَارِهِ وَاحْتِيَاظًا لِفَوَائِدِ أَنْوَارِهِ ^(١٣٥)، وَهُوَ:

((اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ وَيَا كَاشِفَ الرَّفْرَاتِ، أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ سَحَابَ ^(١٣٦) الْمِحْنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالًا، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيَالًا، وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا وَعِظَامَهَا رَمِيمًا، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا وَالْمَقْهُورَ قَاهِرًا وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا، فَكَمْ يَا إِلَهِي ^(١٣٧) مِنْ عَبْدٍ



ناداك ربّ إنّي مغلوبٌ فانتصر، ففتحت من نصرك له^(١٣٨) أبواب السماء بماءٍ منهنّ، وفجرت له من عونك عيوناً فالتقى الماء على أمرٍ قد قدر، وحملتّه من كفايتك على ذات ألواح ودسر^(١٣٩)، يامن إذا ولج العبد في ليلٍ من حيرته بهيم^(١٤٠) ولم يجد له صريخاً يصرّخه من وليّ حميم^(١٤١)، وجد^(١٤٢) من معونتك صريخاً مغيثاً وولياً يطلبه حثيثاً، يُنجيه من ضيق أمره وحرجه ويظهر له أعلام فرجه، اللهم فيامن قدرته قاهرة^(١٤٣) ونعماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار، أسألك^(١٤٤) نظرة من نظراتك رحيمة تجلي^(١٤٥) بها ظلمة عاكفة مقيمة، في^(١٤٦) عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع وانهلت^(١٤٧) من أجلها الدموع، واشتمل لها على القلوب اليأس وجرت^(١٤٨) بسببها الأنفاس، إلهي فحفظاً حفظاً لغرائز عرسها وشربها بيد الرحمن^(١٤٩) ونجاتها بدخول الجنان، أن تكون بيد الشيطان تحزّ ويفاسه تقطع وتجزّ، إلهي فمن أولى منك بأن يكون عن حريمك دافعاً ومن أجدر منك بأن يكون عن حماك مانعاً^(١٥٠)، إلهي إن الأمر قد هال فهونّه وخشن فالنّه، وإن القلوب كاعت فطمنها^(١٥١) والنفوس ارتاعت فسكنّها، إلهي إلهي تدارك أقداماً زلت وأفكاراً^(١٥٢) في مهامه الحيرة زلت^(١٥٣)، إن^(١٥٤) أت خيرك^(١٥٥) على كسيرها وإطلاقك لأسيرها وإجارتك لمستجيرها، أجحف الضرّ بالمضرور، ولبي داعية بالويل والنبور، فهل تدعه يامولاي فريسة للبلاء وهو لك راج أم هل يخوض^(١٥٦) لجة الغمّاء وهو إليك لاج، مولاي إن^(١٥٧) كنت لا أشق على نفسي في التقى، ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضاء^(١٥٨)، ولا أنتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطوم من الطوى، ذبل الشفاه من الظماء^(١٥٩) عمش^(١٦٠) العيون من البكاء، بل أتيتك بضعف من العمل وظهر ثقيل بالخطأ^(١٦١) والزّلل، ونفس للراحة معتادة ولدواعي الشر^(١٦٢) منقادة، أفما^(١٦٣) يكفيني



ياربّ وسيلةً إليك وذريعةً لديك أنني لأولياءِ دينك مُوالٍ وفي مَحَبَّتِهِمْ مُغالٍ،
ولجلبابِ البلاءِ فيهم لابسٍ ولكتابِ تحمُّلِ العناءِ بهم دارِسٍ، أما يكفيني
أن أروحَ فيهم مظلوماً وأغدو مَكظوماً وأقضيَ بعدَ هُمومٍ هُموماً وبعدَ وُجومٍ
وُجوماً، أما عندك يا مولاي بهذهِ حُرمةٍ لأتضيّعَ وذمّةً بأدناها يُقتتَعُ (١٦٤)، فلمَ
لا تَمَنِّعني ياربّ وها أنا ذا غريقٌ وتدعني هكذا وأنا بنارِ عدوِّي (١٦٥) حريقٌ،
مولاي أتجعلُ أولياءك لأعدائك طرائدٍ ولمكرهم مَصائدٍ وتقلدُهم من خَسفِهِمْ
قلائدٍ، وأنت مالِكُ نفوسِهِمْ لو (١٦٦) قبضتَها جَمَدوا وفي قبضتِكَ موادُّ أنفاسِهِمْ
لو (١٦٧) قطعَها حَمَدوا، فما يَمَنِّعُكَ ياربّ أن تَكشِفَ (١٦٨) بأسَهُمْ، وتَنزِعَ عنهم
في (١٦٩) حِفْظِكَ لِبِاسِهِمْ، وتُعزِّيهم من سَلامَةٍ بها في أرضِكَ يَسرِّحون وفي
مَيدانِ البَغيِ على عبادِكَ يَمَرِّحون، إلهي أدركني (١٧٠) ولما أدركني (١٧١) الغرقُ
وتداركني ولما غيَّبَ شَمسي الشَّفَقَ، إلهي كم من خائفٍ التَجَأَ إلى سُلطانٍ
فآبَ عنه مَخوفاً (١٧٢) بأمنٍ وأمانٍ، أفاقُصِدُ (١٧٣) أعظَمَ من سُلطانِكَ سُلطاناً أم
أوسَعَ من إحسانِكَ إحساناً أم أكثرَ (١٧٤) من اقتدارِكَ اقتداراً أم أكرمَ من
انتصارِكَ انتصاراً، ما عُذري إلهي (١٧٥) إذا حُرمتُ في (١٧٦) حُسنِ الكفايةِ نائِكَ
وأنت الذي لا يُخَيِّبُ أمْلِكُ ولا يُرَدُّ سائِلُك (١٧٧)، إلهي إلهي أين رحمتُك التي هي
نُصرةُ المُستضعفينَ من الأنامِ وأين أين كِفايتُك (١٧٨) التي هي جُنَّةُ المُستهدفينَ
لِجورِ (١٧٩) الأيامِ، إليّ إليّ بها، يا ربّ نَجِّنِي مِنَ القومِ الظالمينَ إنِّي مَسْنِي الضُرِّ
وأنت أرحمُ الرَّاحمينَ، مولاي ترى تحييري في أمري (١٨٠) وأنطوأي (١٨١) على حُرقةِ
قَلبي وحرارةِ صَدري، فجدُّ (١٨٢) لي يا ربّ بما أنت أهلهُ فَرَجاً ومَخْرَجاً ويسَّرْ
لي نَحْوَ اليُسْرِ لي (١٨٣) مَنهَجاً، واجعلْ مَنْ يَنصِبُ (١٨٤) الحِبالَةَ لي لِيَصْرَعَنِي بها
صريعاً فيما مَكَرَ (١٨٥)، ومَنْ يَحْفِرُ لي البِئْرَ لِيُوقِعَنِي فيها واقِعاً فيما حَفَرَ،
واصْرِفْ عَنِّي (١٨٦) شرَّهُ ومَكَرَهُ وفسادَهُ وضرَّهُ ما تَصْرِفُهُ عن القومِ المَنقنينَ (١٨٧)،



إلهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجَبَ دَعْوَتَهُ وَضَعِيْفُكَ^(١٨٨) عَيْفُكَ فَرَّجَ غَمَّتَهُ ، فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ
كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلُكَ وَقَلَّصَ^(١٨٩) عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلُّكَ ، مَوْلَايَ دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ
رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ وَمَخِيلَتِي^(١٩٠)

إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ^(١٩١) ، فَلَا تَرُدُّ^(١٩٢) عَنْ بَابِكَ مَنْ
لَا يَعْرِفُ^(١٩٣) غَيْرُهُ بَاباً وَلَا تَمْنَعُ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ^(١٩٤) سِوَاهُ جَنَاباً ، إلهي^(١٩٥)
إِنَّ وَجْهًا إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ^(١٩٦) تَوَجَّهَ فَالرَّاعِبُ خَلِيقٌ بَأْنَ لِاتْخِيْبِهِ^(١٩٧) ، وَإِنَّ جَبِينًا
لَدَيْكَ^(١٩٨) بَابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ الْمُبْتَهَلُ^(١٩٩) مَا قَصَدَ ، وَإِنَّ خَدًّا عِنْدَكَ^(٢٠٠)
بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ بَأْنَ^(٢٠١) يَفُوزُ السَّائِلُ^(٢٠٢) بِمُرَادِهِ وَيَطْفِرُ ، هَذَا إلهي^(٢٠٣)
تَعْفِيرُ خَدِّي وَابْتِهَالِي^(٢٠٤) فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي ، فَلَقَّ^(٢٠٥) رَغْبَاتِي بِرَحْمَتِكَ قَبُولًا
وَسَهْلًا إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ^(٢٠٦) وَوَسْوَلاً وَذَلَّلَ لِي^(٢٠٧) قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجَابَتِكَ تَذَلِيلًا ،
إلهي وَإِذَا قَامَ^(٢٠٨) ذُو حَاجَةٍ فِي حَاجَتِهِ^(٢٠٩) شَفِيعًا فَوَجَدْتَهُ مَمْتَنِعَ النَّجَاحِ^(٢١٠)
مُطِيعًا^(٢١١) ، فَإِنِّي أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ وَالصَّفْوَةِ مِنْ أَنَامِكَ^(٢١٢) الَّذِينَ
لَهُمْ^(٢١٣) أَنْشَأَتْ مَا يَقْلُ وَيُظَلُّ وَنَزَلَتْ مَا يَدِقُّ وَيَجَلُّ^(٢١٤) ، أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ
تَوَجَّهَتْ تَاجَ الْجَلَالَةِ وَأَحَلَّتْهُ مِنْ الْفِطْرَةِ^(٢١٥) مَحَلَّ السُّلَالَةِ حَجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ
وَأَمِينِكَ عَلَى عِبَادِكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٢١٦) ، وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ
مَغْرِبًا^(٢١٧) وَعَنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مُعْرَبًا سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ يَعْسُوبِ الدِّينِ
وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَبِي الْأَثَمَةِ^(٢١٨) الرَّاشِدِينَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاتَّقَرَّبُ إِلَيْكَ
بِخَيْرَةِ الْأَخْيَارِ وَأُمَّ الْأَنْوَارِ وَالْإِنْسِيَةِ الْحَوْرَاءِ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ،
وَبِقُرَّةِ^(٢١٩) عَيْنِ الرَّسُولِ وَثَمَرَتِي فِؤَادِ الْبَتُولِ السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ، وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ النَّجْمِ الزَّاهِرِ وَالْقَمَرِ
الْبَاهِرِ مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ مُبَيِّنِ الْمَشْكَلاتِ مُظْهِرِ



الحقائق المُفجِمِ بِحَجَّتِهِ كُلَّ نَاطِقٍ مُخْرِسٍ أَلْسِنَةَ أَهْلِ الْجِدَالِ مُسْكِنٍ (٢٢٠) الشَّقَاشِقِ مَوْلَايَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ، وَبِالإِمَامِ التَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ وَالنُّورِ الأَحْمَدِيِّ وَالنُّورِ (٢٢١) الأَنْوَرِ وَالضِّيَاءِ الأَزْهَرِ مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ، وَبِالإِمَامِ المَرْتَضَى وَالسَّيْفِ المُنْتَضَى (٢٢٢) مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَبِالإِمَامِ الأَمْجَدِ وَالبَابِ الأَقْصَدِ وَطَرِيقِ الأَرشِدِ وَالعَالِمِ المُؤَيَّدِ يَنْبُوعِ الحِكْمِ وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ الهَادِي إِلَى الرَّشَادِ وَالمَوْفُوقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ مَوْلَانَا (٢٢٣) مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الجَوَادِ، وَبِالإِمَامِ مَنَحَةَ الجَبَّارِ وَوَالِدِ الأَثَمَةِ الأَطْهَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ المَوْلُودِ بِالعَسْكَرِ الَّذِي حَدَّرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ، وَبِالإِمَامِ المَنْزَهَةِ عَنِ المَأْتَمِ المَطْهَّرِ مِنَ المَظَالِمِ الحَبِيرِ العَالِمِ بَدْرِ الظُّلَامِ وَرَبِيعِ الأَنَامِ (٢٢٤) التَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الرَّكِيِّ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدِ الحَسَنِ بْنِ عَلِي العَسْكَرِيِّ، وَأَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالحَفِيظِ العَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ وَالأَبِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَلَكَتَهُ أَرْزَمَةُ البَسِطِ وَالقَبْضِ صَاحِبِ النَّقِيْبَةِ المَيْمُونَةِ وَقَاصِفِ الشَّجَرَةِ المَلْعُونَةِ مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي المَهْدِ وَالدَّالِّ عَلَى مَنَهِاجِ الرَّشْدِ الغَائِبِ عَنِ الأَبْصَارِ الحَاضِرِ فِي الأَمْصَارِ الغَائِبِ عَنِ العَيُونِ الحَاضِرِ فِي الأَفْكَارِ بَقِيَّةِ الأَخْيَارِ الوَارِثِ لَدُنِي الفَقَارِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي بَيْتِ اللَّهِ ذِي الأَسْتَارِ العَالِمِ المَطْهَّرِ مُحَمَّدِ (٢٢٥) بْنِ الحَسَنِ، عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ التَّحِيَّاتِ وَأَعْظَمُ البَرَكَاتِ وَأَتْمُ الصَّلَوَاتِ، اللَّهُمَّ فَهؤُلاءِ مَعَاقِلِي إِلَيْكَ فِي طَلِبَاتِي وَوَسَائِلِي (٢٢٦)، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا يَعْزِفُ سِوَاكَ مَقَادِيرَهَا وَلَا يَبْلُغُ كَثِيرُ الخَلَائِقِ (٢٢٧) صَغِيرَهَا، وَكُنْ لِي بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي وَحَقِّقْ لِي بِمَقَادِيرِكَ تَهِيَّةً (٢٢٨) التَّمَنِّي، إِلَهِي لِأَرْكُنَ لِي أَشَدَّ مِنْكَ فَآوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَا قَوْلَ لِي أَسَدُّ مِنْ دُعَائِكَ فَاسْتَظْهِرْكَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هؤُلاءِ فَآتِنِيكَ بِشَفِيعٍ وَدِيدٍ (٢٢٩)، فَهَلْ بَقِيَ يَارَبِّ غَيْرُ أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي البُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، يَا مَنَ لَا إِلَهَ سِوَاهِ يَا مَنَ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَا،



يَارَاحِمَ عَبْرَةَ يَعْقُوبَ يَاكَاشِفَ ضَرْ أَيْوَبَ^(٢٣٠)، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَانصُرْنِي
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَافْتَحْ لِي^(٢٣١) وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ^(٢٣٢)، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢٣٣).

[دعاء الطير]

[٣] [٢٣٤]

[قال ابن طاوس]: الدعاء الذي يسمّى «دعاء الطير الأبيض الرومي» رأيناه
في كتاب كان لأخي السعيد الرضي محمد بن محمد الآوي الأعجمي -
قدّس الله روحه - بما هذا لفظه :

حَدَّثَ^(٢٣٥) كهيل بن مسعود الزاهد الطرسوسي أنه سمع رجلاً كان أسيراً
ببلاد الروم ثلاثين سنة في أضيّق حبسٍ وأشدّ عذاب، فنذَرَ إن خَلَّصه اللهُ من
ذلك الحبس وشدة عذابه أن يَحْجَّ من سنّته راجلاً من منزله، فرأى في ليلة من
لياليه طيراً أبيض قد وقع على شُرْفِ ذلك الحبس يدعو بهذا الدعاء بلسان
فصيح، فَفَهِمَهُ وَأَثْبَتَهُ ودعا به من ليلته وثانيها وثالثها، فبعث اللهُ العزيز -
عزَّ اسمه - مَلَكاً من الملائكة فاحتمَلَهُ من حَبْسِهِ وَرَدَّهُ إلى منزله، فَحَجَّ من
منزله ووقى بندره، ودعا بهذا الدعاء في طواف الكعبة، فسمعه رجل فتعلّق
به فقال: يا عبد الله من أين استدركتَ هذا الدعاء؟ قال: حَدَّثَنِي أَبِي^(٢٣٦) عن
جدِّي عن رسول الله أن هذا دعاء طيرٍ أبيضٍ روميٍّ بِقُسْطَنْطِينَةَ ببلاد الروم
وأنه^(٢٣٧) دعاء الفرج، فقال: إني سمعته من ذلك الطير وقصَّ عليه القصة،
والدعاء هذا :

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون،
 ولا تُغيّره الحوادث ولا تُغشي^(٢٣٨) عليه الدهور، وأنت^(٢٣٩) تعلم مَثاقيل الجبال
 ومكاييل البحار، وعدد قطرات الأمطار وعدد ورق الأشجار^(٢٤٠)، وما أظلم
 عليه الليل وما أشرق عليه النهار، ولا يُورِي^(٢٤١) عنك سماءً سماءً ولا أرضاً
 أرضاً، ولا جبالاً ما في وُعوها ولا بحاراً ما في فُعوها، أنت الذي سجد لك
 سواد الليل ونور النهار، وشعاع الشمس وضوء القمر، ودوي الماء وخفيف
 الشجر، أنت الذي نجيت نوحاً من الغرق وعفوت عن داود^(٢٤٢) ذنبه وكشفت
 عن أيوب ضره، ونفست عن يونس كُربته في بطن الحوت، ورددت موسى من
 البحر على أمه وصرفت عن يوسف السوء والفحشاء، وأنت الذي فلق البحر
 لبني إسرائيل حين ضربته موسى بعصاه فانلق فكان كل فرق كالطود
 العظيم حتى مشى عليه وشيعته، وأنت الذي صرفت قلوب سحرة فرعون إلى
 الإيمان بنبوة موسى حتى قالوا آمناً برب العالمين رب موسى وهارون^(٢٤٣)، وأنت
 الذي جعلت النار برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم^(٢٤٤)
 الأخرين، يا شفيق يا رفيق، يا جاري اللزيق^(٢٤٥) يا ركني الوثيق يا مولاي
 بالتحقيق، صل على محمد وآل محمد وخلصني من كرب المضيق ولا تجعلني
 أعالج ما لا أطيق، أنت منقذ الغرقى ومُنجي الهلكى، وجليس كل غريب
 وأنيس كل وحيد ومغيث كل مُستغيث، صل على محمد وآل محمد وفرج
 عني الساعة الساعة الساعة^(٢٤٦) فلا صبر لي على حلمك، يا إله إلا أنت ليس
 كمثلك شيء وأنت على كل شيء قدير^(٢٤٧)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
 العظيم.



[٤] (٢٤٨)

[قال ابن طاوس]: دعاء الطائر، وأظنّه في هذا الكتاب^(٢٤٩) لكن يمكن أن يكون في هذه الرواية زيادة، وهو:

يا مَنْ^(٢٥٠) لا تراه العيون ولا تُخالطه الظنون ولا تصفه^(٢٥١) الواصفون، ولا تُغيّره الحوادث ولا الدهور^(٢٥٢)، ويعلم^(٢٥٣) متاقيل الجبال ومكاييل البحار، وعدد قطر الأمطار ووزق الأشجار^(٢٥٤)، وعدد ما يُظلم عليه الليل ويُشرق عليه النهار، ولا يُوراي^(٢٥٥) منه سماءً سماءً ولا أرضاً أرضاً، ولا جبل إلا ويعلم^(٢٥٦) ما في وعره^(٢٥٧) ولا بحر إلا ويعلم^(٢٥٨) ما في قعره^(٢٥٩)، اللهم إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه^(٢٦٠) وخير أيامي يوماً ألتقاك فيه^(٢٦١) إنك على كل شيء قدير، اللهم ومن^(٢٦٢) عاداني فعاده ومن كادني فكده ومن بغى عليّ بهلكة^(٢٦٣) فأهلكه ومن نصب لي^(٢٦٤) فخذه، وأطفئ^(٢٦٥) عني نار من شبّ لي^(٢٦٦) ناره واكفني هم من أدخل عليّ همّه، وأدخلي في درعك الحصينة واسترني بسترك الوافي^(٢٦٧)، يا مَنْ كفاني كل شيء^(٢٦٨) اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي وفعلي بالتّحقيق، يا شفيق يارفيق، فرج^(٢٦٩) عني المضيق^(٢٧٠) ولا تحمّلي ما لا أطيق أنت إلهي الحقّ الحقيق، يا مشرق^(٢٧١) البرهان ويا^(٢٧٢) قوي الأركان ويا^(٢٧٣) من رحمته في كل مكان وفي هذا المكان يا مَنْ لا يخلو^(٢٧٤) منه مكان، احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بركنك^(٢٧٥) الذي لا يُرام، اللهم^(٢٧٦) إنّه يتيقن^(٢٧٧) قلبي أن لا إله إلا أنت وأن لأهلك^(٢٧٨) وأنت معي، يارجائي فارحمني بقدرتك عليّ، يا عظيمًا يُرجى لكلّ عظيم يا عليّم يا حكيم^(٢٧٩) يا حلِيم، أنت بحاجتي عليّم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن عليّ بقضائها، يا أكرم الأكرمين ويا أجود الأجودين ويا أسرع الحاسبين ويا^(٢٨٠) ربّ العالمين^(٢٨١)، إنك على كل شيء قدير^(٢٨٢).



[دعاء الشيخ]

[٥] [٢٨٣]

[قال ابن طاوس]: الدعاء المعروف بـ «دعاء الشيخ»، رأيناه في الكتاب الذي أشرنا إليه للرضي الأوي - رضوان الله عليه - بهذا اللفظ :

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم

إِنَّ نَضْرَةَ شَبَابِي قَد مَضَّتْ وَزَهْرَتَهُ قَد انْقَضَتْ وَمَنَافِعَهُ وَمَحَاسِنَهُ قَد تَوَلَّتْ،
وَأَرَى النَّقْصَ فِي قُؤَايِ بَادِيًا وَبَدَنِي مَخْتَلَفًا وَاهِيًا وَحِرْصِي مُتَزَايِدًا نَامِيًا وَقَلْبِي
عَمَّا يَعْينِهِ سَاهِيًا لَاهِيًا وَرَسُولَ الْمَنَايَا عَلَى أَشْبَاهِي وَنُظْرَائِي فِي السَّنِّ رَائِحًا
وَغَادِيًا، وَمَا زِلْتُ أُعِدُّ مِنْ نَفْسِي تَوْبَةً لَمْ أَفِ بِهَا وَأَخْرَهَا حُطَامًا^(٢٨٤) أُمْنِيَّةً لَمْ
أَبْلُغْهَا وَلَمْ أَنْقَعْ صَدَائِي^(٢٨٥) بِمَشَارِبِهَا، حَتَّى سَاءَ الْعَمَلُ وَدَنَا الْأَجَلُ وَاشْتَدَّ
الْوَجَلُ وَضَاقَتْ السُّبُلُ وَانْقَطَعَتْ الْحِيَلُ وَخَابَ الرَّجَاءُ وَالْعَمَلُ^(٢٨٦) إِلَّا مِنْكَ
وَحَدِّكَ لِاشْرِيكَ لَكَ، فَلَمْ يَبْقَ^(٢٨٧) لِي يَارَبُّ قُوَّةٌ أَسْتَظْهِرُ بِهَا وَلَا مَدَّةٌ مُتَرَاخِيَةٌ
أَتَمَكَّنُ^(٢٨٨) عَلَيْهَا وَلَا أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ أَرْجِعُ إِلَيْهَا وَلَا ثِقَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ أَعْتَمِدُ
عَلَيْهَا^(٢٨٩)، إِنَّمَا كُنْتُ أَكُلُّ هَنِيئًا^(٢٩٠) وَأَلْبَسُ ثَوْبَ عَافِيَتِكَ مَلِيًّا وَأَنْقَلِبُ فِي
نِعْمَتِكَ سَوِيًّا، ثُمَّ أَقْصِرُ فِي حَقِّكَ وَأُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِكَ وَأُخِلُّ بِمَا يَجِبُ^(٢٩١) مِنْ
حَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَأَتَشَاغَلُ بِلَذَاتِي وَشَهَوَاتِي عَنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ^(٢٩٢) حَتَّى أَبْلَتْ
الْأَيَّامُ جِدَّتِي وَطَرَاوَتِي^(٢٩٣) وَأَقَامَتِي عَلَى شَفَا حُفْرَتِي وَمَصَارِعِ مَنِيَّتِي، فَأَرَانِي
يَارَبُّ الْعِزَّةِ بَادِيِ الْعَوْرَةِ ظَاهِرَ الْخَلَّةِ شَدِيدَ الْحَسْرَةِ بَيْنَ الْإِضَاعَةِ مُنْقَطِعَ الْحِجَّةِ
قَلِيلَ الْحِيلَةِ كَاذِبَ الظَّنِّ خَائِبَ الْأُمْنِيَّةِ إِلَّا أَنْ تَتَدَارَكَنِي مِنْكَ رَحْمَةً، اللَّهُمَّ
وَكُلُّ مَا أَوْلَيْتَنِيهِ مِنْ هُدًى وَصَوَابٍ فَعَنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ، وَ لَمْ
أَكُنْ لشيءٍ مِنْهُ بِأَهْلٍ^(٢٩٤) وَإِنَّمَا كَانَ عَنْ طَوْلٍ مِنْكَ وَفَضْلٍ، وَقَدْ كُنْتُ تُقَابِلُ



يَارَبُّ كُفْرَانِي بِالنَّعْمِ كَثِيراً وَأَنَا سَاهٍ وَإِسَاءَتِي بِالْإِحْسَانِ قَدِيماً وَأَنَا لَاهٍ،
 وَأَحْوَجُ مَا كَانَ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمَلْهُوفُ إِلَى عَطْفِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ،
 حِينَ تَتَبَّهَ عَلَى رُشْدِهِ وَاسْتَيْقَظَ مِنْ سِنْتِهِ وَأَفَاقَ مِنْ سَكْرَتِهِ وَخَرَجَ مِنْ ضِيَابِ
 غَفْلَتِهِ وَسَرَابِ غِرَّتِهِ وَمِنْ طَخْيَاءِ ^(٢٩٥) جَهْلِهِ وَالتَّجَاجِ ظُلْمَتِهِ، وَقَدْ سَقَطَ فِي
 يَدِهِ وَوَقَفَ عَلَى سُوءِ عَمَلِهِ وَاقْتِرَابِ أَجَلِهِ وَانْقِطَاعِ حَيْلِهِ، وَقَدْ بَقِيَ مَعِيَ يَا رَبِّ
 الْأَرْيَابِ وَسَيِّدِ السَّادَاتِ بِمَنْكَ ^(٢٩٦) وَإِنْ كَثُرَتِ الذُّنُوبُ وَظَهَرَتِ الْعُيُوبُ سَابِعُ
 مِنْ نِعَمِكَ جَلِيلٌ وَظَنُّ بِكَرَمِكَ جَمِيلٌ، أَدِينُ بِالْإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَمَحَبَّةِ
 نَبِيِّكَ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكَ وَمُعَادَاةِ عَدُوِّكَ، وَلِي مَعَ هَذَا رَجَاءٌ وَتَأْمِيلٌ لَا يَعْتَرِضُ دُونَهُ
 يَأْسٌ وَلَا فُتُونٌ وَيَقِينٌ لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَلَا تَفْرِيطٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ وَبِكَ وَمَا
 ذَاكَ ^(٢٩٧) الْخَيْرُ يَا إِلَهِي إِلَّا بِبَيْدِكَ، لَا يُوصَلُ ^(٢٩٨) إِلَيْهِ إِلَّا بِمَعُونَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَلَا يُنَالُ
 إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ ^(٢٩٩) وَلَا يُلْتَمَسُ إِلَّا بِتَوْفِيقِكَ وَتَسَدِيدِكَ، فَإِنْ تَعَاقَبَ يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْعَاصِي وَتَنَتَّقِمُ مِنْهُ وَتَأْخُذُهُ بِمَا اعْتَدَى وَظَلَمَ وَعَصَى
 وَأَجْرَمَ فَلَا جَوْرَ عَلَيْهِ، وَإِنْ تَعَفَّ عَنْهُ وَتَرَحَّمَهُ ^(٣٠٠) وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا تَعَلَّمَ كِعَادَتِكَ
 الْحَسَنَةَ عِنْدَنَا ^(٣٠١) فَطَالَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَا قَصَّرْتُ فِيهِ أَوْ أَضَعْتُه
 مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُقَرَّبُ إِلَيْكَ وَيُزَلَّفُ عِنْدَكَ فَإِنَّمَا هُوَ نَقْصٌ مِنْ دَرَجَتِي وَحِطٌّ
 مِنْ مَنزِلَتِي وَارْتِبَاطٌ لِحَسْرَتِي وَغِرَّتِي، وَلَيْسَ بَدِيعاً ^(٣٠٢) يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ أَنْ يُذَنِّبَ
 الْعَبْدُ اللَّئِيمُ فَيَعْفُو عَنْهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ، وَإِذَا فَكَّرْتُ يَا إِلَهِي فِي أَنَّكَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَنَّكَ عَزِيزُ الْمَرَامِ ^(٣٠٣) وَهَابُ الْمَوَاهِبِ كَرَمًا
 وَجُودًا، فِي قَوْلِكَ: ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: آية ٣٥) وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ
 الْآيَاتِ الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا نَسْخٌ ^(٣٠٤) وَلَا يَلْحَقُهَا خُلْفٌ وَلَا تَحْوِيلٌ وَلَا تَأْوِيلٌ ^(٣٠٥)، وَفِي
 تَأْلُفِكَ الْعُصَاةَ الْبُغَاةَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ مِنَ الْعُتَاةِ ^(٣٠٦) الطُّغَاةِ الْمُسْتَكْفِينَ ^(٣٠٧)



وَعَرَضِكَ الْخُلُودَ فِي الْجِنَانِ عَلَيْهِمْ وَإِنذَارِكَ إِيَّاهُمْ وَإِعْذَارِكَ إِلَيْهِمْ مَعَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَاسْتِغْنَائِكَ عَنْهُمْ، قَوِيَّ أَمَلِي وَاشْتَدَّ ظَهْرِي وَسَكَنَ رَوْعِي وَأَتَّصَلَ أَنْسِي، حَتَّى كَأَنَّ الْخَاطِئَ الْمَذْنِبَ وَالْعَاصِيَ الْمُجْرِمَ غَيْرِي، أَوْ كَأَنَّ مَعِيَ أَمَانًا وَبِرَاءَةً مِنْكَ لِحُسْنِ ظَنِّي وَيَقِينِي ^(٢٠٨) بِكَ يَا إِلَهِي، وَأَطْمَعَنِي يَا رَبِّ مَا ^(٢٠٩) لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا وَلَمْ أُلْحِدْ فِي آيَةٍ مِنْ آيَاتِكَ وَلَمْ أَكْذِبْ بَبِيئَةٍ مِنْ بَيِّنَاتِكَ فِي إِجْرَائِي يَوْمًا فِي جَمَلَةٍ مَنْ تَعْتَقُهُ ^(٢١٠) مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ عَلَى كِبَرَتِهِمْ ^(٢١١)، وَأَنْ تَقْضِي ^(٢١٢) لِي حَقًّا مِنْ حُقُوقِ صِفْوَةٍ لَكَ أَهْلَتَهُمْ لِقَبُولِ شَفَاعَتِهِمْ وَاخْتِصَصْتَهُمْ بِوَجُوبِ وَلَايَتِهِمْ وَإِسْعَافِ طَلِبَتِهِمْ، إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ فَأَقَعَ فِي جُمْهُورِهِمْ وَأَنْجُوا بِنَجَاتِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ ^(٢١٣)، وَإِنْ كُنْتُ اللَّهُمَّ أَسْقَطَ جَاهًا فِي نَفْسِي وَأَخْلَقَ وَجْهًا وَأَخْسَ مَنْزِلَةً وَقَدْرًا مِنْ أَنْ أَتَّصِدِّي لثَوَابِكَ وَأَسْتَشْرِفَ لِحُسْنِ جَزَائِكَ مَعَ مَا قَدَّمْتُ ^(٢١٤) يَدَايَ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ وَالْأَمْرُ الَّذِي لَاقِرَارَ لِي مَعَهُ ^(٢١٥) وَلَا هُدُوءَ لِي دُونَهُ وَأَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ لَمْ مَحِيدَ لَهُ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْهُ وَلَا يَنْفَعُنِي هَوَادَةٌ وَلَا قَرَابَةٌ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ تَبِعَاتٌ وَمَظَالِمٌ وَجِنَايَاتٌ ^(٢١٦) هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، سَاقَنِي الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ إِلَيْهَا وَبِعَثِّي الشَّقَاءُ وَالْبَلَاءُ عَلَيْهَا، وَقَدْ كَانَ سَبَقَ عِلْمُكَ بِكُونِهَا مِنِّي قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي مِنْ غَيْرِ إِجْبَارٍ وَلَا إِكْرَاهٍ، لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي بَانَ تَمَنُّ وَتُنْعِمَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمَ .

فَأَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ وَبِمَكْرُوهِهَا وَسُوءِهَا مُمْتَحَنٌ، قَدْ ^(٢١٧) كَثُرَ خَوْفِي وَوَجَلِي مِنْهَا وَارْتِيَاعِي وَقَلْتِي مِنْ أَجْلِهَا، لِعِلْمِي بِأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا أَحْوَالَ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالَهَا وَأَغْلَالَ جَهَنَّمَ وَأَنْكَالَهَا، وَتَأَمَّلُوا بِهَا مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ عَلَى الذَّرَّةِ وَالْخَرْدَلَةِ وَتَرَجُّحَ مَوَازِينِ الْقِسْطِ بِالنُّقْصَانِ وَالزِّيَادَةِ وَخُرُوجِ الصِّكَاكِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَلَمْ يَجِدُوا إِلَى حَسَنَةٍ يَعْمَلُونَهَا سَبِيلًا وَلَا عَن سَيِّئَةٍ يَخَافُونَهَا مَحِيصًا، ابْتَدَرُونِي بِسُوءِ الْمَطَالِبَةِ وَضِيقِ الْمَحَاكِمَةِ فِعْلَ الْفَقِيرِ الْمُحْتَاجِ الشَّدِيدِ الْإِضْرَارِ ^(٢١٨)



إلى الیسیرِ الحَقیرِ مِنَ الأعمالِ، فأخَذُوا ياربِّ مِنْ حَسَنَاتِي الضَّئِيلَةِ القليلةِ
وَحَمَلُونِي مِنْ سَيِّئَاتِهِمُ الثَّقِيلَةِ الوَبيلةِ، وَأَنْتَ بِمَا كَسَبْتَ يَدَايَ عَنِّي مُعْرِضٌ
وَلِفِعْلِي مُبْغِضٌ، ياربِّ فَمَنْ يُغِيثُنِي هُنَاكَ إِنْ لَمْ تُغِيثْنِي وَمَنْ يُجِيرُنِي إِنْ لَمْ تُجِرْنِي
وَمَنْ يُنْقِذُنِي مِنْهُمْ إِنْ لَمْ تُنْقِذْنِي، وبِمَاذَا أَدْفَعُ خَصْمِي وَقَدْ كَلَّ لِسَانِي وَقَلَّ
بَيَانِي وَضَعْفُ بُرْهَانِي وَخَفَّ مِيزَانِي يَوْمَ يَفِرُّ المَرءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ إِنْ لَمْ تُرْضِهِمْ عَنِّي، وَإِذَا عَمَّ الخِلَاقُ
يَارِبِّ عَدْلُكَ فَمَا لِدَائِي دَوَاءٌ إِلَّا فَضْلُكَ، لَا أَرَى المَوْمِلَ إِلَّا إِلَيْكَ وَالمُعَوَّلَ^(٣١٩) إِلَّا
عَلَيْكَ، وَلَا مَذْهَبَ لِي عِنكَ وَلَا بُدَّ لِي مِنْكَ، وَأَيْنَ مَفَرُّ العَبْدِ الأَبْقِ عِنْدَ الحَقَائِقِ
إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقِرٌّ بِإِسَاءَتِي، مَا قِئْتُ
لِنَفْسِي شَانِيٌّ لِفِعْلِي، قَدْ جَنَيْتُ عَظِيمًا وَأَسَأْتُ قَدِيمًا، وَلَكَ الحِجَّةُ البَالِغَةُ
وَالسُّلْطَانُ وَالقُدْرَةُ، وَقَدْ أَمَرْتُ المُسْرِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ بِالدُّعَاءِ وَعَمَّمْتُهُمُ بِالتَّطَوُّلِ
وَالنِّعْمَاءِ وَالتَّفَضُّلِ وَالأَلَاءِ، وَتَضَمَّنْتُ^(٣٢٠) الإِجَابَةَ كَرَمًا وَجُودًا وَوَعَدُكَ مَقْرُونٌ
بِالنُّجْحِ وَالوَفَاءِ، فَأَوَعَدْتُ^(٣٢١) الوَعِيدَ الشَّدِيدَ عَلَى القُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاليَأْسِ
مِنْ رَوْحِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَكُنْتُ أَنْتَ فِي هَذِهِ أَعْظَمَ مَنَّةً عَلَيْهِمْ وَأَتَمَّ نِعْمَةً لَدَيْهِمْ،
وَلَوْلَا ثِقَّتِي بِوَفَائِكَ وَعِلْمِي بِأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ^(٣٢٢) وَلَا تَنْكُثُ عَهْدَكَ لَكُنْتُ
بشِدَّةِ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مِنَ القَانِطِينَ وَبِطُولِ مَعْصِيَتِي مِنَ الأَيْسِينَ^(٣٢٣)
المُنْقَطِعِينَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ^(٣٢٤) ياربِّ يَا كَرِيمَ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ
يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالمَنِّ وَالإِنْعَامِ، يَا مَنْ يَجْزِي بِالإِحْسَانِ
إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ،
فَأَسْأَلُكَ^(٣٢٥) بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَعْطَيْتَ^(٣٢٦) سُؤْلَهُ وَاسْتَأْتَرْتُ^(٣٢٧) بِهِ فِي
عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ فَخَزَنْتَهُ وَكَنْنَتَهُ، بِاسْمِكَ^(٣٢٨) الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِحَقِّكَ



على نفسك وبحقك على خلقك وبحق كل ذي حق عليك^(٢٢٩) أن تصلي على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً وجعلتهم كتاب^(٢٣٠) حطة في الحجة وأماناً من الدمار والهلكة لهذه الأمة، صلاة^(٢٣١) تجمع لهم بها خير الدنيا والآخرة وتصرف عنهم شرهما وشر ما فيهما، وأن تهب لي حقك فإنه لا ينقصك ولا يضرك وترضي عني خلقك فإنه لا يعجزك ولا يعوزك، وأن تتوب يارب علي توبة نصوحاً، وأن توفقني فيها لعبادتك وتستعملني بطاعتك وطاعة رسولك^(٢٣٢) وطاعة من أوجبت طاعته وافترضت ولايته، وتقدمني على ذنوبي ندماً تمحو به خطيئتي يوم الدين وتلحقني بالتوابين الأوابين المستغفرين بالأسحار العائدين اللائذين بك من النار، حتى لا أعود بعدها في ذنب وخطيئة ولا أفتر من اجتهاد وعبادة ولا أزول عن سماع وطاعة، وأن تدخلني في رحمتك وتتغمدني بمغفرتك وتمد علي سترك وتلهمني ذكرك وشكرك ولا تؤمنني^(٢٣٣) مكرك، وترزقني حج بيتك الحرام^(٢٣٤) والجهاد في سبيلك وتقتل بي أعداءك وأعداء رسولك صلى الله عليه وآله، وأن ترضى مني بالليل اليسير من الأعمال وتهب لي الكثير من الأوزار ولا تقفني مواقف الخزي والعار والمقت والشنار والذل والصغار إنك جواد كريم، وأعوذ بك اللهم من سخطك، وأستجير بك من غضبك واستدراجك وبأسك وأليم عقابك وعذابك^(٢٣٥) وأخذك، ومن حجب دعائي عنك وقطع رجائي منك ومنعي رأفتك وتحننك وحملي علي المر من حقك وتكليفي ما لا أطيقه من عدلك وقسطك، ومن ذنوبي التي لا أرجو لغفرانها^(٢٣٦) وسترها غيرك وسيئاتي التي لا أعد لتبديلها حسنات إلا عفوك وجميل صفحك، يا أهل التقوى وأهل المغفرة^(٢٣٧)، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخرأ على ما أكرمني^(٢٣٨) به من التوفيق لدعائه وعظيم الرغبة في ثوابه،



وهَدَانِي إِلَى (٣٣٩) الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِ وَالثَّقَةِ بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَالْيَقِينِ بِوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى السَّيِّدِ (٣٤٠) الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

[دعاء البصر]

[٦] (٣٤١)

[قال ابن طاوس]: رَأَيْتُ بِخَطِّ الرُّضِيِّ (٣٤٢) الْأَوِيِّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - مَا
هَذَا لَفْظُهُ :

دَعَاءُ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ ، تُصَلِّي
رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (٣٤٣) نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُرَدَّ بِكَ عَلَيَّ نُورَ بَصَرِي .
فَمَا قَامَ الْأَعْمَى إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ .

[٧] (٣٤٤)

[في كتاب الدعوات للقطب الراوندي] عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرَّ أعمى
على النبي صلى الله عليه وآله ، فقال: أتشتهي أن يردَّ الله عليك بصرَكَ؟ قال:
ما من شيءٍ أراه في الدنيا أحبَّ إليَّ من أن يردَّ الله عليَّ بصري ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله : تَوْضَأْ وَأَسْبِغِ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٣٤٥) ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ (٣٤٦)
رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُرَدَّ بِكَ عَلَيَّ (٣٤٧) بَصَرِي .

قال: فما قامَ النبيُّ من مجلسه ولا حلَّ حَبُوتَهُ حتى رَجَعَ الْأَعْمَى وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ



عليه بَصَره .

[٨] (٣٤٨)

[في الخرائج للراوندي]: أن عثمان بن حُنَيْف^(٣٤٩) قال: جاء رجلٌ ضرير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وشكاً إليه ذهابَ بصره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ائْتِ المِيضَةَ فتوضَّأْ ثم صلِّ ركعتين^(٣٥٠) وقُل: اللهمَّ إِنِّي^(٣٥١) أسألك وأتوجَّه إليك بمحمد^(٣٥٢) نبيِّ الرَّحمة، يا محمدُ إِنِّي أتوجَّه بك إلى ربِّك^(٣٥٤) ليُجلي عن^(٣٥٥) بَصْرِي، اللهمَّ شفِّعه فيَّ وشفِّعني في نفسي^(٣٥٦) .

قال ابن حُنَيْف: فلم يَطُل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضُرٌّ قطّ .

[دعاء الاستخارة]

[٩٩] (٣٥٧)

[قال ابن طاوس]: وأما كيفية الاستخارة بالقرعة فوجدتُ بخطِّ أخي الصالح الرضي القاضي الأوي محمد بن محمد بن محمد الحسيني - ضاعفَ الله سعادته وشرَّفَ خاتمته - ما هذا لفظه :

عن الصادق عليه السلام: مَنْ أراد أن يَسْتَخِيرَ اللهَ تعالى فليقرأ الحمدَ عشرَ مرَّاتٍ و «إنا أنزلناه» عشرَ مرَّاتٍ^(٣٥٨) ، ثم يقول:

اللهمَّ إِنِّي أسْتَخِيرُكَ لِعلمِكَ^(٣٥٩) بعاقبةِ^(٣٦٠) الأمورِ وأسْتَشِيرُكَ لحسنِ ظنِّي بك في المأمولِ والمحذورِ، اللهمَّ إن كان أمري هذا مما^(٣٦١) قد^(٣٦٢) نيَّطتُ بالبركةِ أَعْجَازُهُ وبِوَادِيهِ وحُقَّتْ بالكرامةِ أَيَّامُهُ ولياليه، فخرِّ لي^(٣٦٣) بخيرةٍ



تَرُدُّ شَمُوسَهُ دَلُولًا وَتَقَعَصُ^(٣٦٤) أَيَّامَهُ سُرُورًا، يَا اللَّهُ إِمَّا^(٣٦٥) أَمْرٌ فَأَأْتَمِرْ وَإِمَّا نَهْيٌ^(٣٦٦) فَأَنْتَهِي، اللَّهُمَّ خِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ^(٣٦٧) .
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣٦٨) ، ثُمَّ يَأْخُذُ كَفًّا مِنَ الْحَصَى أَوْ سُبْحَةَ^(٣٦٩) .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس:

هذا لفظ الحديث، ولعل المراد بأخذ الحصى والسُّبْحَةَ أن يكون قد قصد بقلبه أنه إن خرج عدد الحصى والسبحة فرداً كان «افعل» وإن خرج منه زوجاً كان «لاتفعل» .

أو لعله يجعل نفسه والحصى أو السبحة بمنزلة اثنين يقترعان، فيجعل الصدر في القرعة منه أو من الحصى أو السبحة، فيُخْرَجُ عن نفسه عدداً معلوماً، ثم يأخذ من الحصى شيئاً أو من السبحة شيئاً، ويكون قد قصد بقلبه أنه إن وَقَعَتِ القرعة عليه مثلاً فيفعل وإذا وَقَعَتِ على الحصى أو السبحة فلا يفعل، فيعمل بذلك^(٣٧٠) .

[١٠] (٣٧١)

[عن العلامة الحلي في المنهاج]: نوعٌ آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر - رحمه الله تعالى - عن السيد رضي الدين محمد الآوي عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو:

أَنْ يَقْرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَأَقْلُّ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالْأَدْوَنُ مِنْهُ مَرَّةً، ثُمَّ يَقْرَأُ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ^(٣٧٢) الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحَسَنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي^(٣٧٣) مَا^(٣٧٤) قَدْ نَيْطَطَ بِالْبُرْكََةِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلِيَالِيهِ، فَخِرْ لِي^(٣٧٥) فِيهِ



خَيْرَةٌ تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَتَقْعُضُ^(٣٧٦) أَيَّامَهُ سُرُورًا^(٣٧٧) ، اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَأْتَمِرْ
أَوْ^(٣٧٨) نَهْيٌ فَأَنْتَهِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ .
ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ السُّبْحَةِ وَيُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَيُخْرِجُ ، إِنْ كَانَ عَدَدُ تِلْكَ
الْقِطْعَةِ زَوْجًا فَهُوَ «افْعَل» ، وَإِنْ كَانَ فَرْدًا «لَا تَفْعَل» أَوْ بِالْعَكْسِ .

[١١] (٣٧٩)

[قال العلامة المجلسي]: رُوي أيضاً عن الشيخ يوسف بن الحسين أنه وجد
بخطِّ الشهيد السعيد محمد بن مكي - قدّس الله روحه - قال :
تقرأ «إنا أنزلناه» عشرَ مرّات ثم تدعو بهذا الدعاء :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحَسَنِ ظَنِّي بِكَ
فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَيْهِ مِمَّا قَدْ نَيْطَتِ
الْبِرْكَهَ بِأَعْجَازِهِ وَبَوَادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلِيَالِيهِ ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحَجَّةَ الْقَائِمَةَ عليه السلام أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ
تُخَيِّرَ لِي خَيْرَةً تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذَلُولًا وَتُقَيِّضُ أَيَّامَهُ سُرُورًا ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرًا
فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَةِ الْفَرْدِ وَإِنْ كَانَ نَهْيًا فَاجْعَلْهُ فِي قَبْضَةِ الزَّوْجِ .
ثُمَّ تَقْبِضُ عَلَى السُّبْحَةِ وَتَعْمَلُ عَلَى مَا يَخْرُجُ .



الهوامش:

ياقوت الحموي أن (آبه) مدينة مهمة للغاية بين قم وساوة، ولم يبق منها حالياً سوى آثار قليلة، كما ذكرت بعض كتب الجغرافية مناطق أخرى بالاسم نفسه وباسم (آبج)، ونظراً إلى اتساع التقسيمات الجغرافية القديمة فلا يبعد أن يتحد بعضها مع المدينة المذكورة. يراجع معجم البلدان ١/ ٥٠، وتقويم البلدان ٤١٩، وبستان السياحة ٨٩.

(٥) بحار الأنوار ١٨/١٠٦.

(٦) كشف المحجة ١٤٧.

(٧) دار السلام ٢/ ١٣١، وجنة المأوى ٢٢١، والنجم الثاقب ٢٥٨ عن خط بعض الفضلاء في حاشية منهاج الصلاح للعلامة الحلي عن فخر الدين محمد عن والده العلامة عن جدّه سديد الدين يوسف عن رضي الدين الآوي.

(٨) مهج الدعوات ٣٣٩.

(٩) في الأصل جاء هذا التاريخ وما يليه بهذا النحو: (السابع عشر) و(الثامن عشر من جمادى) وهو خطأ، كما صححه مؤلف المستدرك عندما أورد قسماً من الخبر في ترجمة ابن طاوس ٣/ ٤٦٨.

(١٠) أي إن زمن لقاء عبد المحسن مع إمام الزمان عليه السلام وأخذ الرسالة لابن طاوس هو الليلة نفسها التي رأى فيها الآوي في عالم الرؤيا أن لقمة من فم الإمام المبارك بيد ابن طاوس وأعطى الآوي قطعة منها.

(١١) أي في الليلة التي حضر فيها عبد المحسن عند ابن طاوس وأخبره عن لقائه للإمام.

(١٢) رسالة الموسعة في الفوائد المدنية، للاسترابادي ٣٦، وعنهما في النجم الثاقب

(١) تراجع ترجمته في: الأصيلي ٣١٤، وعمدة الطالب ٣٤١، وشرح دراية الشهيد الثاني ١٢٤، وبحار الأنوار ١٠٤/ ٣٤ و١٠٥/ ١٦٣ و١٠٦/ ١٨ و٢٨ و٣٣ و٤٧ و١٠٧/ ٥٨، وأمل الأمل ٢/ ٢٩٨ و٣٠٣، ورياض العلماء ٥/ ١٥٧ و١٧٥، ولؤلؤة البحرين ٣١٠-٣١١، والروضة البهية ١٩٥، وروضات الجنات ٦/ ٣٠١-٢٩٧، ومستدرك الوسائل ٣/ ٤٤، والكنى والألقاب ٢/ ٦-٧، والفوائد الرضوية ٦٢٢-٦٢٦، وهدية الأحاب ١٠١-١٠٢، وريحانة الأدب ١/ ٦٥، ماضي النجف وحاضرها ١/ ٣٠٤، وطبقات أعلام الشيعة ٣/ ١٧٢-١٧٣.

(٢) الأصيلي ٣١٢-٣١٣، والعمدة ٣٣٩-٣٤١، والمستدرك ٣/ ٤٤٤.

(٣) يستفاد من معجم البلدان ١/ ٥٠ أن الاسم الأصلي لمدينة (آبه) بالباء، و(آوه) هو ما عُرف بين عامة الناس. وزاد مؤلف خلاصة البلدان ٢٦٥ بعد ذكره لهذا الموضوع أنها اشتهرت بالواو لمقارنتها بمدينة ساوه. وعلى أي تقدير فالسيد رضي الدين محمد راوي هذه الأدعية وأسرته - مثلما يُستفاد من روضات الجنات ٦/ ٣٠٠ - اشتهروا جميعهم بلقب الآوي، خلافاً لشخصيات كثيرة أخرى ظهرت في هذه المنطقة وعُرفت بـ(الآبي).

(٤) تاريخ قم ٢٣١-٢٣٢. ويُستقى من كلام



طاوس نقلها في فتح الأبواب ٢٧٢ عن خط رضي الدين الأوي عن الإمام الصادق عليه السلام .

(٢١) الكنى والألقاب ٦/٢ .

(٢٢) جنة المأوى ٢٧٣ .

(٢٣) مستدرک الوسائل ٣/٤٤٤ .

(٢٤) ماضي النجف ١/٣٥٠، وموارد الاتحاف

٥٠/٢ والاثنان عن تعليقة عمدة الطالب

للسبابة الشيخ محمد حسين النجفي أمين

مكتبة الروضة العلوية في النجف الذي كان

حيًا إلى السنة المذكورة وشاهدًا على الموضوع

أيضًا، وسجله في الوقت نفسه. وزاد في ماضي

النجف إلى قول الشيخ النسابة: أن هذا الباب

يقع في مقابل باب الحرم الشريف وله تاريخ

في سبعة وثلاثين، ولا يحضره جزئياته .

(٢٥) كشف المحجة ١٤٧، والاقبال ٤٦٩،

والمهجع ٣٣٨، و٣٤٢، والمجتبى ٢٩، ورسالة

المواسعة ٣٦، وفتح الأبواب ٢٧٢ .

(٢٦) مجمع الآداب ٤/١٥٦ .

(٢٧) الأصيلي ٣١٤ .

(٢٨) تذكرة ابن مهتًا ٢٦٤ .

(٢٩) الأصيلي ٣١٤، والبحار ١٠٤/٣٤ .

(٣٠) الأصيلي ٣١٤-٣١٥ .

(٣١) مجمع الآداب ٤/١٥٦، والأصيلي ٣١٤ .

(٣٢) الاسم الأصيلي للكتاب (علامتهى ظهور

بما مقدمه اى در حالات و انساب سادات

كرهورد) مع ملحق في التعليق على المقدمة،

وهما بالترتيب للسيد رحمة الله الحسيني

الكرهرودي (ت ١٤١٢هـ) وابنه المرحوم آية

الله السيد آقا علي مير يحيى من الشخصيات

المتميّزة لهذه الأسرة في العصر الحاضر، وقد

٢٤٥-٢٤٩، ودار السلام ١/٣٢٥-٣٢٩

وجنة المأوى ٢٠٨-٢١٤ والاثنان عن رسالة

غيث سلطان الورى في الفوائد المدنية، ولكن

ما ذكره الاسترآبادي لم يكن سوى رسالة

المواسعة، وهما مصتفان مختلفان من أعمال

ابن طاوس كما جاء في الذريعة ١٦/٧٣ و

٢٣/٢٢٢. وقد وردت القصة المشار إليها

في جنة المأوى من دون ذكر القضية الأخيرة

في كربلاء، ونقلت عن نسختي الفوائد التي

كتب إحداهما الفاضل الهندي بخطه .

(١٣) الإقبال ٤٦٩ .

(١٤) الأصيلي ٣١٤، وذكرى الشيعة ٢٥٢ .

(١٥) الإقبال ٤٦٩، ومهجع الدعوات ٣٣٩

و٣٤٢، ورسالة الموسعة المدرجة في الفوائد

المدنية ٣٦، والمجتبى ٢٩، وكشف المحجة

١٤٧، والمستدرک ٣/٣٤٤، والكنى ٦/٦ .

(١٦) دراية الشهيد ١٢٤، والبحار ١٠٥/١٦٣،

و١٠٦/٢٨ و٣٣ و٤٧ و٥٨/١٠٧ .

(١٧) مجمع الآداب ٤/١٥٥، والبحار ١٠٦/٩

عن الشهيد الأول في حاشية إجازة ابن معية

في الإجازة الكبيرة لصاحب المعالم .

(١٨) بحار الأنوار ٨٨/٢٤٨، ورياض العلماء

١٥٧/٥ والاثنان عن المنهاج والذكري

٢٥٢، والبحار ١٠٦/١٧-١٨ و٤٧ .

(١٩) الرياض ١/٣٢٦، و٥/١٥٧، وأمل

الآمل ٢/٢٩٨ .

(٢٠) البحار ٨٨/٢٤٨، والمستدرک ١/٤٥٣،

وجنة المأوى ٢٧١، والنجم الثاقب ٢٥٧،

وجميعها عن منهاج العلامة الحلي، وذكرى

الشيعة ٢٥٢، على رغم من أن السيد ابن



أسير عن هاتف فدعا بها وفك أسره .
 (٤١) حياة الحيوان ١/ ٦٥٩ تحت عنوان الطائر،
 ثم روى بعدها عن الطبراني بإسناد صحيح
 عن أنس أن النبي ﷺ سمع مقاطع من
 الدعاء عن أعرابي في صلاته، فأكرمه وأحسن
 إليه. كما وردت فقرات منه في أدعية أخرى
 كدعاء صلاة الحاجة بمسجد الكوفة، ودعاء
 عيد الأضحى، ودعاء صلاة الفرج لأمير
 المؤمنين عليه السلام. يراجع مصباح الزائر ٨٦،
 والإقبال ٤٣٧ - ٤٣٨، ومكارم الأخلاق
 ٣٢٩. جدير بالذكر أن نسخة نفيسة من
 كتاب المستغيثين بالله محفوظة في ضمن
 مجموعة بمكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم
 ٣٧٧١، وتم التعريف بها في فهرس النسخ
 المصورة لمركز إحياء التراث الإسلامي
 ٢/ ٢٢٢، فراجعنا صورة المخطوطة في المركز
 المذكور لكننا لم نعثر على الدعاء، ويبدو أن
 هناك نقصاً وحذفاً في أصل النسخة.
 (٤٢) المجتني ٣٠، والبلد الأمين ٤٢٨ .
 (٤٣) مهج الدعوات ٣٢٥ .
 (٤٤) دعوات الراوندي ١٩٤، و مكارم
 الأخلاق ٣٩٦، والخرائج ١/ ٥٥، مسند
 أحمد ١٣٨ / ٤، وسنن ابن ماجه ١/ ٤٤١،
 والترمذي ٥/ ٥٦٩، و منتخب مسند
 ابن هُيمد ١٤٧-١٤٨، و عمل اليوم، و
 الليلة ٤١٧-٤١٨، و صحيح ابن خزيمة
 ٢/ ٢٢٥، و مستدرك الحاكم ١/ ٤٥٨، و
 ٧٠٠، و ٧٠٧، والدعوات الكبير للبيهقي
 ١/ ١٥١، و دلائل النبوة ٦/ ١٦٦، و أسد
 الغابة ٣/ ٣٧١، و تهذيب الكمال ١٩/ ٣٥٩.

قمنا بتحقيق موسع لهما وتزويدهما بحواش
 مفصلة، وطبع الكتاب في مدينة قم .
 (٣٣) تراجع بداية الأدعية في هذه الرسالة.
 (٣٤) وردت في بعض عباراته إشارة إلى كتاب
 للأوي فقال: (في كتاب كان لأخي)، وهي
 تُشعر أن نسبة الكتاب إليه عابرة وغير
 مستقرّة، ولعلّها لاتخطى حدّ التملك وما
 ناظره، وعندئذٍ من الأفضل لو قال: (في
 كتاب أخي).
 (٣٥) رياض العلماء ٥/ ١٥٧ .
 (٣٦) لا يخفى أن كتباً كثيرة ألّفت على أساس
 (مصباح) الشيخ الطوسي، وأغلبها ذُكر باسم
 المصباح .
 (٣٧) يراجع مهج الدعوات ٣٣٨-٣٣٩،
 والمؤلّفات التي ذُكرت للمحدّث النوري في
 الصفحة ٨، ولعل ما أتى به العلامة متّحد مع
 الرواية الثانية، أو يعدّ رواية ثالثة؛ لاختلافه
 الكبير مع رواية الأوي وفقاً لما قاله المحدّث
 النوري.
 (٣٨) مهج الدعوات ٣٣٩، ٣٤٢، والبلد
 الأمين ٣٣٣. توجد مخطوطة من دعاء
 العبرات بمكتبة السيد المرعشي في مدينة
 قم برقم ٩٥٤٥، كتبها محمد بديع في ١٧
 ورقة بخط النسخ مستقلةً نقلاً عن (مهج
 الدعوات)، وضبطها بالشكل. يراجع فهرس
 مكتبة السيد المرعشي ٢٤/ ٢٥٠ .
 (٣٩) المجتني (طبعة حجرية) ٢٩ .
 (٤٠) المجتني ١٢، وروى قبله في الصفحة (١١)
 دعاء قصيراً، اشتمل على عبارات من هذا
 الدعاء عن كتاب المستغيثين، سمعها شخص



- (٤٥) الكافي ٢/ ٥٥٢ .
- (٤٦) الذكري ٢٥٢، والكنى والألقاب ٦/٢ .
- (٤٧) فتح الأبواب ٢٧٢-٢٧٣، والمجموع الرائق ١/ ٤٢١ .
- (٤٨) البحار ٨٨/ ٢٤٨، والمستدرک ١/ ٤٥٣، والذكري ٢٥١. حري بالملاحظة أن هذه الرواية ظهرت عندما اهتم العلامة والشهيد الأول بالرواية السابقة عن ابن طاوس ونقلها بالترتيب عنه وعن كتابه.
- (٤٩) بحار الأنوار ٨٨/ ٢٥١ .
- (٥٠) مهج الدعوات ٣٣٨-٣٤٢، وعنه بحار الأنوار ٩٢/ ٣٧٧-٣٨١، والنوري في: دار السلام ٢/ ١٣٢-١٣٤، وجنة المأوى ٢٢٢-٢٢٥، والنجم الثاقب ٢٥٩-٢٦٠ .
- (٥١) المهج والبحار: أنسخه، وهو تحريف .
- (٥٢) المهج والبحار: الرضا، وهو تحريف .
- (٥٣) النوري: بسملة في بداية الدعاء .
- (٥٤) النوري: سحائب .
- (٥٥) البحار زيادة: وُثِنَانَهَا هَدِيًّا .
- (٥٦) البحار زيادة: والمقهور قاهرًا والمقدور عليه قادرًا .
- (٥٧) البحار: ربّ إني، نجم عن العلامة: نادى أنا .
- (٥٨) البحار والنوري: من عَوْنِكَ عُيُونًا .
- (٥٩) البحار: بِهَيْبِم .
- (٦٠) النجم: فلم يجد .
- (٦١) النوري: ولا حميم صلّ على محمد وآل محمد .
- (٦٢) في النوري: مُعِينَا .
- (٦٣) في النوري: تَجَلُّو .
- (٦٤) في الجنة: قُلِّفَتْ .
- (٦٥) في المهج والبحار: مِنْهُ .
- (٦٦) في البحار زيادة: وَاَنْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدَّمُوعَ .
- (٦٧) (وسكنت) ليست موجودة في النوري .
- (٦٨) (أسألك) ليست موجودة في النوري .
- (٦٩) الدار: غَرَسَهَا يَدُ، النجم: غَرَسَهَا بِيَدِ .
- (٧٠) النوري: تُحَجَّرُ .
- (٧١) الجنة: تُحَجَّرُ .
- (٧٢) المهج زيادة: له، (وعن حريمك . . .) ليست في الدار والجنة .
- (٧٣) النوري: وَإِنَّ .
- (٧٤) البحار: قد كاعت .
- (٧٥) تخفيف (طَمَّئِنْتُهَا)، البحار: فَهَمَّئِنَهَا .
- (٧٦) الدار والجنة: قد زَلَّتْ .
- (٧٧) في البحار زيادة: إِنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسِيرِهَا وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا وَإِجَارَتَكَ لِمُسْتَجِيرِهَا .
- (٧٨) البحار: مع داعيه .
- (٧٩) النوري: فريسةً للبلاء .
- (٨٠) النوري: يحمل .
- (٨١) في البحار: في لَجَّةٍ .
- (٨٢) النوري: الغمّاء .
- (٨٣) (من الطوى) ليست في الجنة .
- (٨٤) النوري: أُنِّي .
- (٨٥) الجنة: مَحَبَّتِكَ .
- (٨٦) البحار زيادة: وَلِجَلْبَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لِابْسِ وَلِكِتَابِ تَحْمُلِ الْعَنَاءِ بِهِمْ دَارِسِ .
- (٨٧) النوري: وأغدو .
- (٨٨) الجنة والنجم: رُجُومٌ رُجُومًا .
- (٨٩) البحار: بهذا .



- (٩٠) الدار والجنة: فلم لا يمتنعني .
 (٩١) (نصرک) ليست في النوري .
 (٩٢) (وأنا) سقطت من المهج والنوري .
 (٩٣) (طرائد وملكهم) ليست في الدار والجنة،
 النجم: وبمكرهم .
 (٩٤) (النوري من دون (أن)) .
 (٩٥) النجم: قبضتها حَمَدوا . . . قطعها جَمَدوا .
 (٩٦) (المهج: فهأ، النوري: وما .
 (٩٧) (الدار والجنة: يَسْرَحون .
 (٩٨) (على عبادك) ليست في البحار .
 (٩٩) في البحار والنوري: ولما يُدرِكُنِي .
 (١٠٠) (عبد) ليست في الدار والجنة .
 (١٠١) (المهج: على .
 (١٠٢) (الجنة: بأعظم .
 (١٠٣) (البحار زيادة: (ما عُذري يا إلهي إذا
 حرمتُ في حسن الكفاية نائلك وأنت الذي
 لا يُحِبُّ أملك ولا يُرِدُّ سائلك ، إلهي إلهي
 أين رحمتك التي هي نصره المستضعفين
 من الأنام)، وجاءت نفسها في النجم إلى
 (سائلك) .
 (١٠٤) في الجنة من دون تكرار .
 (١٠٥) في الجنة من دون تكرار .
 (١٠٦) (كذا في جميع النسخ، ولعلها إما تخفيف
 (انطوائي) (بحذف الهمزة - وهي لغة نادرة -
 وفتح الياء، وإما بصوت (بين بين) أي بين
 الهمزة وحرف حركتها وهو الياء .
 (١٠٧) (البحار والنوري: ويسر .
 (١٠٨) (البحار والدار والجنة: اليسرى .
 (١٠٩) (الدار والجنة: حبالاً لي، والنجم من دون
 (لي) .
- (١١٠) (البحار والنجم: صريع ما مَكَر، والدار
 والجنة: صريع ما مَكَرَه .
 (١١١) (النوري: البئر .
 (١١٢) (الدار والجنة: واقعاً فيما حَفَره، النجم:
 واقعاً فيما حَفَرَ .
 (١١٣) (النوري من دون (من)) .
 (١١٤) (النجم عن بعض النسخ: عن القوم
 المتقين
 (١١٥) (البحار والنوري: عُمَّتَه .
 (١١٦) (النوري: مولاي .
 (١١٧) (النجم: محيلتي .
 (١١٨) (المهج والنجم: تَلَأَفِي
 (١١٩) (المهج والنجم: الإخافة ، والدار والجنة:
 الإجابة .
 (١٢٠) (النوري: عن .
 (١٢١) (المهج: جنأنا، و(إلهي دعوتي هذه . . .)
 ليست في البحار .
 (١٢٢) (النوري زيادة: فالراغب .
 (١٢٣) (الدار: حبيبا .
 (١٢٤) (الدار والجنة: يُعَفَّر .
 (١٢٥) (النوري: تعفير .
 (١٢٦) (النوري: برأفتك .
 (١٢٧) (النجم: إلي .
 (١٢٨) (الجنة: ثَمَرَات .
 (١٢٩) (الجنة والنجم زيادة: إليك .
 (١٣٠) (البحار والنجم: أشدُّ .
 (١٣١) (البحار: شديد .
 (١٣٢) (في النوري: ويا .
 (١٣٣) (مهج الدعوات ٣٤٢-٣٤٧، وعنه بحار
 الأنوار ٩٢ / ٣٨١-٣٨٦، والبلد الأمين



- ٣٣٣-٣٣٦ هذه المقدمة: [دعاء العبرات
عظيمٌ مروئيٌّ عن القائم عليه السلام يُدعى به في
المهات العظام ويسمى دعاء العبرات وهو
...].
- (١٣٤) المهج والبحار: (عن)، والظاهر أنها
تحريف .
- (١٣٥) كذا في كل النسخ ولعله: احتياطاً في
حفظ أسراره واستظهاراً لفوائده أنواره .
- (١٣٦) الكفعمي عن بعض النسخ: سحائب .
- (١٣٧) في الكفعمي: إلهي فكم .
- (١٣٨) الكفعمي: له من نصرك .
- (١٣٩) الكفعمي زيادة: (ربِّ) إني مغلوبٌ
فاتنصر) ثلاثاً (ربِّ) صلِّ على محمدٍ وآل محمد
وافتح لي من نصرك أبواب السماء بقاءً منهمرٍ
وفجر لي من عونك عيوناً ليلتقي ماءً فرجي
على أمرٍ قد قدر وإحملي ياربِّ من كفايتك
على ذات ألواحٍ ودُسر) .
- (١٤٠) في الكفعمي: يهيم .
- (١٤١) الكفعمي: ولا حميم .
- (١٤٢) الكفعمي زيادة: ياربِّ
- (١٤٣) الكفعمي زيادة: وآياته باهرة
- (١٤٤) الكفعمي بدل (أسألك): صلِّ ياربِّ
على محمدٍ وآل محمد وانظر إليَّ ياربِّ
- (١٤٥) الكفعمي عن النسخ: تجلُّ .
- (١٤٦) الكفعمي: من .
- (١٤٧) الكفعمي: وانهملت .
- (١٤٨) الكفعمي: وخرت .
- (١٤٩) الكفعمي: لغراسٍ غرسها بيد الرحمن
وشربها من ماء الحيوان .
- (١٥٠) الكفعمي: حارساً ومانعاً .
- (١٥١) تخفيف (طَمِئْتُهَا) .
- (١٥٢) البحار: أفهاماً .
- (١٥٣) الكفعمي والبحار: ضلَّت .
- (١٥٤) في الكفعمي: بأن .
- (١٥٥) الكفعمي والبحار: جَبْرَكَ .
- (١٥٦) الكفعمي: فهل يحسُّ من عدلك
يامولاي أن تدعَه فريسةَ البلاء . . . أم هل
يَجْمَلُ من فضلك أن يخوض .
- (١٥٧) الكفعمي: لئن .
- (١٥٨) الكفعمي والبحار: الرضا .
- (١٥٩) البحار: الظمَّ
- (١٦٠) الكفعمي: وعُشُّ .
- (١٦١) الكفعمي والبحار: بالخطايا .
- (١٦٢) الكفعمي: الشهوة .
- (١٦٣) الكفعمي: أما .
- (١٦٤) المهج والكفعمي: تُتَقَنَّع .
- (١٦٥) الكفعمي والبحار: عدوك .
- (١٦٦) الكفعمي: أن لو .
- (١٦٧) الكفعمي: أن لو .
- (١٦٨) الكفعمي: تكفَّ .
- (١٦٩) الكفعمي: من .
- (١٧٠) الكفعمي: اللهم صلِّ على محمدٍ وآلِ
محمد وأدركني .
- (١٧١) الكفعمي والبحار: ولما يُدركني .
- (١٧٢) الكفعمي والبحار: محفوظاً .
- (١٧٣) الكفعمي زيادة: ياربِّ .
- (١٧٤) المهج عن بعض النسخ والكفعمي: أكبر .
- (١٧٥) الكفعمي والبحار: يا إلهي .
- (١٧٦) الكفعمي: من .
- (١٧٧) الكفعمي: لاحتبُّبُ أملك ولا تزدُ سائلك



- (١٩٨) الكفعمي: لك .
- (١٩٩) سُطبت هذه الكلمة في الكفعمي .
- (٢٠٠) الكفعمي والبحار عن بعض النسخ:
لديك، وجاءاً معاً في المهج .
- (٢٠١) البحار: أن .
- (٢٠٢) سُطبت هذه الكلمة في الكفعمي .
- (٢٠٣) البحار: ياإلهي .
- (٢٠٤) الكفعمي: وها أنا ذا ياإلهي قد تَرَى تعفيرَ
خَدَيَّ واجتهادي .
- (٢٠٥) الكفعمي: فلتلقَ ياربَّ .
- (٢٠٦) الكفعمي عن بعض النسخ: بعزَّتكَ .
- (٢٠٧) (لي) في الكفعمي بعد (إجابتك) .
- (٢٠٨) الكفعمي: فإذا قام، البحار: وإذ أقام .
- (٢٠٩) الكفعمي: بحاجته .
- (٢١٠) الكفعمي زيادة: سَهْلَ القِيَادِ .
- (٢١١) البحار: مُضِيْعاً .
- (٢١٢) البحار: أنبيائك .
- (٢١٣) البحار: بهم .
- (٢١٤) الكفعمي: الذين أنشأت لهم ما تُظِلُّ
وتُقِلُّ وبرأت ما يدقُّ ويَجِلُّ .
- (٢١٥) الكفعمي زيادة: الرُّوحانية .
- (٢١٦) الكفعمي: صلواتك عليه وآله .
- (٢١٧) المهج عن بعض النسخ والبحار: مَعْرِماً .
- (٢١٨) الكفعمي: وأبو الأئمة .
- (٢١٩) الكفعمي والبحار: وبقرَّتِي .
- (٢٢٠) الكفعمي: مَسَاكِنِ .
- (٢٢١) الكفعمي: من دون الواو .
- (٢٢٢) الكفعمي زيادة: والراضي بالقضاً .
- (٢٢٣) الكفعمي: مولاي .
- (٢٢٤) الكفعمي: ربيع الأنام وبدرِ الظلام .
- (١٧٨) الكفعمي: أين أين كفايتك التي هي
عُضْرَةٌ... وأين أين عنايتك .
- (١٧٩) الكفعمي: بِجُورِ .
- (١٨٠) الكفعمي زيادة: وتقلُّبي في ضُرِّي .
- (١٨١) كذا في جميع النسخ، ولعلها إما تخفيف
(انطوائي) بحذف الهمزة- وهي لغة نادرة-
وفتح الياء، وإما بصوت (بين بين) أي بين
الهمزة وحرف حركتها وهو الياء .
- (١٨٢) الكفعمي: فصلَّ ياربَّ على محمدٍ وآلِ
محمدٍ وُجِدَ .
- (١٨٣) الكفعمي: ياربَّ نحوَ البُشْرَى، و(لي)
ليست في البحار .
- (١٨٤) الكفعمي: واجعلْ ياربَّ من يَنْصِبُ لي .
- (١٨٥) الكفعمي: صريح ما مَكَرَ .
- (١٨٦) الكفعمي: واصرف اللهم عني من .
- (١٨٧) الكفعمي زيادة: وعمَّن قاذ نفسه لدين
الديان ومنادٍ يُنادي للإيمان .
- (١٨٨) الكفعمي من دون الواو .
- (١٨٩) الكفعمي: وتقلَّبَ .
- (١٩٠) المهج: ومحيلتي، والبحار زيادة: هذه .
- (١٩١) الكفعمي: الإعانة، وعن بعض النسخ:
الإغاثة .
- (١٩٢) المهج عن بعض النسخ والكفعمي: فلا
تُرَدُّ .
- (١٩٣) الكفعمي: لا يَعْلَمُ .
- (١٩٤) الكفعمي: لا يَعْلَمُ .
- (١٩٥) قبلها في الكفعمي: ثم اسجد وقُلْ .
- (١٩٦) الكفعمي: في رَغَبِيهِ .
- (١٩٧) الكفعمي: بأن حُبَّه، البحار: لا يُحْيِيهِ .



اللصيق

(٢٤٦) المصباح: مرتان .

(٢٤٧) (وأنت ...) ليست في المصباح .

(٢٤٨) المجتنب الطبعة الحجرية ١٢ - ١٣

والجديدة ٦٧ - ٦٩ عن كتاب المستغيثين،
وحياة الحيوان ١/ ٦٥٩ - ٦٦٠ ومصباح
الكفعمي ١٧٦ - ١٧٧ الاثنان أيضاً عن
المستغيثين بمقدمة الدّميري الذي نقلها بهذه
العبارة :

وروى ابن بشكّوَال بسنده إلى أحمد بن محمد
الطار عن أبيه قال: كان لنا جارٌ فأسر
وأقام في الأُسْر عشرين سنة وأيس أن يرى
أهله، قال: فبينما أنا ذات ليلة أفكر في من
خلقت من صبياني وأبكي إذ أنا بطائر سقط
فوق حائط السّجن يدعو بهذا الدعاء، قال:
فتعلّمته من الطائر ثم دعوت الله به ثلاث
ليالٍ متتابعات ثم نمتُ فما استيقظتُ إلا وأنا
في بلدي فوق سطح داري، قال: فنزلتُ إلى
عِيالي فُسُروا بي بعد أن فرّعوا مني لما رأوني
ورأوا ما بي من تغير الحال والهيئة، ثم إني
حججتُ من عامي، فبينما أنا أطوف وأدعو
بهذا الدعاء إذ أنا بشيخ قد صرّب يده على
يدي وقال لي: من أين لك هذا الدعاء؟ ! فإن
هذا الدعاء لا يدعو به إلا طائرٌ ببلاد الروم
متعلّق بالهواء، فحدّثته بقصّتي وبما جرى
عليّ وأني كنتُ أسيراً ببلاد الروم وتعلّمتُ
الدعاء من الطائر، فقال: صدقت، فسألْتُ
الشيخ عن اسمه فقال: أنا الخضر، وهو هذا
الدعاء ...

(٢٢٥) البحار: الحجة .

(٢٢٦) سقطت واو العطف من المهج .

(٢٢٧) الكفعمي: همّ الخلائق .

(٢٢٨) البحار: هيئة .

(٢٢٩) الكفعمي زيادة: وقد أويتُ إليك
وعوّلتُ في قضاء حوائجي عليك ودّعوتُك
كما أمرت فاستجب لي كما وعدت .

(٢٣٠) الكفعمي: يا كاشف ضرّ أيوب ياراحم
عبرة يعقوب .

(٢٣١) البحار زيادة: فتحاً .

(٢٣٢) الكفعمي زيادة: والطف بي يارب
وبجميع المؤمنين والمؤمنات .

(٢٣٣) الكفعمي زيادة: والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين .

(٢٣٤) المجتنب الطبعة الحجرية ٢٩ - ٣٠
والجديدة ٩٤ - ٩٦، وعنه مصباح الكفعمي
١٧٨ .

(٢٣٥) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: حدّثنا .

(٢٣٦) حاشية المصباح: بدل (قال ...) : فإن
أبي حدّثني .

(٢٣٧) الطبعة الحجرية: أنها، وهي تحريف .

(٢٣٨) المصباح: ولا تغطّي .

(٢٣٩) المصباح من دون واو .

(٢٤٠) (وعدد ...) ليست في المصباح .

(٢٤١) المصباح: وما توارى .

(٢٤٢) المصباح: غفرت لداود .

(٢٤٣) (ربّ ...) ليست في المصباح .

(٢٤٤) المصباح: فجعلتهم .

(٢٤٥) الطبعتان عن بعض النسخ والمصباح:



- (٢٤٩) الطبعة الجديدة: آخر هذا الكتاب .
- (٢٥٠) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: اللهم
إني أسألك يامن .
- (٢٥١) الحياة: ولا يصفه .
- (٢٥٢) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: زيادة:
ولأتحشى عليه الدوائر ولا الدهور .
- (٢٥٣) الطبعة الجديدة: تعلم، والمصباح: أنت
تعلم، والاثان مع الحياة من دون واو .
- (٢٥٤) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: وعدد
ورق، والأولى عن بعض النسخ: أوراق .
- (٢٥٥) الحياة والمصباح: ولأتواري .
- (٢٥٦) الحياة من دون واو .
- (٢٥٧) الحياة زيادة: وسهله .
- (٢٥٨) الحياة من دون واو .
- (٢٥٩) الحياة زيادة: وساحله .
- (٢٦٠) الحياة: آخره، والمصباح: خواتيمه .
- (٢٦١) الطبعتان: يوم ألقاك فيه، وهي في
المصباح من دون (فيه) .
- (٢٦٢) الحياة من دون واو .
- (٢٦٣) (بهلكة) ليست في المصباح .
- (٢٦٤) الحياة: ومن أرادني بسوء .
- (٢٦٥) الطبعتان والمصباح: وأطف .
- (٢٦٦) الحياة: أشب لي، والمصباح: أشب إلي .
- (٢٦٧) المصباح: الوافي .
- (٢٦٨) المصباح: يامن يكفي من كل شيء ولا
يكفي منه شيء .
- (٢٦٩) المصباح: وفرج .
- (٢٧٠) الحياة والمصباح: كل ضيق .
- (٢٧١) المصباح: ياطاهر .
- (٢٧٢) الحياة والمصباح من دون واو .
- (٢٧٣) الحياة والمصباح من دون واو .
- (٢٧٤) المصباح بدل (وفي ...) : يا من لا يحويه
مكان ولا يخلو .
- (٢٧٥) الحياة: في كنفك .
- (٢٧٦) (اللهم) ليست في الحياة .
- (٢٧٧) الطبعة الجديدة والحياة والمصباح: قد
تيقن .
- (٢٧٨) الحياة والمصباح: وأني لأهلك .
- (٢٧٩) (ياحكيم) ليست في الطبعة الجديدة عن
بعض النسخ والحياة، والمصباح: يا عظيم
يا حلِيم يا عليم .
- (٢٨٠) الحياة والمصباح من دون واو .
- (٢٨١) الحياة زيادة: ارحمني وارحم جميع المذنبين
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، والمصباح:
ارحمني واغفر لي ولوالدي وللؤمنين
والمؤمنات .
- (٢٨٢) الحياة زيادة: اللهم استجب لنا كما
استجبت لهم برحمتك عجل علينا بفرج من
عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو
سمائك بأرحم الراحمين أنت على ما تشاء
قدير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه أجمعين، والمصباح: وصلى
الله [على] سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .
- (٢٨٣) المجتنبى الطبعة الحجرية ٣٦ - ٣٠
والجديدة ١٠٤ - ٩٦، والبلد الامين ٤٢٨ -
٤٣٢ : دعاء عظيم يعرف به (دعاء الشيخ).
- (٢٨٤) الكفعمي: وأجرها بحطام .
- (٢٨٥) (صدائي) ليست في الكفعمي .
- (٢٨٦) الطبعة الجديدة والكفعمي: والأمل .
- (٢٨٧) الكفعمي: فلم تبق .



- (٢٨٨) الكفعمي: أتكل .
 (٢٨٩) (ولا أعمال ...) ليست في الكفعمي .
 (٢٩٠) الكفعمي: هنيئاً .
 (٢٩١) الطبعة الجديدة والكفعمي: يجب عليّ .
 (٢٩٢) الكفعمي: نبيك وأمرك .
 (٢٩٣) الكفعمي: طراوتي وحدتي .
 (٢٩٤) (ولم أكن ...) ليست في الكفعمي .
 (٢٩٥) الطبعة الحجرية: طحياء، والكفعمي: طَخَاء .
 (٢٩٦) الكفعمي: وسيد السادة منك .
 (٢٩٧) الكفعمي: ذلك .
 (٢٩٨) الطبعة الجديدة والكفعمي: ولا يوصل .
 (٢٩٩) الطبعة الجديدة والكفعمي زيادة: وإرادتك .
 (٣٠٠) الكفعمي: وترحم .
 (٣٠١) الطبعة الجديدة والكفعمي: عنده .
 (٣٠٢) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: بعيداً، والكفعمي: يدعأ .
 (٣٠٣) (المراحم) ليست في الكفعمي .
 (٣٠٤) الكفعمي: فسُخ .
 (٣٠٥) (ولاتأويل) ليست في الكفعمي .
 (٣٠٦) الكفعمي: البُغاة المستكبرين والعُتاة .
 (٣٠٧) الطبعة الجديدة والكفعمي: المستنكفين .
 (٣٠٨) الكفعمي: وثقتي .
 (٣٠٩) الكفعمي بدل (ما): أيّ .
 (٣١٠) الكفعمي: جملة تُعتقهم .
 (٣١١) الطبعة الجديدة والكفعمي: كثرتهم .
 (٣١٢) الكفعمي: أو تقضي .
 (٣١٣) الطبعة الجديد والكفعمي زيادة: وأليم عقابك .
 (٣١٤) الطبعة الجديدة والكفعمي: قدّمته .
 (٣١٥) الكفعمي: لافرار معه .
 (٣١٦) الكفعمي زيادة: وجرائم وخيانات .
 (٣١٧) الكفعمي: وقد .
 (٣١٨) الكفعمي: الاضطراب .
 (٣١٩) الكفعمي: ولا أرى ... ولا المعول .
 (٣٢٠) الكفعمي: وضمنت .
 (٣٢١) الكفعمي: وأعدت .
 (٣٢٢) الطبعة الحجرية عن بعض النسخ والكفعمي: وعدك .
 (٣٢٣) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: اليائسين، والكفعمي: البائسين .
 (٣٢٤) الكفعمي: فأسألك اللهم .
 (٣٢٥) (فأسألك) ليست في الكفعمي .
 (٣٢٦) الطبعة الجديدة والكفعمي: وأعطيته .
 (٣٢٧) الكفعمي: وبكل اسم استأثرت .
 (٣٢٨) الطبعة الجديدة والكفعمي: وباسمك .
 (٣٢٩) الكفعمي: عندك .
 (٣٣٠) الطبعة الجديدة والكفعمي: كباب .
 (٣٣١) (صلاة) سقطت من الطبعة الحجرية .
 (٣٣٢) (وطاعة رسولك) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٣) الكفعمي: ولا تؤمّني .
 (٣٣٤) (الحرام) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٥) (وعذابك) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٦) الكفعمي: لغفرانك لها .
 (٣٣٧) (وأهل المغفرة) ليست في الكفعمي .
 (٣٣٨) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: أكرمتني .
 (٣٣٩) الكفعمي: من .
 (٣٤٠) الطبعة الجديدة عن بعض النسخ: سيّدنا



و ٧٠٧-٧٠٨ والدعوات الكبير للبيهقي
١٥١/١ ودلائل النبوة ١٦٦/٦-١٦٨
وأسد الغابة ٣/٣٧١ وتهذيب الكمال
١٩/٣٥٩ بأسانيد وطرق متعددة عن عثمان
بن حنيف واختلافات في عبارات الدعاء
سنشير إليها .

(٣٤٩) الخرائج عن بعض النسخ والبحار:
عثمان بن جنيد .

(٣٥٠) بعض مصادر أهل السنة من دون أمر
الصلاة، وبعضها الآخر من دونها معاً .

(٣٥١) بعض مصادر العامة من دون (إبي) .

(٣٥٢) أغلب مصادر أهل السنة: بنبيك محمد،
وبعضها: بمحمد نبيك، و: نبيك من دون
(محمد)، و: بنبي محمد .

(٣٥٣) بعض مصادر العامة: توجّهت، وبعضها:
(قد)، وبعضها الآخر من دون (يا محمد) .

(٣٥٤) مصادر العامة ماعدا قليل: ربّي،
وبعضها: الله .

(٣٥٥) بالبناء للمجهول صحيح أيضاً،
والبحار: ليجلو عن، و: ليجلوبه، وبعض
مصادر العامة: فيجلو لي، و: فيجلو لي عن،
و: أن يكشف لي عن، وبدل كل العبارة هذه
الجملة: في حاجتي هذه لتُقضى لي، و: ...
فَتُقضى لي، ومن دون (لي) في الاثنين، و:
... فتُقضى لي، و: أن يقضى حاجتي (أو)
حاجتي إلى فلان (أو) حاجتي في كذا وكذا،
ومن دون اصل الجملة .

(٣٤١) مهج الدعوات ٣٢٥، وعنه مصباح
الكفعمي ١٧٥ وبحار الانوار ٩٢/٢٨٦ .

(٣٤٢) المهج: الرضا، وهو تحريف .

(٣٤٣) مصباح: صلّى الله عليه وآله .

(٣٤٤) دعوات الراوندي ١٩٤ - ١٩٥ وبحار

الأنوار ٩٢/٩٠، ومكارم الأخلاق ٣٩٦ -

٣٩٧ عن أبي حمزة الثمالي عن الإمام محمد

بن علي الباقر " وعنه البحار ٨٨ / ٣٧٣

والمستدرک ١ / ٤٧٨ .

(٣٤٥) البحار عن الدعوات: وأرغب إليك

وأتوجّه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، وفي

المكارم: أسألك وأرغب وأتوجّه إليك بنبيك

نبي الرحمة، وكل من البحار والمستدرک عن

المكارم: وأرغب إليك وأتوجّه بنبيك نبي

الرحمة .

(٣٤٦) (سبحانه) ليست موجودة في بقية النسخ

(٣٤٧) المكارم والمستدرک: ربّي وربك أن يردّ

عليّ .

(٣٤٨) الخرائج والخراج ١/٥٥ وعنه

البحار ١٨/١٣ و ٩١/٥، وكذلك مسند

احمد ٤/١٣٨ و سنن ابن ماجه ١/٤٤١

والترمذي ٥/٥٦٩ ومنتخب مسند ابن حميد

١٤٧ - ١٤٨ وعمل اليوم والليلة ٤١٧ -

٤١٨ وصحيح ابن خزيمة ٢/٢٢٦-٢٢٥

ومستدرک الحاكم ١/٤٥٨ و ٧٠٠-٧٠١



(٣٦٤) البحار عن الفتح تَقْعُضُ، والمجموع
الرائق: تَنْقِضِي أَيامَهُ .

(٣٦٥) البحار عن الفتح: فإما، والمجموع
الرائق: اللهم إما .

(٣٦٦) المجموع الرائق: أو نهي .

(٣٦٧) - مجموع الرائق: أستخير الله برحمته خيرة
في عافية .

(٣٦٨) - الموافق لصريح المجموع الرائق هو أن
تُقرأ الجملة الأخيرة للدعاء ثلاث مرات .

(٣٦٩) ورد في الرواية الثانية لابن طاوس بدلاً
من هذا الأمر: ثم يقرع هو وآخر يقصد
بقلبه أنه متى وقع عليه أو على رفيقه يفعل
بحسب ما يقصد في نيته ويعمل بذلك مع
توكله وإخلاص طويته، والمجموع الرائق:
ثم تقرع أنت وشخص آخر بعد أن تجعل في
نفسك الشخص الذي ينتهي العدد إليه بما
تعزم عليه إن شاء الله تعالى .

(٣٧٠) توضيح كلامه أنه في الوجه الأول يحسب
الحصى أو السبحة بنية أنها إذا انتهت بفرد
فيعمل وإن انتهت بزواج فلا يعمل، وأما
الوجه الثاني وهو ضرب من القرعة فيفرض
الحصى أو السبحة الطرف الآخر للقرعة،
ويقصد في نفسه أن البداية ستكون له أو
يعين الطرف المقابل، ثم يُخرج عن كل طرف
عدداً، ويبدأ من الجهة التي نواها بتطبيق
عدد المجموع على الطرفين، ويقصد أنه إذا
وقعت عليه فيفعل، وإذا وقعت على الحصى

(٣٥٦) بعض مصادر العامة من دون (اللهم)، و:
فشفَّعه في...، و: شفَّع في نبيي...، وألأكثر
من دون (وشفَّعني في نفسي)، وبعضها بدلها:
وشفَّعني فيه، وبدل كل الجملة: وشفَّعني فيه
وتشفَّعه في .

(٣٥٧) فتح الابواب ٢٧٢-٢٧٣ ومنهاج
الصلاح عن ابن طاوس طبقاً لنقل البحار
٢٤٨ / ٨٨ بمثل ما أورده، والذكرى ٢٥٢
والبحار ٢٤٧ / ٨٨ والاثنان عن الفتح
والسائل ٢١٩ / ٣ عن الذكرى والفتح.
وأظهر ابن طاوس في الفصل الآتي ص ٢٧٤
أن بعض أصحابنا روى لي مرسلًا ما يشبه
هذه الكيفية بالدعاء نفسه في بيان القرعة،
وجاء في وصف القرعة أيضاً في المجموع
الرائق ٤٢١ / ١ باختلاف يسير عن أمير
المؤمنين عليه السلام .

(٣٥٨) لا توجد قراءة سورة القدر في البحار عن
الفتح، وفي الرواية الثانية لابن طاوس: سورة
الحمد مرة واحدة والقدر إحدى عشرة مرة .

(٣٥٩) المجموع الرائق: لأنك العالم .

(٣٦٠) الفتح عن بعض النسخ والمجموع
الرائق: بعواقب .

(٣٦١) (مما) ليست في الذكرى .

(٣٦٢) (قد) لا توجد في البحار عن الفتح .

(٣٦٣) الفتح عن بعض النسخ زيادة: اللهم،
والمجموع الرائق: فصل على محمد وآل محمد
وخر لي فيه منك .



مصادر تحقيق

- أو السبحة فلا يفعل .
- (٣٧١) بحار الانوار ٢٤٨/٨٨ والنوري في المستدرک ٤٥٣/١ وجنة المأوى ٢٧١ والنجم الثاقب ٢٥٧ جميعها عن منهاج الصلاح، الكفعمي في البلد الأمين ١٦٠ والمصباح ٣٩١ عن مصباح العلامة والظاهر أنه المنهاج بتصرف في عباراته، الذكري ٢٥٢ باختلاف في عبارات العلامة عن عدد من أساتذته عن والده عن رضي الدين عن صاحب الأمر عليه السلام، والوسائل ٢١٩/٣ عنه باختلاف هو: عن والده عن رضي الدين ابن طاووس عن محمد بن محمد الآوي .
- (٣٧٢) النوري: بعواقب .
- (٣٧٣) الكفعمي ليس بعنوان دعاء وأضاف: ويسميه .
- (٣٧٤) (مما) ليست في النوري .
- (٣٧٥) الذكري والكفعمي زيادة: اللهم .
- (٣٧٦) المستدرک والنجم: تقصص .
- (٣٧٧) البحار: مسروراً .
- (٣٧٨) الذكري والكفعمي والنوري: وإما .
- (٣٧٩) بحار الانوار ٢٥١/٨٨ .
- ١- أسد الغابة، ابن الأثير، المطبعة الوهبيية، ١٢٨٦هـ .
- ٢- الأصيلي في أنساب الطالبين، ابن الطقطقي، قم، ١٤١٨هـ .
- ٣- الإقبال، علي بن طاووس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٠هـ .
- ٤- أمل الأمل، الحرّ العاملي، النجف، ١٣٨٥هـ .
- ٥- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ .
- ٦- البلد الأمين، تقى الدين إبراهيم الكفعمي، ط حجرية .
- ٧- تاريخ قم، حسن بن محمد بن حسن القمي، طهران، ١٣٥٣هـ .
- ٨- التذكرة في الأنساب المطهرة، ابن المهنا الحسيني، قم، ١٤٢١هـ .
- ٩- تهذيب الكمال، كمال الدين يوسف المزي، بيروت، ١٤١٣هـ .
- ١٠- جنة المأوى في ذكر من فاز بقاء الحجة في الغيبة الكبرى، الميرزا حسين النوري، ضمن الجزء ٥٢ من بحار الأنوار .
- ١١- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين محمد الدميري، مصر، ١٣٩٠هـ .



- ١٢- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، قم، ١٤٠٩هـ .
- ١٣- خلاصة البلدان، صفى الدين محمد حسيني القمي، قم .
- ١٤- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام، الميرزا حسين النوري، المطبعة العلمية، قم .
- ١٥- الدراية (شرح البداية في علم الدراية)، الشهيد زين الدين العاملي، مطبعة النعمان، النجف .
- ١٦- الدعوات (سلوة الحزين)، قطب الدين الراوندي، قم، ١٤٠٧هـ .
- ١٧- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين البيهقي، الكويت، ١٤٠٩هـ .
- ١٨- دلائل النبوة، أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، ١٤٠٥هـ .
- ١٩- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، الشهيد محمد بن مكي العاملي، ط حجريه ١٢٧١هـ .
- ٢٠- رسالة الموسعة والمضايقة، علي بن طاوس، ضمن الفوائد المدنية، ط حجريه، ١٣٢١هـ .
- ٢١- الروضة البهية، السيد محمد شفيع الجابلي، ط حجريه، ١٢٨٠هـ .
- ٢٢- رياض العلماء، عبد الله الأفندي، قم
- ١٤٠١هـ ، ج ٧، قم، ١٤١٥هـ .
- ٢٣- ريحانة الأدب، الميرزا محمد علي مدرس، خيام، ١٣٦٩ش .
- ٢٤- سنن ابن باجة، محمد بن يزيد القزويني، دار الفكر، بيروت .
- ٢٥- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق النيسابوري، بيروت، ١٤١٢هـ .
- ٢٦- طبقات أعلام الشيعة (الأنوار الساطعة)، آقا بزرك الطهراني، بيروت .
- ٢٧- علامتهای ظهور با مقدمه ای درحالات وانساب سادات كرهود، السيد رحمة الله الكرهودي، قم .
- ٢٨- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، النجف، ١٣٨٠هـ .
- ٢٩- عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب النسائي، بيروت، ١٤٠٧هـ .
- ٣٠- فتح الأبواب في الاستخارات، علي بن طاوس، قم، ١٤٠٩هـ .
- ٣١- الفوائد الرضوية، الشيخ عباس القمي، انتشارات مركزي، ١٣٢٧ش .
- ٣٢- كشف المحجة لثمره المهجة، علي بن طاوس، النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ .
- ٣٣- الكنى واللقاب، عباس القمي، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ .
- ٣٤- لؤلؤة البحرين، يوسف بن أحمد



- البحراني، النجف . ١٤٠٨ هـ .
- ٣٥- المجتبي من الدعاء المجتبي، علي بن طاوس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٣ هـ .
- ٣٦- المجتبي من الدعاء المجتبي، علي بن طاوس، مشهد، ١٤١٣ هـ .
- ٣٧- مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، طهران، ١٤١٦ هـ .
- ٣٨- المجموع الرائق من أزهار الحقائق، السيد هبة الله الموسوي، طهران، ١٤١٧ هـ .
- ٣٩- مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري، ط حجرية، طهران، ١٣٨٤ هـ .
- ٤٠- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، تحقيق عبد القادر عطا، بيروت، ١٤١١ هـ .
- ٤١- مسند أحمد بن حنبل، المطبعة الميمنية القاهرة، ١٣١٣ هـ .
- ٤٢- مصباح الزائر، علي بن طاوس، قم، ١٤١٧ هـ .
- ٤٣- المصباح، تقي الدين إبراهيم الكفعمي، ط حجرية، طهران، ١٣٢١ هـ .
- ٤٤- معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت، ١٣٩٩ هـ .
- ٤٥- مكارم الأخلاق، الحسن بن فضل الطبرسي، بيروت، ١٣٩٢ هـ .
- ٤٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد، بيروت،
- ٤٧- مهج الدعوات، علي بن طاوس، ط حجرية، طهران، ١٣٢٣ هـ .
- ٤٨- موارد الإتحاف في نقباء الأشراف، عبد الرزاق كمّونة الحسيني، النجف، ١٣٨٨ هـ .
- ٤٩- النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب، الشيخ حسين النوري، قم، أنوار الهدى، ١٤١٥ هـ .
- ٥٠- هدية الأحباب، الشيخ عباس القمي، النجف، ١٣٤٩ هـ .



من آثار علماء الحلّة المتجمة إلى اللغات الأخرى

الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي
الحوزة العلمية / مشهد المقدسة

المختصر

البحث المائل بين يدي القارئ العزيز فيه ذكر أسماء بعض مؤلفات علماء مدرسة الحلّة العلمية المترجمة إلى اللغات الأخرى ، ومنه يفهم اللبيب الدور الريادي الذي مارسه علماء تلك الحقبة الزمنية في مدارسها ونشر شريعة سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين .



The productions of Hilla Scholars which had been translated into other languages

Shaikh

Abid Al-Hakeem Awadh / Hawza Ilmiya –Holy Mashhad

Conclusion:

The presented research has mentioned some of the titles of the scholars of Hilla School which had been translated into Persian, English and Urdu as well as those that have been printed.

This confirms the pioneering role of the scholars at that era in studying and publishing the doctrine (Islam religion) of the grand of all messengers (Mohammed) (God's blessings be upon him and his pure progeny).



الجمعة الثالثة - المحجة الثالثة - العدد السادس - ١٤٣١ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وسلام على الأنبياء المرسلين رحمة للعالمين، وأخصّ بالذكر سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.
أما بعد:

فقد ذاع صيت بعض العلماء الأعلام من مدرسة مدينة الحلة الفيحاء في الآفاق، وتعدّت آثارهم الحدود، فلم تكن شخصياتهم أو تأليفاتهم مقتصرة على قوم أو لغة خاصّة، بل تعدّت إلى سائر اللغات والقوميات، وأقيمت دراسات تناولت جوانب من شخصياتهم، وترجمت بعض آثارهم من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى كالفارسية والتركية والأردو والانجليزية وغيرها، وكلّ هذا نتيجة للدور العظيم الذي كان يؤدونه في زمانهم، وللآثار العظيمة التي خلفوها بعد رحيلهم.

وهذا البحثُ يضمُّ فيه بعض عناوين كتب العلماء من هذه المدرسة المباركة المترجمة إلى اللغات الأخرى، وإليك فهرسها.

أولاً: من كتب ابن طاووس المترجمة

أ- اللهوف

١- لجة الألم وحجّة الأمم في ترجمة كتاب " الملهوف " المعروف باللّهوف: لميرزا رضا قلي خان بن مهدي قلي خان بن محمّد صالح خان بن خليفة قلي بيك بن محمّد صالح بيك بن صالح محمّد الشقاقي السرابي التبريزي، نزيل طهران^(١).

٢- زنكاني أبو عبد الله الحسين في ترجمة اللّهوف لابن طاووس: للسيد محمّد الصحفي القمي، طبع بطهران سنة ١٣٧٥هـ في ١٢٨ صفحة^(٢).



٣- فيض الدموع أو الدمع، مقتل فارسي: لبدايع نكار الآقا محمّد إبراهيم النواب الطهراني، المدفون بالنجف ابن الآقا محمّد مهدي النواب، المدفون في الحجرة اليسرى للداخل إلى مزار ابن بابويه مقابل مقبرة الشيخ محمّد جعفر النوري، وقد طبع بطهران سنة ١٢٨٦ هجري، وذكر في فهرست كتابهاى چاپى فارسي^(٣).

٤- ترجمة اللهوف: للسيّد محمّد طاهر بن محمّد باقر الموسوي^(٤).
 ٥- ترجمة اللهوف: للشيخ أحمد بن سلامة النجفي، ترجمه بأمر الحاج أحمد بيكا، قال العلامة الطهراني: النسخة عند السيّد جلال الدين المحدث الأرموي، تاريخ كتابتها يوم الخميس ٢٠ رجب سنة ١٢٢٧ هـ^(٥).
 ٦- ترجمة المسلك الثاني من كتاب الملهوف، طبع في هامش الملهوف: للشيخ عباس بن محمّد رضا بن أبي القاسم القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ بالنجف الأشرف^(٦).

ب- مهج الدعوات

١- ترجمة مهج الدعوات إلى الفارسية: ناقص الأول والآخر، ولا يطابق سائر تراجمه، توجد نسخته في الخزانة الرضوية في (١٣٦) ورقه^(٧).
 ٢- ترجمة مهج الدعوات: لبعض الأصحاب، له نسخة كتابتها سنة ١٠٣٢ هـ في كتب السيّد محمّد اليزدي في النجف الأشرف^(٨).
 ٣- ترجمة مهج الدعوات: مختصراً كتبت على هامش النسخة المطبوعة بسعي الحاج السيّد مصطفى بن ميرزا أبي القاسم الطباطبائي الزواري الطهراني العالم الجليل المتوفى بالمشهد الرضوي زائراً سنة ١٣٤٠ هـ، فدفن هناك في دار السيادة^(٩).



٤- ترجمة مهج الدعوات: للمولى محمد تقي بن علي نقي الطبسي ، ترجمه بأمر شاه سلطان حسين الصفوي، وقد فرغ منه المؤلف في حادي عشر رجب سنة ١١١٧ هـ وذكر اسمه ونسبه في أوله وآخره، وكان حياً إلى ٢٨ رجب سنة ١١٣٠ هـ، فقد كتب في هذا التاريخ المولى محمد رفيع بن شير على نسخة منه، وذكر أنه نقلها عن نسخة خط يد المؤلف وفي حياته، وكتب في الحواشي فوائد وتعليقات كثيرة نافعة مفيدة في توضيح فقرات الأدعية مصرحاً بأنه نقلها جميعاً عن خط المؤلف على هامش نسخته ، وهذه النسخة في غاية الصحة، وتوجد في تبريز في مكتبة السيّد الحاج ميرزا باقر القاضي التبريزي كما كتبه إلينا ولده، ويظهر من فهرس الخزانة الرضوية أنّ فيها نسخة خط يد المؤلف بالخط النسخ الجيد مع تلك الحواشي، لكن سمى المؤلف في الفهرس بـ«علي نقي بن محمد تقي الطبسي» ، والظاهر أنّه نشأ خلافة من جهة تقديم ذكر الأب احتراماً كما هو ديدن كثير من المؤلفين وأنّه بعينه هو الحاج محمد تقي الطبسي الذي ترجمه الشيخ عبد النبي القزويني في "تتميم أمل الآمل" وذكر أنّه كان من تلاميذ آقا جمال الخوانساري، وله تصانيف منها: حاشية المدارك، ومنها: ترجمة أدعية الأسابيع لبيان المبهم من عبارات الأدعية، ولعلّه لم يطلع على ترجمته لمهج الدعوات فلم يذكره^(١٠).

٥- ترجمة مهج الدعوات: للمولى كمال الدين الحسين بن خواجه شرف الدين عبد الحق الأردبيلي المعروف بـ«الآلهي» المعاصر لشاه إسماعيل الصفوي والمتوفى سنة ٩٥٠ هـ كما أرّخه سام ميرزا، وذكره في الرياض وقال: «إنّه أول من صنف الفقه الفارسي في عصر الصفوية»^(١١).

٦- ترجمة مهج الدعوات: للسيّد علي بن محمد بن أسد الله الإمامي



مترجم الإشارات والكتب الثمانية المذكورة أربعة منها في الرياض، وقال في الروضات: إنَّ من الثمانية مهج الدعوات لابن طائوس^(١٢).

٧- ترجمة مهج الدعوات: لأبي الحسن الشعراني المتوفى سنة ١٣٩٣ هـ، وهو الشيخ الميرزا أبو الحسن بن محمد بن غلام حسين بن أبي إسحاق بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن محمد باقر بن نعمة الطهراني، ولد في طهران حدود سنة ١٣٢٠ هـ، وبها أتمَّ المقدمات، وهاجر إلى قم ثمَّ إلى النجف وحضر على أعلامها وخاصة الشيخ ميرزا محمود القمي بقم، والسيد أبي القاسم الخوانساري في النجف، ولم يكتف بالدراسات الدينية، بل أتقن اللغتين الفرنسية والعبرية، ولما رجع إلى موطنه انقطع إلى التدريس والتحقيق وترجمة الكتب إلى آخر حياته. نسخة منه في مركز إحياء التراث برقم ٢٥٩٣ وتاريخ ترجمتها سنة ٩٩٥ هـ في ٤٨٢ صفحة^(١٣).

ج - جمال الأسبوع

ترجمة جمال الأسبوع، ترجمة لعناوينه وأحاديثه دون أدعيته، وهو مختصر طبع في هوامش النسخة المطبوعة سنة ١٣٣٠ هـ: للمحدث المعاصر الحاج الشيخ عباس القمي المتوفى في ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٥٩ هـ، ودفن عند رجلي شيخنا العلامة النوري^(١٤).

د فتح الأبواب

ترجمة فتح الأبواب: لبعض الأصحاب، قال العلامة الطهراني: توجد نسخة ناقصة الأول منه عند الشيخ محمد تقي التستري المعاصر، وتتم هو ناقصه من نفسه^(١٥).



هـ- فرحة الغري

ترجمة فرحة الغري: للعلامة المجلسي المولى محمد باقر بن محمد تقي المتوفى سنة ١١١٠ هـ، قال في كشف الحجب: «إن فيه المعجزات والغرائب التي ظهرت من مرقد أمير المؤمنين عليه السلام»^(١٦).

و- أمان الأخطار

١- مراد المسافر في ترجمة أمان الأخطار: ترجمه للفارسية، للشيخ سيف الدين علي الشريفي الحائري موطناً، والترشيحي مولداً، ترجمة له مع اختصار، نسخة منه عند السيّد شهاب الدين بخط مؤلفه^(١٧).

٢- ترجمة أمان الأخطار اسمه (نشر الأمان)^(١٨).

ز- إقبال الأعمال

١- ترجمة الإقبال للفارسية: لبعض الأصحاب، قال العلامة الطهراني: رأيت نسخة منه عند السيّد محمد بن السيّد سلطان علي المرعشي التستري النجفي، وأخرى في مكتبة المرحوم المولى محمد علي الخوانساري^(١٩).

٢- ترجمة الإقبال للفارسية: لبعض العلماء، ألفه لبنت السلطان شاه عباس الصفوي، توجد عند السيّد محمد باقر الكلپايكاني نزيل رنكون^(٢٠).

٣- ترجمة الإقبال للفارسية: للمولى محمد تقي بن المولى مقصود علي المجلسي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ، قال ميرزا كمالاً صهر المؤلف في البياض الكمالي: «إنه يوجد في خزانة الحاج محمد علي الأصم ابن الحاج غدير أو عبد القدير»^(٢١).

ح الطرائف

١- ترجمة الطرائف للفارسية: ترجمه للفارسية بعض الفضلاء الواعظ في



عصر السلطان ناصر الدين شاه، وطبع مع ترجمة كشف المحجة له، في مجلد كبير سنة ١٣٠١ هـ .

٢- ترجمة الطرائف للفارسية: للمولى علي بن الحسن الزواري، اسمه " طراوة اللطائف " (٢٢).

ط - كشف المحجة

ترجمة كشف المحجة: للفاضل الواعظ المعاصر لناصر الدين شاه، طبع مع ترجمة الطرائف له سنة ١٣٠١ هـ (٢٣).

ثانياً: من كتب المحقق الحلي المترجمة

شرائع الإسلام

١- الجامع الرضوي: ترجمة شرائع الإسلام بالفارسية لعبد الغني ابن أبي طالب الكشميري تلميذ مولانا محمد صالح المازندراني شارح الكافي، وهو كالشرح الفارسي له جيد حسن، وأوله: الحمد لله الذي أوضح لعباده سبيل الوصول إلى رضاه واتضح طريق الهداية إلى عبادته وتقواه... إلى آخره (٢٤).

٢- روائع الأحكام في ترجمة شرائع الإسلام للفارسية: طبع بلكهنو، وفي بعض الفهارس أنّ بعضه مطبوع بالهند (٢٥).

٣- ذريعة المعذرة ترجمة شرائع الإسلام: لذاكر علي جون بوري، المتوفى سنة ١٢١١ هـ في الهند، وهو من الأسرة العريقة أسرة المفتي أبي البقاء في قضاء جونپور في الهند، كان عالماً فاضلاً، يجيد الأدب العربي والأدب الفارسي، وأقام فترة في مدينة لكهنو ثم عاد إلى جونپور (٢٦).

٤- ترجمة شرائع الإسلام للأردو: لظهور الله بن دليل الله الصديقي



البدايوني، ولد سنة ١١٤٧ هـ في بدايون (الهند) وتوفي فيها سنة ١٢٤٠ هـ^(٢٧).

٥- جامع جعفري: ترجمة بالأردوية للجامع الرضوي الفارسي الذي هو ترجمة الشرائع ، كلاهما مطبوعان بمطبعة نولكشور في لکنهو، والمترجم إلى الأردوية هو المولوي خواجه عابد حسين بن خواجه بخشش حسين الأنصاري السهارنپوري المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ^(٢٨).

٦- ترجمة شرائع الإسلام إلى الفارسية: للشيخ محمد تقي بن المولى عباس النهاوندي ، المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ ، وهو مجلد كبير مبسوط ، وذكر مؤلفو دائرة المعارف الإسلامية أنه ترجم إلى الروسية والفرنسية ، ففي دائرة المعارف كتاب الشرائع ، وهو عمدة كتب الشيعة في الفقه ، ترجمه إلى الروسية قاسم بك ، وإلى الفرنسية كوري ، وقد تكون له ترجمات أخرى من قبيل الإنكليزية والتركية^(٢٩).

ثالثاً: من كتب العلامة الحلي المترجمة

أ-الباب الحادي عشر

١- ترجمة الباب الحادي عشر للفارسية: موجود في مكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز ضمن مجموعة^(٣٠).

٢- ترجمة الباب الحادي عشر: للعلامة المجلسي المولى محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني، المتوفى سنة ١١١٠ هـ، قال العلامة الطهراني: رأيت بخط السيد ميرعلي نقي الأديب على هامش رسالة السيد ميرمحمد حسين الخواتون آبادي التي ذكر فيها تصانيف جدّه الأمي العلامة المجلسي عند ذكر التصانيف الفارسية ، ما ملخصه : أنّ هذا الكتاب سقط من قلم السيد الخواتون آبادي ، ومعه فيكون عدة تصانيفه الفارسية تسعة وأربعين^(٣١).



٢- ترجمة الباب الحادي عشر للفارسية: للمولى محمّد باقر بن محمّد رضا (شانه تراش) التستري تلميذ السيّد نعمة الله الجزائري ، ذكر حفيده السيّد عبد الله في تذكّره في تاريخ تستر^(٣٢).

٤- ترجمة الباب الحادي عشر للفارسية: لبعض الأصحاب ، قال العلامة الطهراني: لم أعلم عصر المؤلف ولا اسمه ، وإنّما رأيته في بعض المكتبات^(٣٣).

٥- ترجمة الباب الحادي عشر للفارسية: للحاج ميرزا حسين نائب الصدر ، المتوفى بالحائر سنة ١٣١٥ هـ والد ميرزا إبراهيم وميرزا زين العابدين ، وكان من أصدقاء الحاج مولى حاجي الطهراني ، وترجمه للشيخ حسن بن المولى حاجي المذكور كما نقله أخوه الشيخ عباس ابن الحاج المولى حاجي المذكور^(٣٤).

٦- ترجمة الباب الحادي عشر للفارسية: للمولى محمّد رضا بن جلال الدين محمّد الأصفهاني ، ترجمه للأمير أبي الفتح بن الأمير حبيب الله الحسيني ، توجد نسخة منه عند السيّد آقا التستري ، تاريخ كتابتها سنة ١٠٦٨ هـ^(٣٥).

٧- ترجمة الباب الحادي عشر للفارسية: للميرزا حسين نائب الصور ، توفي بالحائر سنة ١٣١٥ هـ^(٣٦).

٨- ترجمه الباب الحادي عشر إلى الإنجليزية: لويليام م ملر ، مطبوع^(٣٧).

٩- ترجمة الباب الحادي عشر: للبروفيسور الدكتور إثيرم روجي فيكلالي من أهل تركيا إلى اللغة التركية ونشره^(٣٨).

١٠- ترجمه الباب الحادي عشر للفارسية: للشيخ محمّد باقر شير جنك بهادر الهندي المتوفى سنة ١١٢٢ هـ ، مطبوع^(٣٩).

١١- ترجمه الباب الحادي عشر للفارسية: لأفضل الدين محمّد بن تقي بن محمّد بن غياث الدين محمود الحسيني الموسوي الشهرستاني ، من أعلام





القرن الحادي عشر، أوله : الحمد لله الذي لم يزل عالماً (٤٠).

١٢- لوازم الدين ، شرح وترجمة الباب الحادي عشر بالفارسية ، وقدم له مقدمة في أنّ أصول الدين هل يكفي فيها الظنّ ويكتفى به أم لا ؟ ملأ أدهم العزلي الخلخالي الواعظ ، ألفه في تبريز سنة ١٠٣٧ هـ (٤١) .

ب- إرشاد الأذهان

١- ترجمة إرشاد الأذهان للفارسية: للشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي ثقة الإسلام الأصفهاني ، قال العلامة الطهراني: «ترجمه بأمر والده ، وكتب هو فتاواه على هامش الترجمة إلى أواسط الكتاب ، توجد النسخة عنده بخطه» (٤٢) .

٢- ترجمة إرشاد الأذهان: إلى الفارسية مع بعض الزيادات أحياناً ، وهو من أول كتاب التجارة إلى آخره لبعض الأصحاب ، وكتابه سنة ١٠٧٢ هـ ، موجود في مكتبة السيّد محمد المشكاة بطهران (٤٣) .

٣- ترجمة إرشاد الأذهان: إلى الفارسية ، منه مخطوطة من القرن ١١ و ١٢ في مكتبة مقبرة محمد بن هلال في آران من قرى كاشان رقم ١٩ ، وللحسين بن عبد الحقّ الإلهي الأردبيلي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ خلاصة الفقه أو فقه فارسي يشبهه ترجمة الإرشاد (٤٤) .

ج- نهج الحقّ وكشف الصدق

١- ترجمة نهج الحقّ للفارسية: نسخة منه في مكتبة السيّد المرعشي ، ذكرت في فهرسها ٨ / ١٨٥ (٤٥) .

٢- ترجمة نهج الحقّ للفارسية: للمولى محمد تقى بن المولى عيدي محمد بن المولى صالح بن درويش شمس التستري ، المتوفى سنة ١١٥٧ هـ ، قال السيّد



عبد الله في تذكركه : إنه يظهر منه مبلغ كمالات المترجم الأديب الشاعر الكامل (٤٦).

٣- ترجمة نهج الحق إلى الفارسية: لآقا رضي الدين محمد ابن المحقق آقا حسين الخوانساري ، كتبه بأمر شاه سليمان الصفوي (٤٧).

د- منهاج الكرامة

١- ترجمة منهاج الكرامة للفارسية: نسخة في مكتبة جامعة طهران رقم ٢٦٠٩ ذكرت في فهرسها ٩ / ١٤٦٣ .

٢- ترجمة منهاج الكرامة للفارسية: نسخة في مكتبة سپه سالار رقم ٤٥٦ (٤٨).

٣- ترجمة منهاج الكرامة للفارسية: نسخة من القرن ٨ / ٩ في مكتبة فرهاد معتمد ، نشرية ٣ / ١٦٠ .

٤- ترجمة منهاج الكرامة للفارسية: نسخة منه في مكتبة (سنا) ذكرت في فهرسها ١ / ٢٩٢ .

٥- ترجمة منهاج الكرامة للفارسية: نسخة القرن العاشر ، موجودة في مكتبة العلامة الطباطبائي في كلية الطب في شيراز رقم ٩٤٠ . آخره ، تمت الرسالة الكلامية في معرفة الإمامة على يد . . . علي بن محمد بن قوام . . في عاشر شهر رمضان المبارك سنة ٩٤٩ هـ . فلعله المترجم ، وربما كان هو الكاتب والترجمة أقدم من هذا .

٦- ترجمة منهاج الكرامة للفارسية: نسخة منه مصورة في جامعة طهران ، رقم الفيليم ٤٠٥٩ ذكرت في فهرس مصوراتها ٣ / ١٢ .

٧- ترجمة منهاج الكرامة للفارسية: للسيد نعمة الله الرضوي المشهدي ، نسخة في مكتبة السيّد المرعشي في المجموعة رقم ٣٠٠٨ / ٧ ، من ١٣١ - ١٤٨ .



٨- ذخيرة القيامة في ترجمة منهاج الكرامة للفرسية: لجمال الدين محمد ابن حسين الخونساري الأصفهاني المتوفى سنة ١١٢٥ هـ ، مخطوطة تاريخها ٨ شهر رمضان سنة ١٠٥٩ هـ في مكتبة السيد المرعشي ، بأول المجموعة ١٠٣ ذكرت في فهرسها ١ / ١٢٤ .

٩- كرامة المنهاج للفرسية: لمحمد إسماعيل بن محمد باقر المستوفي الخراساني ، مخطوطة كتبها أحد الخطاطين للمؤلف وعلى نسخة الأصل ليهدىها المؤلف إلى السلطان حسين ميرزا القاجاري ويستخره في السفر إلى العراق لزيارة الحسين عليه السلام^(٤٩) .

هـ- تبصرة المتعلمين

١- ترجمة تبصرة المتعلمين: للشيخ أبي الحسن الشعراني إلى الفارسية ، وفرغ منها في ٣ شعبان سنة ١٣٩٠ هـ ، وطبعت باسم فقه فارسي مع التبصرة بأسفل الصفحات في طهران.

٢- ترجمة التبصرة للفرسية: لم يعلم المترجم ، نسخته المخطوطة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام^(٥٠) .

٣- ترجمة التبصرة للفرسية: نسخة منه موجودة في مكتبة سنا ، ذكرت في فهرسها ٢ / ٢٧٦ .

٤- ترجمة التبصرة للفرسية: نسخة منه في مكتبة صدر الدين محلاتي ، ذكرت في نشرية جامعة طهران ٥ / ٢٧١ ، لمحيي بن محمد الكرمانلي من أعلام القرن العاشر ، تاريخ النسخة سنة ١٠٢٥ هـ ، فهرست ميكروفيلمها ٢ / ٣٨ ، رقم الفيلم ٣٠٢٠ .

٥- ترجمة التبصرة للفرسية: نسخة منه في مكتبة جامعة طهران ، رقم ٥٤٦٦ ، فهرست فيلمها : ٤٩ .



- ٦- ترجمة التبصرة للفارسية: في مكتبة ثقة الإسلام في تبريز سنة ٩٩٤ هـ ، ذكرت في نشرة جامعة طهران ٤ / ٤٣٧ و ٥ / ٢٧١ (٥١) .
- ٧- ترجمة تبصرة المتعلمين للفارسية: لم يعلم مترجمه وتوجد نسخته المخطوطة في الخزانة الرضوية (٥٢) .
- ٨- ترجمة تبصرة العلامة الحلي إلى الفارسية مع تعليقات عليها في جزأين (٥٣) .

و- قواعد الأحكام

- ١- ترجمة قواعد الأحكام للفارسية: لمحمد بن علي بن محمود بن علي بن محمد السيستاني القندهاري من أعلام القرن التاسع ، أتمه في سلخ شهر رجب من سنة ٨٥٨ هـ (٥٤) .
- ٢- ترجمة قواعد الأحكام للفارسية: لمحمد بن محمد بن أبي عبد الله المدعو بالحاجي، فقيه جليل ، حسن الإنشاء بالفارسية ، من أعلام النصف الأول من القرن الثامن، أتمها أواخر شهر محرم سنة ٧٣٢ هـ (٥٥) .
- ٣- ترجمة قواعد الأحكام للفارسية لخصوص كتاب التجارة والقضاء والشهادات : للحاج ميرزا حسن خان محتشم السلطنة الاسفندياري (٥٦) .
- ز - كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد
ترجم للفارسية ونشر من قبل المكتبة الإسلامية بطهران سنة ١٣٩٨ هـ .

ح- الرسالة السعدية

- ترجمة السعدية: لملا سلطان حسين بن سلطان محمد الواعظ الإسترآبادي، المتوفى سنة ١٠٧٨ هـ ، في مكتبة السيد المرعشي رقم ٥١٣٧ (٥٧) .



ط - خلاصة الأقوال

ترجمة خلاصة الأقوال للفارسية: لمحمد باقر بن محمد حسين التبريزي فاضل ، من أعلام النصف الأول من القرن الثاني عشر ، أتمها سنة ١١٢٩ هـ. والنسخة بخطه في مكتبة المجلس برقم ٥٩٥٥ نسخة خزانية ، ذكرت في فهرسها ١٧ / ٣٤٩ (٥٨).

ي - الألفين

١- ترجمة الألفين للفارسية: باسم محمود الفريقين في ترجمة الألفين ، كما نظمه أيضاً بعضهم ، يوجد ضمن مخطوطات وزارة الإرشاد الإيرانية
٢- نور العين في ترجمة الألفين للفارسية ، يوجد في مكتبة السيد المرعشي ، رقم ٩٢٤٩ ، كتب سنة ٩٥٦ هـ ، ذكر في فهرسها ٢٤ / ٤٦ (٥٩).

ك - كشف الفوائد

درر الفرائد في ترجمة كشف الفوائد للفارسية: لحبيب الله بن زين العابدين ، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ القمي ثم الزیواني ، الفقيه الإمامي ، المفسر ، الجامع للفنون ، ولد في مدينة قم سنة تسع وثمانين ومئتين وألف ، ودرس المقدمات ، وحضر على أساتذتها ، ومهر في عدة علوم ، وشارك في غيرها ، ونظم الشعر بالفارسية ، وانتقل في حدود سنة ١٣٤٠ هـ إلى قرية زيوان ، فعكف فيها على التصنيف والتأليف ، وخاض شتى الفنون (٦٠).

ل - كشف اليقين

ترجم للفارسية في عهد ناصر الدين (٦١).



م - إثبات الوصية

ترجمة إثبات الوصية إلى الأردو ، مطبوعة^(٦٢) .

رابعاً: من كتب الشهيد الأول المترجمة

أ- ألفية الشهيد

١- ترجمة ألفية الشهيد في واجبات الصلاة للفرسية: لم نعرف اسم المترجم، وعصره ما بعد الألف ظاهراً^(٦٣) .

٢- ترجمة ألفية الشهيد للفرسية: للسيد الأمير نظام الدين عبد الحي بن عبد الوهاب بن علي الحسيني من آل أبي علي أحمد الصوفي الأشرقي (بالقاف) الجرجاني المؤلف لرسالة المعضلات سنة ٩٥٩ هـ، وتوفي بعد التاريخ في كرمان وكان قاضي هراة من قبل السلطان شاه إسماعيل الصفوي ترجمه بأمر بعض أمرائه ، مع زيادات فوائد أخرى متعلقة بالصلاة والزكاة والنكاح ونحوها^(٦٤) .

٣- ترجمة الألفية والنظية للفرسية: لآقا نجفي الأصفهاني ، الشيخ محمد تقي بن الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المتوفى ١١ شعبان سنة ١٢٣٢ هـ ذكره في فهرس تصانيفه^(٦٥) .

ب - اللمعة الدمشقية

ترجمة اللمعة الدمشقية للفرسية: للسيد مهدي بن السيد حيدر الكشميري، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ، ذكره حفيده السيد يوسف بن محمد بن المترجم^(٦٦) .



ج - مسكن الفؤاد

١- تسلية العباد في ترجمة مسكن الفؤاد للشيخ الشهيد: ترجمه للفارسية ميرزا إسماعيل خان دبیر السلطنة الملقب بمجد الأدباء المجاور للمشهد الرضوي المتوفى بعد طبع الترجمة سنة ١٣٢١ هـ^(٦٧).

٢- مراد المرید في ترجمة الشهيد: لعلي بن الحسين الكريلائي، المتوفى سنة ١١٣٥ هـ، قال العلامة الطهراني: «ترجمه للشاه سلطان حسين الصفوي، رأيت نسخة منه بخط السيّد محمّد علي بن حبيب الله الحسيني، فرغ من كتابتها في أصفهان في الخميس سلخ ذي قعدة سنة ١١٠٨ هـ وخطبته: « الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات ». والاسم لم يذكر في أول الكتاب إنّما ذكره الكاتب في النسخة الموجودة عند السيّد آقا التستري»^(٦٨). له نسخ متعددة مذكورة في فنخا^(٦٩).

خامساً: من كتب ابن نما الحلي المترجمة

أ- مثير الأحزان

١- ترجمة مثير الأحزان المعروف بمقتل ابن نما: «للسيّد مظاهر حسين بن السيّد محمّد حسين النوكانوي، قال العلامة الطهراني: ذكر لنا أخوه السيّد محمّد مجتبي أنه بلغة أردو ومطبوع بالهند»^(٧٠).

٢- ترجمة مثير الأحزان بلغة أردو: للسيّد صغير حسن الملقب بشمس الزيدي الواسطي الهندي المعاصر، مطبوع^(٧١).

ب - ذوب النضار

ترجمة ذوب النضار لابن نما: للسيّد حسين الحكيم الهندي^(٧٢).



سادساً: من كتب ابن فهد الحلبي

عدّة الداعي

١- ترجمة عدة الداعي: لنصير الدين محمّد بن عبد الكريم الأنصاري نزيل هراة و معاصر السلطان شاه طهماسب الصفوي، فرغ من تأليفه بإشارة الأمير قزاق خان بن محمّد خان في بلدة هراة في الثاني عشر من شوال سنة ٩٦٧ هـ، قال العلامة الطهراني: رأيت نسخة منه بخط شرف الدين محمّد الغفاري في ٢٩ من المحرم سنة ١٢٢٠ هـ عند السيّد محمّد باقر الطباطبائي اليزدي في النجف الأشرف^(٧٣).

٢- ترجمة عدة الداعي: للسيّد صادق بن الحسين التوشخانكي نزيل المشهد الرضوي كما يظهر من ترجمة الأمالي له الذي فرغ منه سنة ١٣٠١ هـ^(٧٤).

٣- مفتاح النجاح في ترجمة عدة الداعي بالفارسية، وضم إليه بعض الأدعية: للمولى علي بن الحسن الزواري تلميذ المحقق الكركي، وأستاذ المولى فتح الله المفسّر الكاشاني، موجود في الخزانة الرضوية، كما يظهر من فهرستها، له نسختان تاريخ كتابة إحداهما سنة ١٠٥٥ هـ، ونسخة بغير تاريخ في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف، قال في الرياض: رأيت ببلدة هراة، وينقل عنه في (سفينة أهل البيت) المؤلف سنة ١٠٧٩ هـ^(٧٥).

٤- ترجمة عدة الداعي: للمولى محمّد مفيد بن الشيخ نظام الدين القزويني، فرغ منه في ذي القعدة سنة ١٠٧٠ هـ، وصححه وقابله مع نسخة أصل عدة الداعي المولى محمّد صادق بن رستم سنة ١١٦٤ هـ، قال العلامة الطهراني: رأيت



في الرضوية سنة ١٣٦٥ هـ، والنسخة ناقصة من آخرها^(٧٦).
 ٥- آداب راز ونياز به دگاہ بی نیاز ترجمه عدة الداعي ونجاح الساعي:
 لمحمد حسين نائيجي مع مقدمة المترجم في ٦١٨ صفحة.

سابعاً: كتاب ورام

ترجمة مجموعة ورام: للسيد صادق بن الحسين التوشخانكي نزيل المشهد
 الرضوي كما يظهر من ترجمة الأمالي له ، الذي فرغ منه سنة ١٣٠١ هـ^(٧٧).

ثامناً: ترجمة كتاب رجب البرسي

مطالع الأسرار: لملا حسن الخطيب القاري السبزواري، خطيب مسجد
 گوهرشاد بمشهد خراسان، وهو ترجمة مشارق الأنوار للحافظ رجب
 البرسي، حسب دستور شاه سليمان الصفوي المتوفى سنة ١١٠٥ هـ، وفرغ
 منه في ١٨ ذي الحجة سنة ١٠٩٠ هـ، وحذف من أوله ما بحث في بأسرار
 الحروف والتصوف وأبقى ما في مناقب الأئمة عليهم السلام، وفيه تصرفات عن المتن
 وزيادات أحاديث وعناوين الزيادات: مطلع، مطلع غالباً.

يوجد منه نسختان بإيران (إلهيات ١٦٩ ج) من القرن الحادي أو الثاني
 عشر ناقصة، و (دانشگاه ٦٤٢) كما فهرسهما، قال العلامة الطهراني:
 «رأيت عند الحاج ميرزا علي صدر الذاكرين بطهران، ذكر فيه أنه بعدما
 كان خطيباً بمشهد الرضا أربعين سنة أراد زيارة العتبات، فألف هذا
 الكتاب^(٧٨).

تاسعاً: ترجمة كتاب فخر المحققين

ترجمة الفخرية في معرفة النية (العقائد العباسية): للفارسية، منسوبة الى



الشيخ البهائي، والحال أنّها لصدر الدين محمّد تبريزي ترجمة بأمر الشيخ البهائي، له نسخة في المكتبة الوطنيّة في طهران برقم ش (٦) ٣٠٨٩ ع، ملى ١٤/٢١٦ وأخرى في جامعة طهران كما في فهرسها ١١: ٢٣٨٢^(٧٩).

من نتائج البحث

ما ذكرناه ليس استقصاءً تامًّا، بل يمكن للباحث المحقّق أن يعثر على أكثر من ذلك.

الترجمة من لغة إلى أخرى تكشف أهمية ذلك الكتاب عند أهل اللغة المترجم لها.

تعدد ترجمة الأثر الواحد وتتنوعها عبر القرون كاشف عن حيوية ذلك الأثر.

ترجمة العبارات الدينية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى فنّ ظريف يحتاج إلى متخصص في اللغتين وعلى اصطلاحات ذلك الفنّ.

تجد في غالب مقدّمات الترجمة إلى الفارسية أنّ الترجمة ممّا يتقرب به إلى العلماء والسلّاطين وأصحاب الجاه.

الترجمات كانت للّغات الفارسية والأردو والتركية والانجليزية .



الهوامش:

- (٢١) الذريعة ٤ : ٨٠ / ٣٤٤ .
- (٢٢) الذريعة ٤ : ١١٥ / ٥٤٤ .
- (٢٣) الذريعة ٤ : ١٣٠ / ٦٢٠ .
- (٢٤) كشف الحجب والأستار: ١٥٣ / ٧٥٤ .
- (٢٥) الذريعة ١١ : ٢٥٥ / ١٥٦١ .
- (٢٦) مستدركات أعيان الشيعة ٥ : ١٥١ .
- (٢٧) مستدركات أعيان الشيعة ٥ : ٢٤٦ .
- (٢٨) الذريعة ٥ : ٤٧ / ١٨٦ .
- (٢٩) دائرة المعارف الإسلامية ٨ : ٥٧ و ٥٨ .
- (٣٠) مكتبة العلامة الحلي: ٧١ .
- (٣١) الذريعة ٤ : ٨٣ / ٣٦٤ .
- (٣٢) الذريعة ٤ : ٨٣ / ٣٦٥ .
- (٣٣) الذريعة ٤ : ٨٣ / ٣٦٦ ، كشف الحجب والأستار: ١١٢ .
- (٣٤) الذريعة ٤ : ٨٣ / ٣٦٧ .
- (٣٥) الذريعة ٤ : ٨٣ / ٣٦٨ .
- (٣٦) أعيان الشيعة ٦ : ١٨٧ .
- (٣٧) الذريعة ٢٦ : ٨٠ / ٣٨٤ .
- (٣٨) مكتبة العلامة الحلي: ٦٩ .
- (٣٩) مكتبة العلامة الحلي: ٦٩ .
- (٤٠) فهرست نسخهاي خطي فارسي منزوي: ٩١٥ .
- (٤١) فهرست نسخهاي خطي المنزوي فارسي: ٩٨٤ ، الذريعة ٩ : ٧١٧ و ١٨ : ٣٥٧ ،
- (١) الذريعة ٨ : ٢٩٦ / ١٨٨ .
- (٢) الذريعة ١٢ : ٥٠ / ٣٤٩ .
- (٣) الذريعة ١٦ : ٤٠٦ / ١٩٤٣ .
- (٤) الذريعة ٢١ : ٣٢١ / ٥٢٧٥ .
- (٥) الذريعة ٢٦ : ٢٠١ / ١٠١٧ .
- (٦) أعيان الشيعة ٧ : ٤٢٥ .
- (٧) الذريعة ٤ : ١٤٠ / ٦٧٩ .
- (٨) الذريعة ٤ : ١٤٠ / ٦٨٠ .
- (٩) الذريعة ٤ : ١٤٠ / ٦٨١ .
- (١٠) الذريعة ٤ : ١٤٠ / ٦٨٢ .
- (١١) الذريعة ٤ : ١٤٠ / ٦٨٣ ، رياض العلماء ٢ : ٩٨ .
- (١٢) الذريعة ٤ : ١٤٠ / ٦٨٤ .
- (١٣) فهرس التراث لمحمد حسين الحسيني الجلاي ٢ : ٥٢٦ .
- (١٤) الذريعة ٤ : ٩٤ / ٤٣٣ .
- (١٥) الذريعة ٤ : ١٢١ / ٥٨٠ .
- (١٦) الذريعة ٤ : ١٢١ / ٥٨٢ .
- (١٧) الذريعة ٢٠ : ٢٩٦ / ٣٠٥٤ .
- (١٨) الذريعة ٤ : ٨١ / ٣٥٥ .
- (١٩) الذريعة ٤ : ٨٠ / ٣٤٢ .
- (٢٠) الذريعة ٤ : ٨٠ / ٣٤٣ .



أعيان الشيعة ٧: ٢٤٨، مكتبة العلامة الحلي:
١٢٦.

(٥٩) مكتبة العلامة الحلي: ٥٥.

(٦٠) الذريعة ٨: ١٣٠ / ٤٧٧. مكتبة العلامة
الحلي: ١٦٢.

(٦١) الذريعة ١٧: ٦٩، مكتبة العلامة الحلي:
١٦٨.

(٦٢) مكتبة العلامة الحلي: ٢٧.

(٦٣) الذريعة ٤: ٨١ / ٣٥١.

(٦٤) الذريعة ٤: ٨١ / ٣٥٢.

(٦٥) الذريعة ٤: ٨١ / ٣٥٣.

(٦٦) الذريعة ٤: ١٣٢ / ٦٣١.

(٦٧) الذريعة ٤: ١٧٩ / ٨٨٢.

(٦٨) الذريعة ٢٠: ٢٩٦ / ٣٠٥١.

(٦٩) فنخا ٢٩: ٤١.

(٧٠) الذريعة ٤: ١٣٣ / ٦٣٨.

(٧١) الذريعة ٤: ١٣٣ / ٦٣٩.

(٧٢) الغدير ٢: ٣٤٥.

(٧٣) الذريعة ٤: ١١٦ / ٥٥٢.

(٧٤) الذريعة ٤: ١١٦ / ٥٥٣.

(٧٥) الذريعة ٢١: ٣٥٥ / ٥٤٣٥.

(٧٦) الذريعة ٢٦: ١٩٩ / ١٠٠٥.

(٧٧) الذريعة ٤: ١٣٤ / ٦٤٣.

(٧٨) الذريعة ٢١: ١٤١ / ٤٣٣٠.

(٧٩) كتابشناسي شيخ بهائي: ٦٤٠ / ٥٥.

وله نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، رقم
٩٦٨، ذكرت في فهرسها ٤: ٢٣٢.

(٤٢) الذريعة ٤: ٧٧ / ٣٢٦.

(٤٣) الذريعة ٢٦: ١٩٠ / ٩٤٩.

(٤٤) كما في رياض العلماء ٢: ١٠٢ ولعله

الموجود في مكتبة المجلس رقم ٤٦٣٩ ذكرت
في فهرسها ١٣: ٢٩ والذريعة ١٦: ٢٩٤.

(٤٥) مكتبة العلامة الحلي: ٢١٣.

(٤٦) الذريعة ٤: ١٤٦ / ٧١٠.

(٤٧) الذريعة ٤: ١٤٦ / ٧١١، أعيان الشيعة

٦: ١٥٠. الرسائل الرجالية لمحمد بن محمد

ابراهيم الكلباسي ٢: ٥٤٠.

(٤٨) مكتبة العلامة الحلي: ٢٠٣.

(٤٩) وهذه النسخة في مكتبة السيد المرعشي رقم

٢٧٩ ذكرت في فهرسها ١: ٣٧٠.

(٥٠) الذريعة ٤: ٨٨.

(٥١) مكتبة العلامة الحلي: ٧٦.

(٥٢) الذريعة ٤: ٨٨ / ٣٨٨.

(٥٣) مستدركات أعيان الشيعة ٥: ٦٦.

(٥٤) تراجم الرجال ١: ٥٣٣ / ٩٩٢.

(٥٥) تراجم الرجال ٢: ٥٤٥ / ١٠١٧.

(٥٦) الذريعة ٤: ١٢٨ / ٦١١.

(٥٧) مكتبة العلامة الحلي: ١٣٠.

(٥٨) تراجم الرجال ٢: ٦٠٥، مستدركات



مصادر البحث

١. أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف، بيروت.
٢. تراجم الرجال: أحمد الحسيني، مطبعة صدر، مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٤هـ.
٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرگ طهراني، (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الأضواء في بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ.
٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء: عبد الله بن عيسى بن محمد الأفندي (ت ١١٣٠ هـ)، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠١ هـ.
٥. فهرس التراث: محمد حسين الحسيني الجلال؛ تحقيق محمد جواد الحسيني الجلال، دليل ما، قم.
٦. فهرس تكان نسخه هاي خطي ايران (فنخا)، باهتمام الشيخ مصطفى درايبي، مجلس الشورى الإسلامي، طهران.
٧. فهرست نسخه هاي خطي مركز دائره المعارف بزرگ اسلامي: أحمد منزوي، تهران، ١٣٧٧ ش.
٨. كتابشناسي شيخ بهائي: باهتمام سيد محسن ناجي، مركز البحوث الإسلامية، مشهد.
٩. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار: السيد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت ١٢٤٠ هـ)، عني بطبعه ايشاتك سوسائتي، كلكته، ١٣٣٠ هـ.
١٠. مستدركات أعيان الشيعة: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
١١. مكتبة العلامة الحلي: السيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦ هـ)، إعداد مؤسسة آل البيت للإحياء التراث، قم.

ما حُقِّقَ مِنْ آثَارِ عُلَمَاءِ حَوْزَةِ الْحِلَّةِ الْعِلْمِيَّةِ

(القسم الثاني)

أ.م.د. قاسم رحيم حسن السلطاني

جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية



نشرنا في العدد السابق القسم الأول من بحثنا هذا ، وبدأناه بحرف الألف وأنهيناه بحرف التاء ، وقد اتبعنا فيها منهجاً علمياً في عرضنا للكتب المحققة التي ألفها علماء الحوزة العلمية في الحلة ، وأوضحنا المعايير التي اتبعنا في اختيار الكتب ومؤلفيها ، إذ أوردنا ما وصلنا من تلك الكتب والرسائل التي طُبِعَتْ مُحَقَّقَةً وتركنا كتباً كثيرة لم تصلنا نسخ منها ؛ لأن منهجنا هو وصف ما وَقَعَ بأيدينا مُحَقَّقاً تحقيقاً علمياً ، وتركنا ما طُبِعَ طباعة حجرية .

وفي هذا العدد نورد القسم الثاني من البحث ، ويبدأ بحرف الجيم وينتهي بحرف الكاف ، وإن شاء الله نردفه بقسم ثالثٍ ونلحقه بآخر إلى أن نستقصى التراث الحلي المحقق.



what it was examined of the heritage productions of Hilla scholars Second Section

Prof. Dr. Qassim Sahim Hassan - Babylon University / Babylon Center for
Civil and Historical Studies

We have published in the previous issue the first part of our research where we began with the letter 'A' and ended with the letter 'T'. We adopted a scientific approach in our presentation of the books compiled by the scholars of the scientific Hawza of Hilla city. We explained the criteria that we adopted in selecting the books and their authors. We mentioned the books and the papers that were textually criticized and printed and we left many books that we could not have copies of, because our approach is to describe the scientifically textually criticized copies that we have between our hands and we left the lithographic copies.

In this issue, we added the second part of the research which begins with the letter 'J' and ends with the letter 'K'. Allah willing, we will follow it with a third section as well as more others until we complete all the textually criticized heritage of Hilla.



حرف الجيم

٣٦- الجامع للشرائع.

تأليف: يحيى بن سعيد الحليّ الهذليّ (ت ٦٩٠هـ).

تحقيق وتخريج جمع من الفضلاء.

بيانات الطباعة والنشر: منشورات مؤسسة سيد الشهداء العلمية، المطبعة

العلمية، قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

إشراف: الشيخ جعفر السبحاني.

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (٦٤٨) صفحة، ٢٤سم.

الموضوع: فقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

الكتابُ متنٌ فتوائِيٌّ مُختصرٌ يحتوي على مسائل مهمّة وفيه استدلال بالمقدار اللازم، مشتملٌ على كتب كالكتب الفقهية من الطهارة إلى الديّات، وفيها أبواب ذات فصول، وأدخل في كتاب الديّات (أصل ظريف بن ناصح) المشتمل على أحكام ديّات الأعضاء، وهو مصدرٌ حديثيٌّ مهمٌّ في موضوعه.

وهذا الكتاب جامع للفقه والأصول إذ يقول مؤلّفه في مقدمته: «قد أجمعتُ إن شاء الله على عمل كتاب أذكر فيه الخلاف والوفاق، ووجوه الأقوال، وأدلة المسائل عند الفراغ من هذا»^(١).

٣٧- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.

تأليف: السيّد رضي الدين أبي قاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن



طاوس الحسني (ت ٦٦٤هـ).

بيانات الطباعة والنشر: منشورات الأعملي للمطبوعات، بيروت،

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (٢٨٤) صفحة، ٢٤ سم.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

ألفه السيّد ابن طاوس في الأعمال التي تتكرّر في كلّ يوم وليلة من الأسبوع، أو تختصّ بكلّ واحد منها، من الصلوات والأدعية والأذكار والآداب وفضل كلّ يوم من أيّامها، كما ورد في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام). قسّم المؤلف كتابه هذا على تسعة وأربعين فصلاً، ذكر فهرسها في المقدمة، وأكثر الروايات المنقولة في الكتاب مسندةً ذكر في أولها أسماء الرواة المنقول عنهم.

يحتوي الكتاب على أجزاء، الجزء الأول: كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل، والثاني والثالث كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع.

٣٨- الجمع بين كلامي النبي والوصي (والجمع بين آيتين في الكتاب العزيز).

تأليف: العلامة الحلّي، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت ٧٢٦هـ).

تحقيق: د. قصي سمير عبيس.

بيانات الطباعة والنشر: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، مركز

تراث الحلة التابع للعتبة العباسية المقدّسة، الحلة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.



الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (٨٧) صفحة؛ ٢٤ سم.

الموضوع: عقائد الشيعة الإمامية.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

حاول العَلَّامة الحليُّ في كتابه هذا الجمع بين ما أثار عن الوصيِّ الإمام عليٍّ عليه السلام من قوله: «لو كُشِفَ الغطاءُ ما ازدَدْتُ يَقِينًا»، وبين الآية التي تأمر النبيَّ صلى الله عليه وآله بطلب زيادة العلم ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤]. وهكذا الجمع بين قوله تعالى ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]، وآية ﴿لَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]، وقد أثيرَ موضوع هذه الرسالة في حضرة السلطان إيلخاني، وأجاب عنه الوزير خواجه رشيد الدين فضل الله، ودَوَّنَهُ العَلَّامة في شهر ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ وحاول العَلَّامة الحليُّ، - كما قال - الإجابة عن ذينك السؤالين المشكلين، والباحثين المعضلين.

أمَّا بخصوص الشطر الثاني من العنوان الجمع بين الآيتين فهو سؤال وُجِّهَ إلى الوزير الخواجه رشيد الدين فضل الله في معسكر الإيلخاني عن كيفية الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾ [الأنفال: ٢٣]، وبين قوله: ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣]، فَحَلَّ الوزيرُ الإشكالَ وَبَيَّنَّ كَيْفِيَّةَ رَفْعِ التنافي بينهما من ثلاث طرق، ودَوَّنَ العَلَّامة الجواب في هذه الرسالة، إِلَّا أَنَّ الكِتَابَ لم يَنْصَمَنْ إِلَّا الشَّطْرَ الأوَّلَ من العنوان.



٣٩- جوابات المسائل البحرانية = المسائل البحرانيات = جوابات المسائل البحرانية البحرية.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق: مهدي الرجائي.
بيانات الطباعة والنشر: نشرت في ضمن كتاب (الرسائل العشر)،
مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم،
١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

عدد الصفحات: (٢٦) صفحة من (٤٠٣-٤٢٨)، ٢٤سم.
الموضوع: الفقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وهي الرسالة التاسعة من رسائل ابن فهد الحلي العشر، وهي رسالة في
الفقه عبارة عن مسائل متفرقة في العبادات والمعاملات، طُبعت في ضمن
الرسائل العشر، تضمُّ هذه الرسالة المختصرة (١٨) مسألة من مسائل الفقه.

٤٠- جوابات المسائل الشاميّة الأولى.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق: مهدي الرجائي.
بيانات الطباعة والنشر: نشرت في كتاب (الرسائل العشرة)، مطبعة
سيّد الشهداء عليه السلام، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩هـ /
١٩٨٨م.

عدد الصفحات: (٦٠) صفحة من (٣٤١-٤٠٠)، ٢٤سم.
الموضوع: الفقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:



هي الرسالة الثامنة من رسائل ابن فهد الحلي العشر، وهي جوابات لمسائل سألها بعض فضلاء أهل الشام من الشيخ أبي العباس فأجاب عنها، وجمع الجوابات، ورتبها على ترتيب كتب الفقه من الطهارة إلى الديات تلميذ ابن فهد بأمره، وهو الشيخ زين الدين علي بن فضل بن هيكل الحليّ وسَمَّاهَا بالمسائل الشاميّة في فقه الإماميّة، وأبوابها: باب الطهارة، وباب الصلاة، ...، وباب الديات، وجوابات المسائل المتفرقات.

٤١- الجوهر النضيد شرح (منطق التجريد). للخواجة نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ).

شرح: تأليف: العَلَّامَةُ الحَلِّيّ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المُطَهَّرِ الأَسَدِيّ (ت ٧٢٦هـ).

تصحيح وتعليق: محسن بيدارفر.

بيانات الطباعة والنشر: مطبعة: شريعتي، انتشارات بيدار، قم، ١٤٣٣هـ/٢٠٠٥م.

عدد الصفحات: (٤٨٠) صفحة، ٢٤ سم.

الموضوع: علم المنطق.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

ألَّفَ العَلَّامَةُ الحَلِّيّ هذا الكتاب، ليبين مشكلات كتاب الخواجة نصير الدين الطوسيّ (ت ٦٧٢هـ) الموسوم بـ(منطق التجريد)، الذي اشتمل على مسائل شريفة بعبارات لطيفة تعسّر الاطلاع على معانيها، وتعذر الوقوف على فحوايها، وقد جمع فيه مطالب القدماء، وما زاده المتأخرون من العلماء، فشرع بإملاء هذا الكتاب الموسوم بـ(الجوهر النضيد في شرح كتاب



التجريد) ليحلَّ معضلاته.
 قَسَمَهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى تِسْعَةِ فُصُولٍ، الْأَوَّلُ فِي مَدْخَلِ هَذَا الْعِلْمِ، وَالثَّانِي فِي
 الْمُقُولَاتِ، وَالثَّلَاثُ فِي الْقَضَايَا وَأَحْوَالِهَا، وَالرَّابِعُ فِي الْقِيَاسِ، وَالْخَامِسُ فِي
 الْبُرْهَانِ وَالْحَدِّ، وَالسَّادِسُ فِي الْجَدْلِ، وَالسَّابِعُ فِي الْمِغَالِطَةِ، وَالثَّامِنُ فِي
 الْخُطَابَةِ، وَالتَّاسِعُ فِي الشَّعْرِ.

حرف الحاء

٤٢ - الحدود النحوية والمآخذ على الحاجبية وغيرها

تأليف: كمال الدين ابن العتائقي الحليّ (ت ٧٩٠هـ)
 تحقيق وتعليق ودراسة: د. صالح كاظم عجيل الجبوري وقاسم رحيم حسن
 السلطاني.

بيانات الطباعة والنشر: النجف الأشرف، منشورات دار التراث، ١٤٣٤هـ
 الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (١٩٢) صفحة؛ ٢٤ سم.

الموضوع: اللغة العربية، النحو.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وهو متن مختصر في الحدود النحوية، والمآخذ التي أحصاها ابن العتائقي
 على ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) في كافيته، وسار ابن العتائقي على خطاه في
 ترتيب حدوده، وتابع مَنْ سبقه من النحويين في أدلة الصناعة النحوية، ويظهر
 موقفه من السماع في استشهاده بأي القرآن الكريم، والشعر، والأمثال
 والأقوال والحكم.

قَسَمَ ابْنُ الْعَتَائِقِيِّ مَبَاحَثَ كِتَابِهِ عَلَى مَقْدِمَةٍ وَفَصْلَيْنِ: الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: وَقَدْ



تضمَّنَ حدود مجموعة من موضوعات النحو، والفصل الثاني تضمَّن: حدود المركِّبات، والمنصوبات والأفعال.

أما الدراسة فتضمَّنَتْ نبذةً عن حياة كمال الدين ابن العتّاقِي، ومباحث ستة، وكان المبحث الأول في موقفه من الاختلاف النحويّ، والمبحث الثاني في ماأخذه على ابن الحاجب، والمبحث الثالث: انفراد بحدود وبطائفة من القيود في الحدود، والمبحث الرابع: حدود لم يقلد فيها مَنْ سَبَقَهُ، بل انفراد بها معتمداً على أسلوبه في وضعها، والمبحث الخامس، انفراد بقيود في الحدود، والمبحث السادس، التحقيق والتعليق.

حرف الخاء

٤٣- خلاصة الإعراب

تأليف: السَّيِّدُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِّيِّ
(ت ١٢١١هـ)

تحقيق وتعليق: قاسم رحيم حسن، ود. قصي سمير عبيس.

بيانات الطباعة والنشر: مركز تراث الحلة التابع للعتبة العباسية المقدسة،

الحلة، ٢٠١٤م.

عدد الصفحات: (٦٢) صفحة؛ ٢٤ سم.

الطبعة: الأولى.

الموضوع: اللغة العربية.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

ألَّفَ هذه الرسالة المختصرة السَّيِّدُ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَى الْمَشْهُورِ مِنْ فَوَائِدِ الْإِعْرَابِ. فَوَصَفَهَا فِي مَقْدَمِهَا بِأَنَّهَا: «مقتصرة جليّة المعاني، سهلة المباني،



جليلة النفع للمبتدئ، ولا يزدريها إلا المعاند المعتدي»^(٢)، وسماها بـ(خلاصة الإعراب)، ورتبها مؤلفها على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، بأسلوب مبسّط، وتعدُّ هذه الرسالة واحدةً من عددٍ كبيرٍ من الرسائل العلمية التي كانت مفقودة، ولم تحظ بالاهتمام والعناية، وقد حرص المحققان على تحقيق ما وقع منها بأيدينا عسى أن يطلع عليها باحث لديه ما تبقى منها فيتمها.

٤٤ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال.

تأليف: العَلَّامة الحليّ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسديّ (ت ٧٢٦هـ).

تحقيق: الشيخ جواد القيومي.

بيانات الطباعة والنشر: نشر الفقاهة، مطبعة: سليمان زاده، قم

١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

الطبعة: الرابعة.

عدد الصفحات: (٥٠٧) صفحة، ٢٤ سم.

الموضوع: علم الرجال.

ملاحظة: طبع الكتاب بعنوان (رجالُ العَلَّامة الحليّ) سنة ١٣١٠هـ في إيران، وأعيد طبعه سنة ١٣٢٣هـ بعد تصحيح المتن من قبل العلامة الكبير الحجة الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي، ثم أُعيد طبعه سنة ١٣٥٠هـ، بتحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم، طبعة مصحّحة على نسخة منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، وصوّرت ضمن منشورات الرضي، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٢هـ، ووقعت في (٢٩٦) صفحة،

٢٤ سم.



التَّعْرِيفِ بِالكِتَابِ وَمَحْتَوِيَاتِهِ:

هو كتابٌ مختصر في بيان حال الرواة وَمَنْ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَمَنْ تُتْرَكُ رِوَايَتُهُ، وعلى الرغم من أَنَّ من العلماء السابقين من صنَّفَ في هذا الفن كُتُبًا متعدِّدةً، إلاَّ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَوَّلَ غاية التَّطْوِيلِ مع إجمال الحال فيما نقله، وبعضهم اختصر غاية الاختصار، ولم يسلك أحدُ النهج الذي سلكه العلامة الحليُّ في هذا الكتاب، وَمَنْ وَقَفَ عليه عَرَفَ منزلته وقدره وتميَّزه عمَّا صنَّفه المتقدمون، ولم يطل الكتاب بذكر جميع الرواة، بل اقتصر على قسمين منهم، وهم الذين اعتمد على روايتهم، أمَّا الذين توقف عن العمل بنقلهم، فبسبب ضعفهم أو لاختلاف الجماعة في توثيقهم وضعفهم أو لكونه مجهولاً عنده، ولم يذكر كلَّ مصنِّفات الرواة ولم يطل في نقل سيرتهم، إذ جعل ذلك موكولاً إلى كتابه الكبير المسمَّى بـ(كشف المقال في علم الرجال)، فقد ذكر فيه كلَّ ما نُقِلَ عن الرواة والمصنِّفين، ممَّا وصل إليه عن المتقدمين، وذكر أحوال المتأخرين والمعاصرين، وَرَتَّبَهُ على قسمين وخاتمة. الأول: في مَنْ اعتمد على روايته أو ترجَّح عنده قبول قوله. الثاني فيمَنْ ترك روايته أو توقَّف فيه، وَرَتَّبَ كلَّ قسم على حروف المعجم للتقريب والتسهيل.

حرف الدال

٤٥- الدروع الواقية.

تأليف: رضي الدين علي بن موسى بن طاوس (ت ٦٦٤هـ).

تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث.

بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت،

١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.



الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (٣١٤) صفحة، ٢٤ سم.

الموضوع: الدعاء.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

هذا الكتاب ثمرة يانعة من تلك الثمار الطيبة التي تركها لنا السَّيِّدُ ابن طاوس ، وهو الجزء الخامس من موسوعة ابن طاوس الدعائية (المهمَّات والتتمَّات)، وقد ضَمَّن كتابه هذا جملةً من الآداب الإسلاميَّة المختلفة ، والأدعية والأحراز المختصَّة بأيام الشهر مُرتَّبَةً في ضمن جملة من الفصول المختصَّة للحفاظ من الآفات والبليَّات كالدروع التي تحفظ الإنسان من الحوادث النازلة عليه، وأراد منه أن يكون من تتمَّات كتاب (مصباح المتهدج) لشيخ الطائفة الطوسي (ت ٤٦٠هـ) الواقعة في عشرة أجزاء، إذ سمَّاهَا بـ(مهمَّات في صلاح المتعبِّد ، وتتمَّات لمصباح المتهدج) والتي منها: كتاب (إقبال الأعمال) المختص بأعمال السنة ، وكتاب (الدروع الواقية) في أعمال الشَّهر ، و(جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع) في أعمال أيَّام الأسبوع، وكتاب (فلاح السائل ونجاح المسائل) في أعمال اليوم واللييلة. أمَّا العنوان التام لهذا الكتاب، كما جاء في مقدمته، فهو «الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل مثلها كلَّ شهر على التكرار»، وقَسَّمَهُ على ثلاثة وعشرين فصلاً.

٤٦ - الدلائل البرهانيَّة في تصحيح الحضرة الغرويَّة.

تأليف: العلامَّة الحليِّ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهَّر الأسديِّ (ت ٧٢٦هـ).



تحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي.

بيانات الطباعة والنشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة:

كل وردي، قم، ٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (٤٣٩) صفحة، ٢٤ سم.

الموضوع: تاريخ. نقد وتفسير.

ملحوظات عامة: ذكر مؤلّف الكتاب في بداية المخطوط ونهايته اسمَ

كتابه (الدلائل البرهانيّة في تصحيح الروضة الغرويّة)، وليس (الدلائل

البرهانيّة في تصحيح الحضرة الغرويّة).

وقد حقق هذا الكتاب العلامّة الجليلُ الشيخ محمد مهدي بن الشيخ محمد

حسن نجف، سنة ٤١٣هـ / ١٩٩٣م، ونشره في طبعته الثانية في موسوعة

النجف الأشرف الجزء الثاني ٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، في مطبعة دار الأضواء.

التّعريف بالكتاب ومحتوياته:

يُعَدُّ هذا الكتاب من كتب التاريخ المعتمدة، وقد أورد فيه مؤلّفه من الأدلّة

مَا يُثَبِّتُ بِهِ مَكَانَ قَبْرِ ابْنِ عَمِّ الرِّسُولِ الْمُصْطَفَى ﷺ أمير المؤمنين عليّ بن

أبي طالب عليه السلام، وهو ملخصٌ لكتاب السيّد الجليل عبد الكريم بن طاوس

المسمى بـ(فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في

النجف).

وقد صرّح بذلك العلامّة في مقدمة الكتاب إذ قال: «فإني وَقَفْتُ على

كتاب السيّد النقيب الحسب، فريد عصره، ووحيد دهره غياث الملة والحق

والدين أبي المظفر عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسنّي قدس الله

نفسه وطيب رسمه، والمتضمّن للأدلّة القاطعة على موضع ومضجع مولانا



أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأخذت منه معظمه بحذف أسانيده ومكرراته وسميته
بـ(الدلائل البرهانية في تصحيح الروضة الغروية) على ساكنها الصلاة
والسلام ، وقد رتبت الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر باباً^(٣).

٤٧- دليل العروة الوثقى تقريرات بحث آية الله العظمى الشيخ حسين الحلّي
(ت ١٣٩٤هـ).

قَرَّرها: الشيخ حسن سعيد.

بيانات الطباعة والنشر: مطبعة النجف، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.
الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: يقع الكتاب في أربعة مجلدات، ٢٤سم.
الموضوع: الفقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

حرَّرَ هذه التقريرات الشيخ حسن سعيد من محاضرات آية الله الشيخ
حسين الحلّي بحسب جهده واستعداده، فكان شرحاً جامعاً لشوارد أفكاره
القيّمة ، وافياً بكل ما يحتاج إليه من الأدلّة على اختلافها، وحاول فيه المقرّر
أن يبحث الأدوارَ الفقهية بحثاً كافياً جامعاً مع الشواهد الموجودة من المسائل
المعنوية في جميع الأدوار، بضميمة البحث عن الأدلّة الأربعة والتحقيق، وتقيق
حقيقة الاجتهاد ومراتبه وكيفية في الأدوار المذكورة ، ولكنه تركه خوفاً
من التطويل إلى وقت آخر بضميمة بحث مسائل التقليد في كتاب مستقل،
ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة من الأجزاء، وقسم الأجزاء على فصول،
وقسم الفصول على كتب، ويبدأ بكتاب الطهارة وفيها أقسام، طرق ثبوت
النجاسة ، وأيضاً فيه فصول.



حرف الراء

٤٨ - رسالة تياسر القبلة

تأليف: المحقق الحليّ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى (ت ٦٧٦هـ).

تحقيق: رضا الاستادي، (ت ١٣٥٦ هـ).

بيانات الطباعة والنشر: نُشِرَتْ ضمن كتاب (الرسائل التسع)، مكتبة آية الله المرعشي، قُم، ٤١٣هـ/١٩٩٢م.

عدد الصفحات: (٦) صفحات (٣٢٥-٣٣٢)، ٢٤سم.

الموضوع: الفقه الجعفري.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

هي الرسالة الثامنة من رسائل المحقق الحلي التسع، وتتضمّن إشكالات جرى في أثناء فوائده المولى نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢هـ) على استحباب تياسر القبلة لأهل العراق ((وحكايته: إن الأمر بالتياسر لأهل العراق لا يتحقق معناه، لأن التياسر أمر إضافي لا يتحقق إلا بإضافته إلى صاحب يسار متوجه إلى جهة، وحينئذ إما أن تكون الجهة المحصلة وإما أن لا تكون، ويلزم من الأول التياسر عما وجب التوجه إليه، وهو خلاف مدلول الآية^(٤)) ومن الثاني عدم إمكان التياسر، إذ تحققه موقوف على تحقق الجهة التي يتياسر عنها. ثم يلزم مع تحقق هذا الإشكال تنزيل التياسر على التأويل أو التوقف فيه حتى يوضحه الدليل^(٥).

وقدّم لحلّ هذا الإشكال مقدّمة تشتمل على بحثين.

البحث الأول: في أنّ لفقهاًنا قولين.



البحث الثاني: في أنّ من شاهد الكعبة لا تياسر عليه.
وتضمن الجواب إيرادات ثلاثة: جواب الإيراد الأول، وجواب الإيراد الثاني،
وجواب الإيراد الثالث.

وأعيد نشرها ضمن (رسائل المحقق الحليّ) بتحقيق رضا الاستادي، في
مؤسسة بوستان كتاب، قم، ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م. عدد الصفحات (٤٤٠)؛ ٢٤
سم، وقد زاد عليها المحقق عددًا من الرسائل ضمنها رسالة من تأليف محقق
الكتاب وهي رسالة (رجال المحقق الحليّ المستخرجة من كتبه الفقهية)،
من الصفحة (٣٥٧-٣٧٤)، فصار الكتاب يتضمن أربع عشرة رسالة علمية
للمحقق الحليّ.

٤٩ - الرسالة السعدية

تأليف: العلامّة الحليّ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن
المطهرّ الأسديّ (ت ٧٢٦هـ).

إخراج وتعليق وتحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال (ت ١٤١٨هـ).
إشراف: السيّد محمود المرعشي.
الطبعة: الأولى.

بيانات الطباعة والنشر: مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩.
عدد الصفحات: (١٧٢) صفحة، ٢٤ سم.
الموضوع: الفقه الجعفري.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

هذا الكتاب هو مختصر في أصول الدين وفروعه، ألفه العلامّة الحليّ
لسعد الدين محمد الساوجي، وزير السلطان خدابنده وقد سمّاها باسمه،



والحقيقة أَنَّ هذه الرسالة ملخصة من كتاب العَلَّامَةِ الحِلِّيِّ الموسوم بـ(نهج الحق)، و(دلائل الصدق) وتتماز بالاستدلال المنطقي المبسَّط، والالتزام بعنصر المقارنة بين مختلف المدارس في جميع بحوثها كلامية كانت أو فقهية، قَسَمَ العَلَّامَةُ كتابه على تمهيد وأقسام، الأول في العقائد ويبدأ بالمسألة الأولى وينتهي بالمسألة التاسعة، والثاني في العبادات، ويبدأ بالمسألة العاشرة وينتهي بالمسألة الثانية عشرة، والثالث قسم الأخلاقيات. وطُبِعَ الكتاب أيضًا طبعة حجرية في طهران، ١٣١٥هـ، ضمن مجموعة كتب.

٥٠- رسالة في أحكام الأموات

تأليف: السَّيِّدُ باقر بن أحمد بن محمد القزويني (ت ١٢٤٦هـ).

تحقيق: صالح جودت القزويني.

بيانات الطبع والنشر: مؤسسة الخزائن لإحياء التراث، بيروت،

١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (١٥٢) صفحة، ٢٤سم.

الموضوع: الفقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وهو كتاب في الفقه رتَّبَهُ مؤلِّفُهُ على سبعة مطالب، الأول في الاحتضار، والثاني في التَّغْسِيلِ، والثالث في التَّكْفِينِ، والرَّابِعُ في الصلاة عليه، وقَسَمَهُ على ثلاثة أقسام، والخامس في الدفن، والسادس في التعزية، والسابع في اللواحق، وقَسَمَهُ على خمس مسائل، ثم ألحق المطالب السبعة، صلاة الميت،



وملحقاً بفصل مس الميت، ركّز اهتمامه على أحكام الاحتياط وهذا ما يلحظ فيها، قسّم الأحكام بين الفرائض والسُنن. وختم الكتاب بفهرسٍ خاص بمصطلحات هذا الكتاب.

٥١- رسالة في بطلان إثبات المعدوم وعدم كفر القائل به

تأليف: المحقق الحليّ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى (ت ٦٧٦هـ).

جمع وتحقيق: آية الله رضا الاستادي، (ت ١٣٥٦هـ).
بيانات الطباعة والنشر: نُشرت في ضمن كتاب (رسائل المحقق الحلي) في مؤسسة بوستان كتاب، قم، ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م.
الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: ٤ صفحات ٣٧٧-٣٨٠.

الموضوع: الفقه الجعفري.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وهي الرسالة الثانية عشرة من (رسائل المحقق الحلي) وهي جواب عن سؤال ذي شقين، يتعلق بإثبات المعدوم هل حق أم لا؟ وهل المُعتَقِد بذلك يُحكم عليه بالكفر أو بالفسق؟ فأجاب المحقق الحلي عن هذا السؤال بهذه الرسالة التي تألفت من أربع صفحات.

٥٢- الرسالة الماتعية.

تأليف: المحقق الحليّ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ).
جمع وتحقيق: آية الله رضا الاستادي، (ت ١٣٥٦هـ).
الطبعة: الأولى.



بيانات الطباعة والنشر: نُشِرَتْ ضمن كتاب (رسائل المحقق الحلي) في مؤسسة بوستان كتاب، قم، ٤٣٣هـ / ٢٠١١م.
عدد الصفحات: ١٣ صفحات (٣٩١-٤٠٣).

الموضوع: الفقه الجعفري.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وهي مختصر (المسالك في أصول الدين) ، كما يظهر للمتأمل في مطالبها ونظمها وأسلوبها ، فـ(الماتعية) مؤلفة من أربعة فصول :

الفصل الأول : في معرفة الله تعالى، وما يجوز أن يوصف به وما لا يجوز.

الفصل الثاني: في أنه تعالى حكيم لا يفعل قبيحًا ولا يخلُّ بواجب.

الفصل الثالث: في النبوة.

الفصل الرابع: في الإمامة.

وقد طبعت هذه الرسالة ضمن كتاب (المسالك في أصول الدين) ^(٦).

وهذه الرسالة ليست من الرسائل التسع، فهي مما أَلْحَقَهُ المحقق رضا

الاستادي برسائل المحقق الحلي التسع في آخرها فَبَلَّغَ عَدْدُهَا أربع عشرة

رسالة وهي من ضمنها ، فأُصِدِرَتْ تحت عنوان (رسائل المحقق الحلي).

٥٣- رسالة وجيزة في واجبات الحج.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١هـ).

تحقيق: مهدي الرجائي.

بيانات الطباعة والنشر: نشرت في كتاب (الرسائل العشرة) ، مطبعة

سيّد الشهداء عليه السلام، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٩هـ /

١٩٨٨م.



عدد الصفحات: (٥) صفحات من (٣٣٣ - ٣٣٧).

الموضوع: الفقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وهي الرسالة السابعة من رسائل ابن فهد الحلبي العشر، وهي وجيزة والمقصود منها بيان الحج المتمتع، تشتمل على فصلين: الفصل الأول: في العمرة المتمتع بها، والفصل الثاني: في الحج، وواجباته ونياته.

حرف السين

٥٤- السرائر، الحاوي لتحرير الفتاوي.

تأليف: الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي (ت ٥٩٨هـ).

بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

الطبعة: الخامسة (المنقحة).

عدد الصفحات: يقع الكتاب في ثلاثة أجزاء، ج ١ (٦٩٢) ص، ج ٢ (٧٨٨) ص، ج ٣ (٧٢٠) ص، ٢٤ سم.

الموضوع: فقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يُعَدُّ هذا الكتاب من الكتب الفقهية الاستدلالية، إذ جمع فيه مؤلفه كلَّ أبواب الفقه، شحنه من التحقيق والتأسيس في التفريع على الأصول واستنباط المسائل الفقهية عن أدلتها الشرعية، لم يتقدمه في تحقيقاته في ذلك أحد، بل هو الفاتح لهذا الباب لمن تأخر عنه.

يُعَدُّ هذا الكتاب المدرك الواضح الذي يعكس طريقة المصنف المشهورة - وهي عدم رفع اليد عن القواعد العقلية والنقلية بالخبر الواحد - والتي صارت سبباً في النقد والطعن من قبل الأصحاب قديماً وحديثاً، ولكن هذا لا ينقص من قدر صاحبه ولا يقلل من أهمية كتابه، فبقي مُصَنَّفُهُ طيلة القرون السابقة وإلى الآن محطَّ أنظار الفقهاء وأهل النظر والاجتهاد.

قُسِّمَ الكتابُ على ثلاثة أجزاء، وكلَّ جزء قُسِّمَ على كتب، والكتب قُسِّمَتْ على أبواب. بدأ الكتاب الأول من الجزء الأول بالطَّهارة، وانتهى بفضل الزيارات، والجزء الثاني بدأ بكتاب الجهاد وسيرة الإمام، وانتهى بباب العدد، والجزء الثالث بدأ بكتاب العتق والتدبير والمكاتبة، وانتهى بباب الأيام التي يُكره فيها السفر.

حرف الشين

٥٥- شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام.

تأليف: المحقق الحليّ نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ).

معه تعليقات: آية الله السيد صادق الشيرازي.

بيانات الطباعة والنشر: انتشارات استقلال، مطبعة باسدار إسلام، إيران.
الطبعة: الثامنة.

عدد الصفحات: يقع الكتاب في مجلدين، كل مجلد يقع في جزأين،

مج ١ (٦٠٠)، مج ٢ (٥٤٤) صفحة، ٢٤سم.

الموضوع: فقه.



التَّعْرِيفُ بِالْكِتَابِ وَمَحْتَوِيَاتِهِ:

هو كتابٌ في الفقه الجعفريِّ، قَسَّمَهُ الْمُحَقِّقُ الْحِلِّيُّ عَلَى أَقْسَامٍ، وَابْتَدَأَ فِي كُلِّ قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِهِ بِالْوَاجِبِ ثُمَّ الْمَنْدُوبِ ثُمَّ الْمَكْرُوهِ ثُمَّ الْمَحْرَمِ إِنْ وَجَدَ، وَقَدْ أَلْفَهُ بِطَلَبِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَقِيلَ هُوَ مُحَمَّدُ الزَّاهِدِيُّ الْحَلْبِيُّ، وَيَقَعُ الْكِتَابُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: وَيَقَعُ فِي الْعِبَادَاتِ: كِتَابُ الطَّهَارَةِ، وَكِتَابُ الصَّلَاةِ، وَكِتَابُ الزَّكَاةِ، وَكِتَابُ الصَّوْمِ، وَكِتَابُ الْإِعْتِكَافِ، وَكِتَابُ الْحَجِّ، وَكِتَابُ الْعُمْرَةِ، وَكِتَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْقِسْمُ الثَّانِي: فِي الْعُقُودِ: كِتَابُ التَّجَارَةِ، وَكِتَابُ الرَّهْنِ، وَكِتَابُ الصَّلْحِ، وَكِتَابُ الشَّرِكَةِ، وَكِتَابُ الْمَزْرَعَةِ وَالْمَسَاقَاةِ، وَكِتَابُ الْعَارِيَةِ وَكِتَابُ الْإِجَازَةِ، وَكِتَابُ الْوُقُوفِ وَالصَّدَقَاتِ، وَكِتَابُ الْعَطِيَّةِ، وَكِتَابُ السَّبِقِ وَالرَّمَايَةِ، وَكِتَابُ الْوَصَايَةِ، وَكِتَابُ النِّكَاحِ.

وَمِنَ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يُعَدُّ مِنْ أَفْضَلِ الْمَتُونِ الْفَتْوَايَةِ الَّتِي أَلَفَتْ فِي الْفِقْهِ الشَّيْعِيِّ مِنْ حَيْثُ التَّرْتِيبِ، وَأَجْمَعَهَا لِلْفُرُوعِ، فَقَدْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ فِي تَدْرِيسِ الْفِقْهِ الْجَعْفَرِيِّ مِنْ زَمَنِ الْمُحَقِّقِ الْحِلِّيِّ وَحَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، وَقَدْ طُبِعَتْ طَبَعَاتٌ عَدِيدَةٌ وَمَا فَهَرَسْنَاهُ كَانَ عَنْ طَبْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

حرف الصاد

٥٦ - الصَّافِيَةُ فِي نِظْمِ الْكَافِيَةِ

نظم: السيد قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني أو الحسن

السيفي القزويني الحلبي (ت ١١٥٠هـ)



تحقيق: قاسم رحيم حسن ورياض رحيم ثعبان و د. قصي سمير عبيس.
بيانات الطباعة والنشر: بابل: مركز تراث الحلة/العتبة العباسية المقدسة،

٢٠١٤م.

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: (٢٢٠) صفحة ؛ ٢٤ سم.

الموضوع: النحو

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

هذا الكتاب عبارة عن منظومة في النحو، وهي إحدى المنظومات المختصرة في قواعد النحو العربي، نظمها الميرزا قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني أو الحسن السيفي القزويني الحلبي (ت ١٥٠هـ)، نظمها في سنة (١٣٣هـ)، وتتألف من (٨٩٩) بيتاً في قواعد الدرس النحوي.

وقسمها بحسب الأبواب النحوية المتعارف عليها في الكتب القديمة، مرفوعات ومنصوبات ومجرورات ومجزومات، وغيرها من الأبواب.

وكان السبب الرئيس هو جمع قواعد اللغة في مختصرات تحفظ الأصول، وتجمع القواعد، وتُصان الأسس خوفاً من ضياع المصادر النحوية التي يستمد منها النحاة. ومن أهم السمات الواضحة لهذه الأرجوزة أنّ ناظمها كان كثيراً ما يُضمّن نظمه الشواهد والأمثلة، وقد نالت اهتمام طلبة العلوم الدينية؛ لسلاستها، وجودة إحكامها في صياغة القواعد النحوية، فكانت بحق شاهدة له بسعة علمه، وجودة قريحته، ومقدرته العقلية وبراعته اللغوية، إذ نظم فيها قواعد النحو من كافية ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) نظم الجواهر في السلك، وخلصها من الحشو تخليص الذهب عند السبك.



ونال هذا الكتاب المرتبة الثالثة بجائزة يوم العلم للعام ٢٠١٥-٢٠١٦م في
وزارة التعليم العالي العراقية.

حرف الطاء

٥٧- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف.

تأليف : رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
طاووس الحسني (ت:٦٦٤هـ).
تحقيق : السيد علي عاشور.
بيانات الطباعة والنشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

الطبعة : الأولى.

عدد الصفحات : يقع الكتاب في مجلدين، المجلد الأول في (٤٦٨)
صفحة، والمجلد الثاني في (٣٤٨) صفحة حجمه: ٢٤ سم.
الموضوع: العقائد.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

ذكر ابن طاووس في هذا الكتاب طرائف أمور كثيرة من مذاهب
المخالفين لمذهب أهل البيت عليهم السلام، في الأصول الاعتقادية، والفروع الفقهية،
وما يتصل بهما من مختلف المسائل التي نقدها، مستنداً في ذلك إلى ما ورد
في صحاحهم ومساندهم وكتبهم التفسيرية والحديثية والفقهية والكلامية
والتاريخية المهمة، معتمداً على الأدلة النقلية والعقلية وذكر من النصوص
الصحيحة الصريحة بشأن الإمامة لعلي بن أبي طالب عليه السلام وعترته الطاهرة،
وكشف فيه عن معرفة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله بما جرت عليه حال أمته بعد



انتقاله، وذكر أيضاً إقدام المعارضين للنبي وآله في حياته ﷺ في أفعاله وأقواله، وسمى المؤلف نفسه في هذا الكتاب بـ(عبد المحمود بن داوود) الذمي المصري تعمية وتقية عن الخلفاء الذين كان في بلادهم.

حرف العين

٥٨- عدة الساعي ونجاح الساعي.

تأليف: الشيخ العارف أحمد بن فهد الحلي (٧٥٧-٨٤١هـ).
بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة الرسول الأعظم، كربلاء المقدسة، مكتبة ابن فهد الحلي، كربلاء المقدسة، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: ٣٢٥ صفحة، ٢٤ سم.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وضع ابن فهد الحلي كتابه هذا ليبين فيه فضل الدعاء وأوقاته وما ندب إليه الله سبحانه وتعالى كرما منه، وألهم من السؤال وحث عليه، ورغب في معاملته والإقدام عليه، وقد جعل في مناجاته سبب النجاة، وفي سؤاله مقاليد العطايا ومفاتيح الهبات، وجعل لإجابة الدعاء أسباباً من خصوصيات الدعوات، وأصناف الداعين والحالات، والامكنة والأوقات.

وقسم ابن فهد كتابه على مقدمة وستة أبواب وخاتمة، أما المقدمة فذكر فيها تعريف الدعاء والترغيب فيه، أمّا الباب الأول فكان في الحثّ على الدعاء، والباب الثاني في أسباب الإجابة، والباب الثالث في الداعي، والباب الرابع في كيفية الدعاء، والباب الخامس فيما ألحق بالدعاء وهو الذُّكْر، والباب السادس في تلاوة القرآن، والخاتمة في أسماء الله الحسنی.



٥٩- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية.

تأليف: رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي (ق٨).

تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

إشراف السيد محمود المرعشي.

بيانات الطباعة والنشر: نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة، مطبعة سيد

الشهداء عليه السلام، قم المقدسة. ١٤٠٨هـ

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: ٣٩٧ صفحة.

الموضوع: الدعاء.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يُعد هذا الكتاب الوحيد للمؤلف وهو كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور وسعدها ونحسها ، وقد ذكر فيه ما يدعى به في أيام السنة من الأدعية والسنن والأحاديث الواردة فيها بعض تواريخ المعصومين عليهم السلام ، وبعض خطبهم ويتطرق إلى سعدها ونحسها ، وما لها من الطرافة والظرافة والشرافة ، وهو مرتب على الأيام الثلاثين لكل يوم ما يخصه من الأدعية والأحداث ، والمطبوع منه في هذا الكتاب نصفه ، والنصف الآخر مفقود وبدأ من منتصف الشهر اليوم الخامس عشر إلى آخر الشهر.

٦٠- العقد المفصل في قبيلة المجد المؤثر.

تأليف: السيد حيدر الحلبي (١٣٠٤هـ).

تحقيق: الدكتور مضر سليمان الحلبي.



بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة الرافد للمطبوعات، بغداد ١٤٣٥هـ -

٢٠١٤م.

الطبعة: الأولى.

وصف الكتاب: ثلاثة مجلدات، عدد صفحاتها (٦٥٥، ٦٢٩، ٦٩٥)، ٢٤سم. التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يضمُّ إنَّ هذا الكتاب كثيرًا من أخبار الأدباء والشعراء، والنكت اللطيفة والقطع المُلدَّة، وتطرق فيه إلى ذكر سائر فنون الأدب وعلومه، والأنساب والأخلاق، وصفات العرب وعاداتهم، وأخبار الملوك والأمراء والوزراء، ونوادر البلغاء وبلاغات النساء ووصف الجمال، وتعرض إلى السرقات الأدبية، ودم السراق من الشعراء واختلاسهم لشعر غيرهم، والافتراء بالانتحال، والمفاضلة بين الشعراء، وإثبات قطع لهم تميز بينهم، وذكر وقائع تاريخية وحوادث الأمر الذي جعل الكتاب أثرًا أدبيًّا لغويًّا نقدِيًّا تاريخِيًّا قيِّمًا ممتعًا وموسوعة أدبية مصغرة.

قسَّم الكتاب على مقدمة وثمانية وعشرين بابًا، والأبواب قسَّمها على فصول وخاتمة وأربعة وعشرين تقريظًا.

٦١- العلم والعقيدة.

تأليف: السيد مسلم حمود الحسيني الحلي (ت: ١٤٠١هـ).

تحقيق: د.فارس عزيز مسلم.

بيانات الطباعة والنشر: دار الفرات للطباعة والنشر، الحلة، ١٤٣١هـ -

٢٠١٠م.

الطبعة: الأولى.





عدد الصفحات: ٢٦٤ صفحة؛ ٢٤ سم.

الموضوع: الفلسفة وعلم الكلام.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يعد هذا الكتاب أهم مؤلفات السيد مسلم الحلي في باب الفلسفة والكلام، فقد جمع فيه خلاصة فكره، وبذل أقصى طاقته العقلية يتألف الكتاب من جزأين، يتناول الجزء الأول (التوحيد) وما يتفرع منه من مواضيع وقضايا، ويتناول الجزء الثاني (العدل)، وما يشتق منه من مسائل وإشكالات، وقد فرغ من تأليفه سنة ١٢٨١هـ.

٦٢- عمدة الطالب في أنساب أبي طالب.

تأليف: جمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة (٧٤٨-

٨٢٨هـ).

تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم

بيانات الطباعة والنشر: مطبعة القدس، مؤسسة أنصاريان للطباعة

والنشر، قم ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

الطبعة: الثالثة.

عدد الصفحات: ٣٥٢ صفحة، ٢١×١٤ سم.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

هذا الكتاب يوضح بمشجرات سلالة أنساب عريقة سطعت نجومها في دنيا الإسلام، وكان لها دورها في صنع حقبة من التاريخ من خلال مواقف بعض رجالاتها الخالدين، وسيرتهم المجيدة التي أثرت الفكر البشري ثقافياً واجتماعياً في رقعة جغرافية واسعة. وقُسم الكتاب على مقدمة، وخمسة فصول والفصول على مقاصد، والمقدمة تحتوي على نسب أبي طالب و



أخباره، ونسب عبد المطلب وأخباره، وأخبار هاشم وعبد مناف وقصي، وأخبار كلاب إلى النضر، ونسب النضر عدنان، ونسب عدنان إلى إبراهيم الخليل، ونسب إبراهيم الخليل (عليه السلام) وفيها أيضاً ثلاثة فصول، أما الفصل الأول :- فكان في ذكر عقب السبط الشهيد، والفصل الثاني في ذكر عقب الحسين الشهيد، والفصل الثالث في عقب أبي القاسم محمد، والفصل الرابع في عقب العباس ابن امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والفصل الخامس في ذكر عمر الأطراف.

٦٣- عمدة عيون صحاح الأخبار [في مناقب إمام الأبرار].

تأليف: شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي الحلبي المعروف بابن البطريق (٥٢٣-٦٠٠ هـ).

تحقيق: الشيخ مالك المحمودي والشيخ إبراهيم البهادري.
إشراف: جعفر السبحاني.

بيانات الطباعة والنشر: مطبعة أفتست، طهران، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.
وصف الكتاب: جزآن في مجلد واحد ٥٧٠ صفحة، ٢٤ سم.
التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يضم هذا الكتاب صحاح الأخبار الواردة في الصحاح والسنن والمسانيد حول أهل البيت (عليهم السلام) ويُعَدُّ أقدم وأشمل كتاب في هذا المجال، فقام المؤلف بتدوين الفضائل والمناقب لوصي المختار، بصورة بديعة لم يسبقه إليها أحد، فقد دَوَّنَ جُلَّ ما رواه علماء السنة في كتبهم الصحيحة من مناقب أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) على نسق خاص وترتيب مبتكر، فكان الرائد للتأليف في مثل هذا النوع أعني جمع المناقب من الصحاح والمسانيد أو السنن المعتبرة عند أهل السنة، وهو يشتمل على تسعمئة وثلاثة عشر حديثاً،



في ستة وثلاثين فصلاً، ثم ذيله بعدة أمور ترى تفصيلها في فهرس الكتاب، ولم يخصصها بالفصل، وقد ذكر عدد أحاديث كل فصل في مقدمته، كما ذكر المؤلف أسانيده وطرقه إلى مؤلفيها ورواتها في صدر الكتاب وهو يعرب عن مكانته في الحديث وتضلعه فيه، وكثرة مشايخه وأساتذته، وبلوغة الذروة في الإحاطة بالمناقب والفضائل.

٦٤ - عين العبرة في غبن العترة

المؤلف: جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحلبي (ت ٦٧٣هـ).
تحقيق: الشيخ محمود الأركاني البهبهاني الحائري.
بيانات الطبع والنشر: مطبعة شريعت، مجمع الذخائر الإسلامي، قم
١٤٢١هـ .

الموضوع: فضائل المعصومين.
التعريف بالكتاب ومحتوياته:

على الرغم من صغر حجم هذا الكتاب إلا أنه يعد من الكتب المهمة التي بينت مظلومية أهل البيت عليهم السلام، فقد تصدى فيه المؤلف لمعالجة جانب مما جرى على أمير المؤمنين إمام المظلومين علي عليه السلام في اغتصاب حقه وإبراز حقائق تتصل بهذا الموضوع استخرجها من المؤلفات المعتمدة لدى أئمة الحديث والتاريخ. جمع فيه المؤلف الآيات النازلة في فضائل أهل البيت عليهم السلام، والآيات الواردة في مثالب أعدائهم، وأكثر الأحاديث الواردة فيه منقولة من تفسير الثعالبي (الكشف والبيان) و(التفسير الوسيط) للواحدي، وسمى المؤلف نفسه تقيّة (عبد الله بن إسماعيل الكاتب)، وقد طبع هذا الكتاب في النجف الأشرف وإيران بالأوفسيت، ولكن لم تكن الطبعات محققة ولم



يُخْرِجُ إِخْرَاجًا يَلِيْقُ بِمَكَانَتِهِ العِلْمِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ فَتُصَدِّى الشَّيْخَ الأُرْكَانِي لِمَهْمَةِ إِخْرَاجِهِ بِحِلَّةٍ جَدِيدَةٍ حَقَّقَهَا تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا دَقِيقًا.

حرف الفين

٦٥ - غاية الوصول وإيضاح السبيل^(٧)، في شرح مختصر منتهى السؤل والأمل، لابن الحاجب.

تأليف: الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ).

تحقيق: الشيخ آ. مرداني بور.

بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، إيران ١٤٣٠هـ -

٢٠١١

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: الكتاب يحتوي على جزئين، ج ١ (٥٧٤)، ج ٢ (٦٢٤) ٢٤

سم.

الموضوع: أصول الفقه.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

وهو شرح لمختصر ابن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ) في الأصول، الموسوم (مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل)، ويضمُّ أهمَّ المسائل الخلافية بين الأصوليين الشيعة والسنة باختصار مع إبداء رأيه فيها وقد أتمه سنة ٦٧٩هـ، فقال العلامة في مقدمته: ((لما كان الكتاب الموسوم بـ (مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل) من مصنفات الإمام العلامة جمال الدين ملك المناظرين أبي بكر عمر بن الحاجب قد احتوى من المسائل الشريفة والمباحث اللطيفة والإيرادات اللائحة والأجوبة الواضحة، على ما



لم يوجد في المبسوطات ولم يسطر في كثير من المطولات إلا أنه قد بلغ في الاختصار إلى حد الإيجاز حتى كاد يُعَدُّ من الألفاظ ، فالناظر فيه لا يحصل إلا على قليل من معانيه؛ صرفنا الهمة في كشف أغواره، وإيضاح أسرارها، وإظهار ما التبس فيه من المشكلات ، وإبراز ما استتر من المعضلات ، ولم نتجاوز حد الشرح في هذا الكتاب بذكر ما يعتمد عليه في المسائل بل اقتصرنا على تحليل معانيه^(٨) واحتوى هذا الكتاب على فصول وأبواب نذكر منها: مبادئ علم الأصول ، وعلم المنطق، ومبادئ اللغة ، وبحث الوضع، ومباحث الأحكام ، وبحث الأدلة الشرعية من كتاب وسنة وإجماع، عدالة الصحابة وأقسام الخبر ، ومباحث الأمر.

حرف الفاء

٦٦- فتح الأبواب بين ذوي الأرباب وبين رب الأرباب في الاستخارات.

تأليف: السيد أبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحسني الحلبي
((ت ٦٤٤ هـ)).

تحقيق: حامد الخفاف.

بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، بيروت؛

٢٠٠٢

الطبعة: الثانية.

عدد الصفحات: ٣٦٨ صفحة؛ ٢٤ سم.

الموضوع: الاستخارة.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:



يُعدُّ هذا الكتاب من أهم الآثار التي تناولت موضوع الاستخارة وأنواعها وكيفيةاتها ، و كل ما يرتبط بها ، وهو أقدم نص وصل إلينا في هذا الموضوع ومن سبقه لم تصل كتبهم إلينا ، لذا يُعد هذا الكتاب من أقدم كتب الاستخارة ، وهو مصدر مهم من المصادر الحديثية ، فقد ذكر فيه مؤلفه - كما صرح في مقدمة الكتاب- ما لم يسبقه إليه أحد في هذا الموضوع ، ويتألف هذا الكتاب من أربعة وعشرين باباً ، كل باب يتألف من فصول.

٦٧- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف .

تأليف : أبي المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاوس العلوي الحسني (٦٤٨-٦٩٣ هـ).

تحقيق: الشيخ محمد مهدي نجف.

بيانات الطباعة والنشر: الناشر: العتبة العلوية المقدسة ، مطبعة

التعارف. ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

الطبعة: الأولى المحققة .

عدد الصفحات: ٣٩٨ صفحة ؛ ٢٤×١٧ سم .

الموضوع: تاريخ .

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

في الأحاديث الواردة في تعيين مرقد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وموضع قبره والآثار التاريخية الدالة عليه وبعض الكرامات الظاهرة منه ، تتخللها تحقيقات جديدة في هذا الموضوع وحول الغري والنجف الأشرف ، وهو في مقدمتين وخمسة عشر باباً.



ملحوظات عامة: طُبع هذا الكتاب طبعات عدة، فأول من حقق هذا الكتاب العلامة الجليل الشيخ محمد مهدي بن الشيخ محمد حسن نجف، سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ثم حققه السيد تحسين آل شبيب الموسوي، وطبع في مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي في مطبعة محمد، ونشره مركز الغدير للدراسات الإسلامية في (١٩٢) صفحة سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ثم أعاد نشره الشيخ محمد مهدي نجف في طبعته الثانية، وهي طبعة جديدة ومزيدة في موسوعة النجف الأشرف القسم الأول من الجزء الثاني سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م في مطبعة دار الأضواء في (١٥٠) صفحة، ثم أعاد تحقيقه الشيخ محمد مهدي نجف، وطبع ضمن منشورات النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية في العتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م في (٣٩٨) صفحة، وبعد ذلك أعاد (تحقيقه) الدكتور ثامر الخفاجي سنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م في (٥٧٦) صفحة على نسخة عدد صفحاتها (٩٧) صفحة!

٦٨ - فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة.

تأليف: السيد هادي كمال الدين الحلبي (ت: ١٤٠٦هـ).

بيانات الطبع والنشر: مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٢م.

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: الكتاب يقع في جزأين ج١ (٣٢٤)، ج٢ (١٩٨) صفحة،

٢٤سم.

الموضوع: تراجم الرجال.



التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يُعد هذا الكتاب أول موسوعة أُلفت في هذا الموضوع في الحلة وقد تضمن الكتاب مباحث أدبية وتاريخية مهمة جداً، فقد عالج فيه الحركة الفكرية في الحلة وتطورها فترجم لعلمائها وفقهائها، مستنداً في كل إلى على المصادر الوثيقة بنسق أدبي متصل وجميل، ونقد علمي دقيق، واستقراء وتحقيق سرده بنظام بديع وعرض أمين ومناقشة هادئة دون تحامل مغرض ولا محاباة عاطفية، فابتعد جهد استطاعته عن الأغراض التجارية، وهو يعيد إلى ذهن القارئ الذكريات الرائعة والثروة العلمية الضخمة التي يعتز بها تاريخ الحلة. بدأ المؤلف كتابه من تمصير الحلة في القرن الخامس الهجري وحتى العصر الحالي بالتعريف بهذه المدينة مع وصفها بما عُرف عنها من أحداث مهمة، وتعرض لأهم القضايا الفقهية والأصولية والعقائدية، وقد رتب كتابه ترتيباً زمنياً بحسب القرون، فبدأ من القرن الرابع الهجري، إذ بدأ بالترجمة للحائك المتوفى سنة ٣٣٤هـ ثم علماء القرن السادس، وكانت مباحث كتابه تُعد موسوعة لطيفة بما حوته من حقائق تاريخية وتحقيقات فقهية وأدبية وغيرها. أما من ترجم لهم فقد بلغ عددهم (٧٣) علماً من أعلام الفقه والأدب. أصدر المؤلف من هذا الكتاب الجزء الأول فقط وتوفاه الله عز وجل قبل أن يشرع بتأليف الجزء الثاني، فجاء من بعده ولده السيد علي الهادي آل كمال الدين ليشرع بتأليف الجزء الثاني من كتاب أبيه، وتم له ذلك، فأكمل ما بدأه والده فطبع الجزء الثاني وألحقه بالجزء الأول فأصبح مجلداً واحداً، وتضمن الجزء الثاني (١٧٢) علماً من أعلام الحلة الذين لم يرد ذكرهم في الجزء الأول.



٦٩- فلاح السائل ونجاح المسائل، في عمل اليوم واللييلة.

تأليف: السيد ابن طاوس (ت: ٦٦٤هـ).

تحقيق: غلام محسن المجيدي.

بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة بوستان كتاب، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

الطبعة: الثانية.

عدد الصفحات: ٥٦٠ صفحة، ٢٤سم.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يُعد هذا الكتاب من مصادر الدعاء المهمة، ومراجع التحقيق، ومصدرًا لكثير من الكتب كالبهار ومستدرک الوسائل وغيرها، وهذا الكتاب يمثل الوسيلة التي تنقل ميراث أولياء الدين إلى بني الإنسان، فهو ينطوي على كنوز ثمينة من أدعية أئمة النور والهدى.

وقد تضمن هذا الكتاب الأعمال والآداب والأدعية الواردة في الليل والنهار وساعات الأيام، وقد روى فيه روايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبعض الأئمة صلوات الله عليهم وهو مؤلف من قسمين: الأول في أدعية الصباح والمساء إلى وقت النوم، فيه ثلاثون فصلاً، والقسم الثاني في أعمال الليل، فيه ثلاثة عشر فصلاً. وهذه النسخة المتداولة من كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم واللييلة ليست كاملة، فكما جاء في مقدمة الكتاب للمؤلف بأن الكتاب يحتوي على ثلاثة وأربعين فصلاً في حين تحتوي النسخة المطبوعة على ثلاثين فصلاً فقط.

حرف القاف

٧٠- قيس من سيرة الشهيد السعيد آية الله السيد محمد تقي الحسيني الجلاي

(١٣٥٥-١٤٠٢هـ).

تأليف: حيدر قاسم الأسدي الحلبي.



بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة بني الزهراء للطباعة والنشر، منشورات الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، مطبعة شريعت، قم: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
عدد الصفحات: ٢٢٢ صفحة؛ ٢٤ سم
الموضوع: العلماء المسلمون - الشيعة الإمامية - تراجم.
التعريف بالكتاب ومحتوياته :

الكتاب عبارة عن مذكرات كتبها المؤلف في سجون الأسر في المملكة العربية السعودية بعد المشاركة في الانتفاضة الشعبانية المباركة في عام ١٩٩٠م، ذكراً فيها جوانب اتسمت بالبطولة و المواقف المشرفة، ممزوجة باللوعة والأسى إلى جانب الصمود والشموخ في حياة الشهيد السعيد السيد محمد تقي الحسيني ، وقف فيها المؤلف عند حياة هذا العلم الشامخ والبحر الزاخر الذي عم بأمواجه سواحل النفوس التواقفة إلى العلم والجهد والحقيقة .
فقد اعتمد المؤلف في هذا الكتاب على تدوين مطالبه على الذاكرة أولاً ، وعلى مصادر عديدة أهمها كتاب (سيرة آية الله الشهيد الجليلي) تأليف نجل الشهيد. فقسمه على فصول تضمن الفصل الأول النسب الشريف للشهيد السعيد السيد الجليلي، ثم ذكر أسرته ورجالاتها ومواطن هجرتها، والفصل الثاني تعرض فيه إلى السيرة العلمية للشهيد، وفي الفصل الثالث ذكر فيه مدينة الإمام القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام، والفصل الرابع بيّن فيه الحركة الإصلاحية للشهيد، والفصل الخامس سلط الضوء فيه على سلوكيات هذا العالم الجليل الاجتماعية، وفي الفصل السادس بيّن كفاح الشهيد ضد تيارات الظلم، والفصل السابع كشف فيه الظروف التي مرّ بها الشهيد منذ اعتقاله وحتى شهادته، والفصل الثامن كشف فيه شهادات المعتقلين مع الشهيد، والفصل التاسع تضمن ما قيل في



الشهيد السيد الجلالى نثرًا، والفصل العاشر ما قيل فيه شعرًا.

٧١- قواعد الاحكام في الحلال والحرام.

تأليف: أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي العلامة الحلي (٦٤٨-٧٢٦ هـ).

تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المقدسة.
بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
وصف الكتاب: ٥٤٤ صفحة ؛ ٢٤ سم
الموضوع: الفقه الجعفري.

التعريف بالكتاب ومحتوياته :

لم نجد ما ألف في الفقه مثل ما ألفه العلامة الحلي رحمه الله إذ قام في كتابه هذا (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) بتجميع القواعد وترصينها وتبيين الفتاوى الخاصة فيه ، وهو من أشهر الكتب التي كانت ومازالت متداولة في المؤسسات العلمية فقد تناوله العلماء الأعلام قديمًا وحديثًا بالشرح والتعليق ، حتى عدّ له الباحث المتتبع آغا بزرك الطهراني - رحمه الله - في (ذريعته) ما يقرب من ثلاثين شرحًا وحاشية وتعليقًا.

وقال عنه المحقق الثاني الشيخ الكركي - طيب الله رسمه - ((إن كتاب قواعد الأحكام كتاب لم يسمح الدهر بمثاله ، ولم ينسج ناسج على منواله ، فقد احتوى من الفروع الفقهية على ما لا يوجد في مصنف ، لم يتكفل ببيانه مؤلف...)).

ولجلالة هذا الكتاب في تراث فقه أهل البيت عليهم السلام تصدت المؤسسات العلمية لتحقيقه وتخريججه وتقويم نصوصه بعد مقابلته مع النسخ الخطية



المتوفرة التي يعود بعضها الى عصر المؤلف -قدس سره- ونشره بهذه الصورة الأنيقة.

حرف الكاف

٧٢- كتاب خصائص الوحي المبين

تأليف: الحافظ ابن بطريق شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي الربيعي الحلي (ت ٦٠٠هـ).

حَقَّقَهُ وعلق عليه وخرج أحاديثه: الشيخ مالك الحمودي.

بيانات الطباعة والنشر: مطبعة نكين، قم المقدسة ١٤١٧هـ.

عدد الصفحات: ٢٨٦ صفحة ؛ ٢٤ سم .

الموضوع: مناقب أهل البيت عليهم السلام.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

قام المؤلف في كتابه هذا ببيان الآيات النازلة في حق أمير المؤمنين عليه السلام من طريق أهل السنة، وسماه (خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام) ، وقال مؤلفه عنه : ((وكتابنا هذا سيّد كتاب صنّف وشيّد وجمع وألّف ، إذ هو من يراع الوحي المبين وبلاغ الرّوح الأمين))^(٩).

واطلع المؤلف على ما ورد في ذلك من طريق أهل السنة خاصة ممّا صحّ اتصاله به ، فأثبته في كتابه هذا ، كما تقدم منه تصنيف مناقبه في كتاب العمدة وكتاب المستدرک المختار في مناقب وصي المختار من طريق أهل السنة خاصة ، ليس للشيعة فيه طريق لكون ذلك أنجم في الدليل ، وأنهج في السبيل وأبهج في التأويل ، والكتاب مرتب على خمسة وعشرين فصلاً .

وهذا الكتاب يشترك في كثير من مباحثه مع كتب المؤلف الأخر،



ولاسيما كتاب (العمدة).

وقد طبع هذا الكتاب أولاً في تبريز في سنة ١٣١١هـ — طبعة حجرية منضمًا مع كتاب نور الهداية للدواني، وهي النسخة التي اعتمدها الشيخ مالك المحمودي في تحقيق هذا الكتاب، إذ لم يعثر على نسخة مخطوطة، والطبعة الثانية كانت بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي منشورات مطبعة الإرشاد الإسلامي، ١٤٠٦هـ عدد صفحاته: ٢٧٦ صفحة؛ ٢٤ سم.

٧٣- كتاب الرجال.

تأليف: تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي المتوفى بعد سنة (٧٠٧ هـ).

حقيقه: وقدم له محمد صادق آل بحر العلوم.

بيانات الطبع والنشر: منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ومنشورات الرضي، قم ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

الموضوع: رجال.

عدد الصفحات: ٣٥٩ صفحة.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

رتب المؤلف رجال الحديث في كتابه هذا باختصار فسلك مسلكاً لم يسبقه أحد من أصحاب المذهب فقد رتبته على الحرف الأول فالأول في الأسماء وأسماء الإباء والاجداد وتبعه على ذلك من جاء بعده وجمع جميع ما وصل إليه من كتب الرجال مع حسن الترتيب وزياد التهذيب فنقل ما في فهرس الشيخ الطوسي والنجاشي والكشي وابن الغضائري والبرقي والعقيقي وابن عقدة والفضل بن شاذان وابن عبدون وغيرها وجعل لكل كتاب علامة بل لكل



باب حرفاً أو حرفين وضبط الأسماء. في قسمين : الممدوحين ، والمجروحين ، وفي كل واحد منهما رتَّب الأسماء على ترتيب حروف أوائلها في أبواب مع رموز خاصة للمصادر وأسماء الأئمة صلوات الله عليهم عدد في أول الكتاب طرقه إلى المشايخ وذكر في آخر كل من القسمين فوائد رجالية قصيرة ثم جمعه في شهر ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ في المشهد الغروي في النجف الأشرف. ولما نظر المؤلف في أصول الفتاوى الفقهية وفروعها النظرية ، حاول الخلاص من الشبهات التقليدية ، واتباع ما نشأت عليه من الفتاوى المحكية ، فاضطر إلى سبر الأحاديث المروية عن الأئمة المهديّة الدخول بين مختلفها على الطريقة المرضية في القواعد الأصولية ، واعتبر ما استتبطه الأصحاب منها من الفتاوى الفرعية ، ليصطفي المتوافق للحق في الروية وطرح المخالف بالكلية ، إذ رأى من لوازم هذه القضية النظر في الأحاديث الإمامية ورجالها المرضية وغير المرضية ، فصنف هذا المختصر جامعاً لنخب كتاب الرجال للشيخ أبي جعفر رحمه الله و (الفهرست له ، وما حققه الكشي والنجاشي ، وما صنّفه البرقي والغضائري وغيرهم وبدأ بالموثّقين ، وأخّر المجروحين ، ليكون الوضع بحسب الاستحقاق والترتيب بالقصد لا بالاتفاق ورتبه على حروف المعجم في الأوائل و الثانوي لتقود الطالب إلى بغيته ، وتسوقه إلى غايته ، من غير طول وتصفح الابواب .

٧٤- كشف المحجة لثمرّة المهجة.

تأليف : رضي الدين أبي قاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس ، المتوفى سنة ٦٦٤هـ .

تحقيق : الشيخ محمد الحسنون.



بيانات الطباعة والنشر: مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
الطبعة : الأولى.

عدد الصفحات : ٣١٩ صفحة ، ٢٤ سم.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

يُعد هذا الكتاب أثراً أخلاقياً قيماً ، ومنهجاً من مناهج العرفان الواقعي ، الذي يعد من مفاخر التراث الإسلامي. كتبه أحد أعلام الطائفة الحقة السيد ابن طاوس رضوان الله تعالى عليه ، ولا شك ولا ريب أن مؤلفات هذا السيد الجليل تعد من أمّات المصادر المعتمد عليها في أبواب: الأخلاق ، والعرفان ، والدعاء وذلك للميزات والخصائص التي يتمتع بها هذا المؤلف العبقري الذي يعد بحق من أبرز أعلام القرن السابع الهجري. فحوى في طياته مجموعة من الوصايا كتبها السيد ابن طاوس رضوان الله تعالى عليه لولده ضمنها من نوادير العظات وفوائد المقالات ما لا يستغنى عنه ، فالمؤلف يتعرض لمطالب شتى بعضها يتعلق بأحواله الشخصية كنسبه الشريف ، وكونه ينتسب إلى شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ، وإلى الشيخ ورام وذكر زواجه وأولاده وسني ولادة كل واحد منهم وبعضها وهو الأكثر بل الصفة الغالبة على الكتاب - وصايا أخلاقية وعرفانية لولده محمد ولكل ذريته وإخوانه المؤمنين ، وبعضها أحداث سياسية عاشها وذاق مرارتها كهجوم التتر على بغداد وتدخله في الأمر وعرضه على الخليفة المستنصر التوسط لحل المشكلة ، وإنقاذ المسلمين من الكارثة العظمى ، وبعضاً رفضه لمطالب عديدة من قبل الخليفة العباسي المستنصر كتولي نقابة الطالبيين ، وأن يكون رسولاً إلى التتر والدخول في الوزارة وغيرها ، وقد طبع هذا الكتاب طبعات عدة وبعد اطلاع المحقق على هذا الكتاب الثمين وَجَدَ أَنَّ الطبعة السابقة لا تليق بهكذا مؤلف ، فقد



شخص في نص الكتاب كثير من الشوائب التي تحتاج إلى إصلاح، وطباعته السابقة لا تتسجم والتطور الطباعي الحديث، فضلاً عن ندرة وجوده في المكتبات فأعاد تحقيقه على نسخ خطية نفيسة.

٧٥- كشف المراد في شرح (تجريد الاعتقاد).

تأليف: العلامة الحلي، الحسن بن يوسف ابن المطهر (٦٤٨-٧٢٦ هـ).
و(التجريد) تصنيف نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي (ت٦٧٢هـ).

بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
الطبعة: الثانية.

الوصف المادي للكتاب: ٤١٦ صفحة؛ ٢٤ سم.
الموضوع: عقائد الشيعة الإمامية-القرن ٨ هـ
التعريف بالكتاب ومحتوياته:

هذا الكتاب هو شرح في علم الكلام على كتاب الشيخ نصير الدين الطوسي (تجريد الاعتقاد)، بَيَّنَّ فِيهِ العَلَمَاءُ الحلي المبهم من معضلاته والمستعصي من مشكلاته، فكان الشرح الأول والأهم من شروح تجريد الاعتقاد، فأصبح يُدرَّسُ في المؤسسات العلمية، أتمَّه العلامة سنة ٦٩٦ هـ، وهذا الكتاب لم يكن الأول فيما ألفه العلامة الحلي في هذا المجال، فقد وضع كتباً متعددة في هذه العلوم الجليلة وإحراز هذه الفضيلة.

قسَّم العَلَمَاءُ كتابه هذا على مقدمة ومجموعة مقاصد، والمقاصد قسمها على فصول، والفصول قسمها على مسائل، فكان المقصد الأول في الأمور العامة يقع في ثلاثة فصول، الفصل الأول في الوجود والعدم وفيه



(٤٧) مسألة، والفصل الثاني في الماهية ولو احقها وفيه (١١) مسألة، والفصل الثالث في العلة والمعلول وفيه (١٧) مسألة، والمقصد الثاني وكان في الجوهر والأعراض وفيه خمسة فصول، الأول في الجوهر وفيه (١١) مسألة، والفصل الثاني في الأجسام وفيه (٣) مسائل، والفصل الثالث في بقية أحكام الأجسام وفيه (٦) مسائل، والفصل الرابع في الجواهر المجردة وفيه (١٤) مسألة، والفصل الخامس في الأعراض وفيه (٤٠) مسألة، والمقصد الثالث في إثبات الصانع، وفيه ثلاثة فصول، الأول في وجوده تعالى، والفصل الثاني في صفاته تعالى وفيه (٢١) مسألة، والفصل الثالث في أفعاله تعالى، وفيه (١٨) مسألة، والمقصد الرابع في النبوة وفيه (١٦) مسألة، والمقصد الخامس في الإمامة وفيه (٩) مسائل، والمقصد السادس في المعاد وفيه (١٦) مسألة.

٧٦- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

تأليف: العلامة الحلبي، جمال الدين الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: حسين الدركاوي.

بيانات الطباعة والنشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ١٤٣٠هـ -
٢٠٠٩م.

الطبعة: الأولى.

عدد الصفحات: ٤٩٧.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

تضمن هذا الكتاب مجموعة من مناقب أمير المؤمنين وفضائله عليه السلام الواردة في القرآن الكريم، والأحاديث المروية عن الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، مستنداً فيها إلى ما يُروى في كتب أهل السنة المعروفة عندهم بالصحة، وتطرق فيه



الى فضائل الإمام الأخلاقية والبدنية وبعض صفاته الكريمة، أما سبب تأليفه فهو أنَّ السلطان خدابنده أولجايتو محمد سلطان، طلب منه وضع رسالة تشتمل على ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فامتثل ما رسمه وسارع إلى ما حتمه، ووضع هذا الكتاب على سبيل الإيجاز والاختصار، من غير تطويل ولا إكثار وقد رتبته على أربعة فصول، الفصل الأول: في فضائله الثابتة له قبل وجوده وولادته، وهي خمس، والفصل الثاني: في الفضائل الثابتة له حال خلقه وولادته، والفصل الثالث: في الفضائل الثابتة له حال كماله وبلوغه، والفصل الرابع: في الفضائل الثابتة له بعد وفاته عليه السلام.

٧٧- كنز العرفان في فقه القرآن.

تأليف: الشيخ الفضل جمال الدين أبي عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري (ت ٨٢٦هـ).

تحقيق: الشيخ محمد باقر شريف زادة، ومحمد باقر البهبودي.

بيانات الطباعة والنشر: المكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية، مطبعة

ستارة، قم ١٤٢٩هـ

الطبعة: الثانية.

عدد الصفحات: الكتاب يحتوي على جزأين، ٢٤ سم.

التعريف بالكتاب ومحتوياته:

هذا كتاب في آيات الأحكام، وهو يشبه مجمع البيان للطبرسي في نسقه وترتيبه، ونقل الأقوال، وحسن الانسجام، وبديع الجمال، وقد اعتمد عليه السيوري، فأكثر النقل منه عند بيان الأقوال، ونقل الأحاديث والروايات



وشأن نزول الآيات، فهذا التفسير يتعرض لآيات الأحكام فقط، وهو لا يساير القرآن سورة سورة على حسب ترتيب المصحف، ذاكراً ما في كل سورة من آيات الأحكام، بل طريقته في تفسيره: إنه يعقد أبواباً كأبواب الفقه أي: رتب الآيات الفقهية في هذا الكتاب على ترتيب كتب الفقه من كتاب الطهارة إلى كتاب الديات، ويدرج في كل باب منها الآيات التي تدخل تحت موضوع واحد، فيبدأ بكتاب الطهارة، وذكر ما ورد فيها من الآيات القرآنية، شارحاً كل آية على حدة، مبيناً ما فيها من الأحكام على حسب ما يذهب إليه الإمامية الاثنا عشرية، واشتمل الكتاب على مقدمة تضمنت ثلاث فوائد مختصرة فيها كليات مفيدة لمعرفة طريقة استنباط الأحكام التكليفية من الآيات القرآنية، وهو بذلك وضع كتاباً اشتمل على فوائد قد خلت منها أكثر التفاسير وفوائد لم يعثر عليها إلا كلّ نحري، وضمّ إلى ذلك فروعاً فقهية تقتضيها نصوص تلك الآيات أو ظواهرها ونكات معانٍ وعجيب غرائب يلمع لدى الفضلاء زواهرها.



الهوامش:

- (١) الجامع للشرائع: ١٧.
- (٢) خلاصة الإعراب: ٢٣.
- (٣) ينظر: مقدمة الكتاب: ١٤٩.
- (٤) سورة البقرة: ١٤٤ و ١٥٠: ﴿...وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَهُ...﴾ [البقرة/ ١٤٤]
- (٥) ينظر: الرسائل التسع: ٣٢٥، ورسائل المحقق الحلي: ٢٩٥.
- (٦) المحقق الحلي وآراؤه الفقهية، رجاء محمد جواد حبيب، ط ١، دار السلام، بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م: ١٠٤.
- (٧) وهو المطر النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض.
- (٨) ينظر: مقدمة الكتاب.
- (٩) خصائص الوحي المبين: ٥٢.

نظرات في تحقيق

كتاب (عدّة الداعي ونجاح الساعي)

لابن فهد الحلبي

الشيخ قيس بهجت العطار

الحوزة العلمية/مشهد المقدسة

الملخص

في هذا البحث بيان أهمية التحقيق، ورعاية قواعده، وضبط النص عن التحريف والتصحيح، وإيضاح المهمة الشاقّة الملقاة على عاتق المحقق، وما يجب أن يمتاز به من الملكات والألات التي تؤهّله لخوض غمار التحقيق من الدقة في ضبط المتن، والتبحر في اللغة والنحو والصرف، ودقة إعمال علامات التحقيق، وتوخي الحذر من التصرف بالمتن، وبذل غاية الجهد والتحري في كتابة الهوامش والتعليقات، وضرورة الاعتماد على النسخ المعتبرة طبقاً لأهميّتها.

وقد اتخذنا كتاب «عدّة الداعي ونجاح الساعي» لابن فهد الحلبي نموذجاً لبيان ما تقدّم من النكات، بعد أن بيّنا أهميّة هذا الكتاب وأسلوبه المنفرد في كتب الدعاء، ولذلك أعدنا تحقيقه بما يليق به.

الكلمات الرئيسية: عدّة الداعي، الدعاء، قواعد التحقيق.



A View on Textually Criticizing the (Odaat Al-Da'i Wa Najah Al-Sa'I / The Tools of the Invoker and the Success of the Inquirer) Book

Author: Shaikh Qais Bahjat Al-Atar

Al-Hawzah Al-Ilmiyah / Holy City of Mashhad

Key words: Odaat Al-Da'I (The tools of the invocator), invocation, rules of textual criticism.

Abstract:

This research points out the importance of textual criticism, maintaining its rules, monitoring the text to avoid forgery and alteration, presenting the daunting task of the textual criticizer, showing the qualifications and skills which the textual criticizer needs to have to textually criticize the accuracy of the context, to master language, syntax and grammar, to master punctuation, to take precautions against altering the text, to put maximum efforts in writing footnotes and annotations, and to depend on authorized copies of the text based on their importance.

The book of (Odaat Al-Da'i Wa Najah Al-Sa'I / The tools of the invocator and the success of the inquirer) by Ibin Fahad Al-Hilli has been taken as a sample to show all the above mentioned points after pointing out its importance and unique style among the books of invocations that's why a suitable textual criticism is made for.



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمّد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ المؤلّفات والمصنّفات في الدعاء يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الكتب التي عُنيت بمحض رواية الأدعية وفضائلها وأوقاتها وأماكنها وشرائطها.

الثاني: الكتب التي اهتمّت بالدعاء والأعمال والزيارات اهتماماً فقهياً تمحيصياً بحيث لم يذكرها إلاّ المعتبر عندهم، وما صحّ عندهم التعويل عليه، فنقّحوا ووازنوا ورجّحوا ورفضوا طبقاً للمباني الفقهية.

الثالث: الكتب التي اهتمّت بأداب الدعاء وكيفية وشرائطه وأوقاته وأماكنه وكلّ ما يتعلّق بذلك، وبيانها على وجه التفصيل وتبويبها وتبيينها وتبيين فلسفة الدعاء وما إلى ذلك من خلال تراتيب موضوعية تكوّن دروساً أخلاقية في الدعاء ووحدات موضوعية مترابطة فيها مختلف المباحث، دون الاقتصار على رواية الأدعية وسردها فقط.

ويقف كتاب عدّة الداعي ونجاح الساعي في الصدر من مؤلّفات القسم الثالث، وقد أفاد منه من أتى بعد ابن فهد الحلبي، وتُرجم عدّة ترجمات.

وقد طبع هذا الكتاب طبعة حجرية في إيران سنة ١٢٧٤ هـ، ثمّ طبع طبعة حروفية بتصحيح وتعليق أحمد الموحي القمي الذي بذل جهوداً مشكوراً في إحياء هذا الأثر، وأفاد من نسخ متعدّدة، لكنّ عمله لم يكن وفقاً لقواعد التحقيق، إذ لم يذكر النسخ التي اعتمد عليها واكتفى بالقول: «ولقد قابلناه



بنسخ متعدّدة مصحّحة، بعضها مخطوط وبعضها مطبوع»^(١)، كما لم يذكر منهجه في التصحيح، ولا اختلافات النسخ، مكتفياً بالإشارة - في بعض الأماكن - في المتن إلى وجود ضبط ثان، وربما أدخل بعض نسخ البديل في المتن وحصرها بين قوسين دون تعيين النسخة الموجودة فيها هذا الضبط أو ذاك وهذه الكلمة أو تلك ...

ونحن هنا لسنا بصدد نقد هذا العمل في هذا البحث بقدر ما نهدف إليه من بيان ضرورة تحقيق هذا الكتاب وهو ما قمنا به، وبيان أهمية علم التحقيق في ضبط المتون وإخراجها بأصح شكل ممكن وأدقّه. وبعد أن حقّقنا هذا الكتاب معتمدين على ستّ نسخ منه^(٢)، وقفنا على بعض النكات التحقيقية التي استطرفناها وأحببنا ذكرها هنا، والتي يتّضح من خلالها أهمية مراعاة قواعد التحقيق وأصوله وعلاماته.

١- ما في ص ٦٧ - ٦٨ من المطبوع:

واعلم أن العلم ممدوحٌ فيما رأيت من الكتاب والسنة؛ مثل قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

وقول الصادق عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد، ووضعت الموازين، فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء»، قال بعض العلماء: والسرف فيه أن دم الشهيد لا ينتفع به بعد موته، ومداد العالم ينتفع به بعد موته.

ومثله قوله عليه السلام: «إذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سترًا بينه وبين النار، وأعطاه الله بكل حرف عليها مدينة أوسع من



الدنيا سبع مرات» ليس هو عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل، بل هو ما زاد في خوف العبد من الله تعالى، ونشَّطه في عمل الآخرة، وزهَّده في الدنيا.

وقال العالم رحمته الله: «أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به، وأوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، والزم العلم لك ما ذلك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده، وأحمد العلم عاقبة ما زادك في عمالك العاجل، فلا تشغلنَّ بعلم ما لا يضرِّك جهله، ولا تغفلنَّ عن علم ما يزيد في جهلك تركه».

وهنا يلاحظ أنَّ جميع النسخ فيها: «الممدوح» لا «ممدوح»، أي أنَّها صفة للعلم لا خبر لـ«أن». كما يلاحظ أنَّ «ليس» لا موقع لها في النص المذكور، إذ ليست مرتبطة بما قبلها، ولا يصحَّ ابتداء الكلام بها. ويلاحظ ثالثاً أنَّ جميع النسخ فيها: «قال العالم» دون الواو العاطفة.

والذي ألجأ الأستاذ أحمد الموحي القمي إلى هذه التغييرات في النص هو طول الفصل بين اسم «أن» وخبرها، فساقَّ العبارة إلى غير مساقها، وذلك ما اضطرَّه أن يزيد واو العطف على «قال العالم».

وصواب النص وإيضاحه بأن تُجعل شارحتان تبين اسم «أن» وخبرها، وتقطيع الكلام بحيث يتضح أنَّ قول العالم رحمته الله هو بمنزلة التعليل للكلام الذي قبله، فيجب أن يكون النص بهذه الصورة:

واعلم أن العلم الممدوح - فيما رأيت من الكتاب والسنة ... - ليس هو عبارة عن استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل، بل هو ما زاد في خوف العبد من الله تعالى...؛ قال العالم رحمته الله: «أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به...».

ولأنَّ الفصل طويل بين اسم «أن» وخبرها فمن المستحسن الإشارة إلى ذلك



في الموضوعين بأن يكتب في الهامش عند كلمة «الممدوح»: سيأتي خبر «أن» بعد عشرة أسطر، وهو قوله: «ليس هو عبارة عن استحضار المسائل»، وأن يكتب في الهامش عند قوله: «ليس هو عبارة عن استحضار المسائل»: خبر لـ«أن» في قوله من قبل: «واعلم أنّ العلم الممدوح».

٢- ما في ص ١٥٢ من المطبوع:

وروى جابر عن أبي عبد الله عليه السلام: «أنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة؛ ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّ على محمّد وأهل بيته، إلّا قال الملك: وعليك السلام، ثم يقول الملك: يا رسول الله، إنّ فلاناً يُقرئك السلام، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: وعليه السلام».

وهنا يلاحظ أنّ المؤمن لم يسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فكيف قال الملك له: وعليك السلام؟! وكيف أبلغ سلامه لرسول الله صلى الله عليه وآله فأجاب النبيّ سلامه؟! والذي في النسخ الأربعة هو:

في «أ»: ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّى الله على محمّد وسلّم^(٥)، إلّا قال الملك...

وفي «م»: ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّ على محمّد وآله، إلّا قال الملك... وفي «ط»: ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّى الله عليه وآله وسلّم^(٦)، إلّا قال الملك...

وفي نسخة بدل من «ط»: ليس أحد من المؤمنين يقول: صلّى الله على محمّد وآله وسلّم^(٧)، إلّا قال الملك.

وفي «خ»: ليس أحد من المؤمنين يقول: السلام عليك يا محمّد، إلّا قال



الملك...

وهنا يلاحظ أنّ النسخة «خ» لا موافق لها من المصادر ولا من باقي النسخ، وقد أُبدل النصّ فيها إبدالاً واضحاً، وهذا ما وقفنا عليه بتتبّع الموارد العويصة من النسخة، فإنّ الكاتب يبدل النصّ ويصحّحه من عنده، وقد فعل ذلك هنا لعدم استقامة المعنى في النسخة التي كتب عنها.

وأما النسخة «م» والمطبوع فلا يصحّ معها النصّ أبداً.

وكذلك لا يصحّ ما في المجلد العاشر من مستدرک الوسائل.

وهنا تظهر أهمية الفارزة - أو الواو المقلوّبة بتعبير بعض القدماء - في فهم النصّ في باقي النسخ.

فما في «أ» وتنبیه الخواطر: «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَسَلَّمَّ».

وما في «ط» وأمالی الطوسی: «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَسَلَّمَّ».

وما في نسخة بدل من «ط» وموردي البحار والمجلد الخامس من مستدرک

الوسائل هو الأوضح والأصوب: «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّمَّ».

فإذا وُضعت الفارزة بعد الصلاة على النبي، أو على النبي وآله، انفصل

الكلام عن الصلاة، وصار قوله: «وَسَلَّمَّ» أي: وَسَلَّمَّ عَلَى النَّبِيِّ، بمعنى أنّه

قال: «السّلام عليك يا رسول الله»، وهنا يصحّ قول الملك: وعليك السّلام،

ويصحّ إبلاغه السّلام للنبيّ، ويصحّ جوابُ النبيّ لسّلامه.

٣- ما في ص ٢٨٤ من المطبوع:

وأخبر^(٨) أنّ الكثير من الدعاء والذكر مع عدم اجتناب النواهي غيرُ

مُجَدِّدٍ، كما في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مثل الذي يدعو بغير عمل كمثّل الذي يرمى

بغير وتر»، وفي قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الدعاء مع أكل الحرام كالبناء على الماء»، وفي



الوحي القديم: والعمل مع أكل الحرام كناقل الماء في المنخل.
وقوله: «كما» غير موجود في جميع النسخ، لكنّ المصحح أضافها لظنّه
عدم استقامة النصّ، ولو وُضِعَ شارحتين لاستقام المعنى دون هذه الزيادة،
وذلك بأن يكون النصّ هكذا:

وأخبر - أنّ الكثير من الدعاء والذّكر مع عدم اجتناب النواهي غير
مجد - في قوله ﷻ: «مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر»..
إلخ، أي أنّ قوله: «في قوله» متعلّق بـ«أخبر» ولا حاجة لإضافة شيء، فالنصّ
صحيح مستقيم.

٤. ومما يجب على المحقّق التنبيه له والتنبيه عليه الأخطاء النحوية واللغوية والصرفية
التي قد تقع من سهو قلم المؤلّف أو الناسخ، فليس للمحقّق أن يعتذر بأنّ النصّ هكذا
في جميع النسخ فيبقيه على حاله من الخطأ دون التنبيه على ذلك، وذلك ما حصل
للمصحّح في ص ٢٨٦ عند قول ابن فهد - عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
مَخْرَجًا * وَرِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾^(٩) - : ثم انظر إلى الآية الأخيرة، وما اشتملت عليه،
وقد دلت على أمور:

الأول: أنّ التقوى حصناً منيعاً وكهفاً حريزاً؛ لقوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ لَهُ
مَخْرَجًا﴾ ، ...

الثاني: كونها كنزاً كافياً؛ لقوله تعالى: ﴿وَرِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ .
هكذا في جميع النسخ، وقد ترك المصحح هذا النصّ على علّاته، مع أنّ
المفروض أن يشير إلى أنّ الصواب «أنّ التقوى حصن منيع وكهف حريز»، أو
أن يشير إلى احتمال تحريف «أنّ» عن «كون»، فيكون النصّ هكذا:



الأوّل: كون التقوى حصناً منيعاً وكهفاً حريزاً ، ويؤيّد هذا الاحتمال قوله من بعد: «الثاني: كونها كنزاً كافياً».

٥. ومثل ذلك في ص ١٧٢ عند ذكر أسماء الله الحسنى :

القيوم: هو القائم الدائم بلا زوال ، ويقال: هو القيّم على كلّ شيء بالرعاية ، ومثله القيام ، وهما من فَعُول وفِيْعَال من قُمت بالشيء إذا تولّيته بنفسك ، وتولّيت حفظه وإصلاحه وتدبيره ، وقالوا : ما فيها من دُيُور ولا دَيَّار. وهنا لم يشر المحقّق إلى آية نسخة أو أيّ اختلاف ، مع أنّ «أ» «خ» «م» فيها: «فَعُول» ، وفي «ط»: «فِيْعُول» ، وفي «خ»: «فَعَال» بدل «فِيْعَال».

وهنا على المحقّق أن يدقق في الاشتقاق الصرفي لهاتين الكلمتين ، إذ الصرف يقتضي أنّهما على وزن «فِيْعُول» و«فِيْعَال» ، وقد نصّ على ذلك ونقله الصدوق في التوحيد^(١٠) ، وعنه أخذ ابن فهد الأسماء الحسنى كلّها ، كما نصّ عليه الكفعمي في المصباح^(١١) ، والمقام الأسنى^(١٢) ، وهما كذلك في مجمع البيان^(١٣).

وفي معاني القرآن للنحاس قال ابن كيسان: القيوم فيعول من القيام وليس بـ«فَعُول» ، لأنّه ليس في الكلام «فَعُول» من ذوات الواو^(١٤).

٦. وفي ص ١٦٢ هفوة لغوية نربأ بالمحقّق أن يقع في مثلها ، ففيها :

قال رسول الله ﷺ : «يُحشِر الناس يوم القيامة حُفَاةً عَرَاةً عَزَلَى قَد أجمهم العرق ...» .

وكتب المصحح في الهامش: الأَعَزَل الذي لا سلاح معه ، والعَزَلَى مؤنّته (أقرب).



فاعتمد على أقرب الموارد وشرح الكلمة بما هي بعيدة عنه بُعد الأرض عن السماء، إذ الذي في جميع النسخ والمصادر - شيعية وعامية^(١٥) - «حفاة عرأة غرلاً»، والغرلة هي القلفة، والأغرل: الأقف كما في القاموس المحيط مادة «غرل»^(١٦)، ونص على ذلك أرباب اللغة في معجماتهم.

٧. وفي ص ٨٧ خطأ لغوي آخر، وذلك عند ذكر حديث رد الشمس الذي رواه جويرية بن مسهر، وفيه: واستمرت بنا السبخة، وضافت وقت العصر، ووافت صلاة العصر فأهوى فوتها، ثم قلت في نفسي مستخفياً: ويلك يا جويرية، أنت أظن أمر أحرص من أمير المؤمنين وقد رأيت من أمر الأسد ما رأيت؟! ...

والذي في جميع النسخ «أضن»، وهي الصحيحة، بمعنى البخل والحرص والشح، أي: أنت أحرص وأشدّ حفاظاً على وقت الصلاة من أمير المؤمنين عليه السلام! ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾^(١٧)، أي ما هو على الغيب ببخيل كتوم لما أوحى إليه^(١٨).

هذا بغض النظر عن قوله: «واستمرت بنا السبخة، وضافت وقت العصر، ووافت صلاة العصر، فأهوى فوتها»، فإن الذي في «أ» «ط»: «واستمرت بنا السبخة ووافت العصر، فأهوى فوتها»، والذي في «خ»: «واستمرت بنا السبخة وقت العصر»، والذي في «م»: «واستمرت بنا السبخة وأوقت العصر»، والظاهر أنها محرفة عن «ووافت العصر».

فكان الأمر التبس على المصحح فابتكر نصاً مركباً من عنده، أو أنّ أحد النصين: «وضافت وقت العصر» «ووافت صلاة العصر» هو نسخة بدل عن الآخر ولم يشر المصحح لذلك.



٨. وفي ص ٥١ عند قوله تعالى: ﴿أَنَا إِيَّاكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾^(١٩)؛ وقيل: ارتداد إدامة النظر حتى يرتد طرفه خاسئاً.

هكذا في جميع النسخ، لكن على المحقق أن لا يقنع بذلك مادامت العبارة غير وافية بالمعنى، وبالتتبع وجدنا النص بعينه في مجمع البيان - الذي يعتمد عليه ابن فهد كثيراً في معاني الآيات وتفسيرها - والنص فيه: «وقيل: ارتداد الطرف إدامة النظر حتى يرتد طرفه خاسئاً»^(٢٠)، فعلم سقوط كلمة «الطرف»، وبسقوطها ارتبك المعنى.

٩. ما في ص ١٦١-١٦٢

نصيحة: وإذا وُقِّت للدعاء، وساعدتك العينان على البكاء، وجادت لك بإرسال الدموع السجام، عند تذكارك الذنوب العظام، والفضائح في يوم القيامة، وإشفاق الخلائق من الملك العلام، وتمثل ما يحل بالخلائق وقد خرست الألسن، وخمدت الشقاشق ... إلخ.

وهنا عِدَّة ملاحظات:

الأولى: في جميع النسخ «يوم القيام»، وهي واضحة المعنى والاشتقاق وهي المناسبة للسجع الذي أتى به المصنّف.

الثانية: أنّ النصّ بهذا الشكل يفتقد جواب الشرط، وقد ورد بهذا الشكل المثبت في المطبوع في نسختي «أ» «خ». والصواب حذف الواو من قوله: «وتمثّل»، ليكون قوله: «تمثّل»، جواب الشرط.

الثالثة: أنّ المعنى غير تام طبق المطبوع ونسختي «أ» «خ»، لأنّ ابن فهد الحلبي رحمته في مقام بيان البكاء حالة الدعاء، فهو يريد أن يقول: إنك إذا وُقِّت للدعاء ولم توقّق للبكاء فتمثّل أحوال يوم القيامة وأهوالها، فإذا تمثّلتها



حصلت لك حالة البكاء، وهذا المعنى هو ما في نسختي «أ» «ط»، ففيهما:
 وإذا وُقِّتَ للدعاء، ولم تكن العينان ساعدتك على البكاء، وجادت
 لك بإرسال الدموع السجام، عند تذكارك الذنوب العظام، والفضائح يوم
 القيام، وإشفاق الخلائق من الملك العلام، تمثّل ما يحلّ بالخلائق، وقد
 خرست الألسن وخدمت الشقاشق... وأمّعن الفكر في أحوال الناس في ذلك
 اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة أو سعادة، فإنّه يحصل لك باعث الخوف
 لا محالة، وداعية البكاء والرقّة والإخلاص في القلب، فانتهاز فرصة الدعاء
 حينئذ.

من كلّ ما تقدّم نعلم المهمة الشاقة الملقاة على عاتق المحقق في كلّ
 مراحل التحقيق، ونعلم أهمية ضبط النص ومعايشته واستقامته، وملاحظة
 أهمية تتبّع مراد المؤلف، والوقوف على مصادر نقولاته، والتدقيق في استخدام
 علامات التحقيق وكيف أنّها - إن لم تُراعَ - تبدّل المعنى وقد تسوق المحقق
 إلى تغيير النصّ بزيادة أو نقصية أو تصحيف أو تحريف، أو يبقى النصّ
 مختلاً، إذن على المحقّق أن لا يلقي كلّ التبعة والعهدة على ما وصل إليه من
 النسخ، وعليه أن يستفرغ وسعه ويبذل غاية جهده مع الدقة والصبر والتأني
 ليخرج النصّ بأفضل شكل ممكن.

هذا، وآخرنا دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على
 محمّد وآله الطيبين الطاهرين.



الهوامش:

- (١) مقدمته على الكتاب: ٣.
- (٢) أربع نسخ منها عليها مدار العمل والاثنتان الأخريان نسختان مساعدتان لجأنا إليهما عند الضرورة، والنسخ المعتمد عليها هي:
١. النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ١٨٧٩، ومعها كتاب نبذة الباغي، فرغ من كتابتها في المدرسة الزينية في الحلة السيفية في آخر نهار الثلاثاء ١٤ / ذي القعدة / ٨١٣ هـ، وقد رمزنا لها بالحرف «أ».
٢. النسخة التي تفضل علينا بمصورتها قسم المصورات في مركز الفقيه العاملي لإحياء التراث، وأصل النسخة محفوظ في مكتبة الحاج علي خليل العاملي في بلدة حاريص بجنوب لبنان، وقد رمزنا لها بالحرف «خ».
٣. النسخة المحفوظة في مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف برقم ٠٦٦٧٣، عليها وافية تاريخها ١١٢١ هـ، وقد رمزنا لها بالحرف «ط».
٤. النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية (ملي) في طهران برقم (٣٨-١٣٥)، وقد رمزنا لها بالحرف «م».
- (٣) سورة آل عمران: ١٨.
- (٤) سورة الزمر: ٩.
- (٥) مثل هذا النص في تنبيه الخواطر ٢: ٤٠٢.
- (٦) مثل هذا النص في أمالي الطوسي: ٦٧٨ / ح ١٤٣٧.
- (٧) مثل هذا النص في البحار ٩٤: ٧٠ / ح ٦١، ١٠٠: ١٨١ / ح ٢، ومستدرك الوسائل ٥: ٣٣٢ / ح ٦٠١٨ نقلاً عن أمالي الطوسي. وفي مستدرك الوسائل ١٠: ١٨٨ / ح ١١٨١٦ عن الأمالي: عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٨) أي النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- (٩) سورة الطلاق: (٢) ٣.
- (١٠) التوحيد: ٢١٠.
- (١١) المصباح (جُتَّة الأمان الواقية وَجَتَّة الإيمان الباقية): ٣٢٨.
- (١٢) المقام الأسنى: ٥٢.
- (١٣) مجمع البيان ٢: ٢٣٣.
- (١٤) معاني القرآن ١: ٢٦٠.
- (١٥) انظر مثلاً: تفسير العياشي ٢: ٣١٠ / ح ١٤٥، صحيح البخاري ٤: ١١٠.
- (١٦) القاموس المحيط ٤: ٢٣.
- (١٧) سورة التكويد: ٢٦.
- (١٨) انظر تاج العروس ١٨: ٣٥٠.
- (١٩) سورة النمل: ٤٠.
- (٢٠) مجمع البيان ٧: ٣٨٥.



المصادر والمراجع

ورّام): لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس

المالكي الأشتري (ت ٦٠٥ هـ)، طهران، دار

الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٦٨

ش.

٦. صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن

إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة

البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، بيروت، دار

الفكر، ١٤٠١ هـ

٧. عدّة الداعي ونجاح الساعي: للشيخ أحمد بن

محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق:

أحمد الموحيدي القمي، قم، مكتبة الوجداني.

٨. عدّة الداعي ونجاح الساعي: للشيخ أحمد بن

محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، النسخة

المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم

١٨٧٩.

٩. عدّة الداعي ونجاح الساعي: للشيخ أحمد بن

محمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)، النسخة

المحفوظة في مركز الفقيه العاملي لإحياء

التراث.

القران الكريم.

١. الأمالي: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن

الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق: قسم الدراسات

الإسلامية مؤسسة البعثة، قم، دار الثقافة،

الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ

٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة

الأطهار: لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي

(ت ١١١١ هـ)، بيروت، مؤسسة الوفاء،

الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ

٣. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحبّ الدين

أبي فيض السيّد محمد مرتضى الحسيني

الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق: علي شيري،

بيروت، دار الفكر، ١٤١٤ هـ

٤. تفسير العيّاشي: لأبي النضر محمد بن

مسعود العيّاشي (ت ٣٢٠ هـ)، تحقيق: السيد

هاشم الرسولي المحلاتي، طهران، المكتبة

العلمية الإسلامية.

٥. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة





التراث، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ

١٥. المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الايمان

الباقية): للشيخ تقى الدين إبراهيم بن علي

الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي

(ت ٩٠٥ هـ)، بيروت، مؤسسة الأعلمي،

الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ

١٦. معاني القرآن الكريم: للإمام أبي جعفر

النحاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد

علي الصابوني، المملكة العربية السعودية،

جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ

١٧. المقام الأسنى: للشيخ تقى الدين إبراهيم

بن علي الحسن بن محمد بن صالح العاملي

الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)، قم، مؤسسة قائم آل

محمد، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ

١٠. عدّة الداعي ونجاح الساعي: للشيخ أحمد

بن محمّد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)،

النسخة المحفوظة في مؤسسة كاشف الغطاء

العامّة في النجف الأشرف برقم ٠٦٦٧٣.

١١. عدّة الداعي ونجاح الساعي: للشيخ أحمد

بن محمّد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)،

النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية (ملي)

في طهران برقم (٣٨-١٣٥).

١٢. القاموس المحيط: لمحمّد بن يعقوب

الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ)، دمشق، توزيع

مكتبة النوري.

١٣. مجمع البيان في تفسير القرآن: لأبي

علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨

هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين،

بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى،

١٤١٥ هـ.

١٤. مستدرك الوسائل ومستتبط المسائل:

للميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠

هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء



أجوبة المسائل الناصريّات

للفقيه الأعظم فخر المحقّقين الشيخ أبي طالب محمّد بن الحسن بن
المطهر الحلّيّ (٦٨٢ - ٧٧١هـ)

الشيخ حميد رمح الحلّي
الحوزة العلميّة / النجف الأشرف

أُمِّكَ حَصْرًا

نظراً لما يتمتّع به فخر المحقّقين من مكانة علميّة في عصره؛ لكونه المبرّز من تلامذة أبيه العلامة الحلّيّ؛ إذ لم ينفك العلامة رحمته عن إظهار إعجابه بتحصيله ونُضجه العلميّ المبكّر، فطالما تحدّث عنه وأطراه، ويكفي شاهداً على مقدرته العلميّة إيكال أبيه مهمّة إتمام ما لم يكمله من كتبه إيّاه، ممّا جعله محطّ نظر السائلين من العلماء فضلاً عن العوام، فامتاز بكتابة مختصرات عقائديّة وفقهيّة - كرسالة إرشاد السائلين إلى أصول الدين، ورسالة في الحجّ المتمتّع به وواجباته، وغيرها - لتلبية حاجة الناس من المعلومات التي تتناسب ومستوى تفكيرهم. فكانت تردّ إليه أسئلة على شكل استفتاءات فقهيّة متنوّعة، فيُجيب عنها بما تقتضيه القواعد الفقهيّة الصحيحة في نظره، والتي استقهاها من منبعها الصافي، المتمثّل بأحاديث أئمّة أهل البيت عليهم السلام، لذلك تلاحظ وجود أكثر من مجموعة في تراثه رحمته الواصل إلينا هو عبارة عن أجوبة لمسائل وجّهها إليه تلامذته. وبين أيدينا واحدة من أهمّ هذه المسائل، وهي المعروفة بـ (الناصرّيّات)؛ كونها ترصّعت بإجازة فخر المحقّقين - بخطه الشريف - رواية أجوبتها للسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة ابن حمزة بن محمّد العلويّ الحسيني، والإفتاء بها لجماعة المؤمنين.



Answers to Al-Nasriyat Questions
By the Islamic Greatest Jurist (Faqeeh)
Fakhir Al-Mohaqqeen Shaikh Abi Talib Mohammed bin
Al-Hasan
bin Al-Motahar Al-Hilli
(Born 682 hijri – died 771 hijri)

Textually Criticized by: Hameed Romoh Al-Hilli / Hawza Ilmiah –Holy Najaf

Fakhir Al-Mohaqqeen had a high scientific status in his era, for being the prominent one of his father's students Al-Alama (scholar) Al-Hilli. His father (Allah bless his soul) continuously showed his liking to his son's scientific achievements, and maturity,; and he always talked about and praised him. The best evidence of his scientific competence is that his father asked him to tackle the task of finishing his own books, this had put him in the spotlight of the inquirers of the common people besides the scholars. He wrote distinctive Fiqh (jurisprudential) and doctrinal summaries like (Paper on Guiding the Inquirers to the Essentials of Religion) and (Paper on Pilgrimage of Tamattu` and its Duties) and others to fulfill the common people's needs for religious information which is made suitable for their mindset.

Many questions were directed to him seeking variable Fiqh verdicts / religious advisory opinions (Fatwa). He used to answer them based on what the correct Fiqh rules required which he obtained from its pure main source represented by the narrations of the Imam of Ahlol-Bait (Progeny of Prophet Mohammed peace be upon them). Based on that, most of his scientific heritage was in the form of answers to questions presented by his students.

Right now, between our hands is one of the most important questions and their answers (Fatwa) known as Al-Nasriyat. The answers were written by the Grand Ascetic Sayyed (Nasir Al-Deen Hamza bin Hamza bin Mohammed Al-Alway Al-Husaini). It was honored by the approval of Fakhir Al-Mohaqqeen himself to be a verdict (Fatwa) for all Muslims.



نبذة من ترجمة فخر المحققين:

هو الشيخ محمد بن الحسن بن يوسف ابن المُطَهَّر الحليّ، المُكنى بأبي طالب والملقَّب بفخر المحققين.

وُلد في الحلة ليلة الإثنين - نصف الليل تقريباً - في العشرين من جمادى الأولى سنة (٦٨٢هـ)^(١).

أبوه آية الله على الإطلاق، العلامة الحليّ الحسن ابن المُطَهَّر رحمته الله.

وكانت تربية فخر المحققين ومعظم نشأته العلميّة على أبيه العلامة الحليّ، واشتغلَ عندهُ بتحصيل مُختلف العلوم العقليّة والنقليّة، كما صرَّح به نفسهُ في شرح خطبة القواعد، بقوله:

((إني اشتغلتُ عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأتُ عليه كتباً كثيرة من كتب أصحابنا))^(٢).

ومن النقاط المضيئة في سيرة فخر المحققين رحمته الله أنه نال درجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف، كما يُشعر به كلامه رحمته الله أيضاً في شرح خطبة كتاب (القواعد)، فإنه كتب ما مُلخصه: ((إني اشتغلتُ عند أبي لتحصيل العلوم من المعقول والمنقول، وقرأتُ كتباً كثيرة من كتب أصحابنا، والتمستُ منه تصنيف كتاب القواعد)، إذ بعد ملاحظة تولده رحمته الله وتاريخ تصنيف القواعد يُعلم أن عمره في ذلك الوقت كان أقلّ من عشر سنين.

وتعجَّبُ الشهيد الثاني (رحمه الله تعالى) من هذا - كما كتبه في حاشيته على القواعد - لا وجه له، بل العجَب من تعجُّبه رحمته الله؛ إذ هو رحمه الله قد ذكر أسامي جمع من العلماء رزقهم الله العلم في أقلّ من هذه السنّ، منه ما نقله عن الشيخ الفاضل تقيّ الدين حسن بن داود أنه ذكر أن السيّد غياث الدين بن طاووس كان صديقاً وصاحباً له، وأنه استقلّ بالكتابة في أربعين





يومًا، واستغنى عن المُعلِّم وله أربع سنين.

وروي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري أنه قال: رأيتُ صبيًّا في أربع سنين حملوه إلى المأمون العباسي وكان قارئًا وناظرًا في الرأي والاجتهاد، ولكن يبيكي كلما يجوع، ويؤيده ما نقل عن ابن سينا... انتهى^(٢).

إلا أنَّ صاحب (لؤلؤة البحرين) ناقش فيما استند إليه صاحب مجالس المؤمنين من شواهد، وخلص إلى نتيجةٍ حاصلها أنَّ (تعجُّبه من تعجُّب الشهيد الثاني - رحمه الله - هنا ليس في محلِّه.

وأما الاستناد إلى تاريخ ولادته وتاريخ تصنيف كتاب القواعد، فإنه لا يحضرنى الآن تاريخ تصنيف الكتاب المذكور)^(٤).

إلا أنَّ السَّيد بحر العلوم في تعليقه على لؤلؤة البحرين ذكر: (أنَّ سنة ولادة العلامة الحلبي - رحمه الله - سنة ٦٤٨هـ، وأنَّ عمره بعد الفراغ من كتابه (قواعد الأحكام) إحدى وخمسون سنة، كما يظهر - صراحةً - من قوله في وصيته لابنه الفخر المدرَّجة في آخر كتاب (القواعد)، إذ يقول: ... وأوضحتُ لك فيه نهج الرشاد وطريق السداد، وذلك بعد أن بلغتُ من العمر الخمسين ودخلتُ في عشر السنين.. إلخ، ومن جهةٍ أخرى إذا نظرنا إلى ما نقله الأفندي في (رياض العلماء) عن بعض تلامذة المجلسي من أنه أَلَفَ (القواعد) في عشر سنين، فيكون تاريخ الشروع في تأليف (القواعد) سنة ٦٨٩هـ والفراغ منه سنة ٦٩٩هـ - مع العلم أنَّ العلامة (رحمه الله) أَلَفَ (القواعد) بالتماس ولده المذكور كما صرَّح في مقدِّمته - يتَّضح من كلِّ ذلك أنَّ عمر الفخر عند الشروع في تصنيف القواعد سبع سنين، فلاحظ ذلك)^(٥).

تُوفِّي في الحلة ليلة الجمعة خامس عشر شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين بعد السبعمئة، فيكون عمره على هذا تسعًا وثمانين سنة تقريبًا،



ولعلّه دُفِنَ قريباً من والدِهِ بالمقبرة المعروفة في إيوان الصحن الشريف الذهبي بجنب المنارة الشمالية^(٦).

إجازات فخر المحقّقين:

من الملفت للنظر أنّ فخر لمحقّقين قد أجاز وهو في سنّ الثالثة والعشرين، ممّا يدلُّ على علوّ شأنه ومكانته العلميّة، ومن إجازاته:

١- إجازته المبسوطة للشيخ جمال الدين أبي الفتوح أحمد بن أبي عبد الله بلكو بن أبي طالب الآويّ، والشيخ شمس الدين أبي يوسف محمّد بن هلال بن أبي طالب بن الحاجّ محمّد بن الحسن بن محمّد الآويّ، في سنة ٧٠٥هـ وإجازته المختصرة للأوّل منفرداً، كتبها له على نهج المسترشدين في السنة نفسها^(٧).

٢- إجازته للسيد ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمّد العلويّ الحسينيّ، كتبها له بظهر كتاب (تحصيل النجاة)، ومطلع أجوبته على المسائل الناصريّات، في السابع والعشرين من رجب سنة ٧٣٦هـ^(٨).

٣- إجازته للسيد غياث الدين عبد الكريم بن محمّد بن عليّ بن محمّد الأعرج، ابن أخت العلامة، وأخ السيّد عميد الدين، بظهر كتاب (تحصيل النجاة)^(٩).

٤- إجازته للشيخ حسن بن أحمد بن مظاهر الحلّيّ، سنة ٧٤١هـ^(١٠).

٥- إجازته المتوسّطة للشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن أحمد ابن مظاهر الحلّيّ بظهر قواعد والده سنة ٧٤١هـ^(١١).

٦- إجازته للشيخ محمّد بن محمّد الاسفندياريّ الأمليّ، كتبها بخطّه على ظهر (كشف المراد) سنة ٧٤٥هـ^(١٢).



٧- إجازته المختصرة لولده أبي المظفر يحيى بن محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر، كتبها على ظهر (الخلاصة) في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧٤٧هـ^(١٣).

٨- إجازته المختصرة بخطه للشيخ شمس الدين محمد بن أبي طالب على (مبادئ الوصول) في سنة ٧٥٠هـ^(١٤).

٩- إجازته للشهيد الأول على ما صرح به في كتابه (الأربعين) من أنه أجازهُ في منزله في الحلة سنة ٧٥١هـ رواية جميع كتب والده (رحمه الله) وجميع ما صنّفهُ أصحابنا المتقدمون^(١٥).

وله إجازة أخرى للشهيد على كتاب (إيضاح الفوائد) في السادس من شوال سنة ٧٥٦هـ^(١٦).

١٠- إجازته للحاج زين الدين علي بن حسن بن مظاهر في مدرسة المرحوم العلامة في الحلة في العاشر من ربيع الأول سنة ٧٥٥هـ على نسخة قديمة من كتاب (نهاية الأحكام)^(١٧).

١١- إجازته للسيّد أبي طالب أمين الدين أحمد بن محمد بن زهرة الحلّي في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٧٥٦هـ^(١٨).

١٢- إجازته للسيّد نظام الدين محمد بن علاء بن الحسن، في الحلة في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٥٧هـ^(١٩).

١٣- إجازته للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة في ١٥ ذي القعدة سنة ٧٥٨هـ^(٢٠).

١٤- إجازته للسيّد حيدر بن حيدر العلويّ الحسينيّ الأملّي في آخر رجب سنة ٧٥٩هـ^(٢١).

وله إجازة أخرى في ربيع الأول سنة ٧٦١هـ^(٢٢).



١٥- ثلاث إجازاتٍ للشيخ عماد الدين حسين بن محمّد بن أحمد الكاشي،
إحداها سنة ٧٥٩هـ

١٦- ثلاث إجازاتٍ للشيخ تاج الدين أبي سعيد بن عماد الدين حسين بن
أحمد الكاشي ، في ربيع الثاني، وفي آخر شعبان ، وفي الخامس من شهر
رمضان سنة ٧٥٩هـ^(٢٣).

١٧- إجازته قبل سنةٍ من وفاته للشيخ شمس الدين بن نجدة^(٢٤).

مصنّفات فخر المحقّقين :

في الكلام:

١- إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين في أصول الدين^(٢٥) ، حُقّق وطُبِع
في مجلّة المحقّق التي يُصدرها مركز العلامة الحلّي التابع للعتبة الحسينية
المقدّسة في العدد الثالث ، ولعلّها العقائد الفخرية نفسها كما عبّر عنها
بعضهم.

٢- تحصيل النجاة في أصول الدين وفروعه ، صنّفه خدمةً للسيد حمزة
بن حمزة العلوي ، طبع حديثاً بعد تحقيقه من مركز العلامة الحلّي التابع
للعتبة الحسينية المقدّسة.

٣- الخلاصة في أصول الدين والعقائد .

٤- شرح الفصول النصيرية ، وقال صاحب الذريعة: "ذكره في التكملة
واسمه (معراج اليقين)" ، مطبوع .

٥- كاشف الأستار في شرح الأسرار ، وهو كتابٌ في العقليّات ، شرح
لكتاب أبيه العلامة (الأسرار الخفية في العلوم العقلية) ، ذكره وأحال عليه
في شرحه على تهذيب الوصول.



٦- الكافية الوافية في الكلام .

٧- النكت الاعتقاديّة .

في الفقه:

- ١- أسئلة ابن زهرة سألها إياه السيّد علاء الدين عليّ بن زهرة الحلبيّ.
- ٢- الأسئلة الأمليّة، وهي عبارة عن جملة من المسائل الفقهيّة والكلاميّة سألها إياه السيّد حيدر بن عليّ بن حيدر العلويّ الحسينيّ الأمليّ سنة (٧٥٩هـ).
- ٣- أجوبة المسائل المهنائيّة، وهي عبارة عن أربع وعشرين مسألة في الفقه وأصوله، وغيرهما، أجب عنها مختصراً في منتصف محرّم الحرام سنة ٧٢٠هـ
- ٤- أجوبة المسائل الفقهيّة، وهي جوابات عن مسائل فقهيّة فتواييّة وبعضها عقائديّة، كتبها بعد وفاة والده العلامّة، وهي غير أجوبته على المسائل المهنائيّة التي كتبها في حياة والده.
- ٥- إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، مطبوع في أربعة أجزاء^(٢٦).
- ٦- جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد، مطبوع مع إيضاح الفوائد المتقدّم^(٢٧).
- ٧- حاشية على إرشاد الأذهان.
- ٨- حاشية على تحرير الأحكام لوالده العلامّة.
- ٩- الحواشي الفخرية، وهي حاشية على قواعد الأحكام لوالده العلامّة، دونها تلميذه الشيخ عليّ بن مظاهر، ولذا تسمّى بالمسائل المظاهريّة^(٢٨).
- ١٠- ثلاثة وأربعون حديثاً، جمع فيها ثلاثة وأربعين حديثاً أسندها عن أبيه العلامّة رحمته الله متصلاً إلى الشيخ الطوسي رحمته الله، طبعت محققةً في العدد الثاني من مجلة (تراث الحلّة).





١١- الرسالة الفخرية في نية العبادات، مطبوع.

١٢- رسالة في الحجّ المتمتع به وواجباته، لدينا نسخة مصوّرة منها، وفقنا لتحقيقها، ونُشرت في العدد الرابع من مجلّة المحقّق.

١٣- أجوبة المسائل الناصريّات، وهي أجوبة عن مسائل تلميذه ناصر الدين حمزة بن حمزة العلويّ الحسيني، وهي الرسالة التي بين أيدينا.

في أصول الفقه:

١- غاية السؤل في شرح تهذيب الوُصول، شرح تهذيب الأصول لأبيه العلامة الحلّي، قد وفقنا لتحقيقه وهو قيد الطبع.

٢- مناهج الوصول إلى علم الأصول، ذكره وأحال عليه في أكثر من موضع في شرحه على التهذيب.

٣- نهاية السؤل في شرح مبادئ الوصول، كتبه جواباً عن طلب الشيخ الفقيه العالم الحاج بهاء الدين منصور بن جعفر بن عليّ بن صدقة، لدينا نسخة منه، وفقنا لتحقيقه، وهو قيد الطبع.

٤- نهاية المأمول في شرح مبادئ الوصول، شرح كتاب مبادئ الوصول لأبيه العلامة، وفقنا لتحقيقه والتعليق عليه، (مطبوع) بتحقيقنا.

النسخة المعتمدة في التحقيق:

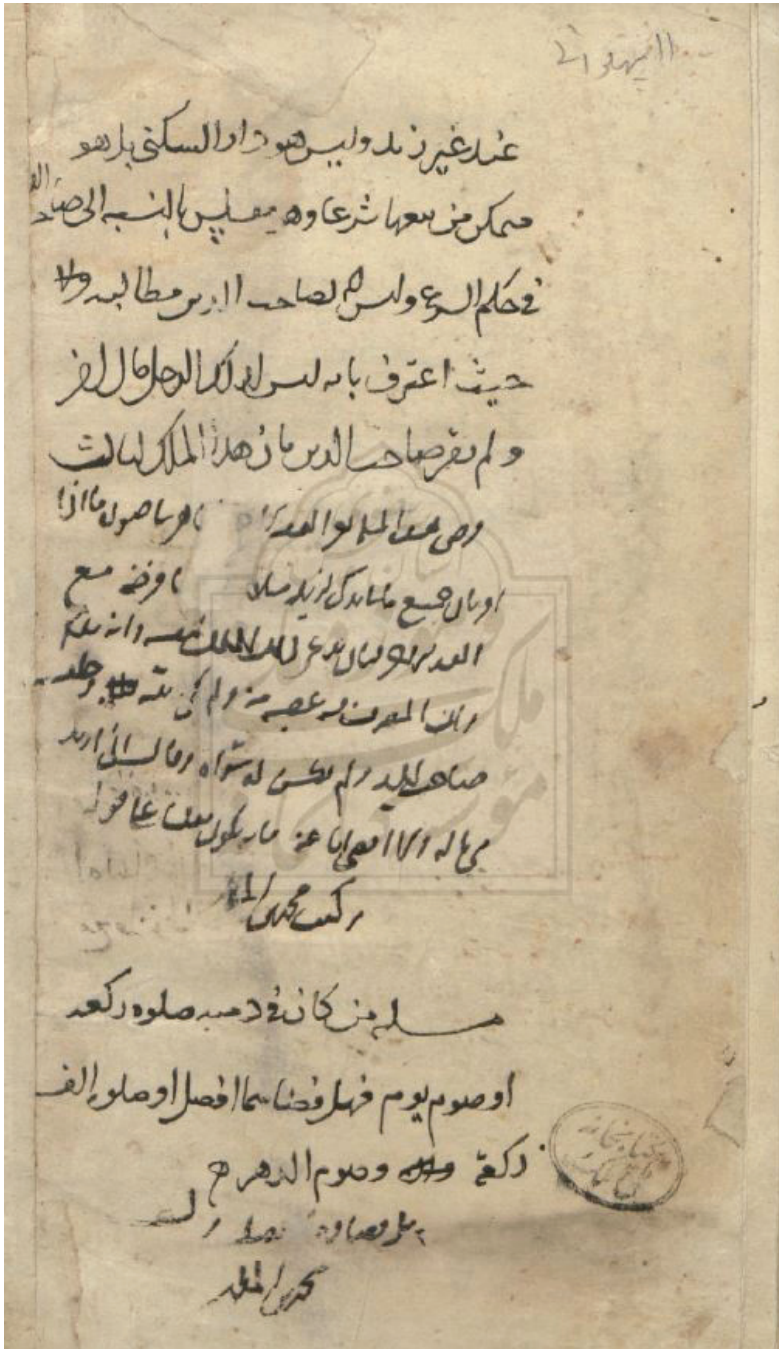
وهي نسخة فريدة من محفوظات آستان قدس رضوي، كتابخانه مليّ ملك - طهران، بالرقم (٦٤٩)، وهي عبارة عن (١٢) صفحة، تُزيّن صفحاتها الأولى إجازة فخر المحقّقين للسيد ناصر الدين حمزة بن حمزة العلويّ الحسيني، تشتمل كلُّ صفحة على مجموعة من الأسئلة الفقهية، أجاب عنها فخر المحقّقين بخطه الشريف.



بسم الله الرحمن الرحيم
 بعد حمد الله تعالى على عماره و صلوة على محمد وآله
 هذه رسالة السيد المصطفى أحمد الشيرازي
 الفقيه المعاصر الذي سلك في الأصول ما هو المتروك
 عن من هو من المحدثين من طهارة المسائل
 الأولى قيل لا ينزط النبي و لئلا لا تجب
 لأنه كالترك و قيل محل النبي عند غسل
 اليدين المنتجة لتوهم الخبيث
 هاك جواب
 احوال لا يثبت الا كونه
 ذكره في غسل اليدين و لا يثبت ان يوم الجمعة
 لولا عدم الوفاء بالبركة في غسل اليدين
 عند الحائض المحققة لزم الوفاء بالواجب الى النبي
 فكيف تزوم التماسه بغيره فبالتالي محذور
 للمسلمة الثانية لو كان في شهر رجب
 ليس فيه طهارة ثم جرى في النهار و لم يثبت هذا المصنف
 الجاني في النهار و شاهد النبي قبل الجاني في يومه عليه
 على طهارة الجاني فانها تكون في النهار اما
 اذا كان المصنف في غير وقتها
 لا يثبت الا كونه

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

المسألة الثالثة - المجلد الثالث - العدد السادس - ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م



الجمعة الثالثة - العدد السادس - ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

[إجازة فخر المحققين لناصر الدين حمزة بن حمزة العلوي الحسيني]:

أَجَزْتُ رِوَايَةَ أَجْوِبَةٍ هَذِهِ الْمَسَائِلِ عَنِّي لِلسَّيِّدِ الْمُعْظَمِ الْعَالِمِ الزَّاهِدِ نَاصِرِ الدِّينِ حَمْزَةَ بِنِ حَمْزَةَ بِنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ ^(٢٩) (أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَهُ)، فَلْيَرَوْا ذَلِكَ لِمَنْ شَاءَ وَأَحَبَّ، وَلِيُفْتِ بِذَلِكَ لِحِجَابِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُنْبَغِي أَنْ يَقْبَلُوا قَوْلَهُ فِيمَا يَنْقُلُهُ عَنَّا فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ.

وَكَتَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُطَهَّرِ فِي سَابِعِ عَشْرِي رَجَبٍ لِسَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، بِالْحَضْرَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْغُرُوبِيَّةِ، صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى مُشْرِفِهَا، حَامِدًا مُصَلِّيًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد حمد الله تعالى على نعمائه، وصلواته على محمد النبي وآله. هذه مسائل سألتها السيّد المعظم، الحسيب النسيب، الثقة العالم الكبير، شرف آل الرسول، ناصر الدين حمزة بن حمزة، من العبد محمد ابن المطهر. المسألة الأولى: قيل: لا يُشترط النية في إزالة الخبث؛ لأنه كالترك ^(٢٠)، وقيل: محلُّ النية عند غسل اليدين المنجّسة؛ لتوهم الخبث ^(٢١)، ما الجواب؟ الجواب: لا ريب أنّ [أهل] الحديث ذكروا في تعليل غسل اليد أنّ ذلك الغسل لتوهم الخبث؛ لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فإنه لا يدري أين ماسّت يده) ^(٢٢)، ونحن نقول: غسل النجاسة المحقّقة ليس من أفعال الوضوء، ولا يحتاج إلى النية، فكيف توهم النجاسة؟! لكنّ هذا نصُّ يجب العمل به، وللتأفاق عليه، وإن خالف الأصول.

المسألة الثانية: لو كان في نهر نجاسةٌ وليس فيه ماءٌ، ثمّ جرى في النهر ماءٌ، ولم يُشاهد المكلف الجريان في النهر، وشاهد النجاسة قبل الجريان فيه، وغلب على ظنّه الجريان، هل يكون النهر طاهرًا أم لا؟



الجواب: إذا كان الماء كُرًّا كان طاهرًا^(٢٣).

المسألة الثالثة: إذا كان في حوض ماءً نجسًا أقلَّ من كُرٍّ، ثمَّ اتَّصل به من حوضٍ آخر مساوٍ له ولم يغلب عليه، وهو كُرٌّ، هل يطهر القليل أم لا؟
إذا لم يكن متغيَّرًا طهرَ بالملاقاة مع ملاقاته الأجزاء للأجزاء. كتب محمَّد ابن المطهر.

المسألة الرابعة: لو صَلَّى مكلفٌ سنين، ثمَّ شكَّ هل كان طهارته من ماءٍ نجسٍ أو طاهرٍ، فهل يكون صلاته صحيحةً أم لا؟
نعم، يكون صلاته صحيحةً.

المسألة الخامسة: قيل: يُنرَّح لاغتسال الجنب سبع^(٢٤)، هل الوجوب للتنجيس أو للتعبد^(٢٥)؟

فإن كان الأوَّل، قيل في موضعٍ آخر: المُستعمل في رفع الحدث الأكبر طاهر^(٢٦)، ما الجواب؟

إذا كان بدنه خاليًا من نجاسةٍ، فذلك النرح لأجل الاستعمال؛ لأنَّ حكم ماء البئر في سلب قوَّة التطهير من الحدث باغتسال الجنب كالقليل، فهو ليس للتنجيس، بل لإباحة الاستعمال.

المسألة السادسة: لو وقع قطرةٌ من ماءٍ مغصوبٍ في كُرٍّ من ماءٍ مطلقٍ غير مغصوبٍ، هل يجوز الطهارة به أم لا؟
[الجواب]: لا يجوز.

مسألة: مَنْ وجبَ عليه قضاءُ صلواتٍ، ويحتاج بقوته وعياله إلى طلبِ كسبٍ، فبم^(٢٧) يبتدئ؟

بهما معًا إن أمكن، ولو بالإيماء في طلب ما يُمسك الرَّمَق. وكتب محمَّد ابن المطهر.



المسألة السابعة: غُسَّالَةُ الْحَمَّامِ نَجِسٌ، مَا لَمْ يُعَلِّمْ طَهَارَتُهَا، لَوْ أُلْقِيَ كَثْرًا دَفْعَةً عَلَى جَوِيَّةٍ (٣٨) الْحَمَّامِ، هَلْ يَطْهَرُ أَمْ لَا؟

إِذَا لَاقَى الْمَاءَ كُلَّهُ طَهْرًا، وَلَوْ لَاقَى بَعْضَهُ طَهَّرَ ذَلِكَ الْبَعْضَ، وَالْبَاقِي بِمَلَاقَاةِ ذَلِكَ الْبَعْضِ مَعَ الْمُمَازَجَةِ لِلطَّاهِرِ. وَكَتَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُطَهَّرِ.

المسألة الثامنة: سُورُ الْكَافِرِ وَالْمُرْتَدِّ سَوَاءٌ أَمْ لَا؟
[الجواب]: بلى، نجس.

المسألة التاسعة: سُورُ الْمَسُوخِ وَمَا لَا يُوَكَّلُ لِحُمِّهِ، طَاهِرٌ أَمْ لَا؟
[الجواب]: كلُّ ما (٣٩) هُوَ طَاهِرٌ الْعَيْنِ فَسُوْرُهُ طَاهِرٌ، وَكُلُّ مَا (٤٠) هُوَ نَجِسٌ الْعَيْنِ فَسُوْرُهُ نَجِسٌ. وَكَتَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُطَهَّرِ.

المسألة العاشرة: هَلْ يَجِبُ لِلْعَاجِزِ أَنْ يَسْتَأْجِرَ لِلطَّهَارَةِ بِأَكْثَرِ مِنْ أُجْرَةِ الْمِثْلِ، إِذَا لَمْ يَضُرَّهُ فِي الْحَالِ أَمْ لَا؟
[الجواب]: نعم يجب ذلك. وَكَتَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُطَهَّرِ.

المسألة با: يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِي الْمَكَانِ بِحُسْنِ الظَّنِّ وَعَدَمِ الْعِلْمِ بِالْكَرَاهَةِ، فَهَلْ يَكُونُ حُكْمُ الثَّوْبِ وَالْمَاءِ لِلطَّهَارَةِ حُكْمَهُ أَمْ لَا؟
[الجواب]: لا يكون كذلك. وَكَتَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُطَهَّرِ.

المسألة بب: لَوْ اشْتَغَلَ بِالصَّلَاةِ بِحُسْنِ الظَّنِّ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَالِكُ بِالخُرُوجِ، فَهَلْ يُصَلِّي وَهُوَ خَارِجٌ بِالْإِيْمَاءِ أَوْ يَقْطَعُ؟
[الجواب]: يَقْطَعُ إِنْ كَانَ الْوَقْتُ وَاسِعًا، وَيَخْرُجُ مُصَلِّيًّا إِنْ تَضَيَّقَ. وَكَتَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُطَهَّرِ.

المسألة بج: إِنْ قَلْنَا: غَسَلَ الْجَنَابَةَ وَاجِبٌ لِنَفْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَيُنَوِي اسْتِبَاحَةَ الصَّلَاةِ، هَلْ يَصِحُّ أَمْ لَا، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ وَاجِبٌ لِنَفْسِهِ؟
[الجواب]: لا بدَّ مِنْ نِيَّةِ الْوَجُوبِ، الْاسْتِبَاحَةُ أَوْ رَفْعُ الْحَدِثِ. وَكَتَبَ مُحَمَّدُ



ابن المطهر.

المسألة بد: لو شربَ ولدُ الحيوانِ المُحلَّلِ لبنَ بني آدم، وأنبَتَ لحمُهُ به، هل يحرمُ أكلُهُ أم لا؟

[الجواب]: لا يحرمُ أكلُهُ. كتب محمد ابن المطهر.

المسألة به: لو وطئَ الرجلُ زوجتهَ وهي حائضٌ، ولم يعلم الزوج، وهي عالمةٌ، هل يجب عليها الكفارة أم لا؟

[الجواب] الكفارة لا تجب على المرأة المطاوعة ولم تُردِّ التحمُّل، فلا تجب على المرأة.

المسألة بو: لو ماتَ شخصٌ وله أولادٌ صغارٌ، هل يجوز التكفين زائداً على الواجب أم لا؟

[الجواب]: لا يجوز من التركة. وكتب محمد ابن المطهر.

المسألة بز: لو صلَّى شخصٌ في المسجد وفيه نجاسةٌ، وهو قادرٌ على إخراجِهِ ولم يُخرج^(٤١)، أو أدخله هو، هل يصحُّ صلاتُهُ أم لا؟

[الجواب]: لا يصحُّ صلاته مع المنافاة^(٤٢). وكتب محمد ابن المطهر.

المسألة بح: لو احتاج الفقيرُ إلى التكبُّبِ لِقوتِ يومِهِ أو غدِهِ، له ولعيالِهِ، وعليه قضاءٌ صلواتٍ، هل يُقدِّم طلبُ النفقةِ أو القضاء؟

[الجواب]: بل يُقدِّم طلبُ الكسبِ للنفقةِ الواجبة.

المسألة بط: إذا كان طالبُ العلمِ فقيراً وهو قادرٌ على التكبُّبِ، هل يجب للمسلمين استعانتُهُ، ويجوز له أخذُ الزكاةِ الواجبة، أو يترك العلمَ ويجب عليه التكبُّبُ؟

[الجواب]: بل يجوز له أخذُ الزكاة.

المسألة ك: شخصٌ قادرٌ على أن يحجَّ حجَّةَ الإسلام، ويعلم أنه متى حجَّ لا



يتمكّن من أداء واجبات الصلاة أو يدخل الخلل بشيءٍ من الطهارة، هل يجب عليه الحجُّ، وسُمِّيَ مُتَمَكِّنًا أم لا؟

[الجواب]: لا يسقط الحجُّ بذلك، بل يجب.

المسألة كا: شخصٌ وجبَ عليه الزكاة والخمسُ، ولم يُخرج، وتلفَ ماله، وعندهُ عيالٌ واجبو^(٤٣) النفقة، ولم يكن عندهُ نفقةٌ سنةً، هل يجب عليه إخراج ماله إلى الزكاة ويأخذ الزكاة أم لا؟

[الجواب]: نعم، يجب.

مسألة: وهل لو حصل له مالٌ وأراد أن يفعل مُقتضى النذر، ونسيَ قدرَ ماله وقتَ حصولِ شرطِ النذر، فماذا يفعل؟

[الجواب]: يتصدّق إلى أن يغلبَ على ظنِّه الوفاء. وكتب محمد ابن المطهر.

مسألة: ولو نذر أن يصرفَ مالا في سبيلِ الله تعالى، وله أولادٌ وأقاربٌ فقراء، وله جيرانٌ مُستحقّون، وأجانبٌ أيضا كذلك، فَمَنْ الأولى بصرفه إليهم؟

[الجواب]: قيل: إنَّ سبيلِ الله هو الجهاد لا غير^(٤٤)، وقيل: هو كلُّ قربةٍ^(٤٥)، فيجوز على القول الثاني الصدقةُ على الأقارب والجيران، بل هما مُقدَّمان. وكتب محمد بن المطهر.

مسألة: الفقيرُ الذي بيده شيءٌ من الخمس أو الزكاة، وله أولادٌ فقراء، هل يجوز له دفعُ ذلك إليهم، حيث لا يجب عليه نفقتهم أم لا؟

[الجواب]: مع علمٍ وجوبِ النفقة عليه، نعم. وكتب محمد ابن المطهر.

مسألة: مَنْ ماتَ وعليه حجٌّ واجبٌ، وصلاةٌ واجبةٌ، وصومٌ واجبٌ، وزكاةٌ

وخمسٌ واجبان، وتركَ مالا، فهل للورثة التخيّر في إخراج ما شاءوا؟

[الجواب]: بل يُقدَّم الحجُّ والخمس والزكاة، فإن كان الزكاة والخمس قد



وجبا في غير ذلك المال وجبَ تقديمُهما على الحجِّ، وإلا فُسِّط.
وأما الصلاة فلا تجب أُجْرَتُها، وكذا [الصوم]. أو يجب عليهم الابتداءُ
بشيءٍ قبل شيء.

مسألة: مَنْ وَرِثَ مَالاً، وَعَلِمَ أَنَّ فِي ذِمَّةِ مُورِثِهِ حَقُّوْقًا لِلَّهِ وَلَمْ يُؤَدِّهَا مِنْ ذَلِكَ
الْمَالِ، وَحَجَّ بِهِ، فَهَلْ يَكُونُ حُجُّهُ صَحِيحًا أَمْ لَا؟
[الجواب]: نعم يصحُّ، سوى الهدْيِ مع الشراء بالعين وعلم المنافاة. محمّد
ابن المطهر.

مسألة: مَنْ لَا يَعْلَمُ أَصُولَ الْعِلْمِ، هَلْ يَصِحُّ أَنْ يَعْمَلَ بِفُرُوعِهِ أَمْ لَا؟
[الجواب]: أصول التكليف العقلية إذا لم يعلمها لم يُعتَبَرَ عمله. وكتب
محمّد ابن المطهر.

مسألة: مَنْ أَخَذَ الدَّلَائِلَ مِنَ الْكُتُبِ فِي أَصُولِ الدِّينِ، وَلَمْ يَتِمَكَّنْ [مِنْ]
إِخْرَاجِ الدَّلِيلِ مِنْ نَفْسِهِ، هَلْ تَصِحُّ الْفُرُوعُ أَمْ لَا؟
[الجواب]: نعم يكفي، وتصحُّ الفروع منه، والأصول المأخوذة من الكتب.
وكتب محمّد ابن المطهر.

مسألة: إِذَا مَاتَ هَاشِمِيٌّ وَلَيْسَ لَهُ كَفْنٌ، هَلْ يَجُوزُ لِمَنْ عَلَيْهِ الْخُمْسُ أَنْ
يَشْتَرِيَ الْكَفْنَ لَهُ بِدَرَاهِمِ الْخُمْسِ، وَيَبْرَأَ ذِمَّتَهُ مِنَ الْخُمْسِ أَمْ لَا؟
[الجواب]: إِذَا أَدِنَ الْحَاكِمُ جَازًا، وَمَعَ تَعَذُّرِهِ لَا يَجُوزُ. كَتَبَ مُحَمَّدُ ابْنُ
الْمُطَهَّرِ.

مسألة: إِذَا كَانَ فِي ذِمَّةِ شَخْصٍ زَكَاةٌ وَخُمْسٌ، وَهُوَ فَقِيرٌ، هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ
يَأْخُذَ الزَّكَاةَ وَيَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الزَّكَاةِ وَالْخُمْسِ أَمْ لَا؟
[الجواب]: نعم يجوز. وكتب محمّد ابن المطهر.

مسألة: لَوْ أَخَذَ مُسْتَحَقُّ الْخُمْسِ مِنْ غَيْرِهِ مَالًا بِالْقَهْرِ وَالْجَبْرِ، ثُمَّ وَجِبَ



على صاحب المال خُمُسُ أو كان عليه، فهل يجوز له المحاسبة بما أخذ المُستحقُّ، وتبرأ ذمُّته من الخُمس أم لا؟

الجواب: إذا كان مؤمناً جاز احتساب ما أخذ من الخمس مع استحقاقه. كتب محمد ابن المطهر.

مسألة: لو وجد من عليه الخُمس أو الزكاة المُستحقَّ ولم يؤدِّ (٤٦)، وتلف المال ومات، هل يكون ماثوماً أم لا؟

[الجواب]: نعم يكون ماثوماً، ويُحشَر يوم القيامة في قَعَقَع (٤٧)، ويُسلَّط عليه شجاع (٤٨) أقرع، يصانعه فيمُدُّ له يده فيأكلها.... (٤٩).

مسألة: من شكَّ في آيةٍ من القرآن، هل هو مثل ما قال أم لا؟ هل يكون كافراً أم لا؟

[الجواب]: إن شكَّ في المعنى أو التاويل لم يكفر. كتب محمد ابن المطهر. مسألة: لو قال شخصٌ: «زيدٌ أفضل من النبيِّ (صلى الله عليه وآله)» (٥٠) لا يزال، ولم يكن قاصداً، هل يكون مُرتدّاً أم لا؟

ولو قال: استهزاءً، هل يكون مُرتدّاً أم لا؟

ولو قال: ما كنتُ قاصداً، هل يُقبَل منه أم لا؟

ولو قال: مزحاً، هل يكون مُرتدّاً أم لا؟

ولو قال: على سبيل البحث، هل يكون مُرتدّاً أم لا؟

[الجواب]: القاصدُ والمُستهزئُ كافران، ويُقبَلُ منه في ادِّعاء عدم القصد. وكتب محمد ابن المطهر.

مسألة: لو نظرَ الرجل في المرأة أو الماء، ورأى صورة من يحرم عليه النظر،

كوجه الأجنبيَّة، وتعمد النظر، فهل يحرم ويكون ماثوماً أم لا؟

[الجواب]: لا يحرم إلا مع قصد النظر فيحرم. كتب محمد ابن المطهر.



مسألة: في شخصٍ تُوَفِّيَ وعليه دَيْنٌ لِيَتِيمٍ، ولليَتِيمِ وَلِيٌّ واحدٌ لا غير، وخَلَّفَ الْمُتَوَفَّى بِقَدَرِ الدَّيْنِ مَالاً، إِنْ أَخَذَهُ الْوَلِيُّ لِذَيْنِ الْيَتِيمِ ضَمِنَ وَأَثِمَ، وَإِنْ تَرَكَهُ ضَمِنَ وَأَثِمَ؟

[الجواب]: إذا كان الملك في يد اثنين، فادَّعى به واحدٌ عليهما، وصدَّقَهُ واحدٌ وكذَّبَهُ آخَرُ، ثُمَّ مات المُصدِّقُ عن ابنِ مُكذِّبٍ وعليه دينٌ لِيَتِيمٍ المُكذِّبِ إليه، وصورة تكذيب المُكذِّبِ نفي الملك عن المُدَّعي عن الحِصَّةِ، وليس له إلا ذلك، فإنَّ المُكذِّبَ إِنْ أَخَذَهُ فِي الدَّيْنِ ضَمِنَ لِلدَّائِنِ المُكذِّبِ، وَإِنْ تَرَكَ وَلَمْ... ضَمِنَ. وكتب محمد [ابن] المطهر.

مسألة: شخصٌ له مالٌ، عليه دينٌ لزيدٍ لا غير، وله ملكٌ، ظاهراً حكمَ الشارِعُ بِمِلْكِيَّتِهِ إِيَّاهُ، وهو يساوي أضعاف الدين، وليس هو بوقفٍ ولا رهنٍ عند غير زيدٍ، وليس هو دارَ السُّكنى، بل هو مُتَمَكِّنٌ من بيعها شرعاً، وهو مُفلسٌ بالنسبة إلى صاحب الدين في حكم الشرع، وليس له لصاحب الدين مُطالبته، وحيث اعترف بأنَّه ليس لذلك الرجل مالٌ آخَرُ، ولم يُقرَّ صاحبُ الدين بأنَّ هذا الملك لِثالثٍ.

[الجواب] فرضُ هذه المسألة ... الآخر ظاهراً في صورة ما إذا أقرَّ بأنَّ جميع ما في يدك لزيدٍ، مثلاً... فرضي مع... الآخر... بأنَّ يدَّعي ذلك الملك لنفسه وأنَّه ملكه ذلك وغصبه منه، ولم تكن بيته، وحلف صاحب اليد، ولم يكن له سواه، وقال إنِّي أريد... ماله أن لا أقضي أنا عنه، فإنَّه يكون مُفلساً على قول...

مسألة: مَنْ كان في ذمَّتِهِ صلاةٌ رُكْعَةٌ أو صَوْمٌ يَوْمٍ، فهل قضاؤُهُما أفضل، أو صلاة ألف رُكْعَةٍ وصوم الدهر؟

[الجواب]: بل قضاؤُهُما أفضل. وكتب محمد ابن المطهر.



ونقلَ الفاضل المذكور عن ظهر نسخة خطية من (القواعد) بخط جعفر بن محمد العراقي الذي فرغ من كتابة الجزء الأول منه في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من رمضان المعظم من شهر سنة ست وسبعين وسبعمئة، ما هذا لفظه: زار الشهيد قبر فخر الدين رحمهما الله وقال: أنقل عن صاحب هذا القبر بنقل عن والده، إن من زار قبر أخيه المؤمن وقرأ عنده سورة القدر سبعا، وقال: (اللهم جاف الأرض عن جنوبهم، وصاعد إليك أرواحهم، وزدهم منك رضواناً، وأسكن إياهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتؤنس به وحشتهم، إنك على كل شيء قدير) آمنه الله من الفرع الأكبر، القارئ والميت. (انتهى).

والمراد بفخر الدين إذا أطلق، خصوصاً بعد رواية الشهيد عنه عن والده، هو فخر المحققين ولد العلامة أعلى الله مقامهما. مقدّمة تحقيق إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد: ١٥. ولعلّ السبب فيما قاله صاحب (تنقيح المقال) هو ما كتبه فخر المحققين في تعليقه على كتاب (الألّفين) عند الدليل الحادي والخمسين بعد المائة على عصمة الإمام عليه السلام، وهو: (يقول محمد بن الحسن ابن المطهر: حيث وصلت في ترتيب هذا الكتاب وتبينه إلى هذا الدليل في حادي عشر جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وسبعمئة بحدود أذربيجان، خطر لي أن خطابي هذا لا يصلح في المسائل البرهانية فتوقف في كتابته، فرأيت والدي عليه الرحمة تلك الليلة في المنام وقد سلاني السلوان وصالحني الأحران، فبكيّت بكاءً شديداً وشكوتُ إليه من قلة المساعد وكثرة

(١) تعليقة السيّد بحر العلوم على لؤلؤة البحرين: ١٩١ / تعليقة ٢، وهو الموافق لما ذكره العلامة نفسه في أجوبة المسائل المهنية: ١٣٩، وذكر صاحب روضات الجنّات (٦: ٣٣٠) أنه وُلد في ليلة العشرين من جمادى الأولى من نفس السنة.

(٢) جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد ١: ٩. (٣) إلى هنا انتهى ما نقله عن مجالس المؤمنين مُعرباً، لؤلؤة البحرين: ١٩٣. (٤) المصدر نفسه: ١٩٤.

(٥) تعليقة السيد بحر العلوم على لؤلؤة البحرين رقم ٤: ١٩١.

(٦) لؤلؤة البحرين: ١٩٤، وتعليقة السيّد بحر العلوم عليها ١٩١.

واستدلّ عليه الشيخ عباس القمّي في فوائده الرضوية: ٤٨٨ من كلام المجلسي الأول في شرحه لكتاب (من لا يحضره الفقيه) أنّ فخر المحققين توفي ودُفن في الحلة، وتمّ نقل جنازته إلى النجف الأشرف، ولا يُستبعد أن يكون قبره إلى جانب قبر أبيه العلامة الحليّ.

وبهذا يظهر ما في قول المامقاني في تنقيح المقال ٣: ١٠٦ بخصوص مدفنه: (لم أقف على من عيّن مدفنه، والمقول على لسان المشايخ أنه صار أكيل السباع لقضية تُنقل لا أستحسن نقلها للإزاء بمعاصره، فلذا لم يوجد له جسد حتى يُدفن). وهو ما نفاه أيضاً السيّد الشبيري الزنجاني؛ إذ استشهد في ذلك بأقوال العلماء منهم المجلسي الأول. يراجع: جرعه أي أز دريا (غرفة من البحر) (٣٠٥)



- (٢٠) الذريعة ١: ٢٣٦.
- (٢١) المصدر نفسه ١: ٢٣٥.
- (٢٢) طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة: ٦٧).
- (٢٣) المصدر نفسه.
- (٢٤) بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٥.
- (٢٥) الذريعة ١: ٥٢١، وهي محققة تحقيقاً بسيطاً في مجلّة (كلامنا)، العدد الأوّل، معجم المخطوطات الحليّة ١: ٤٧٣.
- (٢٦) قال صاحب الذريعة ٥: ٥: (ثبات الفوائد في شرح إشكالات القواعد) هو اسم آخر لشرح قواعد العلامة تأليف ولده فخر المحقّقين، واسمّه المشهور المذكور في عامّة نُسخه (إيضاح الفوائد).
- ٢٧ - الذريعة ١٣: ٢٢٤.
- (٢٨) المصدر نفسه ٧: ١٠٢، معجم المخطوطات الحليّة ١: ٣١١.
- (٢٩) هو: ناصر الدين حمزة بن حمزة بن محمّد العلويّ الحسيني، عالم فاضل من تلاميذ فخر المحقّقين وليد العلامة الحليّ، وصفه أستاذه المذكور في إجازته له بالسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة بن حمزة، وكتب له فخر المحقّقين كتاب (تحصيل النجاة في أصول الدين) سنة ٧٣٦ هـ، ولما قرأه المترجم على المؤلّف كتب له المؤلّف بخطّه إجازةً مختصرةً عليه تاريخها السابع والعشرون من رجب سنة ٧٣٦ هـ.
- قال في الرياض: "ولابن حمزة أسئلة أرسلها إلى شيخه فخر المحقّقين، فكتب هو جواباتها وكتب في آخر الجوابات بخطّه ما صورته: "أجزت رواية أجوبة هذه المسائل عنّي للسيد المعظم العالم الزاهد ناصر الدين حمزة
- المعاند، وهجر الإخوان وكثرة العدوان وتواتر الكذب والبهتان، حتّى أوجب لي ذلك جلاءً عن الأوطان والهرب إلى أراضي آذربيجان.. الألفين ١: ١٩٨.
- إلّا أنّ هذا الكلام منه في سنة ٧٢٦ هـ، ووفاة فخر المحقّقين سنة ٧٧١ هـ ومن غير المعقول أن يقضي كلّ هذه المدّة في بلاد الغربية فيدفن ويضبع قبره، والدليل على ذلك تصرّحه برجوعه إلى موطنه بعد ذلك، إذ ذكر في آخر صحيفة من كتاب الألفين ٢: ٣٢٥ ما نصّه: (هذا صورة خطّ المصنّف والدي (قدّس الله سرّه)، وكتب هذا من النسخة بياضاً ذلك، ووافق الفراغ منه في سابع عشر ربيع الأوّل من سنة أربع وخمسين وسبعمئة بالحضرة الشريفة الغروية، صلوات الله على مُشرّفها)، ممّا يدلّ على أنّه عاد إلى موطنه.
- (٧) الذريعة ١: ٢٣٥.
- (٨) المصدر نفسه.
- (٩) يراجع: طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة: ١٢٠).
- (١٠) المصدر نفسه: ٣٦.
- (١١) الذريعة ١: ٢٢٢.
- (١٢) المصدر نفسه ١: ٢٣٧.
- (١٣) المصدر نفسه.
- (١٤) المصدر نفسه ١: ٢٣٦.
- (١٥) يراجع: أعيان الشيعة ١٠: ٦٠.
- (١٦) الذريعة ١: ٢٣٦.
- (١٧) المصدر نفسه.
- (١٨) المصدر نفسه ١: ١٤٢، والصحيح: (الحليّ) كما هو المعروف عنه.
- (١٩) طبقات أعلام الشيعة (الحقائق الراهنة: ١٩٢).



باب قدر الماء الذي لا ينحس، عن النبي (ص): (إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث).

ونقله السيّد المرتضى في الانتصار: ٨٥، والشيخ في الخلاف ١: ١٧٤ عنهم عليه السلام، وابن البرّاج في المهذب ١: ٢٣، وابن زهرة في الغنية: ٤٦، وابن إدريس في السرائر ١: ٦٣، والعلامة في المختلف ١: ١٧.

إلا أنّ المحقّق في الاعتبار: ٢٢ في مسألة الماء المستعمل في الحدث الأكبر، قال ما لفظه: (وما يُدعى من قول الأئمة عليهم السلام (إذا بلغ الماء كراً لم يحمل خبثاً) لم نعرفه، ولا نقلناه عنهم، ونحن نطالب المدعي نقل هذا اللفظ بالإسناد إليهم). انتهى.

الثانية: لا يحمل الجاري النجاسة.

(٣٤) يراجع: المختلف ١: ٢١٩.

(٣٥) في الهامش فسّر التعبد بقوله: قيل الشارع.

(٣٦) ينظر المبسوط ١: ١١.

(٣٧) في المخطوطة: (فيما).

(٣٨) قال في الرياض ١: ١٨٣: (ولا يجوز أن

يغتسل بغسالة الحماّم، وهي الجيّبة)، وقال

الجوهري في الصحاح ٦: ٢٣٠٦: (الجوة:

النقرة)، وفي ٦: ٢٣٠٧: (قال ثعلب: الجية:

الماء المستنقع في الموضع).

(٣٩) في المخطوطة: (كلّما).

(٤٠) في المخطوطة: (كلّما).

(٤١) هكذا في المخطوطة، والأصحّ أن يقول:

(ولم يُخرِجُهُ).

(٤٢) في الهامش: (أي يُعيد).

(٤٣) في المخطوطة: (واجبي)، والصحيح ما

أثبتناه.

(٤٤) المراسم العلويّة: ١٣٢، الاقتصاد: ٢٨٢،

وهو قول الشافعيّ. ينظر: الأم ٤: ٩٤،

بن حمزة... إلى آخر الإجازة". أعيان الشيعة ٦: ٢٤١.

قال صاحب الذريعة: "أقول: ويظهر من صاحب الرياض أنّ لابن حمزة أسئلة أخرى سأها من العلامة الحلّي، وكتب هو جواباتها، قال في ترجمة عليّ بن هلال الكركي: رأيت له رسالة الطهارة كتابتها سنة ٩٧١ وعليها حواش منقولة من الكتب المتفرقة، منها ما نقلت من كتاب جوابات مسائل ابن حمزة للعلامة الحلّي. يراجع: الذريعة ١: ٢٣٥، ٢: ٧٤، ٣: ٣٩٨.

(٣٠) قال المحقّق في الاعتبار ١: ١٥: (ولا تعتبر النيّة في طهارة الثياب، ولا غير ذلك ممّا يقصد به رفع الخبث)، ونقل العلامة الإجماع عليه في التحرير ١: ٧٦.

(٣١) حكاة العلامة في المنتهى ١: ٥٥؛ عن ابن شريح من العامّة، وقال إنّه قول سهل الصعلوكي من الشافعيّة.

(٣٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٥١ / آداب الوضوء وسننّه ومكروهاته ح ١٠٧، وفيه: (فإنّه لا يدري أين باتت يده).

(٣٣) هاهنا حاشيتان:

الأولى: قال النبيّ (عليه السلام): (إذا كان الماء كراً لا يحمل خبثاً).

ولم يرد بهذا اللفظ في كتب الحديث سوى في عوالي

الساكني ١: ٧٦، نعم روى الشيخ في التهذيب

١: ٣٩ / ١٠٧، ٤٠ / ١٠٨، ١٠٩، ٢٢٦ /

٦٥١، ٤١٥ / ١٣٠٨، وفي الاستبصار ١: ٦

ح ١ و ٢ و ٣ و ٤، ١١ ح ١٧، ٢٠ ح ٤٥، وفي

الفقيه ١: ٩٠ ح ١٢، بإسناده عن أبي عبد الله

(عليه السلام) قال: (إذا كان الماء قدر كراً لم

ينحسه شيء)، وفي سنن الدارمي ١: ١٨٧،



المصادر والمراجع

- ١- أجوبة المسائل المهنية، العلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، مطبعة الخيام، قم ١٤٠١هـ
- ٢- إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان، العلامة الحلبي الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ
- ٣- الاستبصار في ما اختلف من الأخبار، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد حسن الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٩٠هـ
- ٤- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١)، تحقيق: حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات - بيروت.
- ٥- الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) / طبعة الخيام، قم، ١٤٠٠هـ
- ٦- كتاب الألفين في إمامة أمير المؤمنين، العلامة الحلبي الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، مكتبة الألفين، دولة الكويت، ١٤٠٥هـ
- ٧- الأم، محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٢هـ
- ٨- أمل الأمل، الشيخ محمد بن الحسن الحرّ

- (٤٥) ذهب إلى هذا القول الشيخ المفيد في المقنعة: ١٠٢، وقال السيد المرتضى في الانتصار: ٢٢٤: (ومعنى سبيل الله الطريق إلى ثوابه والوصلة إلى التقرب إليه)، والشيخ في المبسوط ١: ٢٥٢، ويدل عليه ما في الكافي ٧: ١٤ / ٤، والفقيه ٤: ١٤٨ / ٥١٥، والتهذيب ٩: ٢٠٢ / ٨٠٥، والاستبصار ٤: ١٢٨ / ٤٨٥.
- (٤٦) في المخطوطة: (لم يؤدّي).
- (٤٧) سيأتي في الهامش بعد التالي أن الوارد في الروايات: (قاع قرقر).
- (٤٨) قال في الصحاح ٣: ١٢٣٥: (الأشجع: ضرب من الحيات، وكذلك الشجاع، وتزعم العرب أن الرجل إذا اشتد جوعه تعرّضت له بطنه في حية يستونها الشجاع).
- (٤٩) هناك تنمة للجواب، إلا أن مكانها من الصفحة مفقود.
- روى في الكافي ٣: (٥٠٥) ٥٠٦، باب منع الزكاة ح ١٩، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن حريز، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من ذي مال، ذهب أو فضة، يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر، وسلط عليه شجاعاً أقرع يريده وهو يجيد عنه، فإذا رأى أنه لا مخلص له منه، أمكنه من يده ففضمها كما يقضم الفجل، ثم يصير طوقاً في عنقه، وذلك قول الله عز وجل: (سيطوون ما بخلوا به يوم القيامة)، وما من ذي مال، إبل أو غنم أو بقر، يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلفٍ بظلفها.. الحديث.
- (٥٠) في المخطوطة: عليه السلام.





- العاملي (ت ١١٠٤هـ)، دار الكتاب الإسلامي - قم المقدّسة ١٣٦٢هـ
- ٩- الانتصار، السيّد المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ (ت ٤٣٦هـ) / طبعة مؤسسة النشر الإسلامي - قم ١٤١٥هـ
- ١٠- إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، فخر المحقّقين محمّد بن الحسن ابن المطهر (ت ٧٧١هـ)، المطبعة العلميّة - قم المقدّسة، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ
- ١١- بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، الشيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١٠هـ)، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٦٤هـ
- ١٢- تاريخ الحلّة، يوسف كركوش (ت ١٩٩٩م)، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٦٥م.
- ١٣- تحرير الأحكام الشرعيّة على مذهب الإماميّة، العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٢هـ)، تحقيق: إبراهيم البهادري / طبعة مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام - قم ١٤٢٠هـ
- ١٤- تذكرة الفقهاء، تذكرة الفقهاء، العلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ) / طبعة مؤسسة آل البيت - قم ١٤١٤هـ
- ١٥- تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت ١٣٥١هـ) / الطبعة الحجريّة -

إيران.

- ١٦- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة، الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ) / طبعة دار الكتب الإسلاميّة - طهران.
- ١٧- جامع الفوائد في شرح خطبة القواعد، المطبوع مع إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٧١هـ) / طبعة المطبعة العلميّة - قم / الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ
- ١٨- جرعه أي أزدريا (غرفة من البحر)، السيّد موسى الشبيريّ الزنجانيّ / طبعة مؤسسة كتاب شناسي شيعة - إيران ١٣٩٤ شمسي.
- ١٩- الخلاف، الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ) / مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسين - قم ١٤١٤هـ
- ٢٠- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آغا بزرك محمّد محسن بن عليّ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) / طبعة دار الأضواء - بيروت.
- ٢١- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمّد باقر الموسويّ الأصبهانيّ (ت ١٣١٢هـ) / طبعة مكتبة إسماعيليان - قم.
- ٢٢- رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الأفتندي الأصبهانيّ (ت حدود ١١٣٠هـ) / المكتبة العامة لآية الله المرعشيّ - قم المقدّسة ١٤٠١هـ





- ٢٢- رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل، السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ) / طبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين - قم ١٤١٢هـ
- ٢٤- السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ) / طبعة مؤسسة النشر الإسلامي لجامعة المدرسين - قم ١٤١٠هـ
- ٢٥- سنن الدارمي، عبد الله بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) / طبع بعناية محمد أحمد دهمان - دمشق ١٣٤٩هـ
- ٢٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار / طبعة دار العلم للملايين - بيروت.
- ٢٧- الصلات الثقافية بين الحلة وبلاد فارس، د. نصير الكعبي، بحوث مقدّمة إلى المؤتمر الدولي في طهران - ١٤٢٢هـ
- ٢٨- طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) / طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠٩م.
- ٢٩- عوالي اللآلي في الأحاديث الدينية، ابن أبي جمهور الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الإحسائي (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق: الحاج آقا مجتبي العراقي / طبعة مطبعة سيّد الشهداء، الطبعة الأولى- قم ١٤٠٣.
- ٣٠- غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع، السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهاري / طبعة مؤسسة الإمام الصادق، الطبعة الأولى - قم ١٤١٧هـ
- ٣١- الفوائد الرضويّة في أحوال علماء المذهب الجعفريّة، الشيخ عباس القمّي (ت ١٣٥٩هـ) / طبعة طهران ١٣٢٦ شمسي.
- ٣٢- قواعد الأحكام العلّامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ) / طبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين - قم المقدّسة ١٤١٤هـ
- ٣٣- الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ) / طبعة دار الكتب الإسلاميّة، الطبعة الثالثة - طهران ١٣٨٨هـ
- ٣٤- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمّي (ت ١٣٥٩هـ) / منشورات مكتبة الصدر - طهران.
- ٣٥- لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ) / طبعة مؤسسة آل البيت / قم المقدّسة.
- ٣٦- المبسوط في فقه الإماميّة، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، طبعة المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة - طهران.
- ٣٧- مجالس المؤمنين، القاضي نور الدين التستري (ت ١٠١٩هـ) / طبعة المكتبة الإسلاميّة -





- طهران.
- ٣٨- مجلة تراشا/ العدد ٢٠.
- ٣٩- مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطيّ الشيبانيّ (ت ٧٢٣هـ)/ مؤسّسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ، طهران/ الطبعة الأولى ١٤١٦هـ
- ٤٠- مختلف الشيعة، العلامّة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)/ طبعة مكتب الإعلام الإسلاميّ - إيران، الطبعة الأولى.
- ٤١- المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة، الشيخ أو يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي (ت ٤٤٨هـ)، تحقيق: محسن الأمينيّ/ طبعة المعاونة الثقافيّة للمجمع العالميّ لأهل البيت (عليه السلام) - قم ١٤١٤هـ
- ٤٢- مستدرك الوسائل، المحدّث حسين النوري (ت ١٣٢٠هـ)/ طبعة مؤسّسة آل البيت - قم ١٤٠٧هـ
- ٤٣- المعتبر في شرح المختصر، المحقّق الحليّ جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ)/ طبعة مؤسّسة سيّد الشهداء - قم ١٣٦٤ش.
- ٤٤- معجم المخطوطات الحليّة، د. ثامر كاظم الخفاجي/ طبعة دار الكفيل، العتبة العباسيّة المقدّسة - العراق ٢٠١٤م.
- ٤٥- معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الخوئيّ (١٤١٣هـ)/ طبعة بيروت - ١٤٠٣.
- ٤٦- المنعّة، الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن نعمان (ت ٤١٣هـ)/ طبعة مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين - قم ١٤١٠هـ
- ٤٧- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ)، دار الكتب الإسلاميّة، طهران ١٣٩٠هـ
- ٤٨- منتهى المطلب في تحقيق المذهب، العلامّة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مجمع البحوث الإسلاميّة، مشهد ١٤٢٩هـ.
- ٤٩- المهذب، القاضي عبد العزيز ابن البرّاج الطرابلسي (٤٨١هـ)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين، قم ١٤٠٦هـ
- ٥٠- موسوعة الشهيد الأوّل، الشهيد الأوّل الشيخ محمّد بن مكيّ العاملي (ت ٧٨٦هـ)/ طبعة المركز العالميّ للعلوم والثقافة الإسلاميّة - إيران.
- ٥١- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق، مؤسّسة الإمام الصادق، قم.
- ٥٢- نقد الرجال، السيّد مصطفى بن حسين الحسينيّ النقرشيّ (من أعلام القرن الحادي عشر)، انتشارات الرسول المصطفى، قم.



has a religious style represented the sect (school) of (Ahlo Al-Bait / the progeny of prophet Mohammed) (peace be upon them) in the most important historical stage of Imamia sect (school).



Editorial

By the editor in chief

A new fruit of the heritage of the city of Hilla Al-Fayhaa was harvested by the grace of Allah the Almighty, represented by the sixth issue of Al-Mohaqqiq (Investigator) magazine with a knowledge echoing outside its local premise. This issue and the previous one was decorated by foreign researches confirming the success of the magazine policy in attracting thoughtful pens from one side, and pacing with the followed scientific and artistic bases from the other side. This procedure was followed by most scholarly magazines published by Al-Attabat Al-Moqadasah (Holy Shrines).

The beginning of Hilla scholarly school was almost like a scientific revolution which continued to glow for many centuries. It was a resort for scholars, and home for litterateurs. It was a target for those who works in legal, literary, and general fields of science from different regions of the Islamic world. This is why there is no strangeness that most of its heritage are located in scattered regions in the Islamic world which can be revealed by the enormous amount of scripts found in countries like (Iran, Bahrain, Turkey, etc.). Any browser of this issue will find a great number of its researches written by non-Arabic pens or the scripts under study came from foreign libraries. The center of Al-Alama Al-Hilli has tackled the task of communicating with sources to reach those scripts in research centers and scientific establishments.

The custodians of (Al-Mohaqqiq) magazine has made sure that the magazine has a solid scientific vision by committing to the standards supervised by the Iraqi Ministry of Higher Education. At the same time, it attracts thoughtful pens of the qualified researchers of the gentlemen and sheikhs and in compliance with the work nature in the heritage of Hilla which



3 - Research that evaluators should be modified prior to publication to be returned to the owners to prepare them for publication, and if necessary to make major adjustments to some research, it returns them, and waiting for arrival, but does not publication should be delayed.

4. The researcher may not request publication of his research after submitting it to the journal, except for reasons that the editorial board is convinced of, and this is done before he is notified of his acceptance of the publication.

5. The rejected research shall inform the owners thereof, and it is not necessary to state the reasons for the rejection, nor shall they be returned to them whether accepted for publication or not.

(6) Each researcher shall be given a copy of the issue in which his research was published, with a rewarding financial reward.

* The primacy of publishing:

(1) Research participating in conferences or symposia held by al-Hilli center.

2. Date of delivery of the research to the editor.

3 - the validity of the search for publication without making modifications.

4. Date of submission of the research for amendment.

5 - Diversification of the edition material whenever possible.





Publishing Policy:

**Al-muhaqiq Magazine is a quarterly magazine , issued by the al-Hilli center which related to the holy shrine of Imam HUSSEIN that receives research and studies that fall within the ten axes, namely:*

1 - The first axis: the Koran and its sciences (interpretation and interpreters, the sciences of the Koran, Koran readings).

2 - The second axis: Jurisprudence and its origins (Comparative Jurisprudence, Jurisprudence Fiqh, Principles of Jurisprudence).

3 - The third axis: Hadith and science of men (science of men, infallible Hadith).

4 - The fourth axis: mental science (logic, theology, philosophy).

5 - Fifth axis: Arabic language sciences (audio and morphological study, synthetic study, a study of literature, literary and rhetorical studies).

6 - The sixth axis: historical studies (translations, events and facts).

7 - The seventh axis: ethics and gratitude (ethics, mysticism, knowledge).

(8) The eighth axis: general knowledge (pure knowledge, human knowledge).

9 - Ninth axis: the realization of texts (texts realized, group texts).

(10) Axis X: Bibliography and indexes.

**The researcher is committed to the requirements of scientific research, and taking the ethics of research in the discussion and criticism and put opinions.*

** Published research expresses the views of the writers, and does not necessarily reflect the opinion of the magazine.*

** The order of research in the magazine is subject to technical considerations related to the identity of the magazine and its topics.*

** The posting permission of research received in the magazine shall be according to the following:*

(1) The magazine has suggested the researcher that his research has arrived within two weeks from the date of its receipt.

(2) The authors of the research accepted for publication shall be notified with the approval of the editorial board to publish it within a maximum period of two months .

A View on Textually Criticizing the (Odaat Al-Da'i Wa Najah Al-Sa'I / The Tools of the Invocator and the Success of the Inquirer) Book

Author: Shaikh Qais Bahjat Al-Atar/ Al-Hawzah Al-Ilmiyah/ Holy City of Mashhad.....279

Answers to Al-Nasriyat Questions/By the Islamic Greatest Jurist(Faqeeh) Fakhir Al-Mohaqqeen Shaikh Abi Talib Mohammed bin Al-Hasan bin Al-Motahar Al-Hilli(Born 682 hijri - died 771 hijri)

Textually Criticized by: Hameed Romoh Al-Hilli/ Hawza Ilmiyah - Holy Najaf.....295

Index

<i>The Phenomena of Supporting the Quran Inferences by the Sayings of the Exegetists according to Al-Alama (Scholar) Al-Hilli (Died / 726 Hijri) in his Book (Muntaha Al-Talib Jurist / Ameer Jabar Kadhum Al-Mola/Maſter in Law (Criminal Jurisprudence).....</i>	<i>21</i>
<i>The Inferences of Ibn Batriq al-Hilly on the Famous Exegetic Methods of the Exegesis of Ibn Abbas Assistant Prof. Dr. Ali Muhsin Badi/Dean of the Faculty of Basic Education / Sumer University</i>	<i>49</i>
<i>Features s from life's Abdul Hussain Al-Hilli and his Intellectual role DR. Wissam Abbas Al-Sabe/Bahrain.....</i>	<i>107</i>
<i>The Ascetic Sayyid Radhay Al-Dean Mohammed Al-Awee/ His Life and supplications Died (654 Hijri) Collected and textually criticized by: Mahdi Shariati/Translated from Farsi to Arabic by: Salah Abid Al-Mahdi.....</i>	<i>157</i>
<i>The productions of Hilla Scholars which had been translated into other languages Shaikh Abid Al-Haleem Awadh/Hawza Ilmiya-Holy Mashhad.....</i>	<i>207</i>
<i>what it was examined of the heritage productions of Hilla scholars (Second Section) Prof. Dr. Qassim Sahim Hassan - Babylon University / Babylon Center for Civil and Historical Studies.....</i>	<i>231</i>

9 - The translated research from a foreign language to Arabic be accepted after keeping the scientific instructions followed in the translation, and mentioning original source of the research.

(10) The researcher who has not previously published in the journal, should send his CV, address and e-mail.

11. »research should be sent by e-mail to (mal.muhaqeq@yahoo.com) or (alalama.alhilli@yahoo.com) or delivered directly to the magazine's office: Babel, Hilla, Doctors »treet, Hilla Contemporary Museum Building.

Posting Instructions:

The magazine welcomes the contributions of the researchers in the neighborhood that belong to the Hilla scientific Hawza and its well-known scholars, receiving the researches from inside and outside Iraq according to the following rules:

1. »research shall be subjected to the scientific inquiry program and to a confidential assessment of more than one arbitrator to indicate its suitability for publication.

2 - The research should not be published previously, or quoted from a book, a university theses, or copied from the Internet, and not published to any other magazines or newspapers, making an undertaking by the researcher in order not to infringe instructions.

3 - Write the research on the (WO»D) system, choosing (»simplified Arabic) line type in size in the text, and in the margin, but not less than page size A 4.

(4) »submission of an abstract of the research in Arabic, and another in English, each in a separate page, and within words for each one.

(5) The first page of the research should contain the following information: name of the researcher (or researchers) , the address, job address, and functional address, regarding the name of the researcher (or researchers) or any reference to that in the research text shouldn't be put inside the text at all.

6. The scientific principles used in writing margins for documentation and reference shall be taken into consideration by mentioning name of source, part number or page, with a serial number numbered and placed at the end of the research.

7 - The researcher is committed to the technical conditions used in the writing of scientific research, in terms of order of research in all steps, footnotes and sources, taking into account the status of images of manuscripts (of the incontestable texts) in the appropriate place in the research text.

8. List of sources and references should be put at the end of research including name of author, name of investigator (if text is incontestable), name of translator(if text is translated), edition number, name of printing press, place of publication and finally date of publication, with consideration to alphabetical order to books and research published .

Editing Board

*Prof. Yusuf Kadhim Ash-
»hammari, Ph D
university of Babylon\ College of
Education for human sciemres*

*»heikh Imad Musa Mahmood Al-
Kadhimi, Ph D
International university of
Islamic »ciences/ London*

*Assistant Prof. Muhammad Noori
Al-Musawi, Ph D
university of Babylon\ College of
Education*

*Lecturer Hameed Jassim Al-
Ghurabi, Ph D
university of Karbala\ College of
Islamic »ciences*

*Abdul Majeed Mohammed
Al-Isdawi, Ph D
Minia university / Egypt*

*Assistant Prof. Jabbar Kadhim
Al-Mulla, Ph D
university of Babylon\ College of
Qur-anic »studies*

*Assistant Prof. Qasim »aheem
Hassan, Ph D
university of Babylon\ Babylon
Centre for »tudies*

*Lecturer Kareem Hamza Hmaid
Al-Isawi, Ph D
College of Al- Imam Al-Kadhim\
Babylon*

*Dr. Wassam Al-Sabaa
Bahrain*

*Prof. Adel Abdel-Jabbar Al-Shati
University of Babylon / College of
Quranic Studies*

*Prof. Hamid Atai. theoretical
Islamic Republic of Iran*

Editor-in-chief

*Assistant Prof. Abbas Hani
Ach-Charrakh*

Editor

Haider Abdil-Ameer Al-Isaiw

Arabic liguistic

Salah Hassan Hashem

The english Translator Depended

by The Bulletin

Muthanna Mohammed Ridha

Technica Design and Direction

Aws Abd Ali Hassan

*Depository Number in the Iraqi House
for Books and Documents 2236 /2017*

TeL. +9647732257173- +9647808155070

<http://alalama.alhilli@yahoo.com>

Email: mal.muhaqq@yahoo.com

*Republic of Iraq
Shiite Endowment Office
Husaini Holy Shrine Establishment*



Al-Muhaqqiq

**A Quarterly Scientific Bulletin
Concerned with Studies and Research about
Al-Hilla Scholarly Hawza (Seminary)**

*Issued by
Al-Allama Al-Hilli Centre for the Revival of the Heritage
of Al-Hilla Hawza and Re-constructing its Sites*

Third year/Volume three/ Issue No.5

2018AD/1440AH